المخالع الحيات والولاياتيانيا المُونِ النَّهُ الْمُنْ الْمُلْمِنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ ال المكتبة الإسلامية

اهْ الْحَالِظَ الْحَالِكِ الْحَالِكِ الْحَالِكِ الْحَالِكِ الْحَالِكِ الْحَالِكِ الْحَالِكِ الْحَالِكِ الْحَال فالفِقْلُ مُلْلِالِكِ الْحَالِكِ الْحَالِكِ الْحَالِكِ الْحَالِكِ الْحَالِكِ الْحَالِكِ الْحَالِكِ الْحَالِكِ



المخاري المخارس المخار

اعت داد *نمرمجمت الخليٽ لالنمر*



rail's Kraiz 10 vais Entractible dury (Knishing) dilligg -F. OKER. V me tell of that to the to the total the tell of في الرفية من الغي أن وهذا يقلم لنا ميزة هات لهذا الثاني في إعطال

عرية الاعتفاد لرعايا الدولة الإحلامية في حرب عليه واجب ويفرض له حق ، وأهل اللمة

مر وعام الدولة الإسلامية لا مِد أَنْ تُعرِفُ وَاجْسَانِهِم وَحَقَوْقِهُمْ وَ

عَبُوفَ الْوِظَالِفَ الَّي يَسْمِ لَهِم يَسْفُلُهُا * فَالْمُ

ي ع _ إوراك سماخة الإمنلام في معاملته لرعاياً من المخالفين له و الله المحمد الله المحمد وسنتغيث ونستغفره ونتروف إليه ، اونعتود بالله الملطيم من كليرور أنفلننان واسيد أمل إعمالها ووأشهد افالا إليه إلا الله وحدمالا شاويك المه ، وأشهد أن محمداً عَنِيه ووطلوله وأصغيا والعليلة اللهم كالبال على سلد المحمد وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه واتبع هداه إلى يوم الدين ، أما بعد :

مسيعة فإنى أقلح حقالنالبحث الفقهي المتعلى بأخكيام العلل اللذمة إلى الاختوق القراء والمَاحِثين مُماثِنًا المُولِي عَلَزُ وَجُلِّ أَنْ لِينَتَفْعِج بَهِ الصَّطَّلَعِ وَأَنْ يَمَلُّ فَلَواغِما فَي المكتب وَغَيْرَةُ , فَأَنْتُجُ ذَلَكُ كُتِّيرًا مِنْ الْأَثَارِ النَّسِيئَةُ ، وَقَيْ مُقَالِمَتُهُا جِلْغِيانِ أَهِمَا **بَلِمُلَهُ اللَّهُ ا**

واصل مدا البحث رسالة قدمت إلى كلية الشريعة في الجامعة الأردنية استكمالًا لمتطلبات الماجستير في قسم الفقة والتشريع وقد أشرف عليها الأستاذ المساعد الدكتور محمد أبر فاراس جزاه الله خيرا عل كل ما بذل من جهد في سبيل إنجاح عده المدراسة المتلواضعة . وأسارك في المناقشة الاستاذ المساعد الداكتور يلشيل فواذقة والأستاذ المساعد الدكتور على الصوا جنزاهم الله لخيراد وقد انتفعت بملاحظات الأساتك الأفاضل وضيمت الخلها الطبعة الأولى لهذا الكتاب ومستعا

وهذا البحث بعنوان واهل اللمة والولايات العامة في الفقة الإسلامي، على درجة من الأهميَّة يَتضَعُ ذلك مما يلي : فالسَّائِظ بِعالَمَ اللَّهُ عَلَى اللّ

١ ـ إن أهل الذمة أمر واقع ، لم تخل منهم المجتمعات الإسَلاميـة على مَرَّ العَصْلُورُ (T) my (8 Halita : His

وهؤلاء لا يمكن أن يكونوا كماً مهملًا فلا بد من الاستفادة من طاقاتهم .

٢ ـ إن الإسمالام لا يجبر أحداً على اتباعه ، قال تعالى : ﴿لا إكراه في الدين قله تبين الرشد من الغي ﴾ (١) وهـ ذا يظهـ ر لنا ميـزة هامـة لهذا الـدين في إعطائـه حريـة الاعتقاد لرعايا الدولة الإسلامية .

٣ ـ إن الإنسان في الدولة الإسلامية يترتب عليه وأجب ويفرض له حق ، وأهل الذمة من رعايا الدولة الإسلامية لا بد أن تعرف واجباتهم وحقوقهم ، ومن هـذا الباب معرفة الوظائف التي يسمح لهم بشغلها .

٤ - إدراك سماحة الإسلام في معاملته لرعاياه من المخالفين له في العقيدة . فكثيرة ن حي الشباديء التي لا تُطيق أن تنوى لها مخ الفِدَّ فتُح ارب المخالف بكل الصور · ﴿ وَالأَسْكِالَ ، الكن الإستالم إيامِنَا عَالعَ مال عَجْتِي مَعَ الأَطْ وَلَعْ مَا الكُولُ وَعَالَى أَن هولا المعيجر منكم شتآن قيم على ألا تعدلوا إعدلوا يعو أقرب للتقوى ١٧ ألمد من المهدأ

ه ـ إن هذا الموضوع شدَّيد الصَّلَة بُواقع المُسْلَمينَ } إذ أن أهل الدُّمة يُشكُّلُون جُزَّءًا المُمْنُ الرَعْيَة فِي الدولة الإملامية في كل العصروة واوفي وقتنا المحاضرا وقد اقصيت الحكام الإسلام عن وأقع الحياة ، وجندنا الأنظمة التوضعية الانفتوق بين دالي وغيره ، فأنتج ذلك كثيراً من الأثار السيئة ، وفي مقدمتها طغيان أهـل المُعمة ، وتجاوزهم لحدودهم بل تسودوا على المسلمين في كثير من البلاد ، وهمذا يحفز الماحث أن يدرس الموضوع ، ويوضح أحكامه المستعالما تالبلانما المدا

السان كثيرام اعداء الإسلام والمرجنين ويتون الشبهات وينفضون مدومهم ب النيل من هما الدين الشمامخ الشيق الموسادل والأماليب ومن ذلك الظلم الذي من يقع على غير المسلمين إذا طبق الإسلام يمتم أن الإسلام يعطى المخالفين لد في العقيدة حقوقاً لا يعطيها أي مُلِدا آخرا لمخالفيه وقد أبرزت ذلك من احلال مبعث حقوق أهل الذمة وأوضحت تميّز الإسلام على كل الأديان والأنظمة الأرضية درجة من الأهمية يتضح ذلك مما يني . نالسانها ممايتحا و . قلملعما يَّنه عتمانسب

١ - إن أهل اللَّمَة أمر واقع ، لم تخل منهم المجتمعات الإ ٢٥٠٦: قيآ و قيقوا فعص ()

⁽٢) سورة الماثلة ؛ اية : ٨.

ومما يجدر ذكره أنني لم أجد من يفرد لهذا الموضوع بحثاً مستقلاً ، يجمع شتات مسائلة ، وأقوال الفقهاء فيه فقمت قدر استطاعتي بدراسة هذا الموضوع ، دراسة متكاملة شاملة ، جمعت فيه شتاته ، وشوارد مسائله ، ووازنت لين اقوال العلماء وأدلتهم ، وكنت أخرج في النهاية جرأي أختاره و لقوة أدلته الثقلية ، أو العقلية ، أو كليهما معاً .

هذا وقد قمت بقراءة ما كتب عن الموضوع - في حدود اطلاعي - قراءة وافية واعية ، ويتناول ذلك ما كتب في القديم والحديث ، من المخطوط ، والمطبوع ، واستعنت برأي أهل الفضل ، والخبرة ، والعلم ، واطلعت على الوثائق الرسمية ، كما زرت المكتبات الخاصة والعامة ، التي لها صلة بالبحث ، ثم قمت بصياغة المادة وفق الفهرس الجزئي للبحث ، مضيفاً إليه ما استدعت الحاجة إضافته ، واستعرضت الأراء في المسالة ، مع أدلتها ، وناقشت الأدلة وكنت أخرج برأي ، وتتضيه الأمانة العلمية دون تحييز أو ميل ، أو سيراً مع فكرة سابقة استقرت في الذهن .

وقد استعرضت في بحثي جميع الوظائف العامة ابتداء من الخلافة وانتهاء بأقل الوظائف كالكاتب والجابي مع أنني استعملت أسماء الوظائف التي عرفت في عصور الإسلام الأولى وإن كانت بعض هذه الوظائف قد تتطور مع الزمن في الاسم أو في تغير بعض الواجبات والصور .

وإني أتوقع أن يكون لهذا البعث صدى على أهل المناف المناف عندالما الكاحثين والله أوعلماء ، وسيكون له صدى على أهل المندمة المشاكيل أحاض عندالما يشرون ملعاملة الإسلام الحقيقية لهم لم قادل نظروا المعين الانظراف أدركم والمانعمة التي المباهم إيناهم والماها دين الإسلام الحنيف .

ولا يفوتني أن أذكر أنني عثرت على مراجع في المراحل الأخيرة من البحث لم تكن مطبوعة أو متوفرة لدي في البداية اضطرتني إلى الدراسة والتعديل من جديد، ككتاب «تحرير الأحكام» لابن جماعة ، و (غيات الأمم في التيات الظلم» لإمام الحرمين .

هذا وقد قسمت الموضوع إلى مقدمة ، وبابين ، وخاتمة . أما المقدمة فقد تحدثت فيها عن الولاية ، ونشأتها ، وتاريخها ، وأهميتها . والباب الأول : في الولاية وأقسامها وشروطها وفيه ثلاثة فصول من ملايد ما والفصل الأول وفي تعريف الولاية ومشروعيتها وفيه مبحثان وسياءا والسلعا العقلية ، أو كليهما معا المبحث الأول: تعريف الولاية. المبحث الثاني : مشروعية الولاية . المناني: أقسام الولاية العامة . والمناني وإعلامة المناني : أقسام الولاية العامة . المبحث الأول: أقسام الولاية الخاصة . ت على المتعان المح الفصل الثالث: في شروط الولاية العامة والخاصة وفيه مبحثان: وأسنع هذ الأراء في المسالة : قولها الولاية الموات الأولمة وكالمائة الموات الأولمة وكالمائة الموات الأولمة وكالمائة الموات المبحث الثاني: شروط الولاية الخاصة و المنطقة المناه المسختفة والباب الثاني : في الذمي والولاية العامة ، وفيه أربعة فصول : الناسم المدين الله الفصل الأول: الذمي وعقده وفيه مبحثان: والفصل الأول: الذمي وعقده وفيه مبحثان: والفصل الأول: الذم عندا المعالم المناطقة الأول: التعريف بالذمي المناطقة المناطقة الأول: التعريف بالذمي المناطقة ال و نا من المرحث الثاني : عقد الذمة ، الفَصِّلُ الثَّانِي : وأجيات أهل البَّدَّمَة في الفَقَّهُ الإسلامي وحَقَّنُوقَهُم ، وفي مرور وإلى أنوقع أن يكون لهذا المقعلل **بله لتأليب أو الحال المام بالمال المناء** . بي الفصل الثلث في حكم تولي الذي الدين المناصب العامة وفيه المهاجث التالية بالر

المبحث الأول: الذمي ورئاسة الدولة . المبحث الثاني: الذمي والوزارة. تكن مطبوعة أو متوفرة لدى في البلاد المارية المارية الله المارية المارية المارية المارية المارية المارية المارية

lberay.

المبحث الرابع: الذمي والقضاء . المرحث الرابع: الذمي وولاية الحسبة .

المبحث السادس: الذمي وولاية المظالم.

المبحث السابع: الذمي وإمارة الجيش.

المبحث الثامن : الذمي والولايات العامة الأخرى وفيه المطالب

التالية:

المقامة | المطلب الأول : ولاية الفيء .

المطلب الثاني : ولاية الغنيمة ، وفيها ثلاثة فروع :

الفرع الأول: صاحب الاقباض.

الفرع الثاني: صاحب القسمة.

الفرع الثالث: صاحب الخمس.

المطلب الثالث: ولاية الصدقة.

المطلب الرابع : ولاية العُواج بي مناسب من التصرف في شاول

المطلب الخامس : ولاية الجزية .

الفصل الرابع: أهل الذمة والشورى لمنان شنى الأرضي الله و حصاح أبنا

المالحاتمة ورشانه

فى الأسوة التي هي حمد الانساس في التجميع البشوي تحداج إلى التجميع البشوي تحداج إلى التجميع البشوي تحداج إلى الولاية ، كي يقوم الولى برعاية أفراد سم الحد يتباء ، دعب الدال الميما وأن المنظل بمعتاج إلى الموعاية وإن بدة في حداليا الموعاية وإن بدة في المعيا المعياد المال على شق طريقة في المعياد ا

ومن جهة أحرى للجلد أن الولاية لصيفة الإنساد : الإنها بحاجلة فطرية ، فعيث الجد يعض الاشتاص بمبل إلى البيطرة على غيره يوحه سلوكهم و غسط تصرفانهم : الجند أخرى يحبون الاغبياد لعيرهم ، وللجلد ها الشعار بي عدد الشخاص الراحد ها المالات



الانتهام الموري الموري

الله ولذا كانت بلوة الولاية بعلا القديم الله فيك أنها نبيت وترعوب وآن الكلما مع الرس و لانها لا بد أن تعقيم حاجات الإنسان المسال بينها إلا لا الانسان في أسرته الأولى بهنع غيا كانها كالشناة بنف من آلة صد و وغذاء وغذاء و وعداء و وغذاء و وغ

الولاية في تصورها السيط سلطة تمكن صاحبها من التصرف في شؤون غيره من رعاية وتدبير وتوجيه ونحو ذلك .

وقـد وجدت الـولاية بـوجود الإنسـان على الأرض (١) ، لأنه محتـاج لها تلسة حاجاته ورغباته .

فالأسرة التي هي الحجر الإساس في التجميع البشري تختاج الى الولاية ، كي يقوم الولي برعاية افراد خليته ، وتربيتهم ، وتعهدهم ، الاسيما وإن الطفل يحتاج إلى الرعاية والتربية في حضن والديه ، مدة طويلة من الزمن ، حتى يصبح قوياً قادراً على شق طريقه في الحياة .

ومن جهة الحرى نجد أن الولاية الصيفة بالإنسان ؛ لأنها جاجة فطرية ، فجوث نجد بعض الأشخاص بهيل إلى السيطرة على غيره يوجب شاوكهم، ويضبط تصرفاتهم، وتجد و لدين الشعورين عند الشخص الواحد ليضاً(٢).

in the end the extension on 12 & 12 &

وإذا كان بعض الناس ينزع إلى حب السيطرة ، وبعض النياس سهل

الانقياد لغيره ، تكون الولاية قديمة قدم الإنسان ، لأنها تشبع حاجة فطرية لديه .

وإذا كانت بذرة الولاية بهذا القدم ، فلا شك أنها نمت وترعرعت وآتت أكلها مع الزمن ؛ لأنها لا بد أن تعطي حاجات الإنسان المتزايدة ؛ لأن الإنسان في أسرته الأولى صنع حيائياته السيطة بنفسه من آلة صيد ، وغذاء وكساء ، ونحو ذلك .

وعندما تعددت الأسر، أدى هذا النمو البشري (إلى تكاثر التخصصات)، ليختص كل في جانب، وينتج من صنعته أكثر من حاجته، ليعود بالزيادة على غيره من أفراد جنسه، ويشبع حاجاته الأخرى بما يتم بينه وبين أخية الإنسان من تبادل وتعامل.

وهذا التعامل لا شك أنه قد استدعى اتساع نطاق الولاية ، لتنظيم الأمور الناتجة عن هذا الاحتكاك ، وهو أيضاً محتاج لها ، ليضط هذه المصالح ، خوفاً من اصطدامها مع بعضها ، وإلا نتج عن ذلك الخصام ، المفضي إلى الاقتصال والفوضى الآية لكن الولي يجعل هذه القنوات السير بما يعود بالخير على البعيع و المنتبع و المنتبع و المنابع المنابع و ال

وعندما أزداد عدد الأسر تكونت القبيلة ، التي أفرزت بدورها زعيماً لها ، (يتمتع بالقوة والحكمة) ، وهو مطاع بين أفراد قبيلته ، يعاونه في ذلك الأقوياء عن أفراد قبيلته ، فيرخمة المتركة ، أبناء القبيلة ويفلمنيل بينهم (١٥٠ وهي صورة تشبه رجاية رب الأعرة لأمرته ، لكنها أولم نطاقاً ، ومع تكاثر القبائل، وامتداد البشرية وتشعبها تكون من ماجموعها متعوب متعددة ، قال تعالى المسلمة المسلمية وتشعبها تكون من ماجموعها متعوب متعددة ، قال تعالى المسلمة الم

⁽١) انظر سَاوَكُ المالك في تتنبير المتألك متحمد أبن أبي الربيع ط النص ١٤٠٠ و ٧٠٨ مفيد العلوم ومبيد الهموم للخوارزمي ص ٤٠٨ ط ١٤٠٠ هـ/ مقدمة ابن خللون طعد ١٢٩٨ هـ ص ١٣٩٨ هـ ص ١٣٩٨ من الماء إلى الماء الماء

⁽٢) انظر رياسة الدولة في الفقه الإيبلائي محمد رافت عثمان طردار الكتاف الموران مطبعة السعادة ص ٢-٦/ الخلافة بين التنظير والتطبيق محمود المرداوي ط ١ ص ٤٣.

- إمولاء يا فلا ببتيد أجد بصيعتم ، ويتقيهم عذا المنظم كالجيب الواحد ، ﴿ فِيهِ أَيِّهَا النَّاسِ إِنَّا خِلْقَنَاكُم مِن ذُكْرِ الْوَأَنْثِي وَجِعَلْنَاكُم شَعْوِياً وَقِيالُلَّ

مَ عَلَيْهُ اللَّهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ مِنْ اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَك كالزراعة . فلا يبد للمزارع فيها أن يتعرض للشمس المحرقك بالدي

وخلاصة الفول ان كل تجمع بشري يحتاج إلى مسؤول يدير دفة القيادة فيه ، فإذا كانت الطيور المهاجرة يقودها أحدها ، وإذا كانت أمة النمل تنظم إمورها ، وتسعى لهدف واحد ، وإذا كان النحل له ملكة واحدة في اخليته تدبر شؤونه (٧٤ م وتوجه تشاطه ، يعاونها في عملها بقية أعضاء النظية إ كل يعرف ما لَهُ وَمَا خَلْمِهِ ، إِذَا كَانْ كُلْذَا فِي الْحَيْوَانِ الْإِحْجِمِ فَكَيْفَ بَهَمَذَا الْإِنسَانِ المَخْلُوق المكرما، الذي أعظام الله أنواع الهداية، ومنها العقل، قال العالي: ﴿ وَلَقَدَ كرتمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من البطيبات وقضلناهم

٣ - إن قيام الولى الكفء بواجبات ولايته ، يحسى الأمة مما يهذه **توكابل تمنعة أ**

من فراستنا لنشأة الولاية تجد المنيعها تنصح فيما يلى بالهنسة عب الم (- إن الإنسان لا يستطيع إعداد حاجاته كلها بنفسه ، لازديادها مع البزمن

فيحتاج إلى الماوي و الداري يعمل فيه البناء والنجار ، وأصحاب التخصصات الكثيرة ، ويحتاج إلى اللباس ، ليقي نفسه الحر والقر ويستر عورته ، ويحتاج إلى الغذاء، الذي يعمل فيه الكثير ، ويحتاج إلى الزواج ؛ كِي لِا ينقيرض النسل ؛ ولكي يلبي داقع العريرة وسنة الفطرة ، وإلى طبيب يعالج ما ألم به من إدواء(٤) . فلا بد إذن من وجود منظم يحكم

" A13

[&]quot;) انظر المرجم السابق ص ٢٦١١ مفيد العلوم ومبيد الهميوم جمال اللين الموارد مي (١) سورة الحجرات آية : ١٣ .

⁽٢) يقول ابن خلدون ٥٠٠ . . . كما في النجل والجراد لما استقرى فيهارين الحكم والانقياد و مَمْ لَرَيْسُ وَاحْدُ مِن أَشْخَاصِهَا مَتَّمِينَ عَنْهُمْ فِي خُلْقَهُ وَجِثْمَانُهُ صَ ٤٣ الْمِقْدِمَةُ وَ مُنْ يُحْدَدُ

⁽٣) مقدمة ابن الملدون من ٤٤ من الكارة الكارة الكارة المادة الإنامة المادة الماد

⁽٤) انظر سلوك المالك في تدبير الممالك ص ٧٨ ـ ٧٩ .

هؤلاء ، فلا يستبد أحد بصنعته ، وَيُبقيهم هذا المنظم كالجسد الـواحد ، الله يقوم بواجه ، ويوقد ما عند الآخر . المنطق الما المالية الما المالية المالية

ويشير قدامة بن جعفر إلى ناحية حول كثرة الصناعات التي لا يستنطيع شخص أن يلم بها، وهي أن بعض الصنائع تحتساج إلى خشونة كالزراعة ، فلا بد للمزارع فيها أن يتعرض للشمس المحرقة والبرد الشهيد ، ومن كانت هذه حاله ، لا يستطيع أن يدرك الصنائع اللطيفة كالطب مثلاً الله . وكثرة الصناعات مع حاجة الإنسان الماسة لها إستدعت وجود المسؤولية التي تنظم سيرها ليحصل الإنسان على ما يحتاج إليه

٢ - إن البولاية إذا قام بها صاحبها كمنا ينبغي فإنها تحقق للإنسان الأمن والطمائينة إذ كثرة المصالح تؤدي إلى التثنايك والاصلطدام بين الأفراد موقد يؤدي كلك إلى سيطرة القوي على الضعيف والمولي يجمل الضعيف من القوي ويوقف المعتدي عند حدم، قيزول مذلك الطالم، والاعتداء الذي يفسد الحال، ويكدر الصغو(؟).

٣- إن قيام الولي الكفء بواجبات ولايته ، يحمي الأمة مما يهده ها من أخطار خارجية تستهدف النيل منهم بالفتل ، أو السلب والنهب ، فكان لا بد من الولي الفوي ، الحكيم المطاع ، الذي يجمعهم ، ويوحد صفوفهم ، للوقوف ضد حدا العدو الخارجي . وهنا تدرك بوضوج أن الولاية قد هيات لهم من النصرة والجماية ما يعود عليهم بالامن والاستقرار.

إن الإنسان مدني بالطبيع(٤) يانس بأخيه الإنسان، ويسعى للتعاون معه
 على مشاق الحياة ، يقول ابن تيمية :

it was the to be

(3) the light that I want to

⁽١) انظر الخراج وصناعة الكتابة قدامة بن جعفر ص ٤٣٢ شرح وتحقيق حسن الزبيري .

⁽٢) انظر المرجع السابق ص ٤٣٦/ مفيد العلوم ومبيد الهموم جمال الدين الحوارزمي ص ٤٠٨.

⁽٣) انظر سلوك المالك في تدبير المعاليك أبن أبي الربيع ص ٧٩/ مقدمة ابن محلدون ص ٢٤٤ع عام المعاليك المعاليك ابن المعاليك ابن الربيع ص

⁽٤) مقدمة أبن خلدون ص ٤١ .

«وكل بني آدم لا تتم مصلحتهم لا في الدنيا ولا في الأخرة إلا بالاجتماع والتعاون والتناصر ، فالتعاون على جلب منافعهم ، والتناصر لدفع مضارهم (١).

وحول الولاية وأهميتها وتشعبها يقول الأفوه الأودى(٢):

والبيت لا يبتني إلا له عمد ولا عماد إذا لم ترس أوتاد فإن تجمع أوتاد وأعمدة لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم ﴿ وَلا مِسْرَاةَ إِذَا جُهُ النَّهِ مِ سادوا

وساكن بلغو الأمر الذي كادوا تبقى الأمور بأهل الرأى ما صلحت فيان تبولت فبالأشرار تنقاد

فواضح من هذه الأبيات لهذا الشاعر الجاهلي، أهمية الولاية ، ولا بد أن يكون صاحبها عالماً بالأمور، مجرباً لها، من أهل الخير، وليس من الجهلة الأشرار ، ولا بد من التعاون مع هذا الرئيس ، فلا يقوم بمهمته على وجهها الصحيح النافع إلا بمعاونة أفراد رعيته ، كما تقوم الخيمة بعمودها الرئيس ، وأعمدتها الآخري ، والأوتاد التي تشدها وتثبتها .

وأن غياب المسؤول في المجموعة البشرية، الذي يقوم بدوره في الولاية، يؤدي إلى الاضطراب والفوضى .

وفي العصر الحاضر وقد تعقدت شؤون الناس ، وكثرت مصالحهم وحاجاتهم ، ازدادت أهمية الولاية أكثر من ذي قبل ، فالسلعة التي يحتاج إليها الإنسان أصبح يعمل فيها الألاف من العمال، وأصحاب العقول، كل منهم يكمل الآخر ، وهذا يستدعى التنظيم أكثر من ذي قبل ؛ ليؤدي كل واجبه الذي يخدم الجميع في المراط الولاية الماللة ا

المحث الثاني: ثبوط الولاية الحامة

⁽١) الحسبة لتقى الدين بن تيمية ص ٩ الناشر مكتبة دار الأرقم الكويت .

⁽٢) هذه الأبيات للشاعر الجاهلي الأفوه الأودي واسمه صلاءة بن عمرو ماحوذة من كتاب الأمالي لأبي على القالي ج ٢ ص ٢٢٨-٢٢٩ ط دار الكتب .



الباب الأول

في الولاية وأقسامها وشروطها وفيه ثلاثة فصول :

الفصل الأولي في تعريف الولاية ومشروعيتها.

وفيه مبحثان :

المبحث الأول: تعريف الولاية.

المبحث الثاني : مشروعية الولاية الم

الفصل الثاني في أقسام الولاية .

وفِيه مبحثان :

المبحث الأول: أقسام الولاية الخاصة.

المبحث الثاني : أقسام الولاية العامة .

الفصل الثالث : شروط الولاية العامة والخاصة .

وفيه مبحثان :

البحث الأول: شروط الولاية العامة.

المبحث الثاني : شروط الولاية الخاصة .



المجث الأول تعريف الولاية

الولاية الى اللغة!! . مأحديثة من الفعل السلاني ولني ، والعلاينة والولايمة التصمرة ، يقال هم هني ولانة، أن مجتمعياً، من التصدية وقيل المولاية المخطة كالإمارة والولاية المصندر

والرفل هو الناصر إن المعالم المعالم الله والمعالم النام بيساء من مساله الوالي قال تعالى **والفيض الله ل** من والمراف والراف مالمناه الافياء جسمه المتصرف

وراني اليؤم ؛ الدي يابي وفاي اللوأة . الذي يلي عقد الكاح. وفي العديث وأبدا العمولة لكست

() النظر أدائ الدوم أثار حشي
 () النظر أدائ الدوم التراسخ الراسخ
 () النظر أدائ الدوم التراسخ الراسخ المحمد الم



يَضِي لِلْانِ وَلَيْهِا فِلِكَامِهِا يَاطِلُ مِنْ مُلا) وَفِي الْحَدِيثُ والْحَدُولِ الْفِلَانِ وَالْفِرائِفِي فَمَا أَضَ السَّهَامِ فَالْأُولَىٰ وَاحِمَّ فِكَوْلُولَ الْحَدُلُ وَكَوْلُولُولِ الْحَدُولُ وَلَوْمِنَ عَيِّ النس إلى الموروث

(ب) وقد اعترض أيضاً بأن النعريف لا يشمل ولاية الدو على المقال (ب) وقد اعترض المفال النعرف لا النعرف الأولوم المفال الأولوم المفال الأولوم المفال الم

من التقالد تعالى: بعلاق أولى النبال المنافعين النبيد و منذا الذي والذين المنافع الذي والذين المنافع ا

الله المنظولاة والمنوالي الحان لينحفال تشبيان الصاعدة تحديرة البين ويثهما ما ليس تحديثها سويستغل والمناد عن لحيك الشكان الموثن لخليات اللهائية إذ ومن حيث

الولاية في اللغة(١) ماخوذة من الفعل الشلائي ولي ، والولاية والولاية النصرة، يقال هم على ولاية، أي مجتمعون في النصرة رقيل الولاية المخطة كالإمارة والولاية المصدر .

والولي هو الناصر ، وقيل المتولي لأمور العالم ، والعلائق المالي مالك ومن أسمائه الوالي قال تعالى هوما لهم من دونه من وال ١٤٠٥ والوالي مالك الأشياء حميعها المتصرف فيها مقلك له نا الماسية على المناه المناه المناه المناه الذي يلي أمره ويقوم بكفايته جا المناه المنا

⁽١) النظر السان العدرب لابن منظور ع ١٥ ص ٢٠ ع دار صادر بيروث المعتجم الترسيط لمجموعة من المؤلفين ط ٢ ج ٢ ص ١٠٥٨ المفسردات للراغب الاصفهاني ص ٣٣٥٠ أرا المعروفة بيروت المشاعلة عاصطلاحات العدون للتهادؤي شركة خياط المحتب والنشر بيروت ع ٤ ص ٢٠٥٨ القام وس المحتبط للقيدون أبادي ج ٤ ص ٢٠٥٨ العربية للجوهدري بيروت ط ٢٠ ١٣٩٩ ح ج ٦

⁽ع) السحر الراتق شرح كتر الدقائق زين المدين ابن تعلِّم عُلَّ مُ مَمُ الله عَالَ الله وَالله وَالله الله وَالله وَلّه وَالله وَلّه وَالله وَلّه وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالل

بغير إذن وليها فنكاحها باطل يه(١) وفي الحديث والْحقوا المال بالفرائض فما أبقت السهام فسلأولى رجل ذكره(٢) أي أدنى وأقرب في النسب إلى الموروث .

ويقال فلان أولى بهذا الأمر عَنَّ فَلاقَ إِي الْحَقَّى به .

قال تعالى : ﴿إِنَّ أُولَى النَّاسِ البَّرِ اللَّهِ لِلَّهِ إِنْ النَّبِي والذينُ آتِبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين (٣) .

والولاء والتوالي: أن يحصل شيئان فصاعداً حصولاً ليس بينهما ما ليس منهما، ويستعار ذلك من حيث المكان، ومن حيث النسبة، ومن حيث الدين، ومن حيث الصداقة، والنصرة، والاعتقاد ... (١٠٠٤ علما علم المكان من من حيث الصداقة، والنصرة، والاعتقاد ... (١٠٠٤ علما علم المكان من مناهما المكان مناهما المكان من مناهما المكان من مناهما المكان المكان مناهما المكان مناهما المكان المكان المكان مناهما المكان المك

مَدَ مَوَالْتُولِيْ أَوْ كُلُ مِنْ وَلِي أَمِرِلُ ، أُو قِيامٍ يه و والنصير ، والمحس ، والصديق والحديق والمحس ، والصديق والحليف ، والحار ، والعقيد .

العريف بما يلى : التعريف بما يلى :

⁽¹⁾ أيو داودرقم ٢٠٨٣ والترمذي في النكاح رقم ٢٠٨٣ وحسنه / إين ماجه في النكاح والمركة المركة ا

⁽٢) دواه أيو دايد الفظ عبا تركت الفرائض ، ومسلم بلفظ فما يقي فهو لأولى وحل ذكر . انظر أبو داود ج ٣ ص ١٢٢ ط دار إحباء التراث العربي بيروت/ صحيح مسلم ط ١٣٢٩ ص ٥٩ طبعة مصورة عن طبعة استانبول المحققة المطبوعة عام ١٣٢٩ هـ. (٣) سورة آل عمران آية : ٦٨ .

⁽٤) البحر الرائق شرح كنز الدقائق زين المدين ابن نجيم ط ٢ ج ٣ ص ١٩٧١ حاشية ابن عابدين ط ٢ ج ٣ ص ٥٤. التعريفات للجرجاني المدار التونسية للنشر ١٩٧١ =

(أ) اعترض عمر عبد الله في كتابة أحكام الشريعة الإسلامية بأن الولاية صفة تقوم في الشخص ، والتنفيذ أثر الولاية لا حقيقتها .

ربي بن ويه التعبيد الله وجد المائة المائية المائة المراء على نفسه . (ب) وقد اعترض أيضا بأن التعريف لا يشمل ولاية المراء على نفسه .

(حمر) كما اعترض بأن في قولهم شاء أم أمر يغيد أن المولى عليه له مشيئة مع أن بعضهم ليس له مشيئة كالطفل غيـر الممين والمجتثون (١) وقد ذُكر المؤلف(١) أنه يمكن أن يرد على هذه الاعتراضات بيان الفقهاء وَ اللَّهُ وَيُسْلَمُ اللَّهُ مِنْ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ وَاللَّهُ وَيُسْلَمُ اللَّهُ فَي ذلك ع ولا يراعون الدقة الفلسفية للمناطقة وأماعكم شمول التعريف لولاية المنا المراء فألى نفسه في في الولاية التي حرفها الفقها المراع المرادواع الولاية كالخاط كافا له ولاية على غيرة فاولى أن يكون له ولاية على ميما ما ينفسها، وعن الإعتراض الثالث أجاب بأن مواد الفقهاء، تنفيذ الإرادة دُونَ التَّفَاتُ إِلَى مُشيئة وإباء المولى عَليه . -a. 1. 1. 1/2 (1)

ا وإضافة إلى ما ذكره المؤلف من اعتراضات، أرى أن التعريف يحصر سلطة الرابي في الأقوال، ومع أنها الوسيع من ذلك، فإنها تشميل الأفعال أيضاً، كالحضانة ، والتربية ، ونحو ذلك . ميله ، إماا قوله ، به هنكمة ربيعه فالسائم و بشاا لهتث قلط : قوالمهاا ـ ٥

٢ - الولاية : عبارة عن سلطة ، تجيل لمن اتثنت أو القدرة على إنشاء التصرفات،

وأرى أن مذا التعريف لم يذكر المولِّي عليها مميا يشعر إن تصرفات

utila.

م ١٣٢/ القاموس الفقهي لغة واصطلاحاً سعدي أبو حبب ص ٣٩ دار الفكر ط ١ انَاءُ وَالْمُونُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّاللَّهُ اللَّهُ اللَّ

⁽١) أنظر أحكام الشريعة الإسلامية في الاحتوال الش خصية عمر عبد ألله ص ٢١١-٢١٢ Milytia at the E. E.

⁽٢) انظر المرجع السابق ص ٢١١ ـ ٢١٢ .

⁽٣) أحكام الأسرة في الإسلام محمد مصطفى شلبي ط ٤ ص ٢٧١ .

- وعقود الولى لا تمس المولى عليه ، وهو أيضاً لم يحدد نوع السلطة ، الما أن المدخل المدينة المدينة المدينة المدينة المدينة (1) المدخل صاحب السلطة غير الشرعية فيه .
- ٣- الولي : كل من يملك سلطة شرعية، تمكنه من التصرف في شؤون غيره، السلطة شرعية المربع من التصرف في شؤون غيره، والمربع المربع المر
- مُسَّلِي أَن الزلاية بِالْمِيْلَة الشَّرَعية لَمَكُن الصَّاعِبَهَا مِنْ التَصَدَّوَفَ في مُشَوَّون عَيره وَ وَكُنِي مُمَّلِمُ الرَّضَ اللَّهِ الْمُؤْمِنِ اللَّهِ الْمُؤْمِنِينَ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّ
- رضي الم مم يوس.

 واري أن هذا التعريف غير مانع، فهو يدخل غير المعرف في التعريف،

 كالشرطي الذي يتصرف بالضرب مثلاً بأمر القاضي.
- و المو ايضاً يدل عن أن المولى عليه له مشيئة، ورضى مع أنه قد يكون طفلاً المعرب ميران عن أن المولية المولاية الم
- ﴿ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ
- الماري ان علاله التعريف لم يحدد المصلو القدرة العالم والتعبير بالقدرة عرك المرابعة المرابعة
- ٥ ـ الولاية : سلطة يثبتها الشرع لإنسان معين تمكنه من رعاية المولى عليه من لفس ومال والمعلقة وتنمية بالطرق المشروعة (١٠) المسروعة والمعلقة وتنمية بالطرق المشروعة (١٠) المسروعة والمعلقة وتنمية بالطرق المشروعة والمعلقة المسروعة والمعلقة المعلقة الم

ارى أن من المآخذ على هذا التعريف، ورود لفظ المعرف قيه والمولى عليه الماطلي المعرف المولى المعرف فيه والمولى الحليمة ويأت على الفاظ يمكن الخلصارها، كلقواله من نفس ومال ولحفظة وتنميته وتنميته وتنميته وتنميته وينميته وينميته والترديق في المكاح وقد المداد

⁽١) أحكام الأحوال الشخصية في الشريعة الإسلامية لحسن خالد، عدنان نجاط دار الفكر بيروت ص ٦٦.

⁽٢) الولاية على النفس في الشريعة الإسلامية والقانون صالح الجبوري ط ١٣٩٦ - مؤسسة الرسالة ص ٣١ .

⁽٣) الولاية على النفس د. حسن الشاذلي ص ٥ ط١٣٩٩- هـ دار الطباعة المجمدية بالأزهر . بالأزهر . بالأزهر .

٦ ـ الولاية : سلطة شرعية ، تمكن صاحبها من مباشرة العقود وترتب أثارها عليها ،
 دون توقف على إجازة أحد(١) .

وأرى أن هذا التعريف يقصر سلطة الولي على العقود، مع أن سلطته تشمل غيرها كالرعاية، والتربية، وسائر التصرفات.

٧ ـ الولاية : سلطة شرعية تجعل لمن تثبت له القدرة على إنشاء العقود والتصرفات نافذة ، سواء يتشئها لنفسه ، أو لغيره(٢) .

ويؤخذ على هذا التعريف ذكره للعقود والتصرفات، فإن التصرفات تشمل العقود، فمنها تصرفات عقدية ، وتصرفات غير عقدية .

٨ ـ الولاية : سلطة شرعية لشخص في إدارة شأن من الشؤون وتنفيذ إرادته فيه
 على الغير من فرد أو جماعة ٣٠ .

وَهَذَا التَّعْرِيفُ هُوْ التَّعْرِيفُ المُخْتَارِ، وقد اخترته للأسباب التَّالية :

ا تعبيره بالسلطة الشرعية يشمل الولاية في الشريعة والقانون ، لأن سلطة الولي في القانون ، الله السلطة الولي في القانون شرعية عندهم، وبهذا القيد يخرج صاحب السلطة غير الشرعية كالمغتصب .

٢ - إيجاز التعريف.
 ١٤ - إيجاز التعريف.<

٣- شموله الأفراد المعرف، من البولي والخاص، والعام، وتناول الجميع المرات الولي .

فىالجهاد البلى أمر القوان بند في أينات كثيرة (٢٠ بنجال، إعدافا جيش مقرير، ، وتوفر ملاح، وينطله، توجيها أيمااة الته الأبلاء رصا بترتب

⁽١) الأحوال الشخصية في التشريع الإسلامي مطبوعات جامعة الكويت د. أحمد غشدور ط ١٩٧٧-١ م ص ١٢١ .

⁽٢) أحكام الشريعة الإسلامية في الأحوال الشخصية عمر عبد الله ص ٢١٢ .

⁽٣) التعريف للأستاذ مصطفى الزرقا في مقابلة خاصة للباحث معه في مكتبه .



ب الم الله الواجعية المحاجة ال الشهداء . كل ذلك وغيره لا يقوم به فرد أو أفراد ، بل لا بمدّ من دولة ر ير يامسلمية ابتضح فيهيا الولاجة العامية المتمثلة وتيسها يوم يعياون من

والمنتسل على العب المالتجك الثالق ليمال فالتفع وفي بالمعالس على - SHEETS HE HELD FOR A PARTY OF A PROPERTY RICHARD RICHARD RICHARD اب _ الحال المولاية العاملة الصّاحة كانه الإنتكان الفترية الفتارية المواجعة المساك الموافق الواق المال بقلل مقطول المحمد كالويصي من فللم المالا بد من Il and the probabilist the lite is a feet to the there I it about

I SUKUWAK HEET STELL THE BOOK HOTE HEEK IN VE 2. إن الدارس لكتاب الله تعالى وسنة نبيه ﷺ ، وحياة السلف الصالح ، وما خلفوه لنها من ثروة فقهيمة ، يجد كثيراً من النصوص والوقائع التي تأمر بالولاية ، وتحث على مستلزماتها ، كما يرى النماذج لأنواع الولاية في حياة النبي ﷺ والصحابة الكرام ومن سار على نهجهم ، ومما يدل على مشروعية المكر العالمين فالمادال من من المركاة المنظان الرائة علواء فالإلحال ضروري لجمع الأموال وتبرزيمها .

أولاً : القرآن الكريم :

١٤ لقد اشتمل القرآن على أحكام كثيرة لا يستطيع الفرد وحده أن يقوم بها ، مُ وهيل والجنبة التطبيق في والا بدعان مناطان ادولة تقوم ابهاله برأسها الخليفة أو الله وفي الرفات والعارس وفي سيل الله والألاث أرحت بالعكالالة

- فالجهاد اللذي أمر القرآن به في آيات كثيرة (٢) يَتَطَلَّبُ إعْدَاد جيش و الما الما المن المنافع المنطلب الوجيه المنافع الأما ي وبها يترتب 一個人は一個人

(١) انظر نظام الإسلام الحكم والدولة ، محمد المبارك ط ٤ دار الفكر ص ٢. معالم الثقافة الإسلامية عبد الكريم عثمان ط ١-١٤٠١ هـ مؤسسة الرسالة ص ١٦٧.

(٧) اشتمل القرآن على أيات كثيرة تأمر بالجهاد كقولة تعالى ﴿وَأَعِدُوا لَهُمْ مَا استطمتُمْ مَن قوة ﴾ سورة الأنفال آية ٦٠ ، ﴿ الفروا خفافا وجاهدوا بالسوالكم وانفسكم في سبيل الله مسورة التوبة آية (} (٣) سورة النونة أية : ١٠

على ذلك من غنائم ، وما ينتج عنه من استشهاد ، وإعالة لأسر الشهداء ، كل ذلك وغيره لا يقوم به فرد أو أفراد ، بل لا بد من دولة مسلمة تتضح فيها الولاية العامة المتمثلة برئيسها ومن يعاونه من العمال في مختلف الميادين المتحدما

- والعقوبات التي وردت في القرآن الكريم (١) من حدود وقصاص لا بد لها من الولاية العامة أيضاً ، لأنه لا يمكن لفرد أن يقطع يـد سارق ، أو يرجم زانياً ، أو يجلد شارب خمر ، أو يقتص من قاتل ، فـلا بد من الأمير العام وسلطان الدولة ، كي يتم تنفيذ ذلك .

- والإنفاق على الفقراء ، وجمع الزكاة وموارد الدولة المالية الأخرى ، وتوزيعها في مصارفها ، لا يمكن أن يتم ذلك بالصورة الصحيحة إلا من شفيلاً أوامر الإسلام ، فتحفظ الفقيلر من المحاجة ، وتجمع موارد الدولة المالية ، وتوزعها في مصارفها المفررة في كتاب الله تعالى وسنة ثبيه على ونحن نعلم أن الخليفة الأول أبا بكر الصديق قد قاتل من منع الزكاة ، فسلطان الولاية العامة إذن ضروري لجمع الأموال وتوزيعها .

و له و وأن من أجهزة الزكاة التي ذكرها القرآن العاملين عليها والمؤلفة والمساكين والساملين عليها والمؤلفة والمساكين والساملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله مسبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله والله وابن السبيل الله وابن السبيل والله والل

والميراث وغير ذلك يحتاج إلى سلطان الدولة ، وولاية القاضي المذي المادي الميراث وغير ذلك يحتاج إلى سلطان الدولة ، وولاية القاضي المذي المادي مناسبة المادي ال

⁽۱) آيات الحدود والقصاص كثيرة منها ﴿والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما ﴾ المائدة آية ٣٨ ، ﴿يَا لَيُهَا اللَّذِينَ آمنوا كِتَبَ عليكُم القصاص في القالي سورة البقرة آية ١٧٨ .

⁽٢) سورة التوبة آية : ٦٠ .

يجبر الفرد في المحتمع الإسلامي على التزام هذه الأحكام إذا جار أو مناخرف المحرف : ها نام : والعا ماه والمالي الثاني و والعالم العالم العالم العالم المالية التعالم العالم العالم العالم

واشتمل القرآن الكريم أيضاً على العقيدة التي تعطي التضهور للوجود ، واشتمل على العبادة التي تربط الإنسان ببخالفه ، واشتمل على التشريع الذي ينظم علاقة الإنسان بنفسه وأسرته ومن حوله من الناس ، وهذه المبادىء والنظم لا بند أن نظبق في دنيا الناس بعد تبليغها وإقرارها منهجاً كام لا شام لا للحياة إلا توجود الدولة وما فيها من ولاية على الناس .

الصحيحة الا إذا رحته الدولة (١) و لأن الأمر بالمعبروف يشمل كبل ما الصحيحة الا إذا رحته الدولة (١) و لأن الأمر بالمعبروف يشمل كبل ما أمر به الإسلام وحث عليه ، والنهي عن المنكر يشمل كل ما نهى عنه الإسلام ، ولا تجدي النصيحة والموعظة وحدها ، فإن السيف والستان يفعلان أكثر مما يفعل البرهان ، فإذا تأيد البرهان بالسيف والسنان أتى أكله بإذن ربه ، فيلا بد لتظبيق هذا من ولاية الأمير المطاع .

ن يقول محمد أسدان وهكذا فإن الفرد مهما صحت عنده العزيمة ، فإنه لن يقول محمد أسدان من الأحوال أن يصوغ خياته اعلى نجو يتفق مع تعاليم الإسلام دون أن يصنوغ المجتمع الذي يعيش فيه حياته أيضاً الني الإطار الذي رسنه الإسلام (2)

٢ - اشتمال القرآن الكريم على آيات كثيرة تذكر القواعد العامة للحكم ٢ - وآيات تذكر واجبات الحكام والمحكومين وكل ذلك يدن على مشروعية

⁽١) انظر منهاج الإسلام في الحكم، محمد أسد نقله للعربية متصور محمد مأضى دار العلم للملايين بيروت ط ١٩٧٨ من ٢٠. خصائص التشريع الإسلامي فتحي الدريني ط ١ ص ٣٢٧ .

⁽٢) منهاج الإسلام في الحكم محمد أسد ص ١٩ - ٢٠.

ولايسة فمن النبوع الأول قوليه تعالى: ﴿وأمرَهم شوري بينهم ﴾(١) وقوله : ووأمرت الأعدَّلُ بينكم ١٠٠ ولا بد لتنفيذ هذه القواعد ومباشرتها من وجود الولي المطاع ، ومن النوع الثاني قولـه تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهُ يَــامُرُكُمْ أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل إنَّ واشتمل على العبان المؤلينم العيلي فالخشان أعبه لللن المعلمة الم

قال علي بن أبي طالب وزيد بن أسلم وشهر بن حوشب وابن زيد : مبدا خطاب لنولاة المسلمين خياصة فهي للنبي وأمرائيه ثم تتنباول من بعدهم (١) وإذا كانت الآية خطاباً لأولى الأمر فمعنى ذلك أنهم موجودون مطاعون قادرون على ردع الظالم وأحد الحق منه ، والحكم بين الناس المنا اختلفوا فيه وأي قيمة للحكم إن لم يكن في قوة الإلازام الوالاية عامرهم بإيصال الحقوق ، فلمعنى ذلك توقر القادة الميهم لإيصالها الم

والنبوع الثالث من الآيات هو الذي يذكر والجبات المحكومين ، ويامرهم بالطاعة لأمرائهم قبال تعالى : ﴿ يِمَا أَيُّهَا اللَّذِينَ آمَنُوا أَطَّيْسُوا اللَّهُ وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم قان تشازعتم في شيء فردوه إلى الله والسرسنول إن كنتم تؤمنسون بثالة والبسوم الأحسر ذلسك خيسر وأحسن تأويلًا ﴾ (٥) . ووجه الاستدلال بالآية : إذ أوجب على الرعية طاعة أولي الأمر فلا بند أن يوجيد قبل ذلك حكام هم أولو الأمر التوابيب طاعتهم ، وعاش لله أن يامر بطاعة غير موجود ، وإذا كان مناك طاعة واجبة الأولى الأمر المتدعى فللك وجاوب تنصيب ولي الأمر حتى يطاع ، ولا بعد من ملاحظة أن ولي الأمر هو من جماعة الشؤميين لقوله تعالى منكم ولا تجب

Tolding Helicherung et Wie Brighte Helich

(4) eight (Kark's in there were had on 1)

⁽١) مرورة الشورى لِيقرة ١٧٧ك ل و ن و وحساله والمحال بالرواء الالان الرواء

⁽٢) سورة الشورى آية : ١٥ .

⁽٣) سورة النساء آية : ٥٨

⁽٤) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ج ٥ ص ٢٥٩ ط ٣ عن طبعة دار الكتب المصرية دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ١٣٨٧ مـ ١٩٦٧م. The die yin

⁽٥) سورة النساء آية : ٥٩ .

طاعة أي سلطة حارجة عن جماعة المؤمنين(١) وكثيرة ذكر العدل في القرآن في مثل هذه الآيات يجعلنا نرجح أن أهمة عدل الحكام(٢) الأمر الذي يدل بوضوح على مشروعية الولاية .

٣ ـ لقد اشتمل القرآن الكريم على آبات تبشر المسلمين بقيام الدولة من ذلك قوله تعالى ﴿وَعَدْ الله الدين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفهم في الأرض كما آستخلف البذين من قبلهم وليمكن لهم دينهم البذي آرتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً بعبدونني لا يشركون بي شبئاً ﴾ (٢) ووجه الاستدلال في الآية :

أن الآية تدل على التمكين لهم في الأرض ولا يكون ذلك إلا أن يكون لهم سلطان وقوة ، لا شيما وأنهم يفقدون ذلك في مكة ويلفهم الخوف من كل جانب كما توضح الآية ، ولا يكون ذلك التمكين إلا في ظل دولة قوية تقوم على الإسلام تطبيقاً ، واتباعاً ، فتحقق لموعاياها الأمن والاطمئنان بما لها من قوة الدفاع في الداخل والخارج .

ولا يكنون هناك تمكين دون أن يك ون هناك ولاة لهم مطاعون أمورهم ويسوسونهم على منهاج القرآن ...

﴿ ﴿ وَمُولَهُ تَعَالَى ﴿ اللَّذِينَ إِنْ مَكْنَاهُمْ فِي الْأَرْضُ أَقَامُوا الْصَلَاةُ وَآمُوا الْمَاكِرُ وَلَهُ عَاقِيةً الْأَمُورُ ﴾ ﴿ اللَّهُ وَالْمُورِ ﴾ ﴿ اللَّهُ وَالْمُورِ ﴾ ﴿ اللَّهُ وَالْمُورِ ﴾ ﴿ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ عَالَمُهُ الْأَمُورُ ﴾ ﴿ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ عَالَمُهُ الْأَمُورُ ﴾ ﴿ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ عَالَمُهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالِقُولُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالَّالَّالَّالِي اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالِمُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّ

والتمكين هذا يكون بتطبيق جميع جوانب الإنسلام حيث تصبح الصلاة ظاهرة اجتماعية واضحة ، يعاقب تاركها ومثلها الزكاة ، وبقية أوامر الإنسلام ، ولا يكون ذلك إلا بسلطان قرلة تسرز منها سلطة ولي الأمر ،

(1) may à Mille las 1 5

⁽١) انظر منهاج الإسلام في الحكم محمد أسد ص ٧٤. وعليها ١٩١٢ عواء مرا المناه المناه المناه المناه منها من المعادة على المعادة عل

⁽٢) ان ظر النظم الإسلامية صبحي الصالح دار العلم للملايين بيروت ط ١٩٧٨ (٢)

Q مرف النور آية في الالياد المع عالمة مالا النوار اليه ويفسم العيمالال

⁽٤) سورة الحج أية : ١٤٠

لأنهم في مكة يصلون دون أن تكون الصلاة ظاهرة أجتماعية يعاقب الأنهم في مكة يصلون دون أن تكون الصلاة ظاهرة أجتماعية يعاقب الأنها الأناء المنافقة المن

٤ اشتمل القرآن على آيات تتضمن الولاية الخاصة كولاية اليبم ، قال تعالى : هوايتلوا البتامي حتى إذا بلغوا النكاح قان أنستم منهم رشداً فادفعوا إليهم أموالهم (١٠٠٠) تدل على الولاية الخاصة على مال البتيم ، والخاصل أن القرآن تضمن الكثير من الأيات التي تدل على مشروعية الولاية بل على وجوبها وضرورتها نكتفي بما أوردنا منها .

ثانياً: السنة النبوية :

والخاصة ومن هذه الأحاديث التي تدل على مشروعية البولاية بنوعيها العامة والخاصة ومن هذه الأحاديث إلى المدين ا

عل "دولة قولة تقوم على "الإسلام تطبيقاً"، واتناعاً ، تسجة قيابطا تعليما الأم

١ ــ روى أبو داود في سنته بإسناده عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول
 الله عنه أن رسول

٢ - أخرج الإمام أحمد في مسنده عن عبد الله بن عمرو أن النبي الله قال ولا يحل لللائة يكونون بفلاة من الأرض إلا أمروا عليهم أحدهم و(٤) وواضح من عدين الحديثين أنهما يضدان وجوب تنصيب أميرا على ثلاثة وإن كانوا في سفر ، لأن الأمر يفيد الوجوب ما لم تصرفه عن

المال والمن المنافع ال

⁽١) انظر الدولة الإسلامية د. عبد العادي الفضلي ص ١٥ ــ ١٦ دار الزهراء للطباعة والنشر والتوزيع بيروت ــ لبنان ط ١-١٣٩٩ هـــ ١٩٧٩ م.

⁽٢) سورة النساء آية : ٦ .

⁽٣) سنن أبي داود ٣٦/٣ وإسناده حسن وله شاهدان من حديث أبن عمر رضي الله عنهما أخرجه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا عنبسة بن مرحوم وهو ثقة كما قبال الهيثمي في المجمع (٥/٥٥) ومن حديث أبي سعيد الخدري أخرجه أبو داود (٢٠٠٨).

⁽٤) أخرجه أحمد في مسنده وأسناد رجاله ثقات خلا عبد الله بن الهيعة قرانة صعيف التقريب/ ٤١/١)

ذلك قريدة ، ولا قريدة صارفة ، والتعبير بالا يحل بعيد الحرمة ، الفيجب على المسلم النابيخلص من الحرامة بتنصيب أميوا و السعي لذلك ، وإذا كان ذلك الجبأ في جماعة قليلة فهو أكثر وجوباً في الحماعة الكثيرة ، لتعدد الأراء والأهواء ، يقول ابن تيمية بعد إيراده هذين الحليثين أن المحافية الكثيرة ، لتعدد الأراء والأهواء ، يقول ابن تيمية بعد إيراده

وفاوجب ﷺ تأمير الواجد في الاجتماع القليل العارض في السفر تنبيها بذلك على سائر أنواع الاجتماع (١) ،

ول الله وجناك أحاديث تذكر الأمار أواالإمام وتنكو واجبه والزوم طاعته منها.

عن رعبته فالأمير الذي على الناس راع على أهل بيته وهو مسؤول عن رعبته فالأمير الذي على الناس راع على أهل بيته وهو مسؤول علهم والمرأة على راع على أهل بيته وهو مسؤول عنهم والمبدراع على مال الناهية في بيت بعلها ووليده وهي امسؤولة اعنهم والعبدراع على مال سيده وهو مسؤول عنه ألا كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعبته (٢).

وهذا النص من الرسول على أن وجود الإمام ضرورة ، وأن أولى مسؤولياته تتوجه إلى أسرته للقيام بشؤونها وقد استهل الرسول الله بالأمير أنواع المسؤوليات لأنه أهمها وأعمها وأكثرها نفعاً ، فكم هي مسؤولية الرجل في بيته دقيقة وهامة في تربية الأبناء ورعايتهم إلا أن مسؤولية الأمير العام أهم بكثير .

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله عنه أطاعني الله ومن أطاع أميري فقد فقد أطاع الله ومن أطاع أميري فقد

⁽١) الطرائفة السياس في الإسلام د. محمد أبو فارس ط ١٨٩١ عم ١٨٨٤ و (٣) النظر النظام السياس في الإسلام د. محمد أبو فارس ط ١٨٩١ عم ١٨٨٤ م بعشا

⁽٢) رواه مُسَلَمْ بِجُ ٦ ص ٨٨ أبو داود ج ٣ ض ١٢. البخاري في الجَمعة باب البحث في القرى والمدن رقم (٨٩٣) واللفظ لمسلم .

أطاعني ومن عصى أميري فقد عصاني، (١) على و من على الماء

٥ - قال على ومن خلع بداً من طاعة لقي الله ينوم القيامة لا حجة له، ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية (١١٠)

فالمسلم يحافظ على طاعة الأمير ما أطاع الله والخروج على من هذه صفته معصية ، ولا بد من بيعة الإحام ، والسعي لإيجادة وتنصيبه ، والا فيموت كما يموت أهل الجاهلية الذين لا يرتبطون بالإمام وطاعته ، وكيل هذا يبدل على وجوب تنصيب الإمام؛ حتى يخرج المسلم من الإثم،

المسال وأجاديث الرسول على فدا الجانب كثيرة بالمسهام يأمر بنصيحة المسال المسائر الغاش المسائر المس

وهذا النص من الرب المنص مثالية تقيل المرب النص من الربي المنا النص من الربيل المناسبة المناسب

«كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء كليا هلك نبي خلفه نبي وأنه لا نبي بعدي فستكون خلفاء انتكثر ، فما تأسرنا ؟ قال : (فوا) ببيعة الأول فالأول واعطوهم حقهم ، فإن الله سائلهم عما استرعاهم، (٤)

⁽۱) أخرجه البخاري فتح الباري لابن حجر/ ج ۱۳ ص ۹۰/ مسلم ج ٦ ص ۱۳/ أحمد في المسند ٢٤٤/٢.

⁽¹⁾ finded the 45 Kg; mas social and he will the be place to the

⁽٣) انظر النظام السياسي في الإسلام د. مجمد أبو فارس ط ١٩٨٠ ص ١٩٩ (و د ١٩٨٠

⁽٤) صحیح مسلم ج ترض ۱۸ / أحمد في السنده ۲۹۷ / ۲۹۷ مسلم ج تمسلم باب الفراء الفراء والمدن وقد ٢٨٧١ واللغد أم المد

ب من الوواضح من الحديث أن الخليفة هنا يستومن شؤون الزعية ويدبسر أمورها - ، والعباد - المحدوق عنى على الإعلامية .

٧- عن أبي نجيح العرباض بن سازية رضي الله عنه قال ن وعظنا رسول الله ﷺ موعظة وبحلت منها القلوب ، وذرفت منها العينون ، فقلنا يـا رسول الله كأنها موعظة مودع فأوصنا ، قال : أوصيكم بتقوى الله عنز وجل والسمع والطاعة وأن تأمّر عليكم عبد، فإنه من يعش منكم : الله منسياري اختلافياً كثيراً ، فعليكم بسنتي وسنت الخلفاء المراشدين من ل : المعدى عضوا عليها بالنواجد ، وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل بدعة الله الله الله الله والخلفاء الراشدون هم أبو بكو وعمر وعثمان وعلى (١) .

and and

land

وهنا الجديث يحمل وصية بطاعة أولى الأمر ويغبر عن الخلفاء الراشدين بعد النبي وأن طريقتهم مي الطريق الصحيح التواجية الأتياع ، ومنها سنتهم في الخلافة ، والبيعة ، وشؤون الحكم ، ففيه وله فالدوالله والمبحة على مشروعية الولاية المع المقعن به يعلسما

ومن أحاديث الرسول ﷺ ما يحمل البشارة للمسلمين بقيام الدولة ، وإذا فسامت التدولية قلا بعد لهنا من رئيس ، وهندا يبدل على المشروعية .

ففي غزوة الخندق بشر الرسول على الصحابة بفتح الشام وفارس واليمن (٣) . وهذه البقاع كان فيها دول قائمة وبفتح المسلمين لها

⁽١) أخرجه أحمـد في المسند (١٢٦/٤، ١٢٧)/ أبـو داود رفم (٤٦٠٧)/ التـرمـذي في العلم رقم (٢٦٧١)/ ابن ماجه في المقدمة بياب أتباع بينة الخلفاء الراشدين (٤٣) والدارمي في المقدمة باب اتباع السنة (١/٤٤ و ٤٥) وابن حبان في الموارد (١٠٢). ١٢٩) والحاكم (١/٥٥، ٩٧) وقال صحيح ليس له علة ووافقه الذهبي وقال الترمذي خَلَيْتُ حَسَنَ مَنْحَيْعِ ٢٤٤ وَإِنْ إِلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللّ

⁽٢) جسامَ ع العلوم والحكم ابن رجب الجنبلي عن ٢٣١ ط ١٣٨٢م مصطفى البسابي الما العار الرعب الإعراب ها الحي العكول ع الحي الإلايمة عار الحداثيل العكول

⁽٣) أُخْرَجُهُ أَحَمَد في المسند انظر الفتح الرباني (٢١/٧٨) قال الساعاتي : أورده الهيثمي ـ

سول الله على مشروعية الولاية الخاصة في التزويج . وعلى والسع والطاعة وأن أحد مليكم على مشروعية الولاية الخاصة في التزويج .

(ب) تقريرات الرسول على أنا ورجلان من بني عملى فقال أحد الرجلين : يا رسول الله أمرنا على بعض ما ولاك الله عز وجل وقال الاخر مثل ذلك فقال : إنّا والله لا نبولي على هذا العمل أحداً سأله ولا أحداً حَرِصَ عليه) (١) وجه الاستدلال بهذا الحديث أن الرسول على قد أقر ذلك الرجل بأنه الوالي على شؤون الأمة وأنه على مشروعية الإمام ، وأن على المسلمين من يستحقها وهذا يبدل على مشروعية الإمام ، وأن على المسلمين أن ينصبوا إماماً مطاعاً اقتداء بالنبي الكريم .

(ج) فعُلُ الرسول ﷺ : أن المطلع على السيرة النبوية يجد أن الرسول ﷺ قد مارس مهام رئيس الدولة ، فمن ذلك :

١- لقد أمر الأمراء على المناطق ، يحكمون بين أهلها ، ويجمعون الصدقات ويوزعونها في وجوهها ، ومن هؤلاء (٢٠) .

عتاب بن أسيد على مكة ، وباذان بن ساسان على اليمن ، وأبو

= (٤٠) وقال رواه احمد وفيه ميمون ابو عبد الله وثقة ابن حبان وضعفه جماعة ورجاله ثقات

(١) مسلم في صحيحه في النكاح لج ٤ ص ١٤٩/ البخاري في النكاح بناب لا ينكح الأب وغيره البكر والثيب إلا برضاها انظر فتح الباري ج ٩ ص ١٥٧

(٢) مسلم ج٦ ص ٢٦ البخاري باب استثجار الرجل الصالح رقم (٢٢٦) ...

(٣) انظر التراتيب الإدارية عبد الحي الكتاني ج ١ ص ٢٤٦-٢٤٦ دار الكتاب الغربي

موسى الأشعري على بعض اليمن، وعثمان بن أبي العاص على الطائف، والعلاء بن الحضارمي على البحرين وعمارو بن حزم

وقد ذكر صاحب التراتيب الإدارية عهد الرسول الله إلى عمرو بن حزم الأنصاري (١) بعد أن فوض اليه أمر اليمن ، أوكل اليه فيه تعليمهم أمور الإسلام وأخذ الصدقة ، والحكم بينهم .

المسال المسترايا ، وقاد الغنزوات بنفسه ، وجهز الجيوش ، وهذه المسلم الإمام ، وقد كان يستخلف على المدينة إذا نحرج للغزو أو العمرة ، فقد استخلف ابن أم مكتوم (١) واستخلف محمد بن مسلمة الانصاري المدين ا

يد كل ذلك يدل على مشروعية الولاية على أهميتها والتصاقها بحياة المسلمين.

٣ ـ قضاء الرسول ﷺ بين المتخاصمين ، وإقامة الحدود، وإمن أراد التوسع في هذا فلينظر كتب الحديث ، وقد ذكر ابن قيم الجوزية

أر الخليفة ، وأكر علما الأحمام كثير لل علماء الأما يجهر * (

⁽۱) مما جاء في العهد: هذا بيان من الله ووملوله ، بأايهه الذين آمنوا أوقوا بالعقود عهداً من محمد النبي رسول الله لعمروين حزم ، حين بعثه إلى اليمن ، أمره يتقوى الله في أمره كله ، فإن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسون ، وأمره أن ياخذ بالحق كما أمره الله ، وأن يبشر الناس بالخير ويأمرهم به ، ويعلم الناس القرآن ، ويفقههم فيه ، وينهى الناس فلا يلمن القرآن إنسان إلا وهو طاهر ، ويخبر الناس بالذي لهم والذي عليهم ، ويلين للناس في الحق ويشتد عليهم في الظلم . . .) .

كثيراً من اقضيته من كتابه زاد المعاد (١)

وقد أرسل الله الرسل إلى الملوك والبرؤساء يدعوهم إلى الإسلام وكان يستقبل وفود القبائل ، فيعلمهم أحكام الإسلام ، ويرسل مع بعض تلك الوقود من يفقههم في الدين ، وهذه من أهم أعمال الأمير العام .

وكان المعاهدات ومن ذلك الصحيفة التي كتبها الرسول في المدينة ، ونظم فيها شؤون المسلمين ، وعلاقتهم بغير المسلمين ، وعلاقتهم بغير المسلمين ، وحقوق كل طرف وواجباته (٢) وكل ذلك أعمال لا يقوم بها إلا الإمام ، أو رئيس الدولة وعلى المسلمين أن يقتدوا برسول الله في تنظيم شؤون حياتهم ومنها تنصيب الإمام الذي يحكمهم بكتاب الله وسننة نبيه ، فكل هذه الأعمال للرسول الله تدل بوضوح على مشروعية الولاية .

٣- فضاء الرسول على المنظاف المواملة البخولم المان

أو الخليفة ، وذكر هذا الإجماع كثير من علماء الأمة من بعدهم على وجوب تنصيب الإمام

١ - الماوردي ١: جاء في كتابه الأحكام السلطانية عداد البيانان فيصاد ون

والإمامة موضوعة لخلافة النبوة في حراسة الدين وسياسة الدنيا وعقدها لمن يقوم بها في الأمة واجب بالإجماع، ١٠٠٠ من المدين الأمة واجب بالإجماع، ١٠٠٠ من المدينة الم

الما المن حرم الظاهري المتوفى سنة وه ٤٥٦ هـ جاء في كتابه الفصل منا روس المنافعة الم

 ⁽١) انظر زاد المعادفي هذي خير العباد ابن قيم الجوزية المؤسسة العربية للطباعة والنشر بيروت . . ذكر الأقضية الأحكام ج ٣ ص ١٦٧٤ ، ج ٤ ص ١٧٧٠ .

 ⁽۲) انظر الصحيفة وينودها في سيرة أبن هشام ج ۲ ص ۲۷-۴۱٥/ انـظر نظام الحكم في الشريعة والتاريخ ظافر القائس ٢٠ ص ٢٥-٤٥ تفصيل هذه البنود ط ٣ دار النفائس ٢٠ ص ٢٥-١٥ تفصيل هذه البنود ط ٣ دار النفائس ٢٠ ص ٣٥٠ الحكام السلطانية للماوردي دار الكتب العلمية بيروت ١٣٩٨ هـ ص ٥.

واتفق جميع الهل السنة ، وجميع المدرجة ، وجميع الشيعة ، وجميع النفياد لإمام عادل ، الخوارج على وجوب الإمامة وأن الأمة واجب عليها الانقياد لإمام عادل ، يقيم فيهم الحكام الله ، ويسوسهم باحكام الشريعة التي أثى بها رسول الله عليه حاشا النجدات من الباحوارج فرانهم قالموا لا يلزم الناس فرض الإمامة ، إنجاعليهم أن يتعاطفوا النجق بينهام ، وهذه فلوقة منا فرى بقي منهم أحد . . . وقول هذه الفرقة مناقط يكفي من الرد عليك إجاساع من منهم أحد . . . وقول هذه الفرقة المناقط يكفي من الرد عليك إجاساع من

الاقدام: الشهرائياتي المتوفل سنة ٤٥ هـ الجاء في كتابه نهاية الاقدام:

عضد الدين الأيجي المتوفى سنة ٧٥٣ هـ جاء في كتابه المواقف :

وتواتر إجماع المسلمين في الصادر الأول بعد وقاة النبي على امتناع خلو الوقت من إمام ، حتى قال أبو بكر رضي الله عنه في خطبته إلا أن محمداً قد مات ولا بد لهذا الدين ممن يقوم به فبادر الكل إلى قبول وتركوا له أهم الأشياء وهو دفن رسول الله على والم يزل الناس على ذلك في كل عصر إلى زماننا هذا من نصب أمام متم في كل عصر الى زماننا هذا من نصب أمام متم في كل عصر الى زماننا هذا من نصب أمام متم في كل عصر الى زماننا هذا من نصب أمام متم في كل عصر الى زماننا هذا من نصب أمام متم في كل عصر الى زماننا هذا من نصب أمام متم في كل عصر الى زماننا هذا من نصب أمام متم في كل عصر الى زماننا هذا من نصب أمام متم في كل عصر الى زماننا هذا من نصب أمام متم في كل عصر الى زماننا هذا من نصب أمام متم في كل عصر الى زمانيا هذا من نصب أمام متبع في كل عصر الى زمانيا هذا من نصب أمام متبع في كل عصر الى زمانيا هذا من نصب أمام متبع في كل عصر الى زمانيا هذا من نصب أمام متبع في كل عصر الى زمانيا هذا من نصب أمام متبع في كل عصر الى زمانيا هذا من نصب أمام متبع في كل عصر الى زمانيا هذا من نصب أمام متبع في كل عصر الى زمانيا هذا من نصب أمام متبع في كل عصر الى زمانيا هذا من نصب أمام متبع في كل عصر الى زمانيا هذا من نصب أمام متبع في كل عصر الى زمانيا هذا من نصب أمام متبع في كل عصر الى زمانيا هذا من نصب أمام متبع في كل عصر الى زمانيا هذا من نصب أمام متبع في كل عصر الى زمانيا هذا من نصب أمام متبع في كل عصر الى زمانيا هذا من نصب أمام متبع في كل عصر الى زمانيا هذا من نصب أمام متبع في كل عصر الى زمانيا هذا من نصب أمام متبع في كل عصر الى نصب أمام متبع في كل عصر الى زمانيا هذا من نصب أمام متبع في كل عصر الى من سبح المراد المتبع في كل عصر الى نسب أمام متبع في كل عصر المي المتبع في كل عصر المي كل عصر المي

ethouse , elleti , ellening lie Welling and in acide

(٧) الفصل في الملل والأهواء والنحل ابن حرم الظاهري دار المعرفة بينروت ط ٢.

(٢) نهاية الاقدام في علم الكلام عبد الكريم الشهرستاني حروه وصححه الفود جيوم ص ٤٧٨ و ٤٧٩ .

و عبد الرحمن بن خلدون المتوفى سنة ١٩٠٨ هـ، جاء في المقدمة . في المصحابة وشم أن نظب الإيمام واجب قدا عوف وجوب في الشرع بهاجماع الصحابة والتابعين، لأن أصحاب وسول الله الله عند وفاته بادروا إلى بيعة أبي يكر درضي الله عنه، وتسليم النظر إليه في أمورهم ، وكذا في كل عصر من درضي الله عنه في أمورهم ، وكذا في كل عصر من مبعد ذلك من ولم تتوك الناس فتوضى في عصوا من الأعصار واستقر ذلك إجماعاً دالاعلى وجوب نصب الإمام والكال مده المنه المناس وجوب نصب الإمام والكال مده المنه المن

فكل هذه النقول تبين لنا إجماع الصحابة ومن بعدهم من علماء الأمة على وجوب تنصيب الإمام، ووجوب التنصيب هو دليل مشروعية للولاية وزيادة.

ر والدلياج الساط على م و الأموز سمعا اتفاق إلام بنا **بالقعيمال** اللعوام

ويمكن الاستدلال في هذا المقام بالنقاط التالية إلى المناس

١ - إن الإنسان مدني بالطبع يأنس باخيه الإنسان ، ويتعاون معه للحصول على حاجات المتعددة المتزايدة مع الزمن ، ومع تكاثر هذه الحاجات والمصالح ، فإن الاحتكاك والعامل بين الناس يؤدي إلى التنابك والتخاصم ، الأمر الذي يستدعي أميراً مطاعاً يحكم بينهم ويفض النزاع ، ويلوم بالحق .

٢ ـ ذكر الإمام الغزالي أنه لا بند من حصول تظام الدنيا للفوز بالجنة ، ومن

دلك قوله ١ . . . ظام الدين بالمعرفة والعبادة ، لا يتوصل إليهما إلا
بصحة البدن وبقاء الحياة ، وسلامة قدر الحاجات ، من الكسوة ،
والمسكن ، والأقوات ، والأمن هو آخر الأفات ، ولعمري من اصبح آمنا
في سريه ، معافى في بدنه ، عنده قوت يوميه ، فكأنما جيزت له الدنيا
بحدافيرها ، وليس يأمن الإنسان على روحه وبدنه وماله ، ومسكنه ،
وقوته ، في جميع الأجوال ، بل في بعضها ، قال ينتظم الدين إلا بتحقيق
وقوته ، في جميع الأجوال ، بل في بعضها ، قالا ينتظم الدين إلا بتحقيق

الأمن على هذه المهمات الضرورية ، وإلا فمن كان في جميع أوقاته مستغرقاً بحراسة نفسه من سيوف الظلمة ، وطلب قـوته من وجـوه الغلبة ، متى يتفرغ للعلم والعمل وهما وسيلتان إلى سعادة الأخرة،(١).

ثم ذكر بعد ذلك أن الأمن لا يكون إلا بالسلطان المطاع القاهر (٢) .

فنصب الإمام إذن ضروري حتى يتم نظام الدنيا الذي يـوصـل لـلآخـرة والفوز بالجنة وفيه أيضاً أضرار لا تدفع إلا به(٣) وهذا يدعو العـاقل للسعي لتنصيبه .

- ٣ ـ إن الإسلام كما نعلم قد اهتم بالدنيا والآخرة ، وأن ديناً يتحدث عن أبسط الأشياء الدنيوية فيعالجها ، كآداب قضاء الحاجة ، فلن يترك الدولة وتنظيمها وهي من أهم شؤون الدنيا .
- إننا نجد الكفار يجتمعون ، ويوالي بعضهم بعضاً ، ويكونون دولة تنظم شؤونهم بل نجد هذا التنظيم في دول قبل الإسلام كفارس والروم ، فأولى بالمؤمنين الاجتماع والتناصر والتنظيم بيديد.
- ٥ ـ حرمة تعطيل التشريع الإسلامي (٤) فالإسلام كلّ متكامل يجب أن يطبق كاملًا في الحياة ، وأن عدم تنصيب الإمام تعطيل لجانب هام من جوانب الإسلام .
- ٦ _ يحرم على المسلمين أن يخضعوا للكافر(٥) وذلك أن الذي لا ينفق ماله في الطاعة فسينفقه في المعصية ، ومن لا يقضي وقته في الخير فسيقضه في الشر ، ومن لم يحكم بالإسلام فسيحكم بقانون الجاهلية ، فلا بد من السعي لتنصيب إمام يطبق عليهم شرع الله .

⁽١) الاقتصاد في الاعتقاد للغزالي ط ١٣٨٢ هـ مكتبة ومطبعة محمد على صبيح عبيدان الأزهر ص ١١٩.

⁽٢) نفس المصدر ص ١١٩ .

⁽٣) انظر رياسة الدولة في الفقه الإسلامي محمد رأفت عثمان مطبعة السعادة ص ٦٩.

⁽٤) ٥) الدولة الإسلامية عبد الهادي الفضلي ص ٣٤-٣٢.



الله الإنسان عند أن يدينهل الدونة صارعة بديناه إلى رعاية خادره و نمينة وأن الإنسان بيون صدغاً د قال رسان الدون عنده أو نمينة أو قال المسان بيون صدغاً د قال المسان ووخان الإنسان صدياً أو أنسان حديثاً و أن أنسان حديثاً أو أنسان حديثاً أو أنسان حديثاً أو أنسان المعالم المناه ا

ولهذا الله الشبية الشرب أفسام الولاية المناه وعنادة به المراه المراع المراه المراع المراه المراه المراه المراه المراه المراه المراه المراه المراع المراه المراع المراه المراه المراه المراه المراه المراه المراه المراه المراه ال

والدياس يحتاجمون إلى الولاية كنولاية الإنساء والتدخي ، كن نشقة به أمورهم وتحق خلاماتهم ، كن نشقة به أمورهم وتحق خلاماتهم ، فكل ثمن من أمواع الولاية في الشريعة الإسلامية . يعتقي حاجة للرعرة ، فالقاصي يفصل بين الحدة وي والحافظة تتمهد المعقبل ، والموالد يقدوه بوعياء أرساله والربيتهم وهندان موز دراستا المولاية نجرة أن المنافة والربيتهم وهندان موز دراستا المولاية نجرة أن المنافة والربيتهم وهندان موز دراستا المولاية نجرة أن

to distribute.

المسهرة الدورائية : 31

والله النظ الولاية على النفس صحمة الجوازه ردعني ؟ فد دار "سكر العربر



تقسيمها باعتبار العموم والخصوص (١) .

١ ـ الولاية الخاصة كولاية الاب على أبنائه الصغار . ٣ ـ الولاية العامة كولاية الإمام ونائبه .

1 Ch

وسنرى في المبحثين التالي**ة عَالَمًا لَكُلُخُهُ مِ** مِن هِ لِينِ القسمين إن شاء مَّ العَمَالِ المُعَالِمُ السَّالُ السَّالُ

إنّ الإنسان منذ أنْ يستهلّ الحياة صارحاً يحتاج إلى رعاية خاصة ، تمتد زمناً ليس بالقصير حتى يستقل بشؤون نفسه ، لأن الإنسان يولد ضعيفاً ، قال تعالى : ﴿ الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفاً وشيبة يخلق ما يشاء وهو العليم القدير ﴾ (٢)

ولهذا فقد نظمت الشريعة له أنواعاً من الولاية ، حفظاً له ، وعناية بـ ، الله على مواجهة صعاب الحياة بنفسه (٢٠) .

والناس يحتاجون إلى الولاية كولاية الإمام والقاضي ، كي تنتظم أمورهم وتحل خلافاتهم ، فكل نوع من أنواع الولاية في الشريعة الإسلامية يغطي حاجة للرعية ، فالقاضي يفصل بين الخصوم والحاضنة تتعهد الطفل ، والوالد يقوم برعاية أبنائه وتربيتهم وهكذا . ومن دراستنا للولاية نجد أن الفقهاء قد قسموها باعتبارات متعددة .

⁽١) سورة النساء آية : ٢٨ . (٢) سورة الروم أية : ١٥ . (٢) سورة الروم أية : ١٥ .

⁽٣) انظر الولاية على النفس محمد أبو زهرة ص ٩ ط دار الفكر العربي الما

تقسيمها باعتبار العموم والخصوص(١) .

١ _ الولاية الخاصة كولاية الأب على أبنائه الصغار .

٢ ـ الولاية العامة كولاية الإمام ونائبه .

وسنرى في المبحثين التاليين أنواع كال قسم من هذين القسمين إن شاء الله .

إنّ الإنسان منذ أنْ يستهلُ الحياة صارخاً يحتاج إلى رعاية خاصة ، تعند زمناً ليس بالقصير حتى يستقل بشؤون نفسه ، لان الإنسان يـولد ضعيقاً ، قال تعالى : ﴿وخلق الإنسان ضعيفاً﴾ وقال تعالى : ﴿الله الله ي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جغل من بعد قوة ضعفاً وشيبةً بخطق ما يشاء وهو العليم القدير ﴾ (٧) .

ولهذا فقد نظمت الشريعة له أنواعاً من الولاية ، حفظاً له ، وعناية به ، إلى أن يقوى على مواجهة صعاب الحياة بنفسه(٣) .

والناس يحتاجون إلى الولاية كولاية الإمام والقاضي ، كي نشظم أمورهم وتحل خلافاتهم ، فكل نوع من أنواع الولاية في الشريسة الإسلامية يغطي حلجة للرعية ، فالقاضي يفصل بين الخصوم والحاضة تتمهذ الطفل ، والوالد يضوم برعاية أبناك وتعريتهم وعكل وير دراستنا للولاية نجد أن الفقهاء قد قسموها باعتبارات عتمدة .

⁽١) انظر الأهلية المدنية في الشرع الإسلامي والقوانين اللبنائية النور الخطيب ص ٢٨ المكتب التجاري للطباعة والنشر بيروت ط ١٣٨٤ هـ. المكتب التجاري للطباعة والنشر بيروت ط ١٣٨٤ هـ.

المنافلاية الفيجنانية الألحل خلافية غيرى التنخيط خلق الخيرة كولاية الأميانا على المرافقة الأميانا على المرافقة والانتخاص الأميانا على المرافقة المرافقة على المرافقة المرافقة

أقسام الولاية الخاصة

(=) Het is al, them, ellall.

الله الولاية الخاصة(١) تنقيم باعتبار مصدرها إلى قسمين(٢) :

أبنائه الصّغار فهي واجبة له ابتداء .

١ - ولاية ذاتية أو أصلية وهي التي لا تستمد من غير الولي ، كولاية الأب على

المراكبة المعضالة وهي تربية الوليد ورعابة شؤونه في المطار الأول الذي لا عدموته على المالية المالية الأول الذي لا ٢ - ٢ ولاية المالية المالية

٢ ـ السولاية على النفس : وتشميل ولاية التسرية والتعليم ، وولاية التنويسي . إن تنافع النفويس : (٢) تنافع العالمان عاملة والتعليم ، وولاية التنويسي : لينافع التنويسي : لينافع التنويسية ال وولاية النفويس تشميل ولاية العالمان وولاية الاستعمال على الاستعمال التنويسية التنافع التنويسية التنافع الت

المالولاية الطاطرة وهي كولاية الشخص على نفشة ، ولها سبب واحد هو الرشد ، وقد تكون قاصرة على النفس فقط ، وقد تكون قاصرة على المال نتما

⁽¹⁾ انظر أحكام الشريعة الإسلامية في الأحوال الشخصية عمر عبد الله عن 115

⁽١) عَرِفُ الأَمْتُالُا مَعْدُ طُلَقُ الرَّرِفُ الوَلايَةُ الخاصِدَةُ النَّهَا : (قيام شخصُ كَبِيرا والمُنا على

الزرقاج ٢ ف ١٤٥ . في المنطقية والعالمية المنطقة المنط

⁽٢) انظر الولاية على النفس د. حين شاذلي ص ٦ دار الطباعة المتحملية بالأزهار ط ١ الم انظر الولاية على النفس د. حين شاذلي ص ٢١٣ . (٣) انظر الولاية على النفس د. حسن شاذلي ص ٦ .

٢ ـ الولاية المتعدية : وهي ولاية تثبت للشخص على غيره كولاية الأب على أولاده ، ولا تثبت له هذه الولاية إلا إذا ثبتت له ولاية قاصرة على نفسه وتتناول هذه الولاية ثلاثة أقسام(١) :

(أ) الولاية على النفس وتشكيل ولاية المحضانة والتربية ، وولاية التزويج .

أقسام الولاية الخاصة (ب) الولاية على المال

(جـ) الولاية على النفس والمال .

وإذا نظرنا إلى أسباب الولاية الخاصة نجد أنها تتعلق بالصغر ، أو السفه ، أو الجنون ، أو الأنوثة أو فيها جميعاً أو في بعضها ، فهؤلاء محتاجون لمن يقوم بولاً يتهم ، لقصورهم عن القيام بشؤون انفسهم (١) .

وَمَنْ خَلَالَ تَفْسَيْمَاتَ الْوَلَايَةُ السَّابِقَةَ يَمَكُنَّنَا اخْتُصَّارُهَا بِالْأَنُواعُ التَّالَيَةِ ا

الحضائة وهي تربية الولىد ورعاية شؤونه في الطور الأول الذي لا ولاية المحضائة وهي تربية الولىد ورعاية شؤونه في السلم المحلمة المحل

٢ - الـولاية على النفس: وتشمل ولاية التربية والتعليم، وولاية الترويج، وولاية الترويج، وولاية الترويج المحارف المحا

ical

⁽١) انظر أحكام الشريعة الإسلامية في الأحوال الشخصية عمر عبد الله ص ٢١٤.

⁽٢) أنظر الولاية على النفس محمد أبو زهرة ص ١٩-١٥.

⁽٣) الأخوال الشخصية محمد زكريا البرديسي طر ١٣٨٥٠ هن مطبعة دار التأليف ص ٥٨٣م/ مناه حوانظر تعريف الحضانة في كتاب الأجوال الشخصية لغير المسلمين تبوفيق حسن فرج ص ٩٦٩ ط ٣ الاسكندرية منشأة المعارف .

⁽٤) انظر مغني المحتاج إلى معزفة معاني الفاظ المنهاج، الخطيب الشيريني ج ٣ ص ٩٩٠ ط ١ « ط دار الفكر ١٣٩٨ هـ وانظر الأجوال الشخصية محمد زكريا الرديسي ص ١٩٨٠ ط ١ ١٣٨٥ هـ مطبعة دار التأليف . سريم معاند المستحدة ال

إنشاء عقد زواج لنفسه أو لغيره(١) وهذا التعريف لولاية الاجبار ، أما ولاية الاستحباب فلا بد من مشاركة طرف العقد ، ولا يستطيع الولي أن يجبر المولى عليه ، أو ينفذ العقد رغماً عنه .

٣ ـ الولاية على المال وقد عرفها الشيخ حسن خالد بأنها (التي تجعل لصاحبها القدرة على إنشاء العقود الخاصة بالأموال وتنفيذها)(٢) .

ومعلوم أن الولاية على المال تشمل اكثر من العقود ، كالإنفاق على المولى عليه .

ومن هنا نقول أن الولاية على المال : هي التي تجعل لصاحبها القدرة على إجراء التصرفات المالية في حق المولى عليه وتنفيذها .

وسنترى في الفصل الشالك إن شاء الله شروط كـل واحـدة من هـده

ولأيمات عاملة «تعددات لأن يؤيس المدولة لا يستنظيم أن يقمو للمنظلم جميم الأموراء وأن بناشرها وحدماء فلأ بداس وجود ديماز من الموظفين يستاماه في إدارة جمعيم الشؤون المطالونة من وعانة للمسلسن في الداخل والخارج

وأما النواع البرلانة العامة فهي كما يني-

الإمامة العظمي * عرفها الدارري بالإ الهادساء المائاته اللبوذ في حد الله الدور وسياشة الدارائه .

وعرفها أبن شليدرن . يأتها حمل الكافة على منتضى النظم النسرعم في مصالحهم الأعرزية والدنيوية الراجعة اليها^{ري}

ا ما الوزارة : وهي على فمريد !

٠ و ص ١٤١/ الأدكار السائطانية في على

. } الممثل أحكمام الممثلوزين ص شدة ١٥٪ أحكمام الفهراء ص ١٩ ـ٣١٨١ . إثمام ؟ تسامها من

⁽١) انظر أحكام الأحوال الشخصية في الشريعة الإسلامية حسن حالد وعدنان نجا ص ٢٧٢.

⁽٢) انظر المرجع السابق ص ٢٧٢ .



() eight things it each military of the wife way مري الدكماء وجود السافعالي المحال المعالم المعالية

(ب) وزارة التنفيذ : والوزير هنا وسط بين الإمام والرغيم أو فين الولاة شروط المخليفة : . . ما**العباحث الفائ**تي لقتسو كاه . ولما إل

الحلالة أرفع التشام الولاية العامة مسرتاه العلبال الديمال الإليام الاستخدام المستحدم الصفاء الصناب الولاية العامة المستحدم الصفاء الصناب الولاية العامة المستحدم الصفاء الصناب الولاية المستحدم المستحدم

المرابعة بعد المرابعة المرابع

. وليتما يلي أهم علم الشروطاء التي تعرض لها عنماء الفقه الساسي

٢ - إصارة الاستبلاء وهي أن يعقدها الإمام بعقد عن الضيطراره

الولاية العامة تتمثل فيما يقوم بع الإمام أن نائبه من التصوفات النافذة في شؤون رعبته . وهذه الولاية التي يراسها الخليفة أو الإسام ، تنشق عنها ، ولايات عامة متعددة ، لأن رئيس الدولة لا يستطيع أن يقوم بتنظيم جميع الأمور ، وأن يباشرها وحده ، فلا بد من وجود جهاز من الموظفين يساعده في إدارة جميع الشؤون المطلوبة من رعاية للمسلمين في الداخل والخارج .

وأما أنواع الولاية العامة فهي كما يلي(١)

(1) 16 Tag ١ ـ الإمامة العظمي : عرفها الماوردي بأنها موضوعة لخلافة النبوة في حراسة

وعرفها ابن خلدون إسانها حمل الكافة على مفتضى النظر الشرعي لي و و المعالم ال وقتال أهل النفي ، وقتال الميحارسن^(٣) : كالمؤلمة على المؤلمة المؤلمة

ورقع القالم عن الآلة عن المجارات المعلوب (١) انظر أحكمام المماوردي ص ٥-٧٥٩ أحكمام الفراء ص ١٩-٨٠٨ وكال كتاب من الكتابين من أوله إلى منتهاه يبحث في تقسيمات الولاية العامة وما يتعلق بها ع

⁽٢) الأحكام السلطانية للماوردي من و دار الكتب العلمية بيروت ١٣٩٨ هـ واحدا المار (١)

⁽٣) مقلمة ابن خللون ص ١٩١ . ﴿ فَيَ مَا لَكُ اللَّهُ مِلْكُمُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ الرَّ

⁽٤) انظر الأحكام السلطانية للماوردي ص ١٢ وض ٢٧ الأحكام السلطانية الأبي يعلى =

(أ) وزارة التفويض : وهو أن يستوزر الإمام من يفوض إليه تـــدبير الأمــور برأيه وإمضاءها على اجتهاده .

(ب) وزارة التنفيذ: والوزير هنا وسطَّ بين الإمام والرعية ، وبين الولاة والإمام ، ولا يستقل بتذيب الأمور باحتماده .

(أ) إمارة عامة وهي تقسم إلى قسمين :

١ ـ إمارة استكفاء وهي أن يعقدها الإمام بعقد عن اختياره .

٢ ـ إمارة الاستيلاء وهي أن يعقدها الإمام بعقد عن اضطراره ،

بِهُ مُنْهُ لِنَا تَوْلِلْمُعَيْرُا مِيَا عَامُ النظر فَيْ الدُوونِ الاقليمُ الذِّي مَوْ أَهَيْرُ عَلَيْهِ ال

المنازة خاصة : ويكون الأمير هنا مقصور النظر على جانب واحد، الأسور ، ولا يناشرها وحده ، فلا بد من وجود جهاز تنافع المسلم الأمور ، ولا يتعرض للقضاء المسلم المنافع المنافع

إدارة جميع الشؤون المطلوبة من رعاية للمسلمين في الداخر ٤ - الامارة على الجهاد وهي على ضربين (٢) : إلى لما يها المارة على الجهاد وهي على ضربين (١) :

. أي الإمامة العظم : عرفها الماوردي بأنها موضوعة لحلافة النبوة في حراسة

(ب) أن يفوض إلى الأمير جميع أحكام الجهاد، من سياسة الجيش ،

. كلاغ يهذه حلى ، مثانغا قمسق ، بحا يبيعت وعرفها أبن خلفون : بأنها حمل الكاف على مقتضى النظر الش

٥ ـ الولاية على حروب المصاليح : وتتضمن هذه الولاية إقتال أهل الردة ، ٣ ـ الوزارة . وهي على فسريين (٢) . (٣) . وقتال أهل البغي ، وقتال المحاربين (٤)

^{- -} الفقراء ص ٢٩ و ٧٠ دار الكتب العلقية بلروث طر٧٠ ١٤ من/ملق محة أبن خلاون الكتابين من أوله إلى منتهاه يبحث في تقسيمات الولاية العامة وما ينعلق ١٩٣٩ ب

⁽١) انظر أحكام الماؤردي صن ١١٠ أخكام القرآء ص ٢٠٠٠ و ٣٧ ينا المالعات و ٢٠٠١ (٢)

⁽٢) انظر أحكام الماوردي ص ٣٥/ أحكام الفراء ص ٣٩. ١١/ على خلف نها تمتقه (٣)

^{﴿ ﴿} اَنْظُرُ الْحَكَامُ الْمَاوِرُدُي حَلَّ هُ ٥ / لِحَكَامِ القراء ص ١٥ لوك العَلَمُ الْمَاوِرُدُي حَلَّا بِعَدَا (في

٦ ـ ولاية القضاء(١) : وقد تكون ولاية القاضي عامة ينظر في جليع الأحكام، ويجُورُ أن يكون القاضي عام النظر خاص العمــل ، أي أن ينظر في جـزء من البلد في جميع قضاياه كما يجوز إن ينظر في نبوع من الأحكام

11 - ولاية الصدقات ، ووالي الصدقة له تلافة أخذا للأنه المنافقة ال ٧ - ولاية المظالم: ونظر والي المظالم هو قود المنظالمين إلى التناصف بالرهبة ، وزجر المتنازعين عن التجاجد بالهيبة ١٦ أبعث القرن أن أن (w) li sall among a

٨ - ولاية النقابة على ذوي الإنساب : وهي مرضوعة على صيانة ذوي الأنساب الشريفة عن ولاية من لا يكافئهم في النسب، فيكون عليهم أحنى ، وافره فيهم أمضى () وهي على مربين () :

ر (أ) خاصة : وهو أن يقتص ينظره على مجرد النقيابة من غير تجاوز لهما بالفتال من الكفار من أسرى وسي وأرض وأملج تماقل محم لها

(ب) عامة : وهو بالإضافة إلى النظر في أمور النقاية فهيو يجكم بينهم ، ويقيم الحِد ، ويتولى أيتامهم فيما ملكوه ، ويزوج الأيـامي اللاتي لا را كان عبل المستعدد المراب الله على المراب الله على من جن المستعدد على من جن الولياء المراب الله على من المراب الله على المراب الله على المراب الله على المراب الله على المراب المرا

والجزية: مال يؤخد من أهل النعمة عِقباس إقبوادهم في والد الإسلام (بُّ) الإِمَامَةُ فَي صَلَاةُ الجَمْعَةُ .

(ج) الإمامة في صلوات الندب.

(١) انظر أحكام الماوردي ص ٧٠ و ٧٧ و ١٠٠ أحكام الغراء ص ١٥ و ١٨ أواثظر (٣) انظر أحكام العاوردي عن ٢٦١ أحكام الهما قال ٢٣٠ من علم نابع العلما

(1) Today Hadecoz on 11/1 Today Hacks on

⁽٢) أحكام الماوردي ص ٧٧/ أحكام الفراء ص ٧٣/ المقدمة لابن خلدون ص ٢٣٠ (٤)

⁽٥) انظر احكام الماوردي على ١٣١١ م القراة القراة المراه المراة المرادي وي ١٨١١ م

⁽٤) انظر أحكام الماوردي ص ٩٦ و ٩٧/ أحكام الفواء ص ٥٠ و١٠ و.

١١ ـ ولاية الصدقات ، ووالي الصدقة له ثلاثة أحوال(٢) :

٧ - ولاية المظالم : ونظر والي المظالم عمو قبود المشظالمين إلى التنباصف بالرهبة ، وزجر المتنازعين عن التجاحل بالمسحة الهمسة علقو نا (أ) . بسحة الهمسة علقو نا (ب)

وَفِي أَنْ إِلَى مِطْلَقَ مُقَلِيدَهُ فَيْتُولِي جَنْعُها وَتُسَمَّهُا مِنْ عَلَى سَالَقَنَّا الْمَا كَاءِ مُ

11 ـ ولاية الفيء والغنائم: والفيء كل مال وصل من المشركين من غير قتال (٢) . قال تعالى : ﴿ وَمَا أَفَاءُ اللهُ عَلَى رَسُولُهُ مِنْهُمْ فَمَا أُوجَفَتُمْ عَلَيْهُ مِنْ خَيْلٌ وَلا رَحْمَالُ الشالمُ ون مِنْ خَيْلٌ ولا رَحْمَالُ السلمُ ون بالقتال من الكفار من أسرى وسبي وأرض وأموال (٥) ألم

مهني المحقطة الغية لله ثلاثة الخوال الله على عالم الله على المعلد (ب) المستحقة . وما المستحقة المستحقة . وما المستحقة .

(ب) أن يكون عام الولاية على جباية ما أستقر من أموال الفيء كلها .

(جــ) أن يكون خاص الولاية على نوع من أموال الفيء .

٩ - الولاية على إمامة الصلوات وهي تقسم إلى للائة أقسام (٥) : ٢ - المولاية على إمامة الصلوات وهي تقسم إلى للائة أقسام (٥) :

والجزية : مال يؤخذ من أهل الذمة مقابل إقرارهم في دار الإسلام

(ج) الإمامة في صلوات التدب . (١) أحكام الماوردي ص ١٠٨/ أحكام الفراء ص ١٠٨ .

⁽٢) انظر أحكام الماوردي عن ١٨٦ م المغرام المغرام ص ١٨٦ من المغرام عن المغرام المغرام

الديدود لا بن سندون عن ١٧١ أحكام الفراء عن ١٧٧ المقدمة لا بن علقوآ سكا أعكام الفراء عن ١٧٧ المقدمة لا بن علقوآ سكا أعكام الفراء عن ١٧٧ المقدمة لا بن علقوآ سكا أعكام الفراء عن ١٧٧ المقدمة لا بن علقوآ سكا أعكام الفراء عن ١٧٧ المقدمة لا بن علقوآ سكا أعلام الفراء عن ١٧٧ المقدمة لا بن علقوآ سكا أعلام الفراء عن ١١٥ المقدمة لا بن علقوآ سكا أعلام الفراء عن ١١٥ المقدمة لا بن علقوآ سكا أعلام الفراء عن ١١٥ المقدمة لا بن علقوآ سكا أعلام الفراء عن ١١٥ المقدمة لا بن علقوآ سكا أعلام الفراء عن ١١٥ المقدمة لا بن علقوآ سكا أعلام الفراء عن ١١٥ المقدمة لا بن علقوآ سكا أعلام الفراء عن ١١٥ المقدمة لا بن علقوآ سكا أعلام الفراء عن ١١٥ المقدمة لا بن علقوآ سكا أعلام الفراء عن ١١٥ المقدمة لا بن علقوآ سكا أعلام الفراء عن ١١٥ المقدمة لا بن علقوآ سكا المقدمة لا بن علم المقدم

⁽٥) انظر أحكام الماوردي ص ١٣١/ أحكام الفراء ١٤١/ تحرير الإحكام في تبدير أهل

الإسلام بدر الدين ابن جماعة ص ١٩١٠ ١٩١١ ط ١- ٩٠٤١ هـ قطرا ولحدارات (١٤)

⁽٦) انظر أحكام الماوردي ص ١٣٠/ أحكام الفراء ص ١٤٠٠ من من الماوردي ص ١٣٠/

وحمايتهم . وأما الخراج : ما وضع على رقاب الأرض من حقوق تؤدى عنها(١) .

ووالي الخراج له حالتان(۲) :

- (أ) أن يضع الخراج ويقدره .
- (ب) أن يجبي الخراج وليس له تقديره .

وكذلك ولاية الجزية عاملها له حالتان ، التقدير ، والجباية دون أن يضع أو يقدر(٣) .

18 ـ ولاية الحسبة وهي : أمر بالمعروف إذا ظهر تركه ونهى عن المنكر إذا ظهر فعله (٤) .

شروط الولاية العامة والخاصة وفيه منحثان

المبحث الإول الشروط الولاية العامة المبحث الثاني: شروط الولاية الخاصة

⁽١) أحكام الماوردي ص ١٤٦/ أحكام الفراء ص ١٦٢ .

⁽٢) انظر أحكام الماوردي ص ٢٥١/ أحكام الفراء ص ١٧٣ .

⁽٣) حالات الجزية مأخوذة من حالات الخراج قياساً عليها .

⁽٤) أحكام الماوردي ص ٢٤٠/ أحكام الفراء ص ٢٨٤ .



المبحث الأول مروط الولاية العامة

إن كيل ولاية من المولايات العالم الثالث المسرة الشروط الولاية العامة والخاصة وفيه مبختان المامة

ومن الشروط المشتركية (الإسلام) و الحريه ، والبنوع ، والعقل ، والذا دوران والمتم بالأحكام الشرعية .

وسيحث هله النولال ان إن شباء الله بشرع من التفصيسل في القصل المبحث الأولى: شروط الولاية العامة وطبا في هذا السحت على أن يعرض ما مناك ، ويُلكو منا شروط الولاية الخاصة الوسحث هناك وهي المبيحث الثاني : شروط الولاية الخاصة . المبيحث الثاني على نوى الأسماب الولاية الخاصة .

Topkel to dolo !! is you !

٢- الولاية على المدم

ا ـ وَلَا يُهُ النَّمَايَةُ عَلَى مِنِي النَّاسَاتِ . اللَّمَا إِن هَلَمُ الْمَوْلَانِةُ إِمَا أَنْ مُكَانَ لَيا: الوالي خاصاً في التفاية وإما أن يكول عاماً له أن يعبو الدور، عني عن أو ما وحب خذاً ، وله أن يقضى بيهم

فنمروط الوالى لحان النظر هوا

(١) الظر منَّه الشروط من أحكاه الداورة؛ عن ١٨١ (١٨) الداه ص ١٨



الم المراجع ا

واما إن كان الوالي على الأفي ينها أن إلى القروط التكرية فشرط المع وهو أن يكون من أعل الاجتهاد ويؤلطك لايه سيحكم اويقتمن (ينائهم و ويتيم السد . ويكون عمالتك بيلايك إلى الله المعالمة بين هذا (ب)

State of Selection of the state of the state

إن كل ولاية من البولايات العامة في الفقه الإسلامي لها شروطها المميزة ، وقد تكون هذه الشروط مشتركة في بعض الولايات في كثير من الأحيان في المدالة المدالة الأحيان في المدالة الأحيان في المدالة المدالة

ومن الشروط المشتركة : الإسلام ، والحرية ، والبلوغ ، والعقل ، والذكورة ، والعلم بالأحكام الشرعية .

وسنبخث هذه الولايات إن شاء الله بشيء من التفصيل في الفصل الثالث من الباب الثاني ، ونترك ذكر شروطها في هذا المبحث على أن نعرض لها هناك، ونذكر هنا شروط الولايات التي لن تبحث هناك وهي :

Ellimbeel mis 18 alg (1).

MY HELL TORY HELD CO.

elité is e ale llembet

١ ـ ولاية النقابة عَلى ذوي الأنساب .

24 History BAZAR Sugglar of Service

٢- ولاية الإمامة على الصلوات

٣ ـ الولاية على الحج .

١ - ولاية النقابة على فوي الأنساب : قلت إن هذه المولاية إما أن يكون نظر الوالي خاصاً في النقابة وإما أن يكون عاماً له أن يقيم الحد على من اتى ما يوجب حداً ، وله أن يقضى بينهم .

من من المنظم على المنظم عن المعالم المن المنا و مناله و مناله

(١) انظر منه الشروط في احكام الماوردي ص ٢٩٦ احكام الغراة ص ٩٠ ا

- (أ) أن يكون من أجلُّ أصحاب النقابة بيتاً .
 - (ب) أن يكون أشرفهم نسباً .
 - (جـ) أن يكون من أجزلهم رأياً .

وأما إن كان الوالي هنا عام النظر فيضاف إلى الشروط الثلاثة شرط رابع وهو أن يكون من أهل الاجتهاد، وذلك لأنه سيحكم ويقضي بينهم، ويقيم الحد، ويكون عام النظر في أشاف بيوتات المسلمين.

وهذه الولاية موضوعة على أشرف البيوت نسباً حتى لا يكون ولياً عليهم من لا يكافئهم في النسب ، وهذا يدل على أن الإسلام شرط فيه هذه الولاية .

٢ ـ ولاية الإمامة على الصلوات: وقد مر بنا أن الوالي إما أن يكون على
 الصلوات الخمس أو صلاة الجمعة أو الصلوات المندوبة .

المميزة ، وقد تكبون هذه الشروط مثمة كذة في بعض الدلايات و وقد قسم الماوردي المساجد إلى قسمين :

معاراً) المساجد السلطانية : فهي المساجد والجوامع والمشاهد ، وما عظم وكثر أهله من المساجد ، التي يقوم السلطان بمراعاتها .

رُبُ المساجد العافة التي يبنيها أهل الشوارع والقبائل في شوارعهم وقبائلهم ، والذي يقوم بالإمامة في المساجد السلطانية يعينه الإمام ، وأما النوع الثاني من المساجد فما ارتضاه أهل الحي أو الاكثر منهم فإن تساووا يعينه الإمام(١).

والذي يؤم في هذه المساجد في الصلوات الخمس يشترط فيه أن يكون مسلماً ، رجلاً ، عادلاً قارئاً ، فقيهاً ، سليم اللفظ من نقض أو لنغ ، فإن كان ضبياً أو عبداً أو فاسقاً ضحت إمامته ولم تنعقد ولايته ، لأن الصغر الفسل والرق يمنع من الولاية (١) . وهند مقد نا ما و دام المعالم المع

والنوع الثاني من المساجد تصع فيه إمامة الصبي والفاسق والعبد،

⁽۱) انظر أحكام الماوردي ص ۱۰۰ و ۱۰۲/ أحكام الفراء ص<u>۹۶ و ۹۸ .</u>

⁽٢) انظر أحكام المواوردي ص (الاو ٢ ١ (/ أحكام الفراء صف الم وعلم الما وعلم المناه منه المناه (١)

لأنها ليست ولاية . وأما الإمامة في صلاة الجمعة ، والصلاة المندوية كالخسوف والاستسقاء فيشترط فيمن يتولاها ما يشترط في ولاية الإمامة في المساجد السلطانية ، لأنها ولاية (١) .

٣ ـ الولاية على الحج : وكما ذكرنا سابقاً فهي على ضربين :

(أ) أن تكون على تسيير الحجيج. (ب) أن تكون على إقامة الحج

وشروط النوع الأول (أن يكون المولى مطاعاً ذا رأى وشجاعة وهيبة وهداية)(٢) . ويفهم من هذا أن الإسلام شرط ضروري في هذه الولاية لأن الوالي سيكون مطاعاً من قبل الحجيج .

ومن واجباته (أن يقوم زائغهم ويؤدب خائنهم) (٢) وهذا يدل على أن لصاحبها ولاية وسلطان وسبيل على المؤمنين ، فيلا بيد إذن من شيرط الإسلام ، لأنه لا سبيل لكافر على مسلم .

الشَّهُ وَأَمَا النَّوعُ الثَّانِي: (فشروطه شروط الإمام في الصلوات الخمس، وأن يكون عالماً بمناسك الحج وأحكامه عبارفاً بمواقيته وأيباميه)(١) . وذلك ، لأنها ولاية عامة تحتاج إلى تقليم ، وينظر الـوالي في كل أحكـام ِ الحِج وما يتعلق به ، فاحتاجت إلى شروط زائدة على النوع الأول .

ردم انظر المرابط الحضياة في بمنافع الصنائع الكيامان ح عو ٣٠ دار الكتاب العربي

اليداية المرعالي ج ٢ ص ٢٧ و ٢٨ شركة عبطاني البنايي . يعصب النا عالم البلز لفي البلدل المعسى ج ٢ ص 43 و 50 دار المعترفة

⁽١) انظر أحكام الماوردي ، وقد ذكر رأي أبي حَنيفة أنها من الولايـات الوّاجبّـات وكذلـك تحتاج إلى تقليد وذكر أن المندوبة عنده تحتاج إلى تقليد أيضاً . ص ١٠٣ و ١٠٤/ أحكام الفراء ص ٩٩ و ١٠٠ ، ذكر روايتين عن أحمد في تقليدها أنه مندوب وأنه واجب وقال ليس لمن قلد إقامة الصلوات الخمس أو الجمعة حق في إقامتها فتحتياج إلى تقليد فهي ولاية إذن ص ١٠٥.

⁽٢) انظر أحكام الماوردي ص ١٠٨/ أحكام الفراء ص ١٠٨.

⁽٣) أحكام الماوردي ص ١٠٨/ أحكام الفراء ص ١١٠ . ﴿ الْمُصَادِينَ * صَالَ اللَّهُ * اللَّهُ * اللَّهُ ا

⁽٤) انظر أحكام الماوردي ص ١٠١٠/ أحكام الفراء ص ١٠١٠و ١٠١٢هـ منطقع -



٣- العقل ني بالمحوق بحتاج الحد ون برعاد ، عديق أذام عاملانه أخل ما وهيد . « أسقط ما أوجب .

على البرحه الاكمار فالمسري القيام يشؤون المحضون بهاكي تقوم بخليسه على البرحه الاكمار فالمسري اللقيام يشؤون المحضون بهاكي تقوم بخليسه على البرحه الاكمار فالمسري الذي شغلها عن حضانه ورعابته المحضون المقصوده الذي شغلها عن حضانه ورعابته ورعابته على المخطون أمينة يعلم وتتناول الأمانة هيا الجرص عليه بهن الضياع و فالتي تكثر من الخروج وتتركه ضائماً لبست بأمينة غليه و وتتناول الأمانة أيضيا الحرص على أخلاقه المانية و الدين التي العالم المانية المانية

التالية المحضانة المحضانة المحضانة المن تشوفت قيمن الها خي الحضنانة الشراوط التالية المهام المالية المحضانة المحضانة المحضانة المحضولة المحلم المحرية المحرية المحضولة المحضولة المحرية المحضولة المحضولة المحضولة المحضولة المحرية المحضولة المحصولة المحضولة المحضولة المحصولة المحص

٢ ـ البلوغ: لأن غير البالغة تحتاج إلى من يتولاها، ويقوم برغايتها، فف اقد الثلثيء الا يعطيه . الا يعطيه .

(١) انظر شروط الخضافة في بدائع الصنائع للكاساني ج ٤ ص ٤٧ دار الكتاب العربي بيروت ط ٢- ١٤٠٢ هـ/ الهداية للمرغناني ج ٢ ص ٣٧ و ٣٨ شركة مصطفى البابي الحلبي بمصر/ كفاية الإخيار تقي الدين الحصني ج ٢ ص ٩٥ و ٥٥ دار المعرفة بيروت ط ٢/ منني المعتاج للشربيني ج ٢ ص ٤٥٤ و ٥٥١ دار الفكر ١٣٩٨ هـ إلا أن الشافعية لم يجيزوا حضانة الكافرة للمسلم في الصحيح من المدهب/ الأحوال الشخصية صحمد أبو زهرة ص ٤٧٤-٤٧٤ دار الفكر العربي ط ٣/ الانصاف علاء الدين المرداوي ج ٩ ص ٢٢٤ ٤٠٨٤ دار الفكر العربي بيروت ط ١٣٧٧ هـ/ المغني موفق الدين بن قدامة ج ٩ ص ٢٩٧ و ١٩٨٧ دار الكتاب العربي بيسروت المغني موفق الدين بن قدامة ج ٩ ص ١٣٩٧ و ١٩٨٧ دار الكتاب العربي بيسروت المعني موفق الدين بن قدامة ج ١ ص ١٤٠٨ و ١٩٨٠ مرا يشترط الإسلام لحاضة المسلم / أسهال المدارك للكشناوي ج ٢ ص ١٠٥ و ٢٠٠٥ يشترط الإسلام لحاضة المسلم / أسهال المدارك للكشناوي ج ٢ ص ١٠٥ و ٢٠٠٥ مرا ٢٠ عيسى الباب الحلبي والمالكية يشترطون الإسلام في المشهور عندهم .

- ٣ ـ العقل : والمجنون يحتاج إلى من يرعاه ، ويدفع أذاه ، وإذا أخذ ما وهب أسقط ما أوجب .
- إن تكون الحاضنة قادرة على القيام بشؤون المحضون ، كي تقوم بخدمته على الوجه الأكمل فالمريضة أ، أو التبشغلولة بغيره ، ليس لها حق الحضانة ، والمرض المقصود هو الذي يشغلها عن حضانته ورعايته .
- ه ـ ان تكون أمينة عليه: وتتناول الأمانة هنا الحرص عليه من الضياع، فالتي تكثر من الخروج وتتركه ضائعاً ليست بامينة عليه، وتتناول الأمانة أيضاً الحرص على أخلاقه.
- ٢ ـ ألا تكون مرتدة ، لأن المرتدة تحسن فيتضرر المحضون، أما اتحاد الدين المسلم ولله على المسلم ولله المسلم والله على المسلم والله المسلم والله تحادل المسلم والله تحدد المسلم والله وا
- ٧ اللا تمسكة عند غير ذي رحم محرم منه ، كإمساك الأحت لأم الطفل عند أبيها ، فذلك مظنة حصول الضرر للطفل ، لأن مدار الحضائة على الشفقة والرعاية ، والشفقة تكون عند الرحم المجرم بنت معالما من الله في المناسبة المن
- ٨- ألا تنزوج بغير ذي رحم محرم منه ، لأنها تكون قد أمسكته عند أجنبي
 عنه ، وهذا مظنة حصول الضرر له ، وإمساك الطفيل ينبغي ألا يكون مع من يبغضه ولوكان قريباً.
 - نَانِيًّا : شَرُوطُ الْوَلَايَةُ عَلَى النَّفَسِ : يَشَتِّرُطْ فَي الوَّلِي عَلَى النَّفْسِ مَا يَلَي
 - ١ العقل : قلا ولاية لغير العاقل على نفسه ، قلا يلي المور غيره ، ولان
 العقل هو الذي يمكن صاحبه من النظر في المصالح ، والولاية على
 النفس تقوم على النظر في مصالح المولى عليه .
- ٢ ـ البلوغ : فلا ولاية للصبي ، لأنه محتاج إلى من يلي شؤونه ، ويلابر مصالحه مصالحه مصالحه مصالحه مصالحه مصالحه مصالحه مصالحه مدينة المرابع الم

- منالم المنطقة فتيبنغوه أن لحقة لحيها المنطقة متصقلة قاليه اللاقا الاقالى فعلم المنافعي في مسئله بسئله صحيح (الله المام)
- ٤ ـ الحرية : والعبد لا ولاية له على نفسه ، فلا يلي أمور غيره ، والولاية تقوم
 لا على فالنظار والتقبار ، وهل مشغول البمضالخ نعيدة الدي هفيت به الماء
- ٥ ـ الإسلام ٢٦ : وقد شرط فيمن يكون وليا للمسلم ، فالكافر لا يلي المسلم ، لأن الولاية فيها نوع إذلال ، ولقولة تعالى : وولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً في .
- الما الكافر والدين كفروا بعضهم الكافر ، قال تعالى : ووالدين كفروا بعضهم الما الكافر فا بعضهم الما الكافر في الكافر المنهم الما المناهم ا
- العدالة : وهذا شرط مختلف فيه قال الخطيب الشربيني : (ولا ولاية القامين غير الإمام الاعظم، مجلولًا كان أم لام في شرب الخمر أو

عاليالقاص منه (١٠) .

(7) The hard with country of the feet of the

⁽۱) الشروط الثلاثة الأولى متفق عليها انظر بداية المجتهد محمد بن رشد القرطبي ج ٢ ص ١٢ ط ٥- ١٤٠١ هـ دار المعرفة بيروت وانظر المراجع التي ستذكر في النقطة رقم ٢ .

⁽٢) انظر بدائع الصنائع للكاسائي ج ٢ ص ٢٣٩ كفاية الأخيار لتقي الدين الحصني ج ٢ ص ١٥٥ ص (٣ وانبطر المغني لابن قدامية ج ٧ ص ٣٥٦ مغني المحتاج ٣ ص ١٥٥ و ١٥٦ بداية المجتهد لابن رشد ج ٢ ص ١٨٠ اسهل المدارك للكشناوي ج ٢ ص ٧٠٠

⁽٣) سورة النساء آية : ١٤١ .

⁽٥) انظر الولاية على النفس محمد أبؤ زهرة ص ١٠٠ أن من مسم مسمساة بالمحمد المنا (٥)

مثلاً وأعلن في فسقه أو لا على العليج بن بل تنقل الولاية للأبعد لحديث الدنكاح إلا بولي مرشد رواه الشافعي في مسنده بسند صحيح وقتال إلامام أحمد أنه أصح شيء في الباب (١)

وأما أبو حنيفة ورواية عن أحمد فلا تشترط العدالية، لأن الفسق لا يقدح في النظر في المصالح ولا في الشفقة (٢) والمشهور عند المالكية أنها شرط كمال (٣) وهذا الذي يرجح ، خاصة لكثرة الفسق في هذه الأيام ، ولأن هذه الولاية ثابتة للناس منذ القدم من غير نكير

وأما الحديث الذي يذكر الولى المرشد ، فوفور الشفقة عند الولي تجعله يختار الأمر الرشيد ، وإن كان فاسقاً قلا يمنع الحديث من هذه الولاية والله أعلم .

ر قريد المال على المال عل

والشروط المذكورة تشترط في الولاية على المال لأن الولي له سلطة على المولى عليه في الإنفاق والتربية

المنا وينزاد على هذه الشروط في الولاينة على العال أن ال يخشى على مال القاصر منه(٥).

⁽¹⁾ الشروط التلاتة الأولى متفق عليها النظر بداية السجتهد محدث بن رشد القرطي ع لا ص 1/ ط عد 1.31 عبد دار المعرف يسيون وانظر الصراح التي متبطي في البقيطة وقد ٢.

⁽٢) انظر بدائع الصنائع للكاساني ج ٢ ص ٢٤١ .

⁽٣) انظر أسهل المدارك للكشناوي ج ٢ ص ٧٠ .

⁽٤) انظر مغني المحتاج للخطيب الشربيني ص ١٥٤ . ٢٧٠ : قيا الفاتا قاميد (٤)

⁽٥) انظر الولاية على النفس محمد (كريا البرديسي صيد) إلا عدم النفس الما الله (٥)

المطلب الأول : ولاية الفيء

المطلب الثاني : ولاية الغنيمة ، وفيها ثلاثة فروع

they ikel alex Ikelia

الفرع الثاني: صاحب القريخ الثال بالبا

في الذمي والولاية العامة وفيه أربعة فصول الدينا

المطلب الثالث: ولأية الصدقة

المطلب الرابع: ولأية الخراج

Hadly Hiday : eKi Higis

الفصل الأول: في الذمي وعقده وفيه مبحثان بشاع المنا الما : والما المحقا

المبحث الأول: التعريف بالذمي.

المبحث الثاني: عقد الذمة على الدراء والدراء

الفصل الثاني : واجبات أهل الـذمة في الفقـه الإسلامي وحقـوقهم وفيه

مىحثان:

المبحث الأول: واجبات أهل الذمة

المبحث الثاني: حقوق أهل الذمة

الفصل الثالث: في حكم تولي الذمي المناصب العامة وفيه المباحث

التالية:

المبحث الأول: الذمي ورئاسة الدولة

المبحث الثاني: الذمي والوزارة

المبحث الثالث: الذمي وإمارة البلاد

المبحث الرابع: الذمي والقضاء

المبحث الخامس: الذمي وولاية الحسبة

المبحث السادس: الذمي وولاية المظالم

المبحث السابع: الذمي وإمارة الجيش

المبحث الثامن : الذمي والولايات العامة الأخرى وفيه المطالب التالية :

لاعلى المدهب ريل تنتفل لولاية للابدء لتجديث المطلب الأول: ولاية الفيء المطلب الثاني : ولاية الغنيمة ، وفيها ثلاثة فروع : الفرع الأول: صاحب الاقباض الفرع الثاني: صاحب القسمة المطلب الثَّالِث : ولأية الصدقة المطلب الرابع : ولاية الخراج المطلب الخامس : ولاية الجزية الفصل الأول، : أهل الذمة والشوري من وين المناه عنه المناه عنه المناه الم Have ille . in the Hamed Pille : the lites : الفصل الثاني . واحبات أهل اللمة في اللقه الإسلامي Thomas Ikeli: elado lad lita illi sali es de l الفصل الثالث: في حكم تعلى اللمن المناصب العاملة وفيه التمساحث 19 19 Howard Ikel : Illay ectima lingle المبحث الثاني: اللمي والوزارة However Helle: They elole like Paper 14 14 : The elitabe House Holang : They cake thouse There illular . They e Kir Hadley .

V

llageral lluly : the ship thereton in some grown you

المبعث الثامن: اللم والولايات لطنة الأخرى وفي التفال الثالث :

المبحدة الأولة

النهرياسا بالمشي

الله في النينات : إنه الفول الكل يناله . والنوع المعاملو

الذمي وعقد الذمة وفيه مبحثان:

المبحث الأول: التعريف بالدُّمي

المبحث الثاني: عقد الذمة . على المناسبة المراسبة

in the Marian Community of the Marian American Community of the Community

يدير وأساس البلاعة للأستالا الطاهر آحد

ر این این ۱۵۵۵ عند الاارتم الدارانی الدارانی به محمد می نشدند ایر ۱۵۰۰ از این این طرح خار د آغازی و تشمولید بیرفت بر که ۲۳ ۲۶ فد طلح عقم درگاه طبع ایک بدر اند این جمعس ۱۹۸۰ در ۱۹۸۵



ت خشيرط المفلف اللجزية وللخيرام أحكام اللملة الآلاء . المهانب بدي في نجرا عند لبقا المستقرط في الكفتار على تكفرة المفرط بلك الجزية والتزام أحكام الملة . وعرف الشيخ الدردير المالكي الجريثة فالتها : مال يضربه الإمام على كافي تقل الموقة المولية المطلخ بصبح المياؤه لم يعتقه مسلم الاستقرارة آمناً بغير الحجاز واليمن (٢) .

ر السينة استطيق نعرف الله **رجينا الم يبغ بعثا**ل كافر حر قادر مينالط يصح مراف لي يعتقه مسلم يتر في غير الحيطة واليمن بشرط لمال المعزية :

وأما الحنفية فلم أقس على الغريف علي الكروليك في الأمن المؤبد (٤) والحنفية يقر عليه (٣) وقد عرف صاحب البدائع عقد الذمة بأنه الأمن المؤبد (٤) والحنفية يقر بالمنابع المعالم المؤبد (٤) والحنفية يقر بالمنابع المعالم والمنابع المنابع ا

والذمي عندوم : هو كافر عنقما المؤل و عليه و ديار الناس عندوم : هو ديار الناس عندوم : هو ديار الناس المعالم المناس المناس

و الذمي : المعاقد الذي أعطى عهدا وأمن فيه على مناله وعرضه ودينه الله وعرضه ودينه الله وعرضه ودينه الله والدمة على الله والمنافق الله والا دمة علا الله عهداً !

الذمي في الاصطلاح: عرفه الإمام الغزالي وكل كتابي ونحوه عاقل بالغر حر ذكر متاهب للقتال قادر على أداء الجرية المالية

وعرف البهوتي الخنبالي اعقاد الذمة : «إقرار بعض الكفار على كفره المرازي على الكفاري على الكفاري على الكفاريون ١١٦٤ هـ - ٢٠١٢ من ١١١١

(١) انظر المعجم الوسيط ج ١ ص ٣١٥/ مختار الصحاح محمد بن أبي بكر النوازي دار الكتب الغلمية بيروت ص ٢٦٠/ ترتيب القاموس المنحيط على طريقة النصباح المنير وأساس البلاغة للاستاذ الطاهن أحمد المزاوي دار الفكر ط ٢ ج ٢ ص ٣٦٨.

الله على تعليم التي لم أنع على تعريف فيها خاشية التي يعليفين والم في **قويدًا قويدًا قريبًا (١)**

(٣) الوجيز في فقع مذهب الإمام الشافعي و محمد بن مجمد أبي خامد الغزالي طبع مطبعة الأداب والمؤيد بمصر سنة ١٣١٧ هـ على نفقة شركة طبع الكتب العربية بمصر به ٢٠٠٠ ص

بشرط بذل الجزية والتزام أحكام الملة، (١) .

فيكون الذمي على هذا: من يقر من الكفار على كفره بشرط بذل الجزية والتزام أحكام الملة. وعرف الشيخ الدردير المالكي الجزية بأنها: مال يضربه الإمام على كافر ذكل جرقادر مخالط يصح سباؤه لم يعتقه مسلم لاستقراره آمناً بغير الحجاز واليمن(٢).

نستطيع تعريف الذمي على منا بانه بالله كافر حر قادر مخالط يصح سباؤه لم يعتقه مسلم يقر في غير الحجاز واليمن بشرط بذل الجزية .

وأما الحنفية فلم أقع على تعريف محدد للذمي في كتبهم فيما اطلعت عليه (٣) وقد عرف صاحب البدائع عقد الذمة بأنه الأمان المؤبد (٤) والحنفية يُقَرُّ بالجزية عندهم كل كافر ما خدا عبدة الأوثان من العرب كما طياتي معناً.

فبعد استعراض هذه التعريف في مذاهب الفقهاء نرى أن البذمي هو كل من يقر من الكفار في دار الإسلام على التأبيد آمناً بشرط بدله الجزية والتزام أحكام الملة فيما يتعلق بهم

فكل من يقر بالجزية إذن وتقبل منه فهو الذمي وقد اختلف الفقهاء فيمن

on API.

⁽۱) كشاف القناع عن متن الاقناع للبهوتي عالم الكتب بيروت ١٤٠٣هـ ج ٣ ص ١١٦/ الزوائد في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني لمحمد بن عبد الله الحسين ط ٢ التروائد في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني لمحمد بن عبد الله الحسين ط ٢

⁽٢) الشرح الصغير على أقرب المسالك لأبي البركات أحمد بن محمد بن أحمد الدردير دار المعارف بمصر طلا ١٣٩ ج ٢ ص ٢٠٨ و ٣٠٩ :

⁽٣) من كتبهم التي لم أقع على تعريف فيها حاشية ابن عابدين والمبسوط للمسرِّحسيّ وقتح مساء القدير وشرح العناية والهداية والفتاوي العالمكيوية والاشتبار والشظائر الابن نجيم المحالية والانتعارية المساء المحالية والمداية والمداية على المحالية والانتعارية المحالة المحالية المحالي

⁽٤) بدائع الصنائع للكاساني ج ٧ ص ١١٠ .

ا بقيل منه الحيرية ويقر ببذلها مولدا الأبدان تعدم من أرام الهفه الأونخرج ولذا الأبدان المنه المنه المنه المنهمة المنهمة والمناه من هن الله من من الله من المنهمة المنهمة من المنهمة من المنهمة من المنهمة من المنهمة المنهمة من المنهمة المنهمة

وفيما يلي استعراض لافوال الفقهاء وادلتهم وجمع يجال الله المهالية م

الرأي الأول :

مع المحوس المد شياس سيما الدايم المالية المالية المالية (ب) قصر أصحاب هذا الرأي من يقبل منهم الجزية على اليهود والنصارى والمجوس وأصحاب هذا الرأي هم الشافعية (١) والحنابلة في الراجح (١) من مذهبهم وابن حزم الظاهري (١) والإمامية (١)

(جم) ومن الإجماع: استدلوا على قبول الجزية من أعيال الكتاب والمعقبة

مهناه المتعلل أضلحاب هذا الرأي، بالكتاب المالية والاجماع بلد ولمجال المناه بالتعالمة والاجماع بلد ولمجال

(١) من الكتاب ! قوله تعالى : ﴿ قَاتِلُوا اللَّذِينَ لَا يَوْمَنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالنَّوْمِ الآخر

⁽١) أنظر كفاية الأخيار تقي الدين الحصني ج ٢ ص ١٣٣/ مغني المحتاج ج ٤ ص ٢٤٤/ الأم للشافعي ج ٨ ص ٢٧٧ مكتبة الكليات الأزهرية ط ١ ـ ١٣٨٨ هـ المجموع شرح المهذب التكملة الثانية للسطيعي ج ١٨ ص ١٦٨ مطابعة الإمام بمصر الناشر زكريا على يوسف .

⁽۲) أنظر الزوائد في فقه إمام السنة أحمد لمحمد بن عبد الله الحسين ج ١ ص ٣٥٤/ كشاف القناع عن متن الإقناع للبهوتي ج ٣ ص ١١٦/ المغني لابن قدامة ج ١٠٠ ص ٥٦٨ و ٥٦٩ الشرح الكبير لشمس الدين بن قدامة ج ١٠٠٠ ص ١٩٨٤/ الانصاف للمداوي ج ٤ ص ٢٠١٧

⁽٣) انظر المحلي لابن حزم ج ٧ ص ٣٤٥ و ٣٤٦ تحقيق أحميه متحمد في الكوطباعة دار

⁽٤) انظر وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة محمد بن المجنئ العاملي جـ قـ ص ٩٦ دان إحياء التراث العزبي بينزويت / تهديب الإحكام غلي شرح المقنعة الأبي جعفو الطوسي دار الكتب الإسلامية النجف ط ٢- ١٣٨٠ هـ ج ٦ ص ١٥٨ / الروضية البهية في شرح اللمعة الدمشقية زين الدين العاملي ج-٢ ص ٣٨٨ ط ١ م طبعة الأداب النجف ١٣٨٧ هـ.

ولا يحرفون ما حرم الله ووسوله ولا يدينون دين الحق من المدين أوتوا من الكتاب الحق من المدين أوتوا الكتاب الحتى المعطوا للجزية تؤخذ من أهل الكتاب ، وأهل الكتاب هم المهود والنصارى ومن تبعهم من السامرة والأرمن وغيرهم ، وهؤلاء يُكف عن قتالهم ببذل الجزية .

(ب) من السنة استدلوا على قبولها من المجوس يحديث عبد الرحمن بن عوف و المنظم الم

(جـ) ومن الإجماع: استدلوا على قبول الجزية من أهـل الكتاب والمجوس بالإجماع على قبولها من هؤلاء (ف) الوغير هذه المطوائف لا تقبل منهم الجزية عند أصحاب هذا الرأي واستدلوا على ذلك بأن آيات القتال عامة فلا يقبل من الكفار إلا الإسلام أو السيف وخرج من هذا العموم أهل الكتاب والمجوس بالكتاب والسنة فالله قـد أمرنا بقتال المشركين بقوله تعالى : ﴿ فَاقتلُوا المشركين حيث وجدتموهم ﴾ (٥)

بُسُمُ اللَّهِ عَمْ اللَّهِ ﴾ ﴿ وَقَالَلُوْهُمْ حَتَى لاَ تَكُونُ النَّهُ ۗ وَيَكُونُ اللَّهِ إِن كُلُّهُ

(٢) النظر الزوائد في فقه آسام السنة أحمد لمحمد من عبد الله الحسين م 1 ص 207/ كشاف القداع عن متن الإقداع للبهوتي ج ٢ ص ٢٠٤١ المغني لابن قدامة في ١٠ عند ١٩٥٨ و ٢٥ النسر الكيز لشوس الذين بن قايامة بي ٢٧ : من أ المعال قالات (١)

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه/ انظر فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر المعاري المعاري البن حجر العسوي المعاري المعاري

47 بيروت [رفاه الترمذي المعناه عن شاخل الله واست من المنا الكاند على المسال الله و الله و الله و الله و الم الله و ال

(٥) سورة التوبة آية : ٥ .

الله إلا الله الربية أن أقياتل النياس حتى يقولوا لا إله إلا الله فيإذا قالوها فقد عصموا مني دماءهم وأموالهم الا محقها وحسابهم على

يخرج من عمومها إلا اليهود والنصاري والمجوس بالأدلة المخصصة

وأما حديث بريدة الذي سيأتي معنا بعد قليل وفيه وإذا لقيت عد من المشركين فادعهم إلى ثلاث خلال منها الجزية،

فقد قصره أصحاب هذا الرأي على أهل الكتاب (٤) . (ب) وأما المخطيف العل الكتاب من عمرة الأدارة الواردة في اقتالها الم

فإن المقصود بالأيات الواردة في قِنال البشركر وألها المه ميال عشاية

إن السيلالهم بالاية على عبولها من اعل الكيتاب إن خاستيدلالهم بالسنة على قبولها من المجوش لا خلاف فيه ، والله القدر متفق عليه بين جميع may EKg lito in lites alois ill ligg Egg K value () (")

رز وأما تخصيصهم هذه الطوائف الثلاث بقبول الجزينة منهم دون غيرهم

(١) استدلالهم بمفهوم الصفة في آية الأجرية عير أسقالم به وذلك أن الاسلدلال وإن أبي فرده إلى مأمنه وهذا ما لا بملافيًا فيه (إلى _

(١) إسورة الأنفال آية : ٣٩ ما الخوام أصط الخوام الفاقية المنافقة المنافقة

(٣) انظر الأم للشافعي ج ٤ ص ١٧٢ و ١٧٣ مكتبة الكليات الأزهرية ط ١ - ١٣٨١ هـ/ أحكمام القرآن للشافعي ج ٢ ص ٥١/ المجموع التكملة الثانية ج ١٨ ص ١٨/ - ٢ العَمْقِي المُعَلِينَ فَلِمَا اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى المُعَالِقَ

(٤) انظر المُغنى لابن قدَّامة ج ١٠ ص ٥٧٤/ الشرح الكبيـر شمس الدين بن قـدامة ج ١٠ ص ٨٨٥ أحكام القرآن للشافعي ج ٢ ص ٥٢ دار الكتب العلمية بيروث و ١٤٠ أهم. (٦) (٥) انظر الحكام أهل الذعة الابن قيم الجوزية دار العلم للملايين بينروت ط ١٤٠١ (٥) وي

They Helde VATI and الماج اص ا ٢ ـ ألا يبرد دليل حياص في المحل الذي يثبت فيه مفهوم المخالفة .
 والشرط الأول غير محقق ؛ لأن تخصيص أهمل الكتاب بهمذه الصفة
 له فوائد أخرى كبيان واقعهم ومقارنتها مع حال أهل الأوثان (٤) .

والشرط الثاني غير محقق أيضاً ، لأنه ورد في موضع المخالفة أدلة أخرى كأخذها من المجوس مع أنهم ليسوا أهل كتاب ، وأخذها من المشركين كما في حديث بريده

(ب) وأما تخصيص أهل الكتاب من عموم الأدلة الواردة في قتال المشركين ، فإن المقصود بالآيات الواردة في قتال المشركين الذي استداوا بها تحطيم شوكة الكفران كان له تجمع جاهلي ، وليس القتل لهم أو الإسلام،

يسمع كلام الله ثم أبلغه مأمنه ذلك بأنهم قوم لا يعلمون (٢) .

يقول القرطبي في تفسير هذه الآياة ؛ وإن أحد من المشركين أي من الذين أمرتك بقتالهم سأل جوارك أي أمانك وذمامك فأعطه إياه ، السبع القرآن أي يفهم أحكامه وأوامية ونواهيه ، فإن قبل أمراً فحسن ، وإن أبى فرده إلى مأمنه وهذا ما لا خلاف فيه (٤) .

فهذا كافر من المأسور بقتالهم أعطي الجوار والأمان ، ورد إلى

四日本 一种 电影 一种

⁽١) انظر احبول الفقه محمد البورهرة ص ١٥١ ، ١٥٢ دار الفكر الغربي .

⁽٢) انظر آثار الحرب في الفقه الإسلامي وهبه السرحيلي ص ٧١٧ دار الفكوظ ٣-

⁽٤) تفسير القرطني ج ٨ ص ٧٥ ، ٧٦ مصورة عن طبعة دار الكتب الناشر دار الكناتب) العربي القاهرة ١٣٨٧ هـ.

والذي أراه أن آيات قتال المشركين تعامو لتحظيم الخواجز التي تقف أمام الدعوة ، وتبليغها للناس كافة ، فإذا رفعت الحواجز من طريق الدعوة ، وأريات الأغلال عن الناس ، ليختاروا ما يشاؤون بكل حرية ، فمن أسلم فله ما لنا وعليه ما علينا ، ومن اختار البقاء على دينه وبذل الجزية ، قبلت منه ، قال تعالى : ﴿لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي ﴿ (٢)

الراولا فليه المنظم ال

(د) وأما حديث أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا ألا إله إلا الله و فقد ذكر ابن حجر في فتح الباري نقلاً عن ابن دقيق العيد في العمدة «لا بلزم من إباحة المقاتلة إباحة القتل ، الأن النقياتلة مفاعلة تستلزم وقوع القتال بين الجانبين ولا كذلك القتال القتال بين الجانبين ولا كذلك القتال المدار المدا

⁽جـ) إن تخصيصهم لآية الجزية في سورة التوبة بأهل الكتاب ونفي أخذالجزية من غيرهم غير مسلم لهم ، لأنها ذكرت أهل الكتاب ولم تتعرض لغيرهم بالمنع أو الجواز(٢).

⁽١) في ظلال القرآن فيها قطب دار إحياء التراث العربي بيروت ط ٧- ١٣٩١ هـ. ج ٤ ص ١٤١٠ م ١٤٢ ، تقيير صاحب الطلال هذا لقوله تعالى : ﴿فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم﴾

¹⁾ the see in the west of the it by wear she in thinks of it it is in the interest of it.

⁽٣) انظر سبل السيلام للصفياني لج ع ص ٤٧ دار إحياء التراث العربي بينروت ط ٥ ــ ١٣٩١ هـ.

⁽٤) قتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني ج١ ص ٦٤ وذكر بعد ذلك =

وليس الحديث حجة في أنه لا يقبل مما عداالأصنياف الثلاثة إلا الإسلام أن القتل ، والحديث ينسجم مع معاني الأياب في تحطيم الخواجز التي تقفيد أمام تبليغ الدعوف وتحول دون الصاله اللناس في

منا به المشركين حديث برياة على عنومه ، في المشركين جميعاً ، فلا مخصص لع وهذا سياتي معنا إن شاء الله وسلم ، قيد الما منة

منزى من تقدم أن أدلة هذا الفريق لم تثبت في منع قبول الجزية من غير أهل الكتاب والمجرية من غير أهل الكتاب والمجروش إلى المناب والمجروش إلى المناب والمحروش إلى المناب والمحروش المناب والمناب و

وهو الذي يقضي بقبول الجزية من جميع الكفار باستثناء عبدة الأوثـان من العرب والمرتد(١). وأصحاب هذا الرأي هم الحنفية(١) والزيدية(١) ورواية

ق بحال من الرد على من قالى، مقتضى الحديث قتال من امتناع من التوحيد ، فكيف ترك قتال مؤدي الجزية والمعاهد ؟ فالجواب من أوجه :

أحدها: دعوى النسخ بأن يكون الإذن بأخذ الجيزية والمعاهدة متأخراً عن هذه الأحاديث ، بدليل أنه متأخر عن قوله اقتلوا المشركين . ثانيها : أن يكون من العام الذي حص منه البعض ؛ لأن المقصود من الأمر حصول المطلوب فإذا تخلف البعض لليليل لم يقلب في العموم فالثها : ان يكون من العام الذي أريد به الخاص ، فيكون المراد بالناس في قوله أقاتبل الناس أي المشركين رابعها : أن يكون المراد بها ذكر من الشهادة وغيرها التعبير عن إعلاء كلمة الله وإذعان المخالفين فيحصل في بعض من الشهادة وفي بعض بالجزية ، وفي بعض بالمعاهدة ، حامسها : أن يكون المراد بالقتال هو أو ما يقوم مقامه من جزية أو غيرها . ساوسها : أن يقال التعرض من ضرب الجزية اضطراؤهم إلى الإسلام وسيب المنب سب فكانه قال حتى يسلموا أو يلتزموا ما يؤديهم إلى الإسلام وسيب المنب سب فكانه قال حتى يسلموا أو يلتزموا ما يؤديهم إلى الإسلام وسيب المنب سب فكانه قال حتى يسلموا أو يلتزموا

⁽١) إن عدم قبول الجزية من المرتد أمر مجمع عليه بين الفقهاء ، بل توضح له شبهته فإن المرّ بعد ذلك على الكفر قتل ، قال ابن قدامة (أجمع أهل العلم على وجوب قتل المرتد) - المغنى ج ١٠ ص ٧٤ .

⁽٢) انظر فتح القدير لابن الهمام بج ٥ ص ٢٩١ و ٢٩٢/ الكفاسة جلال الندين اللخوارزمي.

عن أحمد (١). و يُعلِن مُعلَم و المراح المرا

استدن اصحاب الداري على فبولها من الملل الكتاب والعجوس بما استداع به اصحاب الراي الأول ، اما على الحديث من غير مناه الاصناف فقد استداع بما يلي الحديث الراي الأول ، اما على الحديث المناف فقد استدار الما يلي الحديث المناف المناف

مديث بريدة ، وتورد فيما يلي نصة الكامل ، لحاجتنا إليه في كثير من المسائل : عن سليمان بن بريدة عن ابيه قال ؛ كان رسول الله في إذا امر المسائل : عن سليمان بن بريدة عن ابيه قال ؛ كان رسول الله في أم من المسلمين خيراً ، ثم قال : اغزوا باسم الله ، في شبيل الله ، قاتلوا من كفو بالله الغيروا ولا تعتلوا وليداً ، كفو بالله الغيروا ولا تعتلوا واليداً ، الما الفيدة عنول من المشركين فادعهم إلى ثلاث خصاله ، أو خلال ، فنايتها ما إجابوك فاقبل منهم الوكف عنهم ، ثم آدعهم إلى الإسلام ، فايتها بالمهاجرين ، وأخبرهم أنهم إن فعلوا ذلك فلهم ما على المهاجرين ، فإن أبوا أن يتحولوا منها فأخبرهم أنهم وعليهم ما على المهاجرين ، فإن أبوا أن يتحولوا منها فأخبرهم أنهم وعليهم ما على المهاجرين ، فإن أبوا أن يتحولوا منها فأخبرهم أنهم

ج ٥ من ٢٩٢/ شرح العناية للبابرتي ج ٥ ص ٢٩١ و ٢٩٢/ حاشية سعدى جلبي ج ٥ ص ٢٩١ التراث العربي بيروت ج ٥ ص ٢٩١ التراث العربي بيروت ط ١٣٤٠ هـ/ البحر الرائق شرح كنز الدقائق ج ٥ ص ١١٩ هـ/ البحر الرائق شرح كنز الدقائق ج ٥ ص ١١٩ هـ/ الكتاب العربي بيروت/ والنشر بيروت/ أحكام القرآن للجماص ج ٣ ص ٩١ دار الكتاب العربي بيروت/ بدائع الصنائع للكاساني ج ٧ ص ١١ و ١١١ .

⁽٣) انظر نيل الأوطار للشوكاني ج ٨ ص ٥٣ دار الجيل بيروت ط ٧ - ١٩٧٣ م.

⁽١) أَنظر الأنصاف في معرَّفة الراجع من الخلاف للمرداوي ج ٤ ص ٢١٧ ط ٢ -

⁽٢) إنظر أحكام القرآن المحماص ج ٢ من ١٤٠ ما المالي الكرائي الكرائي المكرن على ١٤٠٠ (٢) والأية عن سورة النوعة أية . (٢)

وإذا حاصرت أهل حصن فارادوك أن تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه ، فلا تجعل لهم ذمتك ، وذبية فلا تجعل لهم ذمتك ، وذبية المحابك ، فإنكم أن تخفروا ذممكم ، وذمم أصحابكم أهون من أن تخفروا ذمة الله وذمة رسوله .

د أساء وقد استدل أصنحاب هذا الدواي بهذا المحديث ، فإذا لقيت عبدوك من المسلم في الهناك عبدوك من المسلم و المسلم في الهناك الكتباب والمسلم المن المحرب المسلم الموقات ا

٢ - استدل هذا الفريق بما رواه ابن عباس : (مرض أبيوطالب ، فجاءته قريش ، وجاءه النبي ﷺ ، وشكوه إلى أبي طالب ، فقال : يا أبن أخي ما تريد من قومك ؟

THE PARTY THE RESERVENCE TO SEPTEMBER THE STREET WHAT

⁽۱) أخرجه مسلم واللفظ له ج ٥ ص ١٣٩/ والترمذي انظر عارضة الأحوذي ج ٧ ص ١١٩ وقال الترمذي حسن صحيح/ وأحمد في مسنده أنظر الفتح الرياني لترتيب مسند أحمد بن حنيل الشيباني للساعاتي ج ١٤ ص ٤٦ ط ٢ - ١٣٧١ هـ/ أبو داود ج ٣ ص ٣٧.

⁽٢) انظر أحكام القرآن للجصاص ج ٣ ص ٩٣/ وانظر البدائع للكاساني ج ٧ ص ١١٠ . والأية من سورة التوبة آية : ٥ .

قال: أريد منهم كلمة تبدين لهم بها العرب، وتؤدي إليهم بها العرب، وتؤدي إليهم بها ما العرب، وتؤدي إليهم بها ما المحجم العربة المن العجم، مسواء كانوا المحجم العربة المن العجم، مسواء كانوا المن العربة العربة المن العربة المن العربة المن العربة المن العربة العربة المن العربة المن العربة المن العربة العرب

٣- واستاد لنوا على جواز إقرار عبدة الأوثنان من العجم ببالجزية بجواز استرقاقهم ، فمن جاز استرقاقه جاز ضرب الجزية عليه ، لأن كلا من الاسترقاق وضارب الجزية يشتمل على سلب النفس ، فالعبد متنافعه السيده ، وكذلك من ضربت عليه الجزية يعمل ويؤدي للمسلمين الكر

قَ الْمُعَالَ الله المُعَمَّامُ ﴿ (وَلَمْ فَا المُعَنَّى يَوَجُبُ تَخْصَيْصَ عَمَّوْمُ وجوبِ الْمُعَالِينَ المُعَلَّى المِعَلِّى المُعَلَّى المُعَلَّى المُعَلَّى المُعَلَّى المُعَلَّى المُعَلِّمُ المُعَلِمُ المُعَلِّمُ المُعَلِمُ المُعِلِمُ المُعَلِمُ المُعِلِمُ المُعَلِمُ المُعِلِمُ المُعِلِمُ المُعْلِمُ المُعْلِمُ المُعْلِمُ المُعَلِمُ المُعَلِمُ المُعْلِمُ المُعْلِمِ المُعْلِمُ الْمُعِلِمُ المُعْلِمُ المُعِلَمُ المُعِلَمُ المُعِمِي المُعْلِمُ المُعْلِمُ المُعْلِمُ المُعْلِمُ المُعْلِمُ المُعِلَمُ المُعْلِمُ المُعْلِمُ المُعْلِمُ المُعْلِمُ المُعْلِمُ ال

والحنفية يخصصون العام من القرآن بدليل ظني إذا كان قد سبق تخصيصه بدليل قطعي ، أو حديث مشهور ، فيرون أن عام القرآن إذا لم يخصص فهو قطعي في الدلالة على جميع أفراده ، وإذا خصص أول مرة أحدث فيه هذا التخصيص خرقاً ينقله من الدلالة القطعية إلى الدلالة الظنية ، فيقوى عند ذلك الدليل الظني على تخصيصه (3).

وَقَد رَدُوا عَلَى الْجَنْفِيةُ هَذَا الدُّليل _ جُواز الاسترقاق ـ بأن الجزيـة لا

⁽١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده/ انظر الفتح الرباني للساعاتي ج ٢ ص ٢٣٤ و ٢٣٥/ والترمذي وقال حديث حسن انظر عارضة الأحوذي ج ٢٦ ص ١٠٩ و ٢٠٠٠.

⁽٢) انظر فتح القدير ج ٥ ص ٢٩٢/ شر العناية ج ٥ ص ٢٩٢/ حاشية أبن عابدين ج ٤ ص ١٩٨/ البحر الرائق شرح كنز الدقائق لابن نجيم ج ٥ ص ١٢٠.

⁽٣) فتح القدير لابن الهمام ج ٥ ص ٢٩٢

⁽٤) انظر أصول الفق محمد أبو زهرة ص ١٦٣ و ١٦٣/ إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول للشوكاني دار الفكر بيروت ص ١٥٨/ الأحكام في أصول الأحكام للأمدي ج ٢ ص ٢٧٠ دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠٠ هـ ، إلا أنه ذكر أن هذا الرأي للكرخي من الحنفية .

تضرب على النساء والصبيان مع أنه يجوز استرقاقهم(١) الـ وكروبها لكرون السراح على السروب المربعة عمالكر ولما الله إلى الله على المربعة على المربعة المربعة المربعة

الله والعابوا على ذلك (٢) بنان النساء والصيبان تبع الأصولهم في الكفر فإذا ضربت الجزية على أصولهم فهم تبع في هذا أضاً وكذلك فإن الجزية وجبت على المقاتل القادر على الكسب ، وهم ليسوا أهمل قتال ، الجزيمة مساور على جواز إقرار عليه الأولى من المجرّبة المارية المارية المارية المارية المارية المارية المارية ا . استر قلقهم ما فين جياز استر قياقه جياز ميريد الجدرة عليه بالان كال م

٤ _ واستدلوا على عدم جواز أخذ الجزية من عبدة الأوثان من العرب، أن الرسول على لم ماخذها منهم ومن على مله من من على الله منه منه منه منه الله منهم المنهم المنهم

ولأن العرب رهط النبي علاء انزل القرآن بلغتهم ، فكانت المعجزة في حقهم أظهر، فكان كفرهم أغلظ من كفر غيرهم، كالمرتب الندي عرف محاسن الإسلام فرجع ، فهؤلاء لا يقبل منهم إلا الإسلام أو السيف(٤) ، وقيد أورد الكاساني أن الحكمة في قبول الجزية هي دعوة أهل الكتباب إلى الإسلام، فاختلاطهم بالمسلمين يريهم محاسن الإسكام، وهذا المعنى منتف عند عبدة الأوثنان من العرب، لأنهم لا يشتغلون برؤية محاسن الإسلام ، ولا يعرفون إلا تقليد الآباء فكانت الحكمة منتفية في إخذ الجزية منهم ، فتعين السيف في دعوتهم (٥)

٥ - واستدلوا بأخذ الحزية من المجوس على جواز أخذها من كل كافر ، وخسرج عبدة الأوث أن من العرب بالآية وف أقتلوا المشسركين حيث

⁽۱) انظر أحكام أهل الذمة لابن القيم ج ١ ص ١٥/ فتح القيدير لابن الهمام ج ٥ من ٢٥/ فتح القيدير لابن الهمام ج ٥ من ٢٩٧٠ من ٢٩٧٠ من ٢٩٧٠ من ٢٩٧٠ من ١٠٠٠ من ٢٩٧٠ من ١٠٠٠ من ٢٩٧٠ من ٢٩٠٠ من ١٠٠٠ من ٢٩٠٠ من ٢٠٠٠ من ٢٠٠٠

⁽٢) انظر فتح القدير لابن الهمام - ٥ ص ٢٩٢ / شرح العناية للبابرتي ج ٥ ص ٢٩٢ ... (٢) انظر أحكام القرآن للجصاص ج ٣ ص ٩٣ أحكام أهل الذمة لابن القيم ج ١ ص ٦ .

⁽٤) انظر فتح القدير لابن الهمام ج ٥ ص ٢٩٢/ الكفاية للكرلاني ج ٥ ص ٢٩٢/ شرح العناية للبابرتي ج ٥ ص ٢٩٢/ حاشية ابن عابدين ج ٤ ص ١٩٨ دار الفكر ط ٢ -

١٣٨٦ هـ. (ف) أنظر بدائع الصنائع للكاساني ج ٧ ص ١٠ - ١٤ ط ٢ - ١٤٠٢ هـ دار الكتاب العربي الرأني للكوخى من الحنفية

وجنتموهم (١) ، وخرج عبدة الأوثان من العرب أيضًا بسيرة النبي الله ، الأنه لم يأخذ الجزية منهم (١)

was the single with the training of training of the training of training o

Mentaly with being the war office the

(1) tide that as there is

(1) - (à la ...) :

مناقشة أصحاب هذا الرأي

فيبقي إذن حديث بريدة على عمومه ، يتناول كل مشرك ، لأن وارى السلمان كان في الفرة المكيمة ، وهم التاليان الأركان الأركا

الأوثان من العرب و فإن آية الجزية قند نزلت بعد إسلام مؤلاء ، وبعد أن دانت الجزيرة كلها بالإسلام ، وبعد أن جاءت الوفود لتبايع النبي على و وتعان اسلامها .

عبدة الأوثان بذالها لقبلها منه) (٤) فيبقى إذن حديث بريادة على عمومه ،

وأما تخصيصهم لعبدة الأوثان من العرب بتغليظ كفرهم فهذا أيضاً غير مسلم لهم ، ولا يستقيم في تخصيص حبيدت يوييدة ، وذك إن لأن الكفير واحد ، وأي فرق بين عبدة النيران والأوثان بل كان عبدة الأوثان من العرب

⁽١) سورة التوبة آية : ٥ .

⁽٢) انظر أحكام القرآن للجصاص ج ٣ ص ٩٣ .

⁽٣) سورة التوبة آية : ٥ .

⁽٤) زاد المعاد في هذي حير العاد ابن قيم الجوزية التؤسسة العربية للطباعة والنشر بيروت ج ٢ ص ٢٢٤ .

على بقايا من دين إبراهيم ، وكانوا يقرون بالخالق(١) . قال تعالى : ﴿ولَّهُنَّ اللهُ مِنْ خَلَقُ السَّمُواتِ وَالْأَرْضُ لَيْقُولُنَّ اللهُ ﴾ (١)

فتغليظ الكفر لا يصلح مخصصاً لحديث بريدة ، الذي يعرض على المشركين ثلاث خصال ، الإسلام فإن أبوا فالقتال . والحديث كما نرى يشمل أصناف الكافرين ما عدا المرتد .

واما استدلالهم بحديث (وتؤدي إليهم بها العجم الجزية) فالحديث ليس على عمومه ، فإن الجزية تقبل من أهل الكتاب من العرب ، وكذلك فإنها لا تؤخذ من أسلم من العجم (٣) فالحديث لا يتناول العرب جميعاً ولا يتناول العجم جميعاً .

وارى أن الحديث كان في الفترة المكية ، وهو يتناول الأخيار بالمستقبل ، بأن الجزيرة كلها ستدين بالإسلام ، وأهلها من العرب وأن بلاد العجم متلفت للمحلف المجرية ، وهذا ما حدث كما أخير به الصافق المصدوق على ، وليس في الحديث دليل على أن العرب لا تقبل منهم الجزية المصدوق على العرب المسلمة على المسلمة

وأما استدلال الحنفية على إقرار عبدة الأوثان من العجم بدفعهم الجزية ببعوار أسترقاقهم ، وأن من جاز استرقاقه وجاز إقراره بالجزية لأن كال الأمرين يشتمل على شلب النفس و المال المال المال المال الأمرين الشتمل على شلب النفس و المال ال

ومنهم سبايا اوطاش (٤) بعد فتح منكة وهم من العرب يجور استرفاقهم ، الموسية العرب يجور استرفاقهم ، الموسية العرب العرب الموسية المسترفة وهم من العرب الموسية الم

(7) = e(: the es lis : 0.

7 T W. 377

(WIR HOLD L. HOLD IN

⁽۱) انظر المرجع السابق ج ٢٢ ص ٢٢٤ شد موس ما مصل ١٥٠ ما ١٥٠ ما

⁽٢) سورة لقمان آية: ٢٥.

⁽٣) انظر المحلي لابن حزم ج ٧ ص ٣٤٦ .

⁽١) انظر سيرة ابن هشام ج ٤ ص ١٣٤ .

عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر ، بني العنبر من بني تميم بعث النبي العنبر من بني تميم بعث النبي الماري منهم سباء الماري الماري منهم سباء الماري الماري منهم سباء الماري الماري المنهم سباء الماري الماري الماري الماري المنهم الماري الماري

الرق وسبوا ، فعلى أصل الحنفية يجري على على الأوثان من العرب فلا وقع عليهم الرق وسبوا ، فعلى أصل الحنفية يجري على عبدة الأوثان من العرب الرق ، وتضوف على المارية العرب الرق ، وتضوف على المجرية العرب المراية المارية العرب المراية العرب العرب المراية العرب العرب المراية العرب المراية العرب المراية العرب المراية العرب المراية العرب ال

وأما قولهم أن الاسترقاق وأخذ الجرية كليهما بينشل على سلب النفس فلا نوافقهم عليه أيضاً ، لأن سلب النفس في الأسترقاق وأصح ، فالعبد كله ملك لسيده يعمل ويؤدي إليه ، وأخذ الجزية ليس فيها هذا المعنى من سلب النفس ، فليس هناك حالية للنفس الذي يدفئ القادر على القتال من أهل الذكمة وينازا في السنة أو أكثر من ذلك يقليل حسب الصلح ، أو ما يقرضه الإمام ويتهاده (١)

ب المراه مكاذا نوى أن أدلة الخنفية لم تثبت في المنع قبول البحرومة من عبدة

(*) انظر المغنى لابن قدامة ج 1 عن 200 تفسير القرطي ج ٨ ص : مثالثيل في أبا

وهـ و قبول الجـزية من كـل كـافـر ، فَيَـدْعِي لَـلْإِسْلام أَوْلاً ، فَـان ابى فالجزية ، فإن بذلها قبلت منه .

(0) and thinky theristing 33 on 43.

(1) will of the of the first the the of the

(١) أخرجه البخاري انظر فتح الباري لابن حجرج ٨ ص ٦٨ و ٦٩ . . (١) مقدار البخرية سيائي إن شاء الله في الواجبات فنذكر الوال الفقهاء . (٧)

وفقهاء الشام(٤)

Le de Stignish Re Someth

الدلة أصحاب مذا الرأي : المناسب من المالية المرابع المناسبة المناس مرا حميديث الريامة اللسابقان المصدانوا بعثم وم الحديث والقروال علاوال من العَلْمِشْيِرْلِكِينَ، فِهِدُامِ فِي كُل مِشْنِلُكُ بِهِ قَالِوالطَوْمِيَّانِي فِلْقَ شِرْجُل لَهُوذا الحديث : (والحديث دليل على أن الجزية تؤخذ من كل كلفوا كتابي أو غير كتابي ، عربي أو غير عربي ، لقوله عدوك وهو عام ، والى هذا ذهب الرق وسبوا ، فعلى أصل الحنفية يجري على علمه الوقائدة المرف المرب المرف ،

٢ ـ استدلوا بقبول الجزية من المجوس وهم ليسوا أهل كتباب بدليله الحجانيث (سنوا بهم سنة أهل الكتاب)(٢) وبهما أنهم ليسوا أهل كتاب فتقبل الجزية من غير أهل الكتاب من أصناف الكفار (٧)

مالك ليميله يعمل ويؤدي اليعى وأخل الجزية ليس فيمها مذل المحنى خو ر (١) إنظر باداية المعجمه ابن دشه ج١١ صن ٣٨٩ دار المعرفة للطباعنة والنشر الهروت ط ٥ -المعرفة للطباعة والنشر بيروت تحقيق على المعرفة للطباعة والنشر بيروت تحقيق على محمد البحاوي ج ٣ ص ٢٢-٩٢١/ الجامع لأحكام القوآن للقرطبي ج ٨

مر المراج الخرشي ج ١ ص ٤٤١ ط المطبعة العامرة بشارع الخرنفش بمصر ة المد الما المدونة الإمام مالك ج ١ صندة دار صادن أبروت / أحاشية الدسوقي على السرح الكبيرج ٢ ص ٢٠١ دار إحياء الكتب العربية عيسي اليان الحلبي وشركاه الا يسلم لوم ، لأن عبله الأوثيان من العرب يعدي

إنظر المغني لابن قدامة ج ١ ص ٥٧٣ / تفسير القرطبي ج ٨ ص ١ ١٩ / فيل الألحال المرابع الماريخيار المرابع المراب

للشوكاني ج ٨ ص ٢١٤ . (٣ ، ٤) انظر نيل الأوطار للشوكاني ج ٨ ص ٢١٤/ آثار الحرب في الفقة الإسلامي وهب

(٥) سبل السلام للصنعاني ج ٤ ص ٤٧ .

(٦) مالك في الموطأ: انظر أوضح المسالك إلى موطأ الإمام مالك محمد زكريا

الكاندهلوي ج ٦ ص ٨٨. (٧) انظر المدونة للإمام مالك ج ٢ ص ٤٦ وقوله والأمم كلها منزلة المجوس عندي / زاد المعاد ابن قيم الجوزية ج ٣ ص ٢٢٣ .

الرأي الرابع:

لمنال ملوهو ولوا لمثلك ألهنا نقيل من عنيا الكفار إلا عماد قريش ١١) وهذا القول هو كالقول الثالث إذا علمنا أن قريشاً قد أسلمت ، وعن كفر فقد ارتد فتطبق عليه أحكام المؤتلي، يستتاب فإن رجع و إلا قتل ...

مام لا المد واستا الأوال القفيال الزلا ال أول ! القراقيل المعرب المعلول منهالم الا الفطال الشافعية على السندلاللهم الحديث بريدة بالله محضوص بالها الكتاب(١) وذكر الصنعاني قول الشافعية ، بأنه وارد قبل فتح مكة بدليل الأمر ن بالتحول والهجرة وآية الحرية بطلة الفتح فحناتيث يريدة لعنسوخ أو متناول بأن المُحرِية قد شرعت ونعلم أن مشر البيليخال العل مآطي على عليم على المالية

والقول بالتخصيص والنسخ كلاهما لالميتنقم فيتضيغ مثنا المحتذايث أن الجزية قد شرعت (الكرا الاشتهالية على الفظ المجزية ومعلوم أن منسر وعيتها كان وأما القول بالنسخ ، وذكر الهجرة فيه بذل أنه كال حيثاً عَمْ يَجِمُّا اللهِ وَاللَّهُ مِنْ اللَّهُ عَلَيْهِ اللّ

مريح وذكن الهجرة هنا للندب وبدليال جوان البقاءان وطلب الهجوة كان أ يكي يخالطوا المسلمين و ويتعلموا الشريعة و لأن التادية فيها عبر الدعن التاس (٠) ومما سبق يتضح أن الحديث ليس فيع نسخ أو تخصيص بأهل الكتاب المناس أرأى

ت المرافظة قول عن إنال إن قياس الكفياد على المنجوس غير محدي بجامع انهم ليسوا أهل كتاب ما فالمنسالة البيت على خلاف القياس وما ثبت على and the text of the six do think the fill shap of her of the ear

control willer by iterally canada in the hard special of the way (١) انظر البغني لابن قدامة ج ١٠ ص ٧٢٥/ شيخ الخرشي على مختص خليل ج ١

(٢) الأم للشافعي ج ٤ ص ١٧٣ ط ١٣٨١ هـ.

(٣) سيل السلام للصنعاني ج ٤ ص ٤٧ . (1) النظر الأر الموب في الفقه الإسلاس وهنة الرحيا

(٤) المرجع السابق ج ٤ ص ٤٦ .

(٥) انظر أحكام أهل الذمة لابن قيم ج ١ ص ٦ .

(١) انظر ثيل الأوطار للشوكاني نج ٨ ص ١٥٠ .

(١) العلم وأد المنعاد الن فيم الجوزة ج ٢

خلاف القياس فغيره عليه لا يقاس(!) .

(المسالة لم تثبت بالقياس وحده وإنما فتطيق عليه أحكام المرتد ، يستتاب فإن رجع وإلا فتل الترجيح :

بعد دراستنا لأقوال الفقهاء ندرك أن أدلة الفريقين الأول والثاني لم تثبت للمناقشة ، وأن الدليل مع أصحاب الرأي الثالث بقبول الجزيعة من الكفار إذا بذلوها ، وهذا ما نوجمه للأساب التالية فالثالث والمان المان ا

الا الحديث الزيدة عام الدوم متاحو عن الية المجدية والردل، والانها يفهلم منه ال الجزية قيد شرعت، ونعلم أن مشروعيتها كانت بآياة الجزيمة في سوارة نا ما التوبة والتي نزلت بعد تبوك المناه وسناع وسيمال ما يقاله

الع الما الما ما حل التغييل العيوم فيالفيتن الحديث على عمويد

وأما القول بالنسخ ، وذكر الهجرة فيه يُدَّلُ أنه كَانٌ قَبْلُ فَتْحَ مَكُهُ فَهُو ﴿ أَيْضًا ﴿ غِيرًا مُسَلِّمُ ﴾ ؛ لأَنْهِ يَمْكُننا الْجَمْدِع بِينَ الأَدَلَةُ وَلا تَعِارَضَيْ، وكونه (") مناخراً عن آية البجرية ينفي النسخ ، وأمَّا الهجرة فهي صدكورة فيها الكي يختلط أهل البادية بالمسلمين ويتعلموا أمون الشريعة إلى وحت يب لمن

والمس ويسيؤكل بعذا البعثى مجلد لالبن الجسن فيقول في شعواج هذا الحديث الله المرافعة فيرط أنه المتوطن مصراً ، لينعلم شرائع الدين ، فإن قمكن من ذلك في قبيلته فلا حباجة إلى تـوطن المصر ولكن إذا تعلم مـا يحتاج إليـه فقد خرج من الاعرابية ، يعني ما وصف الله به الأعراب في فوله ﴿وَأَجِدُرُ أَلَا يَعْلَمُوا ا ق الحدود ما الرك الله على رسوله ١٠٠٠ ١٠٠ ١٥ ١٠ ١٥ ق الله ما المحال (الله

(1) Ry Willer 73 a 741 a 1271 a

my bally (١) انظر آثار الحرب في الفقة الإسلامي وهبة الزحيلي ص ٧٧٤ . و علما وعيما ودي

⁽٢) انظر زاد المعاد ابن قيم الجوزية ج ٣ ص ٢٣ ، و معنو كا تمال اها ولحما الحقاد (٥)

⁽٣) شرح السير الكبير محمد بن الحسن الشيباني بشرح

يتبين لنا بهذا التوجيه يطلان دعوى النسخ والتخصيص في الحديث، وأله المنظم المنظم

الما آيات الفتال التي استدل بها الشافقية والخنابلة والحنفية على أنها في عبدة الأوثان من العرب ولا يقبل منهم الاعلاسلام أو السيف ، فإننا نعلم أن دعوة الإسلام تتصف بالعموم ، فهي المبشر كافة ، والمسلمون مطالبون والدينة الإسلام تتصف بالعموم ، فهي المبلك هذا إذا كان هناك طواغيت بتبليخها المنافق جميعاً ولا أيتاني معنى النابليك هذا إذا كان هناك طواغيت يجولون دون وصوالها إلى شعوبهم ، فلا بدامل تحطيم العواقيل التي تقف أمام المدعود والابد أن ترفع الاعلال التي تمنع حريبة اختيار العقيادة عند الناس بما المدعود الما المدعود ا

فنرى أن هدف القتال في الإسلام ، إزالة التجمع الطاعوني كدولة التجمع الطاعوني كدولة التجمع الطاعوني كدولة المسلام الواجماعة ، والسل إرغام النامل اعلى الإسلام بالسبف، لأن طبيعة الإسلام المسلام المعقيدة بتعلقال في أعباق القلوب لا يتصورا فيها إكراه ، وإلا فإننا نربي النفاق وتحث عليد من المسلام المسلام النفاق وتحث عليد من المسلام المسلام المسلم الم

المسلم التي ما المسلم التي منافعت التفالال وهو يلدكر هاذا المتعنى ، في تفسيره لقوله تعالى ووقاتلوهم حتى لا تكون في المنافعة المنافية يعنيه المنافية المنافية عن المتعنلة في سلطان الطواغيت ، المنافية الأوضاع المقاهزة للأفراد عوفلا يكون عناك حيث في سلطان في الأرض من المنافقة المنافقة

مصدر مشنة ٨٥ ١٨ والآية سلورة الشوعة ٩٧ / واضطر معنى الهجرة في نها الأوطار للشوكاني ج ٨ ص ٥٣ .

(1) & with the in - we saw 3 7 and read

(١) الحكام أهل اللمة لأبن فيم الجوزة في الصيطاع في

(١) سورة البقرة آية : ٢٥٦ .

(٢) سورة الأنفال آية : ٣٩ .

لغير الله . ولا يدين العباد يومند لسلطان قاهر إلا سلطان الله ، فإذا أزيلت هذه الحواجز المادية ، ثرك الناس أفراداً يختارون عقيدتهم ، أحراراً من كل ضغط ، على ألا تتمثل العقيدة المخالفة للإسلام في تجمع له قوة مادية ، يضغط بها على الآخرين ، ويحول بها دون اهتداء من برغون في ألهدى ، ويفتن بها المنان يتحررون فع لا من كل سلطان إلا سلطان الله الله سلطان الله

تكلون كلمة الله هي العليا عاويكون الدين الله الله على إبقائه الله المعلى المعلى العليا عاويكون الدين الله الله على المقائدة الله المعلى على العليا عاويكون الدين الله المعلى المعلى على المعلى المعلى

المسلمين، فقد فتحوا الشرق والغرب قلبا أكره والعالم المصحابة والفاتحين المسلمين، فقد فتحوا الشرق والغرب قلبا أكره والعالم على ولقد فتحوا الهند وفيها الديانات الكثيرة، فلم تعرف حوادث إكثراه على الإسلام، ولم يعرف أنهم فرقوا بين عربي وغير عربي في قبول الجزية، الإسلام، ولم يعرف الهم والإفالينف الما يعن عربي وغير عربي في قبول الجزية،

media 3 A & 75

(1) سورة البقرة أية : ٢٥٢

1. (1) mai Will 15 : 174

⁽١) في ظلال القرآن سيد قطب ج ٣ ص ٨٥٦ .

⁽٢) أحكام أهل الذمة لابن قيم الجوزية ج ١ ص ١٧ .

أقرب إلى عز الإسلام وقوته من إبقائهم بغيبر حزيـ

من أهل الكتاب»(١). وإن ثبت أنهم ليسوا أهل كتاب ههم كسائر طوائف الكفر لا يتميزون ومن معاني أخذ الجزية أن يطلع الكفار على ما عند المسلمين من محاسن الشريعة ، فيكون ذلك مدعاة لهم إلى الدخول في الدين^{(٢) !}. ويهذا فإننا تقول إن اللهمان المسيد يحقيق المسال كل كافر بذل الجزيمة

لمة منه وهم ذا المعنى وهو الدعوة للدين من خيلال إقرازهم في ديار المسلمين بالجزية هو في حق غيار الهل الكتاب كما هو في حق أهبل الكتاب والمجوس .

٥ - إن قبول الجزية من المجوس فيه الدليل على قبولها من سائر الكفار ، فهم ليسوا أهل كتاب بدليل الحديث (سنـوا بهم سنة أهـل الكتاب)^(٣) وبـدليل أنهم لم يذكروا في القرآن مع أنهم أمة عظيمة (٤) أكثر من اليهود والنصارى ثم إن عدم حل ذبائحهم (٥) يدل على أنهم ليسوا أهل كتاب ، وكذلك حرمة نسائهم ، وكفرهم أقبح من كفر أهـل الأوثان ، فهم يعبـدون النار ويبيحون زواج المحارم(١).

ثم إن توقف عمر بن الخطاب عن أخذ الجزية منهم وقـوله لا أدري كيف أصنع بهم يدل على أنهم ليسوا أهل كتاب ، فلو كانوا أهل كتاب لعاملهم كمعاملته لأهل الكتاب.

وَمَا رُوي عن علي بن أبي طالب أنه كان لهم كتاب فرفع لا

رم عثموم ، ديما بنعار

⁽١) أحكام أهل الذمة ابن قيم الجوزية ج ١ ص ١٧.

⁽٢) انبطر المبسوط للسرخسي ج ١ ص ٧٧ دار المعرف للطباعة والنشر بيروت - A 1891 b

⁽٣) رواه مالك في الموطأ وسبق تخريجه .

⁽٤) انظر أحَكام أهل الذمة لابن قيم الجوزية ج ١ ص ٦ .

⁽٥) لم يخالف في حرمة ذبائحهم ونسائهم إلا أبو ثور/ انظر المغنى لابن قدامة ج١

⁽١) انظر زاد المعاد لاب فيم الجوزية ج ٣ ج ٢٢٤ من ١٤٠١ انظر زاد المعاد أبن قيم الجوزية ج ٣ ج ٢٢٤

عج (١٩) وإن صح فإنه رفع ولم يبق لهم منه شيء July Raby D وإن ثبت أنهم ليسوا أهل كتاب فهم كسائر طوائف الكفر لا يتميزون ومن فعالم الحل الحربة ال سفاء الكفا وبهذا فإننا نقول إن الذمي تتسع دائرته ليشمل كل كافو بذل الجزيـة بعقد الذمة - الذي يعقده معهم الإمام أو سائبه والشرم بأحكام الملة فيما كلبه الله عي العليم ، ريكول الله ي كله لله ٥- الا قبل المزيد من المحيين فع الليل على قبلها من عباد الكفار . فهم formal lady Ziley which looking (mind you and land 1122/-1500 which ل أنهم لم يذكروا في القرآن مع أنهم المترعظ اكثر من البهود والنهارى ينم الإعلى مل ذرات من " على على الهم إسوالها تعاب وتبالك و يعرب اللهم ، وكفر عم أقي من كفر أهل الأونان ، فهم يعيدون النار ويبحون زولج المحارم" المناقل في إن توقي عد بن الخطاب عن أجد المجزية منهم وقوله لا أيري عَلَمُ اصنع بِهِم يَالَ عَلَى أَنِّم لِسوا أَهَلِ كُتَابَ وَلُو كَانُوا أَهَلِ كِتَابَ ledely Endle Pal Path but being high both his الرب الوفيا أذوي عن ماي من أين طياليه إنم يكانياهم كتباب فيونيق لا وأنرصوا لبوعا الإصلام ويالأ فالشبهب (45) willy tal their to be there is a superior of the same of the (1) البقر التيسيط للسمخ عيدي في المريخ فإلى المعتوف المطالبة وللتواس يسرون المعارية العالم والمعالم الأراعا والتاليا أديا الألا الأراعا والتاليا أديا الألا الأراعا والتاليا الأراعا (٦) دوله مالك في الموطأ يمين تعريجه. (3) let hely let that the time with - 1 am.

(٥) أم يعد أعد في جرمة وبالتحيم ولسائهم إلا أم تبير العام العامل لاي خداهة يع ا

⁽١) انظر زاد التعاد لابن قيم الجوزية ج ٢ ص ١٤٠٤ و من ١١٠٠ من الما من اعلما على الله (١)

7 - vic Mai Hais Wate Cole cole Lie Lie many and make foodle sole of the sole

- المتحت التاني بكتام التله من الراحات التي بلتنزم المثالا أننام

المنظمة المنظ

المُعَمَّدُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَنْدُهُ عَمَّا بِاللَّهُ ع ومن معانيها العهد والأمان . يهذه الله الله عن المُعَمَّدُ عَنْ مِنْ الْعَنْدُ اللهِ اللهِ اللهُ عَنْدُ اللهِ ا

وامًا تعريف عقد اللمة في الاصطلاح فقد عرف الفقهاء تعريفات متعددة، منها : الله الله الله الكلمة في الاصطلاح المتعددة، منها : الله المتعددة الله المتعددة المتعددة الله المتعددة المتعددة المتعددة المتعددة الله المتعددة المتعددة

١ عقد الدّمة : هو إقرار بعض الكفار على كفره بشرط ببذل الجزية والتزام أحكام الملة(١) وهذا التعريف للبهوتي ذكره في كشاف القناع . ومن خلال التامل في التعريف نوى عليه المآخذ التالية :

(أ) قبد يقع في ذهن القارئ أن المسلم يرضى بكفر الكافر مع أن صاحب التعريف لا يقصد ذلك بعنا الله وله المسلم ا

(ج) لم يذكر التعريف الجهة التي تملك إقرار هؤلاء .

(د) إن الذمي لا يلتزم أحكام الملة كلها ، بل يلتزم بعضها ، مما يتعلق

arthural Kura Held screen list school of 12 fr 1 fr. 1360

(Whatis district delay 1st.

نهم

(١) كشاف القناع عن متن الإقناع للبهوتي ج ٣ ص ١١٦/ الزوائد في فقه أحمد المحمد بن عبد الله الحسين ج ١ ص ٣٥٤ .

- ٢ ـ عقد الذمة : إذن الإمام لكافر ذكر في سكني موضع مخصوص على إعطاء
 مال مخصوص بشرط كيون الكافر على وصف مخصوص (١) . وهذا التعريف للمالكية ، ومن التأمل فيه يؤخذ عليه ما يلى :
- (أ) التعريف قصر إعطاء الأذن على الإمام مع أنه يملكها أيضاً نائب الإمام .
- (ب) لم يحدد التعريف واجب الذمل بالتزامه بعض أحكام الملة .
- ٣ ـ وعرفه د. وهبة الزحيلي: التزام تقرير الكفار في ديارنا وحمايتهم والذب عنهم ببذل الجزية والاستسلام من جهتهم (١). ويلاحظ على التعريف ما يلى:
- (الله) فكن الكفار بشكل عام عدوما اكل كافر تؤخذ بعثه الجزية و فالمؤلد لا تؤخذ منه الجزية باتفاق مع أنه كافر . ناه كال الهيال الهيالم ناه
- (ب) فيه تكرار وزيادة فذكره لكلمة وحمايتهم تغني عن قوله والذب والذب المنابعة والمدارية المنابعة المناب
- (ج) لم يـذكر الجهـة التي تملك إقرار هؤلاء وتلتـزم لهم ولو استبـدُل دار المرابع المنظرة بفؤله في دُيارُنا لكان الرابع المنظرة المنظرة
- الله بعق المنتقل عالمة على على المعلى المعلى المعلى المعلى المعلى المحالة الملحة على المحالة الملحة على المحمصاني : بأنه عقد يكتسب بموجلة غير المحمصاني : بأنه عقد يكتسب بموجلة غير المسلم من أهل الكتاب حق الإقامة الدائمة في دار الإسلام مع حماية المسلم من أهل الكتاب حق الإقامة الدائمة في دار الإسلام مع حماية المسلم و المسلم من أهل الكتاب عقابل دفع المعلى الم
 - العقدية (٣) . ويلاحظ على هذا التعزيف مُلايقين لا يقيل التعريف الما يتعلى التعريف الما يتحدد عكان إقرار هؤلاء .
 - (١) لم يراع الإيجاز في التعريف التي تا نوعا المي عنا الم يراع الإيجاز في التعريف التي تا نوعا المان الم
 - (د) إن اللمي لا يلتزم أسكام العلة كالهام بل يلتزم بعضها ، مما يتعلق

⁽۱) الخرشي على مختصر خليل ص ٤٤١ .

⁽٢) الفقه الإسلامي وأدلته د. وهبة الزحيلي دار الفكر ط ١٤٠٤ هــ ٢ ص ٤٤٢ .

⁽۲) القانون والعلاقات الدولة صبحى المحمصاني ص ١٠١ دار العلم للملايين بيروت المانون والعلاقات الدولة صبحى المحمصاني المانون العلم للملايين بيروت المانون المان

(ج) قصر المعقود لهم على أهل الكتاب مع أنه يعقد لغيرهم .

والتعريف الذي تعتمله لعقد الذمة هنو والترام الإشام أو نائب بإفسار بعض الكوام الإشام أو نائب بإفسار بعض الكفار بالإقامة الدائمة في وار الإشلام حلى أن يتدلنوا الجزية وللترضوا الحكام الملة فيما يتعلى بهم .

معنى الالتزام بأحكام العلة هي الواجبات التي يلتزم بهنا اللمي من الأحكام الإسلامية الظاهرة مما يتعلق بهم كمنعهم من إظهار الخمر والخنزير في امصار المسلمين.

قبال المطبعي في تكملة المجموع (ولا يجوز عقد الدمة إلا بشرطين بذل الجزية والنزام أحكام الملة في حقوق الأدميين في العقود والمعاميلات وغرامات المتلفات)(١).

وليل مشروعيثه ؛ عقد المذمة مشروع بالكتاب والسنة والإجماع فمن الكتاب الولت تعالى . وتاتلوا الليل الا يؤمنون بالهولا باليوم الاخر ولا يخرمون ما خرم الله ورسولا ولا يتديثون عين المعلى من الله الكتاب الكتاب المعلى من يعطوا المحرود عن يعلوا المحرود عن يعطوا المحرود عن يعلوا المحرود عن يعلوا المحرود عن يعلوا المحرود عن يواد عن يعلوا المحرود عن المحرود عن يعلوا المحرود عن المحرود عن يعلوا المحرود عن المحرود عن يعلوا المحرود عن المحرود المحرود عن المحرود المحرود عن المحرود عن المحرود عن المحرود عن المحرود عن المحرود المحرود عن المحرود عن المحرود عن المحرود عن المحرود عن المحرود عن المحرود المحرود عن الم

ومن السنة حديث بريدة السابق ، ففيه أمر النبي لأمير السرية أن يدغو عدوه إلى الإسلام ، فإن أبوا فالجزية) فإذا قبلوا الجزية فقد دخلوا في عدوه إلى الإسلام ، فإن أبوا فالجزية) فإذا قبلوا الجزية فقد دخلوا في ذمة المسلمين .

وفي أن المعزية مهم أيضًا عو للمؤمن ، كما أنها تؤخف منهم بعال النصرة ٢٠٠٠ و ١١٤ الذي لا يكف بالمجهد أو الذفاع على والأالإعلام ، هوى الل

(١٤) الغار الموجوم السابق ي ا حر ٧٧

⁽۱) المجموع التكملة الثانية محمد بخيت المطبعي ج ١٨ ص ١٦٨. لم أقع على تعريف للشافعية لعقد الذمة وقد سبق تعريف الغزالي الملعي في التعريف بالذمن أما التعفية فلم أقع على تعريف لهم لعقد الذمة في خاشية ابن عابدين وقتح القدير وشرح العناية والهداية والفتاوي الهندية والإخيار وقد ذكر ضاحب البدائع أن عقد الدمة فو الامان المدرج ٧ ص ١٠٠٠.

⁽٢) سورة الثوبة آية : ٢٩ .

ومن السنة الفعلية عهد النبي الله الها أهل نجران عن ابن عباس رضي الله عنهما قبال و صالح رسول الله الها أهل نجران على الفي حلة النصف في صغرا والبقية في رجب يؤدونها إلى المسلمين و وعارية ثبلاثين درعاً ، وثلاثين فرساً ، وثلاثين بعيراً ، وثلاثين من كل صنف من أصناف السلاح يغزون بها ، والمسلمون ضامنون لها حتى يردوها عليهم إن كان باليمن كيداً وغدرة ، على ألا تهذم لهم بيعة ، ولا يخرج لهم قس ، ولا يفتنوا عن دينهم ، ما لم يحدثوا حدثاً ، أو ياكلوا الربا . . .) (١)

وأما الإجماع فقد أجمعت الأمة على جواز عقد الذمة وأخذ الجزية (٢).

بلال الجزية والتزام أحكام الملة في حقوق الآدميين في العقود والمعاطلات عنيه يشه تمك

ان الهدف الرئيسي من خلك مو الدعوة إلى الإسلام. فعند ما يختلط أهل الذمة بالنسلمين ، وندع قتالهما ، يرون مجاسي الشريعة ، ويرون صفات المسلمين ، فيدعوهم ذلك إلى الدحول في دين الإسلام ، وذلك أن المسلم داعية بسلوكه وأعماله قبل أن يكون داعية بلسانه (٢٠) . وعقد الذمة أيضاً له أهداف أحرى ، فالجزية فيها نوع صغار لهم ما داموا على كفرهم ، مع أن المراد بالصغار كما بين ذلك كثير من العلماء هو الخضوع الحكام الإسلام .

وفي أخذ الجزية منهم أيضاً عز للمؤمن ، كما أنها تؤخذ منهم بدل النصرة (٤) ؛ لأنّ الذمي لا يكلف بالجهاد أو الدفاع عن دار الإسلام ، فنرى أن

(7) me (8 lieus 1/2 : A7.

وبواج الأبجار في المعريف

را) المجموع التكملة الثانة محمد بنين المعاون في المعاون المحمد فيالثا المكتاب ومحمدا (١) المحمد في الثان المعادن المكان المعادن المكان المعادن المكان المعادن المكان المعادن المكان الم

⁽٣) انظر المسوط للسرخين ج ١ ص ٧٧ دار المعرفة للطباعة والنشوايد ووت ط ٣ -

⁽٤) انظر المرجع السابق ج ١ ص ٧٧ .

الجزية فيها عقوبة له ما دام على كفره ، وهي أيضاً ضريبة الحماية التي يدفعها الذمي بدل إعفائه من الحدمة العسكرية(١).

٣- مشرط أن يكون المعاقبة عن حقاف العسلمة الم الولان والملا والملاك المخطورة العقبة والأنه ولانه ولان ويؤيل يعين المسلمون على عصور طويلة : عقولاً ينكي

والعقد فيه إيجاب وقبول كأي عقد آخر، وهو إما نص وإما دلالة ، فالنص هو اللفظ الذي يدل على العقد .

والدلالة هي فعل يدّل على قبول الجزية ، كأن يدخل الحربي بأمان ثم يقال له إما أن تخرج قبل سنة أو تكون ذمياً فيمكث أكثر من سنة (٢) .

التي يترس بها مشاتي معنا في شرع الحضوق والواجبات: عقما الما يشه المطاعرة . أمنا ما جمال لهم في هيم كثيرت المدسر وأذل المسرب

يشترط لعقد الذمة حتى ينتج آثاره المترتبة عليه ما يلي :

١ - أن يكون المعقود له معن يقر بالجزية ٣٠) فلا يعقد للمرتد باتفاق العلماء .

٢ ـ يشترط أن يكون العقد مؤبداً وذلك أن عقد الـذمة للدم والمال وغيرهما
 ١٤ ـ يشترط أن يكون العقد مؤبداً وذلك أن عقد الـذمة للدم والمال وغيرهما

in the ATV !

المسلم ا

(٢) انظر بدائع الصنائع للكاساني ج ٧ ص ١١٨ وذكر الكاساني من صور العقد أن يشتري المستأمن أرضاً خراجية فإذا وضع عليا الخراج صار ذمياً لأن وظيفية الخراج تختص بالمقام في دار الإسلام فإذا قبلها فقد رضي أن يكون من أهل دار الإسلام فيصير ذمياً ، ومنها إذا تزوجت الحربية ذمياً ، تصبح ذمية بالتبعية على المسلام في الحربية ذمياً ، تصبح ذمية بالتبعية المسلام في ال

(٣) انظر بدائع الصنائع للكاساني ج ٧ ص ١٠/ الشرح الكبير شمس الدين بن قدامة ج ١٠ ص ١٠٨ و ٥٨٥ / كفاية الأخيار تقي اللدين الحصني ج ٢ ص ١٣٢/ شارح الخرشي على مختصر خليل ص ١٤٤٠ قد المخرشي على مختصر خليل ص ١٤٤٠ قد المدرسي على مختصر خليل ص ١٤٤٠ قد المدرسي على المدرسي المدرسي على مختصر خليل ص

كالإسلام، فالإسلام بعضم الدم والمال ولا يصح إلا مؤيداً وكذلك مديلة ا

ما يشترط أن يكون العاقد من جانب المسلمين الإمام أو نائبه (٢) وذلك للخطورة العقد ؛ ولأنه مؤبد يمس المسلمين في عصور طويلة ؛ ولأنه من المسلمين المصالح العظام .

٤ - أن يلتزم المعقود لهم ببدل الجزية في كل عام (٢) وذلك الآية الجزية ولحديث بريدة ، وهكذا جرت عقود الصلح التي أجراها رسول الله الله التعلقاء من بعده .

٥ - قبول ما يحكم به عليهم من أداء حق أو ترك محرم (١) وأحكام الإسلام التي يلتزمون بها ستأتي معنا في شرح الحقوق والواجبات وهي الأحكام الطاهرة ، أما ما جاز لهم في دينهم كشرب الخمر وأكل الخنزير فلا يمنعون منه إذا لم يظهروه للمسلمين من التي يمنعون منه إذا لم يظهروه للمسلمين من التي المناسلة الم

ويؤخذ أهل الذمة باحكام الإسلام في النفس والعال والعرض فيما

المعدد والمسائد وعلى منال بنقد نا شائه التربه بنقعا عام في الفقه الإسلامي وهبة (١) انظر بدائع الصنائع للكاساني ج ٧ ص ١١٠/ آثار الحرب في الفقه الإسلامي وهبة الزحيلي ص ٧٢٩.

(٢) انظر الشرح الكبير شمس الدين بن قدامة ج ١٠ ص /٥٨٧ الانصاف في معرفة الراجع من الخلاف للمرداوي ج ٤ ص ١٠١٨ الروائد في فقه أمام السنة أحمد بن حبل الشيباني لمعمد بن عبد الله الحسين ج ١ ص ١٠٥٤ تحرير الأحكام في تدبير أهل الإسلام بدر الدين بن جماعة ط ١ ـ ١٤٠٥ هـ طبعة قطر ص ٢٤٤ وقال شمس المدين بن قدامة بعد ذكره لهذا الشرط ولا نعلم فيه خلافاً ، لأن ذلك يتعلق بنظر الإسام وما يتواه في المصلحة لأنه عقد مؤيد فلم يجز أن يفتات به عليه ج ١٠

(٣) انظر الشرح الكبير شمس العين بن قدامة ج ١٠ ص ١٥٨٠/ كشاف القشاع عن متن المنظم المنظ

. (٤) الشرح الكبير شمس الدين بن قامة ج ١٠ ص ١٥٥٠ . من ليك مستحم ملت مناه

ولا بد من ملاحظة أن الجزية لا تجب إلا على المقاتلين من أهل الذمة فهي لا تجب على المرأة والصبي والعبد والمجنون والمقعد . منا تسعد ا

وال شمس الدين بن قدامة : ولا تعلم حلاف بين أهل العلم في أن الجزية لا تجب على صبي ولا أم وأة ولا مجنون ولا زمن ولا ذالل العقل، (١) والمرأة والصبي والعبد والمحمون هم أتباع وذراري لأصولهم في الكفر فلا تؤخذ منهم لأنها قد وجبت على أصولهم وأحذت منهم (١) .

وضابط الأمر في الجزية أنها تؤخذ من أهل القتال القادرين عليه .

eftel die Krite gezing til stabilite il as my my tille

7 - assert 1/2/1/11/11/12/1/12/1/

(١) انظر الزوائد في فقه أحمد لمحمد بن عبد الله الخَسِينَ ج ١٠ ص ٣٥٧ . ﴿ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

(٢) الشرح الكبير شمس الدين بن قدامة ج ١٠ ص ٥٩٥. وقد اتفق الفقهاء على أن الجرزية لا تجب على الصبي والمجنون والعبد والمراة/ انظر في هذا بدائع الصنائع للكاشائي ج ٧ ص ١٦١/ الهذايلة للمُرغيناني ج ٢ ص ١٦٠ / بداية المجتهد لابن رشدج ١٠ ص ٤٠٤ / أسهل المداوك للكشناوي ج Y ص آ/ كفَّاية الأخيار تقي الَّدين الحصني ج Y و ١٣٣ / مغنى المحتاج للخطيب الشربنسي ج ٤ ص ٢٤٥/ ألمغني لابن قَدَّامَةً ج ١٠ ص ٨٦ه و ٨٦٥ أَلَشرحُ الكبيـر شمس الـدين بن قدامـة ج ١٠ ص ٥٩٥ . وما عـدا هؤلاء فوجـوب الجزيـة عليه فيــه خلاف فالرهبان تجب عليهم عند أبي حنيفة/ انظر الهداية للتوغينط في الماية المراب ١٦١ في ١٦١ وقد ذكر الكاساني أنها رواية عند المعنفية بج ٧ ص ١١٠٠ . المثل طالسما الطالب بلغا (٢)

والصحيح من مذهب الشافعية أنها تجب على الزمن والشيخ الهوم والأعملي والراهب والأجير والفقير والرواية الثانية عنه الشنافعية أنهيا لانتجب على هؤلاء/ إنظر (٥) الظر بدائي التسائم للكسالي ج ٧ مر ١١١ و ١٤٠**٤ لا قال بلوري ج جانت بال ينتي**م يور

وأساعند الجنبابلة والمالكيية والراجع من منهمة الحنفية أنها لا تجب على مؤلاء/ انسطر المنعني الابن قيدامسة جيد المن المهدده مرا المسرح الكيل واشمس ١٠ ٢ الدين بن قدامة يج ١٠ ص ١٥ ٥ مد ١٠٠ أسهل المدارك للكشياري بج ٢ صل ٦/ بدائع العالم العنائع للكاساني ج ٧ من ١١١١ / الهداية للمرغيناني ج ١ ١٠٦٠ ١ ١٠٦٠ المدين

(٣) انظر الأحكام السلطانية للماوردي ص ١٤٤ . فاغ هـ هـ قاة فا يتخلمو بهجة د ب عالماً

ولا بد من ملاحظة أن الجزية الاهتمة بما الأرابة القالم المقط في المرابعة الدمة

1 - عصمة النفس وذلك لقوله تعالى : وقائلوا الدين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الله ولا باليوم الله ولا باليوم الله ورسوله ولا يدينون دين المحق من الذين الوقوا المحتربة عن أيد وهم صاغرون (١٠)

فقد أمر الله تعالى بقتالهم إلى خاية وهي إعطاء الجزية فإذا انتهت الغاية ببدلهم الجزية فقد ثبتت لهم العصمة (١٠).

وللحديث أيضاً (فإن هم أجابوك لذلك فأقبل منهم وكف عنهم)(٢) وإذا كان الإسلام يعصم الدم فكذلك ما هو بديل عن الإسلام .

- ٣ ـ يترتب على العقد إنهاء الحرب بين العسلمين وأهل اللمة ما داموا على عهدهم بدليل الآية السابقة وحديث بريدة السابق .
- ع حدًا النقاد يلزم المسلمين في الريستطيعتون تقضه من دام أهل الندمة على على على على على الناهم الله الدمة على على على على على الدمة فيستطيعون نقضه (٥)

ر عمين اليارين عن فدامة ج يدا اص 100 سيريا عندا عنز الم فل موك الجريدة عان في ا

- (١) سِورة العِربة آية له ١٤٨ مَدِيدها إِنَّا الْمُفِيدِ فِي الله بِعِيدِ فِيدَ يَا عَالِمُ مِنْ الله
- - (١) قائق تخرايجه ، العرجه فسلم وغيره . . المناه سال ب على بعر وسيمسال ال
- والرائع والأجو والنقي ولا وله الكالة الله المعرفة والمالية والمالي
- (٥) أنظر بدائع الصنائع للكاساني ج ٧ ص ١١٢ و ١١٣ / آثار الحرب في الفقا الإسلامي وهبة الرحيلي عن ٢٨٨ على أن يدونب عليهم حكم النقض. قال الكاساني في البلائم ووأما صفة العقد فهو أنه لازم في حناحتى لا يملك المسلمون نقضه بحال من الأحوال وأما في حقهم فغيرا لازم بل يحتمل الانتفاع في الجملة في ٧ صل ١١٢ وكميا من بهنا فإن العقد ينتقض ببإسلام أهل الذمة أو محاريتهم أو لحوقهم بدار الحرب، فهم يملكون نقضه إذن . . .) و در والما الماليات المحارية من المحارية الماليات المحارية الماليات المحارية المحاري

٥ ـ من الآثنار التي تترتب على عقد الذمة الشوء التزامات بين النظرفين وهي
 حقوق وواجبات لكل طرف على الآخر والناس المناس المنا

من وقال أوضح هذه الالتزامات لطرفي العقيد الماوردي في الأحكام مناه المحكم ا فقال : المحكم المحكم

الشافعية ويشترط عليهم في مقلد الجيزية شرطان استيمي ومستجب الما المستحت الما المستحت الما المستحت المس

مما والأولام الا يدكروا كتاب الدائفان ولا تحريف لداء بالم المان الدارة

الثالث : ألا يذكروا دين الإسلام بدم له ولا قدح فيه .

الرابع : ألا يصيبوا مسلمة بزنى ولا باسم نكاح .

الخامس: ألا يفتنوا مسلماً عن دينه ولا يتعرضوا لماله .

السادس : ألا يعينوا أهل الحرب ولا يودوا أغنياءهم الله عندا الله (١٠)

(فهذه الحقوق الستة) ملتزمة ، فتلزمهم بغير شرط وإنما تشترط أشعاراً لهم وتأكيداً ؛ لتغليظ العهد عليهم ويكون ارتكابها بعد الشرط نقضاً لعهدهمه (۱) . ثم ذكر بعد ذلك الشروط المستحبة وهي ستة تتعلق باللباس والبنيان ونحو ذلك ، ولكنها لا تلزمهم بعقد الذمة حتى تشترط ولا يكون ارتكابها بعد الشرط نقضاً لعهدهم لكن يؤخذون بها إجباراً ، ويؤدبون عليها زجراً (۱) .

نواقض العقد :

هناك أمور إذا حصلت من الذمي فإن عقد الذمة ينتقض ولا يعود المذمي المتعدماً بآثار العقد، أو بالحقوق التي ترتبت عليه، وتعد الحتلف الفقهاء في

دينه ، أو تعظم عليه العلم ع

(أ) الإسلام : لأن الذمي إذا أسلم فله ما للمسلمين وعليه ما عليهم ، وعقد الذمة إنما هو وسيلة للإسلام ، وقد تحقق المطلوب .

(ب) أن يلحق الذمي بدار الحرب لأنه صار بمنزلة العرف

(ج) أن يغلب أهل الذمة على موضع فيحاربون المسلمين ، التم إن فعلوا ذلك صاروا أهل حرب ، وقالوا بأن الذي نقض العهد الحكمه حكم المرتد ، إلا أنه يسترق إذا أسر

ولا ينتقض العهد عندهم بالامتناع عن أداء الجزية ، لاحتمال العذر ، فلا ينتقض بالشك .

٢ ـ الموسعون وهم فقهاء المذاهب الأخرى فالشافعية (٢) ينتقض عندهم العهد المخير الموسعون وهم فقهاء المذاهب الأخرى فالشافعية (٢) ينتقض عندهم العهد بما يلى :

السادس: ألا يعينوا أهل الحرب ولا يردوا أغنياءهم . . تو يجال ما يتال نه يهمنا عنده اغا (أ)

(ب) إذا امتنع من التزام أحكام المسلمين ، لأن عقد اللامة قد انعقد بهما في المسلمين ، لأن عقد اللامة قد انعقد بهما في المسلمين ، والهما .

معترجة) الله يقاتل المسلمين؟ لأن عقد الدّمة يفيد الامان من الجانبين المعان من الجانبين العقد ايضاً في رواية عند المعتد ايضاً في رواية عند المعتد المعتد وهي إلى المعتد وهي المعتدد ا

أن يزني بمسلمة ، أو يصيبها باسم نكاح ، أو يفتن مسلماً عن دينه ، أو يقطع عليه الطريق ، أو يؤوي عيناً للعدو، أو يُدلُ على

را) انظر بدائع الصنائع للكاسائي ج ٧ ص ١١٠ الدائدة للمرغين إلى ج الأصل ١٠٣٠/ ١٠٠ النظر المختار لتعليل المختار للموصلي ج ٤ ص ١٣٩ .

(٢) انظر المجموع شرح المهذب الكملة الثانية للمطبعي على من من المدلا / وأد المختاج للكوهجي ج ٤ ص ٣٥٧ .

والا فيرى لإمام فيه رأيه ١١٠ أي يتشير كذا أله المناولة المعالية معالية في قتله

الم تشرط فلا منتقض مل نعيب في من المنافعية المنتقض المنافعة الأشياء وإن شرطت أما

واسا ان ذكر الله تعالى أو كتاب أو رسول أو دينه بما لا يتبغي فقيد الحتلف الشافعية حكمه لحكم التسافعية حكمه لحكم التسافعية السافعية حكمه لحكم الاشتياء السبعة السابعة الذكر (١٠٠ أي ينتقض أن شرط في إخدى الروايثين .

و حكم من انتقض عقدة عند الشافعية حكم الأسير يخير فيه الإمام بين القتل والاسترقاق والمن والفداء(٢).

وأما المالكية (٢) فينتقض العقد عندهم بخروجهم على الإمام ومنعهم الجزية إن لم يكن في خروجهم أو منعهم ظلم وقع عليهم .

كما ينتقض العقد عندهم بتمردهم على الأحكام الشرعية بإظهار عدم المبالاة بها وغصب حرة مسلمة على أن ينزنى بها ، أو غرورها بأنه مسلم فيتزوجها ، وتطلعه على عورات المسلمين ، وست نبي بما لم يكفر به أي بما لم نقرهم عليه نحو عيسى ابن الله (ع) .

ومن انتقض عهده كان هو وماله فيئاً ، ويقتل بالسب بما لم يقر عليه ، أي بسب النبي ، وإن استرق وتبين أن خروجه بظلم صدق وأعيد إلى عهده

(١)- انظر الشجنوع كلرح المهذب التكملة الثانية للمطبعي ج ١٨ وص ٢٠٠٦ زاد المحتاج المنافق الشجنوع كالمرابع المعتاج المنافق المنا

الشرح الصغير فيمن سب النبي كما حكاه خليل

(٢) انظر الملجموع ج ١٨ أص ١٠٠/ وإد المحتاج للكوهبي ج لا ص ٢٥٩ . (٢) انظر المدونة للإساء مالك ح ٢ ص ٢٠٠ القرانية الفقهية لأبر جرى الاار

(٣) انظر المدونة للإمام مالك ج ٢ ص ٢٠/ اَلقُوْانِينَ اَلْفَقِيمَةُ لَا أَنْ جَرُّي اَلْمَا العلم للملاَيْنَ بيروْتَ مِنْ هُ ١٠٠ السَّرَحُ الصَّغِيرُ للدردَيْرَجُ ٢ مِنْ ١٠٠ وَحَافَيْهَ الصَّاوِي للملاَيْنَ بيروْتَ مِنْ هُ ١٠٠ السَّرَحُ الصَّغِيرُ للدردَيْرَجُ ٢ مِنْ ١٠٠ الصَّغِيرُ جَ الصَّاوَي المَّانِينَ المَالِينَ الصَّغِيرُ جَ ١٠٠ مِنْ مَنْ مَا الجَلِيْدُ لِللهُ المَّانِينَ المَالِينَ المُعَلِّمُ المَالِينَ المُولِينَ المَالِينَ المَالِينَ المُولِينَ المَالِينَ المُلِينَ المُلِينَ المَالِينَ المَالِينَ المَالِينَ المَالِينَ المَالِينَ المُعْلِينَ المَالِينَ المَالِينَ المَالِينَ المَالِينَ المَالِينَ المَالِينَ المَالِينَ المَالِينَ المُعْلِينَ المُعْلِينَ المُعْلِينِ المُعْلِينِ المُعْلِينَ المُعْلِينَ المُعْلِينَ المَالِينَ الْمُعْلِينِ الْمُعْلِينَ الْمُعْلِينِ المُعْلِينِ المُعْلِينِ المُعْلِينَ المُعْلِينِ الْمُعْلِينِ المُعْلِينِ المُعْلِينِ المُعْلِينِ المُعْلِينِ الْمُعْلِينِ الْمُعْلِي

النظر الشرح الصعير اللدوير بع لا ص ٢٠١٧-٢١٧ شنرح منع الجليل للشيخ عليش ج ١ ص ٧٦٤ السيد و المال المالية والا فيري الإمام فيه رأيه (١) أي يخير كما يُخير في الأسر و وقيل يتعين قتله كما ذكر الصاوي في الحاشية في تقت كا فيعالمنا المناه عن الحاشية في الحاشية في المعاشية في المعاشية

وأما الحنابلة: فمذهبهم قريب من مذهب الشافعية في نقض العهد فغالوا ينقض العهد فغالوا ينقض العهد فغالوا ينقض العهد والامتناع عن بذل الجزية: أو الالتحاق بدار الجرب وأو قتال المسلمين () وإن تعدى على مسلم بقتل أو قذف ، أو زنى ، أو قطم طريق ، أو تجيس ، أو إبواء جاسوس ، أو ذكس الله تعالى أو كتابه أو رسوله بسوء ، أو فتن مسلماً عن دينه ، أو أصاب مسلمة باسم نكاح ، فعلى روايتين ()

١ - ينقض عقده بذلك شرط أو لم يشرط ، وهو الصحيح من مذهب الحنابلة ما عدا القذف .

ويجري حكم النقض على الناقض وحده ، فلا يسري على غيره من نسائه وأولاده (٤) وحكم الناقض عند الحنابلة أنه كالأسير يخير فيه الإمام بين

ومن التقفي عياء كان هو ومأله فينا ، وبقنا طلب يميارلم بقر عليه

(۱) انظر الشرح الصغير للدردير ج ٢ ص ٣١٦ و ٣١٧ وقال الصاوي في الحاشية على الشرح الصغير فيمن سب التي كما حكاه خليل بقوله : مسكين محمد يخبركم أنه في الجنة ماله لم ينفع نفسه حين أكلته الكلاب فارسل لمالك الاستفتاء فيه فقال أرى أن يضرب عنقه فقال أبن القاسم يا أبا عبد الله اكتب ويجوق بالنار، فقال أنه لحقيق بذلك . . قال عياض : ويجوز إحراق الساب بالنارجياً . ومبتاً / حاشية الصاوي بلك على الشرح الصغيرج ٢ ص ٣١٧ .

(٢) انظر الانصاف في معرفة الراجج من الخلاف للمرداوي ج ٤ ص ٢٥٢ و ٢٥٣ .

(٣) انظر المغني لابن قداعة ج ١٠ ص ١٠٨/ الشرح الكبير شمس الدين بن قداعة ج ١٠ ص ٢٥٣/ الشرح الكبير شمس الدين بن قداعة ج ١٠

(٤) النظر الشرح الكبير شمس الدين بن قدامة ج ١٠ ص ١٣٥/ والانصاف في معرفة الراجح من الخلاف للمرداوي ج ٤ ص ٣٥٦ .

القتل والمنِّ والفداء والاسترقاق(١) .

الترجيح:

إن بطلان العقد له سبب واحد وهو مخالفة التصرف لنظامه الشرعي في ناحية جوهرية (٢) .

فقتال الذمي للمسلمين ، والتحاقه بدار الحرب ، وامتناعه من أداء الجزية لغير عذر كفقر ، وامتناعه من التزام أحكام المسلمين . كل ذلك نواح جوهرية قام عليها عقد الذمة ، فإن أخل بها الذمى فقد نقض عقده .

وكذلك نرى أن العقد ينقض بالشروط الستة الواجبة التي أوردناها كما ذكرها الماوردي ، وهي تجب عليهم سواء شرطت أو لم تشرط .

وأما ما تبقى من الشروط والمخالفات فإنما يؤخذون به بالقانون المطبق على المسلمين فمن قتل قتل ومن سرق قطع وهكذا .

وأما ما يترتب على نقض العقد فإن حكمه يصبح كحكم الحربي ، لأنه قبل العقد كان حربياً ، وأمن بالعقد ، فبالنقض يكون العقد لاغياً كأنه لم يكن ، وحكمه كالأسير كما ذكر الفقهاء ، يخير الإمام فيه بين المن ، والقتل ، والاسترقاق .

⁽۱) انظر الانصاف في معرفة الراجع من الخلاف للمرداوي ج ٤ ص ٢٥٨/ الشرح الكبير شمس الدين بن قدامة ج ١٠ ص ٦٣٥.

⁽٢) انظر المدخل الفقهي العام للشيخ مصطفى الزرقاج ٢ ص ٣٤٦ .



الخطل الثاني المداد ال

راهن المعادلة المساومة على المادة المساومة المس

to be seen and a second

عسى ، ومنه توله نعالي ١٧٥

أَنْ **المبخَّثُ الأول** : وإجبات أهل الذمة .

المبحث الثاني : حقوق أهل الذمة .

نعزي ندر من نفي شياله ١٠٠٠

ويدان حات عنه شاة ، ويجزي هذا عن هذا أي يفيم عضيفة ، والحر

: الله من الموت الأين منظور في 1 هو 23 و 197 محدو المدين الراز ال

الدري من الأصلاح: على المربة في كتب المفقية على المنت بهذا



مع ويتلو وللما بالمال المالي المولي ويقع ويقعل بها والمال اللي بالتوا به ويتلو المال اللي بالتوا به المال ا

والتعريف الليخ المقطرة للجزية بعود اليمال اللول يفلومه الإمعام على بعض الكفار لاستقرارهم في دار الاسلام وحمالتهم على أن المتقرارهم في دار الاسلام وحمالتهم على أن المتقرام المالة فسارتعا بدران

والمنافع المنافع المنا

ما م الحربة الحداد الله المعال والمعال والمعال والمعال المعال ال

والجزية في اللغة (١): ماخوذة من الفعل جزى ، جزاه بما صنع ليجيزيا المجزاء وجازاه بمعنى واحد ، وجزى عنه هذا أي قضى ، ومنه قوله تعالى ﴿لا تجزي نفسُ عن نفس شيئاً ﴾ (٢)

ويقال جَزَتْ عنه شاة ، ويجزى هذا عن هذا أي يقوم مقامة ، والجزاء المكافأة على الشيء . المكافأة على الشيء .

الجزية في الاصطلاح: تطلق الجزية في كتب الفقهاء على العقد فيقال المجرية في كتب الفقهاء على العقد فيقال

(١) انظر لسان العرب لأبن منظور ج ١ ص ٤٦ و ٧٤ / مختار الصحاح للرازي ص ٢٠ ١ / ١ منتار الصحاح للرازي ص ٢٠ ١ / منتاب القاموس المحيط ج ١ ص ٤١٦ .

(٢) سورة البقرة آية : ٤٨٪

عقد الجزية وتطلق على المال الملتزم به ، ونقصد بها هنا المال الذي يلتزم به أهل الذمة.

والتعريف الذي نختاره للجزية هو: المال الذي يضربه الإمام على بعض الكفار لاستقرارهم في دار الإسلام وحمايتهم على أن يلتزموا بأحكام الملة فيما يتعلق بهم(١).

> واجات أعل اللمة أدلة مشروعيتها :

شرعت الجزية بالكتاب والسنة والإجماع والمعقول فمن الكتاب قولم تعالى : ﴿قاتلُوا ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيُومِ الْآخِرُ وَلَا يُحْرِمُونَ مَا حَرِمُ اللهُ ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يل وهم صاغلزون ولا ومن اللهنة منا ثبت عن النبي على أند أخذها من مجوس هجر؟ وقد أخذها الإخلفاء السراشدون وأجمعت الأمة على جوان أخلها ، وقد أواودنا فيما ملبق قولم ابن قدامة في انقله لهذا الإجماعيه دمناه الما لَّ مِنْ اللَّمْعَقُولُ مِنْ اللَّهُمِي وَمُنْ اللَّهُمِي وَمُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهِ عَلَاوَانَ خَارَجَى أُوْ داخلي ، ويعفى من الخدمة العسكرية ، فَكُلُّ بَلَّهُ مَنْ دُفِّعٌ صَرَّبِينَهُ مُقَابَـلَ تُلكُ الحماية ومقابل استقراره في دار الإسلام ، وحقن دمه ، والكف عِنْ قَتَالُهُ اللهِ الْحَمَايَةِ وَمُقَالُهُ ال

وتاجزية في اللعقا"؟ : مأخوذة من الفعل جزى ، جزاه بما صنغ ليميابيقه

اللهُ أَمَّا مُقَدَّارُ اللَّجْزَيَةِ فَهُو شَيِّ خَرْهَيَدُ مَقَائِلُ مَا يَعْمَتُعُ بَهُ الذَّمْيُ مَنْ الْحَمَّايَةُ مَ 阿拉斯克斯 医 وحول مقدارها نورد أقوال الفقهاء باختصار .

ويقال يَؤِثُ عنه ثناة ، ويبزى هذا عن هذا أي يقوم مقامة ، والجزاء

⁽١) هناك تعريفات كثيرة للجزية في كتب الفقهاء انظر المغني لابن قدامة ج ١٠ ص ٥٦٧/ التحكماية الاخيمار تفي الدين الحصني ج ٢ ص ١٣٣ / شيرح منح الجليمل على مختصر خليل للشيخ عليش ج ١ ص ٥٦٠/ الشرح الصغير للدردير ج ٢ ص ٣٠٨ و ٣٠٩-

١/ شرح منتهي الإرادات للموتي عالم الكتب بيروت ج ٢ ص ١٢٨ ميدا زايدا النا (١) " Time they had y 1 = 115.

⁽٢) سورة التوبة آية : ٢٩ .

⁽٣) سبق تخريجه في التعريف بالذمي . (١) سررة الغرة أبد : ٨٤

- ١ الحنفية : ما وضع بالتراضي فهو بمقدار ما صولح عليه العام القدره الإمام على أهل البلاد المفتوحة عنوة فعلى الأغنياء ثمانية وأربعون درهما ، وعلى المتوسطين أدبعة وعشرون درهما وعلى الفقير المعتمل اثنا عشر درهما (على المتحدد في مسيقال الدينة عالى من المدة المدينة المستقال المتحدد ال
- ٢ الحنابلة: الخلوا بفعل عمل في اتقديرها فهم كالحلفية ، الا أنهم لجازوا
 ي أن ايريد أو يلقطن حنتك حبالهام ، اوالأن اعتبر لجتهد في هذا والتقليم
 ي فللإمام أن يجتهد (٢) من واستال حديد عدد عدد عدد المديد و عدالها ما المناب ال
- المن التشافعية : قالوا التواجب النياخة الإمام منهم ديناوا في السنة ولاحدة لأكثره ، أي أن ذلك موكول لاجتهاد الإمام ، لأن النبي على أحد دينارا من الموسر أن ماخذ الإمام من الموسر أربعة الما المدين فلا ينتقص عن دينار وستحب أن ماخذ الإمام من الموسر أربعة للنائز شرعية إن كان من أهل الذهب، ومن المتوسط دينارين ؟ . مدا الله المنافعة المنافعة الكافية الكافية المنافعة ال
- ع ـ المالكية : قالوا مقدارها أربطون هرهما إن كلان من أهل الورق كل سنة حمرية ، ولا تجوز الزيادة (٤) عمرية ، ولا تجوز الزيادة (٤) ونرى من تقدير الفقهاء للجزية أنها مقدار زهيد يجب غليهم مرة واحدة في السنة وهذا المقدار تراعى فيه أحوالهم من يسر وفقر ولا تجب إلا على القادرين على الفتال على الراجح ، فلا تجب على المرأة ولا على الصبي

(1) انظر بدائع المنتائي م للكامتاني بع عن المعالم المحكام المعران للجمناض المحمد و ١٩١١/ المحكام المعران للجمناض المحمد من ١٩١٠ المحراج لأبي يوسف ص ١٢٢ .

(٢) انظر المغني لابن قدامة ج ١٠ ص ٥٧٤-٧٧٥/ الانصاف في معرفة الراجح من الخلاف للمرادوي ج ٤ ص ٢٠٧٠.

(٣) أنظر مغني المحتاج للخطيب الشربيني ج ٤ ص ٢٤٨/ تحرير الأحكام لابن جماعة ص ٢٥٠/ تحرير الأحكام المباوردي ص ٢٥٠/ كفاية الأخيار تقي الدين الحصني ج ٢ ص ١٣٤/ أجكام المباوردي ص ١٤٤/ المجموع شرح المهذب التكملة الثانية ج ١٨ ص ١٧٥-١٧٧/ زاد المحتاج بشرح المثناج عبد الله بن الحسن الكوهبي ج ٤ ص ٣٤٤ المكتبة العصرية صيدا بيروت

(٤) انظر الشرح الصغير أحمد الدرديرج ٢ ص ٣١١ و٣١٢/ بداية المجتهد لابن رشد. اج (ص ٤٠٤/ بداية المجتهد لابن رشد. اج (ص ٤٠٤/ أسهل المدارك للكشناوي ج ٢ ص ٢٠ من ٢٠ من ١٠ المحما ())

مَا وَلَمْ اللَّهُ وَاللَّهُ عَبِي مِنْ اللَّهُ مَا تَدُّولِ عَلِيمًا لِمُعْلَلْكُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللّلِهُ وَاللَّهُ وَاللَّالِي وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّا لِللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّا لِمُؤْمِنُ وَاللَّهُ وَاللَّالِمُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالِمُ وَاللَّالِمُ وَاللَّهُ وَاللَّالِي وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّا لَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّا لِلللَّا لِلللَّا لِلللَّا لِلللَّا لِلَّا لِلللَّا لِلللَّا لِلللَّا لِلللَّا لِللللَّا لِللللَّا لِلَّا لِمِنْ اللَّهُ وَاللَّا لِلللَّا لِمِنْ اللَّا لِلللَّا لِللَّا لِللللَّا لِلللَّا لِللللَّا لِللللَّا لِلللَّا لِللللَّا لِل

والذي نرجحه في تقدير الجزية أن يوكل التقدير للإمام ، وذلك لتغير الأحوال بتغير الأرماق ، فقد تصبح القيمة الشرائية للدرهم في عصر من العصور زهيدة جداً ، وقد يكون له من القيمة في عصر آخر أكثر من ذلك بكثير ، خاصة وأنها مقابل حمايتهم وتوفير الأمن لهم الذي يتطلب توفير جهود كبيرة ، فتقدير الإمام يراعي تقلبات الأحوال ، وطاقات أهل الذمة ، وظروف الدولة الإسلامية ، وما ورد عن عمر من التفاوت في اخذها بين الفقراء والأغنياء والمتوسطين يدل على أن التقدير للإمام يراعي فيه الظروف والأحوال وطاقة أهل الذمة .

العب وفي طريقة بذلها سنترى في ببحث الحقوق منا يجري من تسامح همهم في أخذها ، وأما تفسير النص القرآني وهم صاغرون فقد ذكر كثير من الفقهاء أن المقصود بذلك هو الخضوع لأحكام الإسلام وليس هو الإذلال .

الإسلام عليهم مع وألا ينظه وو من النبة أهمل الظاهر والصغار هنو أن يجري حكم الإسلام عليهم مع وألا ينظه ووا شيئاً من كفشرهم ، ولا مما ينحيرم في دين الإسلام (١)

ولا شك أن خضوعهم لأحكام الإسلام مع عدم إيمانهم بها فيه نوع صغار لهم ، لأنه يطبق عليهم ما لا يعتقدونه ، ويمنعون من إظهار كفرهم في المصار المسلمين .

وقد أورد الفقهاء صوراً نورد بعضها في يبحث الحقوق إن شاء الله أن أهل الذمة لا يضربون ، ولا يوقفون في الشيس، ولا يباع لهم متاع من بيت أو داية بدل الجزية (١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠ -

كما أن من صور التسامح أخذ قيمة الجزية منهم من صنائعهم وأموالهم كالثياب ونحوها.

المنطق المنظم المستعمل المعالم المعالم المعالم على ١٠٠١ من ١٠٠٠ من المعالم المنطقة المنطقة (3) المنطق المنطقة المنطقة

ق آل أبو يسوسف به اوإنما تجب الجسرية على السرجال منهم دون الصنبيان الدرجال منهم مثل الصنبيان الدرجال منهم مثل الدواب والمتاع وغير ذلك ، ويؤخذ منهم بالقيمة ، ولا يؤخذ منهم في الجزية ميتة ولا خنزير ولا خمر در . ، و(١)

وقيد تصف كتب الفقام على جنواز أخيذ القيامة (٢) ، هيذا وقيد عرفات الجزيد قبل الإسلام ، فقد عرفها اليونان والرومان والفرس فقيد فرضوها على الأمم التي حضعت لحكمهم إلا أنها كانت سبعة أضعاف الجزيد التي وضعها المسلمون على أهل الدمة ١٠٠٠ ...

وقد ثبت أُجد الجزية من المعافري عن النبي الله لما وجه معاداً إلى اليمن «أمره أن يأحد من كل حالم ديناراً أوعد له من المعافري ثياب تكون في اليمن»(٤).

ثانياً : الخراج :

ومن الواجبات المالية التي يلتيزم بها أهمل الذمة أيضاً ضريبة الخراج وهي الضريبة التي توضع على الأرض الخراجية .

الخراج في اللغة (٥): الخراج والخرج شيء واحد وهو ما يخرجه القوم من مالهم في السنة بتقدير معلوم . المائدة المعلم من مالهم في السنة بتقدير معلوم .

(أي بعد عمر) يرانعي في كل أرض ما تحتمله فإنها تح<u>نك من الالة أو</u>

كل والمعل منها في إلا لذ المعراج وعصال

(١) الخراج لأبي يوسف ص ١٢٢ .

⁽٢) قال ابن قدامة في المغنى : «وتؤخذ الجزية مما يسر من أموالهم ولا يتعين أخذها من ذهب ولا فضة ، نص عليه أحمد ، وهو قول الشافعي وأبو عبيد وغيرهم . . . » ج ١ من ص ٧٧٠ و ٨٧٥ و ٨٧٥ و ٨٧٥ و ٨٧٥ و ٨٠٥ و ٨٠٠ و

⁽٣) انظر النظم الإسلامية د. صبحي الصالع ص ٣٦٤/ النظم الإسلامية أنور الرفاعي ص ١٧٧ دار الفكر . المنافع المالية المالية و المالية المال

⁽٤) أخرجه أبو داود وسكت عله ج ٣ ص ١٦٧ حديث رقم ٣٠٣٨ باب في أحد الجزية .

⁽٥) أنظر لسان العرب لابن منظور ج ٢ ض ٢ م / محتار الصحاح ص ١٧٢ / قرتيب القاموس المحيط ج ٢ ص ٢٧٠ / قرتيب

الخراج الغلة والكراء والأتاوة تؤخذ من أموال الناس بي ما المقاد المعادد والخراج الغلة والكراء والأتاوة تؤخذ من أموال الناس بي ما المقاد المعادد والمعادد وال

وناتخذ على هذا التعريف عموم كلمة الأرض ، لأنه لا يؤخذ الخراج عن كل أرض إنما يؤخذ الخراج عن كل أرض إنما يؤخذ عن الأرض التي فتحت عنوة أو صلحاً أما الأرض التي المنام عليها أهلها مثلاً فلا يؤخذ عنها الخراج الله عليها أهلها مثلاً فلا يؤخذ عنها الخراج المنام عليها أهلها مثلاً فلا يؤخذ عنها المخراج المنام الم

فترى أن يعرف الخراج : ما وضع على رقاب الأرض المفتوحة عنوة أو صلحاً من حقوق تؤدى عنها .

دليل مشروعيتها: هو اجتهاد عمر بن الخطاب (١) وموافقة الصحابة له فيكون إجماعاً له المحافقة الصحابة له فيكون إجماعاً له

مقدار الخراج:

وأما مقدار الخراج المضروب على الأرض فليس هو بالمقدار الذي يثقل كاهل الأرض ، ويراعى في وضع الخراج مصلحة العاملين في الأرض ، ومصلحة بيت المال ؛ لأنه حق جماعة المسلمين .

وأما تقدير الخراج فهنو أمر اجتهادي يعود للإمام ، فيراعي في ذلك مصلحة الطرفين يقول الماوردي ووكذلك يجب أن يكون واضع الخراج بعدة (أي بعد عمر) يراعي في كل أرض ما تحتمله فإنها تختلف من ثلاثة أوجه يؤثر كل واحد منها في زيادة الخراج ونقصانه :

أحدها : ما يختص بالأرض من جودة يزكو بها زرعها أو رداءة بقل بها ريعها . ثانيها : ما يختص بالزرع من اختلاف أنواعه من الحبوب والثمار فمنها ما يكثر

⁽١) الأحكام السلطانية للماوردي ص ١٤٦/ أحكام الفراء ص ١٦٢ . على المراد

⁽٢) انظر أحكام الماوردي ص ١٤٢/ أحكام الفراء ص ١٥٢. / الخراج لأبي يوسف، ص ٢٥ م. / الخراج للجي يوسف، ص ٢٢ و ٢٧ دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت ومعيد الخراج للحيل بن آدم، والاستخراج لأحكام الخراج لابن رجب الحنبلي . ٢٠ م ٢٠ م عدما المحافاة

مُعَلَّمُ وَفَيْهِ مَا أَيْقُلُ ثُمِنَهُ لَمُعْ لَمُعَلِّمُ النَّوْلَجُ بِحَسْبِهِ !! مَا النَّالِ اللهِ النَّ ثالثها : مَا يَخْتُصُ بَالسَقِي وَالسُّرِبُ ، لأَنْ مَا النَّرِمُ الْمُؤْثَةُ فِي سَقِيهِ بَالنَّواضِحَ مَا يَخْتَمُكُ مِنْ اللَّهِ اللهِ عَمَا اللَّهُ الْحَجْدُ الْجُمَّا لِيَخْتَمُكُ مِنْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ والأَمْطَارِ .

ثم يتابع الماوردي فيقول: وإذا استقر ما ذكرنا فلا بد لواضع الخراج من اعتبار ما وصفتناه من الأوجه الثلاثة ... يُعلم قدر ما تحتمله الأرض من خراجها ، فيقصند العدل فيها فيما بين الهلها وبين أهل القيء ، من غير زيادة تجحف بأهل الخراج ، وإلا نقضان يضر باهل الفيء نظراً للفريفين سومن المحترب بأهل الغراء وهو قريها من البلدان والأسواق ويعدها ، لزيادة النمانها ونقصانها هلاك .

عوامل أخرى تؤثر في الإنتاج زيادة ونقصاناً فلا بد أن تؤخذ بعين الاعتبار في وضع الخراج فلو وجدت عوامل أخرى تؤثر في الإنتاج زيادة ونقصاناً فلا بد أن تؤخذ بعين الاعتبار في وضع الخراج ، لأن العوامل السابقة روعيت في تقدير الخراج من أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

قال أبو يوسف: و. . . فيسح عثمان بن حنيف الأرضين وجعل الله جريب العنب عشرة فراهم ، وعلى جريب النخيل المائية دراهم ، وعلى جريب النخيل المائية دراهم ، وعلى جريب الغنطة أربعة دراهم ، وعلى جريب الغنطة أربعة دراهم ، وعلى جريب الشعير دراهم ، وعلى علم لان عثمان بن حنيف هو مبعوت بغريب الشعير دراهمين () ، وهذا أما أقراه علم لان عثمان بن حنيف هو مبعوت فالنفذ من على المنافذ على المنافذ

(۱) الأحكام السلطانية للماوردي ص ١٤٨ وانظر أحكام الفتران ص ١٤٨ وقعد ذكرر الماوردي في الأرض أن الحجاج الماوردي في معرض بيانه للحرص على مصلحة العاملين في الأرض أن الحجاج كتب إلى عبد الملك بن مروان يستأذنه في أخذ الفضل من أموال السواد فمنعه من من قلك وكتب الهديد .

(٢) الخراج لأبي يوسف ص ٢٦ وأما مقدار الجبريب: الجبريب المساوي أمثة قصبة مربعة والقصبة تساوي ما 1094 م ووضع هذه والقصبة تساوي ما مساحته 1094 م ووضع هذه القيمة المذكورة عن عمر رضي الله عنه على هذه المساحة من الأرض ليس في اذلك =

عمر على مساحة الأرضين في أرض السواد، فهو الذي مسح الأرض وقدر هذا التقدير على أرض الخراج الله عالا من الله على معتمله والما

ويمكن أن يكون الخراج جزءاً مقدراً من المحصول، ويمكن أن يكون قيمة تفرض على مساحة من الأرض ، وكلا الأمرين وردا عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه . a tak is added a three three in his a

وقد سئل الإمام أحمد عن تقدير عمو عل هنوشيء متوصوف على الناس ولا يزاد عليهم ؟ أو أن رأى الإمام غير هذا يزاد أو ينقص ؟ ا

عال يل حو على واي الإمام إن شاء واد عليهم وإن شاء نقص (١٦). ساله

وقد ذكر الماوردي أن حنيفاً وضع في ناحية أخرى على كل حريب قفيزاً ودرهما المتم والجريب كما ذكر الماؤردي يساوي عشرة أقفزة فتكون قيمة الخراج عواصل أخرى تؤثر في الإنتاج زيادة ونقصاناً فبلا بد أن تؤخيد ي**حشيمالا تتباتيانية**

وكل ما سبق من التقديرات يدل على التوسعة والتيسير ، وأنه موكول إلى اجتهاد الإمام فلا يجمد الأمر عند وقت معين بل تراعى المصالح والأزمان بما ينسجم مع روح الشريعة الإسلامية .

my lein any o clan: (Do Feyn: lide

الله : العشور : العشور : العالم عدول العالم م ضريبة العشر هي الواجب المالي الثالث على أهل الذمة ، لكن هذه الضريبة كما تجب عليهم تجب على المسلم وتجب على الحربي مع اختلاف (١) الأحكام السلطانية للساوردي ص ١٤١/ ولاية المحكم الفتواقع إفلا فالمتعملاتك

thehere's a series with the ex. of named Tabel & the to the

_ يَ وَالْمُعَالِقُ لِلْأَرْضُ / الْمَكَانِيلِ وَالْأُورَانِ . إِنْ مَعْمَدُ مِنْ مِنْ مَا لِمُعَلِيل

وقيد ذكر الماوردي أن الجريب يساوي عشر قصيبات في عشر قصيبات أمنا مقدار الأحكام للما الأحكام للماوردي ص ١٥١ منا المادرع لا الأحكام الماوردي ص

وقد ذكر صاحب المكاييل والأوزان الإسلامية أن مقدار القصبة ٣٩٩ سم/ انظر . في المكايل والأوزان الإسلامية فالترهيتس ترجعة د. كامل العسلي ط ١٩٥٥ م ص ٩٦.

(١) الأحكام السلطانية للغراء ص ١٦٥ و ١٥٠٠ المحكام السلطانية للغراء ص ١٦٥ و ١١٥٠ م

(٢) انظر الأحكام السلطانية للماوردي ص ٤٨ المد الأحكام السلطانية للماوردي ص ٤٨ المد الله الله على المدالة

أدلة مشروعيتها :

تثبت مشروعية ضريبة العشر بعمل الصحابة والإجماع

فمن عمل الصحابة:

ا - قال أبو يبوسف : الحدثني السماعيل بن أبراهيم بن مهاجر قالسمعت أبي يدكر قال سمعت أبي يدكر قال سمعت زياد بن حدير قال الوليمن بعث عمر بن الخطاب رضي الله عنه على العشور أنا قال فامرني ألا أفتش أحداً وما مر علي من للم شيء الحدادي من الحساب الرفعين درهما الرهما والحدا المشامين ومن الحدادي من كل عشرين واحداً ومن لا خمة له العشرين على عشرين واحداً ومن لا خمة له العشرين على عشرين واحداً ومن لا خمة له العشرين المناسلة المسالمة العشرين المناسلة المسالمة العشرية المناسلة الم

ولا عن المن الله الله الله الله الله المن المالة المن المالة على النس الله المناوريل حل السرين الله المناوريل عن المسلمين مما اختلفوا في التجاراتهم المشود وكتب لي عهداً الن آخذ من المسلمين مما اختلفوا في التجاراتهم المشود وين أهل الجرب المنافعة المنافعة

الموسى الأشعري إلى عمر بن الخطاب أن تجاراً من قبلنا من المسلمين موسى الأشعري إلى عمر بن الخطاب أن تجاراً من قبلنا من المسلمين بأتون أرض الحرب فياخذون منهم العشر قبال فكتب إليه عمر خد أنت منهم كما ياخذون من تجار المسلمين وخيد من أهل الدمة نصف العشر ومن المسلمين من كل أربعين درهما درهما وليس فيما دون الماثنين شيء فإذا كانت ماثنين ففيها خمسة دراهم وما زاد فيحسابه (١) على المناسلة عنها خمسة دراهم وما زاد فيحسابه (١)

وأما الإجماع: فقد نقلت هذه الحوادث (حوادث الحد العشر) وعمل بها الصحابة من غير نكير فتكون إحماعاك . المعادد العشر المعادد المع

⁽¹⁾ اللزاج لأي يسف عن ١٢١٨ البعر عن ١٣٥٠ و ١١٥ البغراج الما (١)

⁽٢) الخراج لأبي يوسف ص ١٣٥ / الخراج ليجيى بن آدم ص ١٧٣ عل الم الم الم

⁽٣) انظر المغني لابن قدامة ج ١٠ ص ٩٩ / الخراج لأبي يوسف ص ١٣٥ المدالا الما (٥)

أَنْ الْمُعْدِينِ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الْمُعْدُونِينَةُ الْعُمْدُونِينَةُ الْعُمْدُونِينَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّ

سريد : فالمسطال لعد إيمان

يشترط في التجارة التي تُعشر ما يُلِّي :

ا أن تكون التجارة مما ينتقل بها صاحبها في دار الإسلام وهذا الشوط قبد حرى عليه الفقهاء (أ والأخبار التي وردت عن عمر بن الخطاب تبدل على ذلك ... ذلك ... ولك ين على المناه ا

٣- ألا يؤخذ العشر إلا مرة واحدة في العام فإذا سبق أخذه لم يعشر مرة الحرى (٣) م لأنه أشبه الزكاة والجزية فلا تؤخذ إلا مرة في العام .

عَدْ بِلُوعُ النَّصَابِ وَقَدْ اشْتَرَطَ ذَلْكَ الْحَنْفِيةَ وَالْحَنَابِلَةُ (١) وَالْرَاجِحُ هُنُو اشْتَرَاط النصاب النصاب قليل معفو عنه كالزكاة أيضاً. ويشمل هذا الشرط أن يكون الذمي النصاب قليل معفو عنه كالزكاة أيضاً. ويشمل هذا الشرط أن يكون الذمي خالياً من الدين، فإذا كان عليه دين استوعب هذا العبال وأثبته بالبينة لم يعشوره).

(۱) انظر المغنى لابن قدامة ج ۱۰ ص ۹۹٥/ الخراج لابي يوسف ص ۱۳۳/ بداية المجتهد لابن رشارج الحر ۲۰۶

(٢) انظر المعلى لابن قدامة ج ١٠ ص ٩٥ نص ابن قدامة على ذلك ويقهم ذلك من المذاهب الاجرى ضمناً وانظر الخواج لابي يوسف ص ١٣٢ / بدائع الصدائع ج ٢ ص ٥٠٠

رم") النظر المعني لابن قدامية ج ١٠ ص ١٥٩٨ الخراج لابي يبوسف ص ١٣٣٠/ مغني النظر المعني لابن قدامية ج ١٠٥٠ الانصاف في معرفة الراجع من الخلاف للمرداوي ج ٤ ص ٢٤٦ اما المالكية فقد خالفوا في هذا الشرط فكرر الأخذ عندهم/ انظر حاشية الصاوي على الشرح الصغيرج ٢ ص ٣١٩.

(٥) انظر الانصاف للمرداوي ج ٤ ص 120/ المعني لابن قدامة ج ٢٠ ص ٢٠٠٠ .

٥٠ الفشرط الشافعي أن يكون أخذ العشر مشروطاً عليهم في عقل اللمة (١). ٦ ـ واشترط المالكية أخد نصف العشر في الطعام لشذة المحاجة إليه ، وغير الطعام يؤخذ العشر(١٦) وهذا التخفيف في مكة والتدينة وما حولهما من اتضح لنا من الآثار السابقة التي وردت عن عيمر رضي الله عناكما من

و واللغي نعيل إليه علو الاحدر بالشروط الاربعة الأولى لمو المعهد أن ولأن عمار عمر يدل عليها ، أما الشرطان الأحران فلا يعتبران ؛ لأن من صلاحيات الهلامام تونيُّكِ زِنْكُ ، والتَّهْرِين بين الطعام وغيرة مِنْ المحاجيات الأخرى لا توجله لله النما المراه الإمام ظير ورة الفلك من مع ما المراه و المسال ما فروط الزكاة و من اشتراط النصاب و مأنها الا تحيب في الجول الا تعرق في ال

1142, digla Haley of liamly (2) a ellabored of they إن ضريبة العشر تمثل مورداً من موارد بيت المال ينفق في المصالح العامة ، وإذا وجبت هذه الضريبة على الذمي فإنها تجب على الحربي ، وعلى المسلم ، إلا أنها تعتبر زكاة لتجارته بم المان الله بالله بالله at make it the there is not not there

وتدفع هذه الضريبة نظيرها يتمتع به التأجر من حماية أثناء تجواله ، لأنه قد أعفى من هذه الضريبة في الحضر دون أن ينتقل ، لأن استساب الأمن في الحضر ادعى، والحماية في التنقل تكنون بحماية السلطان ، وهي في حق المتنقل أظهر (١)

والمسلم كما نعلم مطالب بأداء زكاة أمواله الظاهرة وأل وتبجب كذلك نظيرها يتمتع به التاجر بتجواله بالمرافق العامة كالجج والطرق والقناطر ونحوها ١٦).

والتاجر بتنقله يحصل على ربح أكبر منه في حال ثبات ، لأنه يعرض لأماكن تحتاج لسِلَعِه أكثر من حياجة أهبل الأسواق ، لأن أهبل الأسواق تتـوفر

the made the Handy 3 to 737

⁽١) انظر مختصر المزني ج ٨ ص ٢٨٦ مطبوع مع الأم للشافعي دار الفكوط ٢-٣٠٣/ وانظر مغني المحتاج للشربيني الخطيب ع عمل ٢٤٧ ؛ عَلَمْ العَمَا العَمَا العَمَا العَمَا (5)

⁽١) العار بدائع الصالع للكاشاني ج ٢ من ٣٥٠ - المستحد المستحد المالي إلى العالم الدائع الصالع العالم الدائع العالم العالم الدائع الدائع العالم الدائع العالم الدائع العالم الدائع العالم الدائع العالم الدائع العالم الدائع الدائع العالم العالم الدائع العالم الدائع العالم الدائع العالم العالم

السلع في أسواقهم بشكل مستمر، وإذا حصل التعاجر على رياح أكثو وهمو يتمتع بحماية الدولة ومرافقها كان لها أن تشاركه ببعض هذا الربح.

الطعام يؤخذ العشر (1) وهذا التخفيف في مكة والصلينة وقيا خولهمالمقم

اتضح لنا من الآثار السابقة التي وردت عن عمر رضي الله عنه أنها ممن لا ذمة له كالحربي الغشو، ومن الملم ربع الغشو، ومن الملم ومن الملم ومن الملم العشو، ومن الملم ومن الملم العشو، لكنها من المسلم تعتبو زكاة لماله الك وذلك أن هذه الضريبة لا يجوز أن تتكرر على المال نفسه فلو قلنا أنها خارجة عن الزكاة لاقتظلي ذلك تكوارها على المسلم في عام واحد وفي تفس المال ، والضريبة هنا شروطها كما رأينا شروط الزكاة ، من اشتراط النصاب ، وأنها لا تجب في الحول إلا مرة فيكون الذي يأخذه العاشر من المسلم زكاة ، والمأخوذ من الذمي إذن نصف العشر ، صرح بذلك فقهاء الحنابلة (٢) والحنفية (١) وغيرهم (١٠)

وقال مالك: يؤخذ من الذمي المنظل من بلد إلى بلد بتجارته العشر إلا ما يسوقون إلى المدينة ومكة من الطعام فيؤخذ فيه نصف العشر (°) وأما هذا التفاوت بين المسلم والذمي والحربي فما يؤخذ من المسلم هو زكاة لا مجال فيه للزيادة والنقصان ، فالركاة تقديرها توقيفي قدر رسول الله والمعالم الماخوذ من كل صنف

والمسلم كما نعلم مطالب بأداء زكاة أمواله الظاهرة والباطنة سواء تنقل عليه المرابعة ا

والتاحر تنقله بحصل على ربح اكس منه و سال ثالث ، والله على من الله على الله الله على من الله الله الله الله الل

⁽٢) انظر المعني لابن قدامة ج ١٠ ص ٩٨، و ٩٩٠ الانصاف للمرداوي وقال هذا المذهب وعليه أكثر الأصحاب ج ٤ ص ٢٤٣ .

⁽٤) انظر الشرح الصغير للدرديرج ٢ ص ٣٢٠ علامة السياسة و تتعدال والمعالمة الماء

⁽٥) انظر بداية المجتهد لابن رشد ج ١ ص ٤٠٦ أسهل المدارك ج ٢ ص ٧ للكشناوي /

الحربي فيؤخذ منه ضعف ما يؤخذ من الذمي هذلك ؛ لأن الحربي لا يؤخذ منه إلا هذه الضريبة .

إما الذمي فيؤجد منه غير العشر كالخراج والجنزية فكان متوجها هذا

والنبي مرتبط مع المسلمين بعقد النامة ، وهو من أهل دار الإسلام فيؤخذ منه أقل من الحربي ، وتقدير العشر موكول للامام ، له أن يزيد وينقص حسب ما يراه من المصلحة .

أما بالنسبة للخمر والخنزير فهي تندرج تحت عموم تجارة الذمي التي تعشر و قال النسبة للخمر والخنزير فهي تندرج تحت عموم تجارة الذمي التي تعشر و قال النبي أنه قال إذا مر أهل الذمة بالخمر للتجارة أخذ من قيمتها نصف العشر ولا يقبل قول الذمي في قيمتها حتى يؤتي برجلين من أهل الذمة يقوم انها عليه ، فيأخذ نصف العشر من الثمن (١) .

وقال زفر رحمه الله ؛ ويعشرهما لاطنوانهما في المالية ١٦٠ .

وهدا الذي تقبيل إليه ، لأن الحمر والغنزير أموال تجارية متقومة عندهم ، أقررناهم عليها ، وبخوول هم المسلميل يقال في غير أمصار المسلميل يقال فيها ما قبل في غيرها من ربحهم وانتفاعهم بالأمن والعرافق العامة ، فيؤخذ العشر من قيمتهما بالا المه مه مد سعاا لم ساا مد عده المد

- (١) الخراج لأبي يوسف ١٤٧٩ وانظر المغني لابن قداسة ج ١٠ ص ١٠٠ و ١٠١ حيث ذكر روايتين في المذهب رواية أنه لا يؤخذ منهم وذكر المرداري في الانصاف ج ٤ ص ٢٤٧ أن الصحيح من المذهب عدم التعشير في الخمر والخنزير على المدارا المدارات المدا

عليهم دون أن تذكر في عقد الدمة وقد فكرناها هناك فعد في المناسب

as I alolle is وهناك شروط مستحبة ، وهذه لا تجب عليهم إلا إذا ذكرت في العقد ، ومُعَلُّونُ أَنْ السَّرُوطُ الْعَقَدَيْثُهُ وَالْجَبُّهُ الْتَنفَيْدُ إِلا شُرطًا أَحَلُ حُرَّامًا ، أو حرم حلالا

والمستعمل الماوردي بويشترط عليهم في عقد التدمية تشترط ال مستحق ومُوْتِعَلَىٰ مِنْ أَفَا مِنْ الْمُعَالِمِينَ وَمُعْتَمِينَ الْمُعَالِمُ مُنْ الْمُعَالِمُ مِنْ الْمُعَالِمُ وَالْمُعَالِمُ وَالْمُعِلِمُ وَالْمُعَالِمُ وَالْمُعَالِمُ وَالْمُعَالِمُ وَالْمُعَالِمُ وَالْمُعَالِمُ وَالْمُعَالِمُ وَالْمُعِلِمُ وَالْمُعَالِمُ وَالْمُعِلَّمُ وَالْمُعِلِمُ وَالْمُعَالِمُ وَالْمُعِلَّمِ وَالْمُعِلَّمِ وَالْمُعَلِمُ وَالْمُعِلَّمِ وَالْمُعَلِمُ وَالْمُعِلَّمُ وَالْمُعِلِمُ وَالِمُ وَالْمُعِلِمُ وَالْمُعِلِمُ وَالْمُعِلِمُ وَالْمُعِلِمِ وَلِمُ وَالْمُعِلِمُ وَالْمُعِلِمُ وَالْمُعِلِمُ وَالْمُعِلِمُ وَالْمُعِلِمُ وَالْمُعِلِمُ وَالْمُعِلِمِ وَالْمُعِلِمُ وَالْمُعِلِمِ وَالْمُعِلِمُ وَالْمُعِلِمُ وَالْمُعِلِمُ وَالْمُعِلِمُ وَالْمِعِلَّمِ وَالْمُعِلِمُ وَالْمُعِلِمُ وَالْمُعِلِمُ وَالْمُعِلِمِ وَالْمُعِلِمُ وَالْمُعِلِمُ وَالْمُعِلِمُ وَالْمُعِلِمُ وَالْمُعِلِمُ وَالْمُعِلِمُ وَالْمُعِلَّمِ وَالْمُعِلَّمِ وَالْمُعِلِمِ وَالْمُعِلِمُ وَالْمُعِلِمُ وَالْمُعِلِمُ وَالْمِعِلَّمِ وَالْمِعِلَّمِ وَالْمُعِلَّمِ وَالْمُعِلَّمِ وَالْمُعِلِمُ وَالْمُ many dela sulles delici.

أحدها : تغيير هيئاتهم بلبس الغيار وشد الزنار .

عالم بخلا شيال له وال الثناني : أن لا يعلون على المسلمين في الأبنية ، ويكونون إن أبرينقصوا المراك النعاط والخطرة المتعارة المداعر فيصها العشرة العالم المالية

الثيالث زأن لا يسمعوهم أصروات نواقيسهم، وتبلاوة كتبهم، ولا قولهم في عزير واليستح وخال من اليمي المتنفق من بلد ﴿ لِلَّالْ مُعَالِمُهُ الْمُعَالِمُ مُعْمِلًا الْمُ

الرابع : أن لا يجاهروهم بشرب جمورهم ، ولا بإظهار صلبانهم وخنازيرهم .

الخاميس : أن يخفوا دفن موتاهم ، ولا يجاهروا بندب عليهم ولا نياحة .

السادس: أن يمنعوا من ركوب الخيل عناقاً وهجانا ﴿ وَلا يَعْفُونَ مَنْ رَكُوبُ يفال فيها ما في عي غيرها من ربحهم وانتفاعهم (١٠ (ميمجلك بالغيا العامة ،

وما ورد من الشروط العمرية هـو من هذا الجانب أي من الذي وجب عليهم بالشرط فقد شرط أهل الذمة تلك الشروط على أنفسهم ، فيجب أن ينفذوها ، وإلا أخذوا بالعقوبة على التقصير فيها ، ويُلزم كيل أهل بلد بما عنهم في عقبل اللما وقد ساخ است المقد الله من من المعلوم المعادر المعاد

يقول الماوردي : رولا يكون ارتكابها (المخالفة للشرط) بعد الشرط نقضاً لعهدهم ، لكن يؤخذون بها إجباراً ويؤديون عليها زجراً (٢) . المناسلة

دكر والنبير في المناسب روايلة أنه لا يوايلة منها بوري الن

⁽١) أحكام الماوردي ص ١٤٥ أ

⁽٢) أحكام المأوردي ص ١٤٥ . الله المؤردي ص ١٤٥ . الله والمها (٢)

اما الوقيد أورد الإمام ابن قيم الجنوزية الشيروط العمرية بروايات مختلفية أسندها إلى عمر بن الخطاب رضي الفراعة وقال إن شهرتها تغني عن إسنادها وأطال في شرحها بأكثر من ماثتي صفحة ، في كتابه أحكام أهل الذمة ، فأفاد وأجاد ، وبين الحكمة من كل شرط من هذه الشروط (۱)

وإذا نظرنا إلى كتب الفقه نجد أنها تذكر هذه الشهروط ، احتى لا يكاداً يخلومن ذكرها كتاب فقهي من كتب المداهب المغتمدة. الم الدان المالي

ونجد أن بخض التحتاب المتحدثين قد أتكر كله التسروط وينهم الشيخ محمد الغزالي في كتابة التعصيد والتسرامج بين المسيخية والإسلام (٤) ومنهم المستشرق أرجين ثورثون في كتابة أهل الذبة في الإسلام في على على المستشرق أرجين الإسلام في خلك (كانبالة منها وبالله كالدر المديال بالقاا

٢ - لم يرد في ذلك العهد العمري اسم المدنية .

٢ ـ إن هذا العهد يختلف عن عهود أبي عبيدة وخالد لبساطتها .

٣ ـ إن هذا العهد يختلف عن عهد عمر نفسه .

٤ _ إن هذا العهد يدل على وجود احتكاك بين المسلمين وأهل الذمة .

٥ ـ ليس بين أيدينا ما يثبت أن هذه الشروط قد طبقت زمن عمر .

والذي نرجحه هو ثبوت هذه الشروط بالبروايات الصحيحة والمشهورة

⁽۱) انظر تفصيل تلك الشروط في كتاب أحكام أهل الذمة لابن قيم الجوزية ج ٢ ص ١٦٥٠-٨٧٠.

⁽٢) التعصب والتسامح بين المسيحية والإسلام محمد الغزالي دار البيان الكويت حيث يقول صاحب الكتاب: وقد بحثنا عن أصل لهذه الشروط في مصادر الفقه الإسلامي وكتب الشريعة والسيرة والتاريخ فلم نجد لها أثراً البتة بل ما وجدناه في كتاب الله وفي سنة رسوله وفي معاهدات عمر نفسه يناقض هذا العهد المكذوب ص ٤٨

⁽٣) انظر أهل المذمة في الإسلام أ. ص. فورفون ص ١-١٠ دار المعارف ط ٢- ١٩٦٧ ويقصد بالشروط العمرية العهد الذي اشترط فيه أهل الذمة والترامهم باللباس المسيز وألا يعلو على السلمين ولا يتشنؤ كنسة ولا قلابة . . وأن يجزوا نتواصيهم . . . انظر الشروط في كتاب ابن القيم أحكام أهل الذمة ج ٢ ص ١٩٥٧، ١٨٧٨ و . . .

عند الفقهاء ، وهي كما قلنا من الواجبات التي لا يطالب بها أهل الذمة إلا إذا شرطت ، ولا ينتقض العهد بعدم الترام أهل الذمة بها المسال

وقد ذكرت الروايات أنها في مدائن الشام وهذا يكفي في تحديد المكان ، وأما أنها تحتوي على شروط قاسية ، فهم قد اشترطوها على أنفسهم ، وتلك الشروط لها وجاهتها ، فشرط اللباس . حتى يتعيز المسلم من الذمي ويعامل كل منهم بأحكامه الخاصة به ، وكذلك فإن المسلم يجب أن يتميز بلباسه عن الكافر فلا يجوز أن يلبس ملابس الرهبان مثلاً .

ولا يمنع وجود الاحتكاك بين النامي والمسلم من ثبوت هذه الشروط، وقد مرت عصور طبقت فيها هذه الشروط (١) وقد مر معنا أن الذهبي يـطبق عليه القانون الجنائي الإسلامي ، إلا ما أبيح لهم كالخمر والخنزير .

I - ly ex & ill llege llege lange landie.

I - lo air llege wither at age la suit evelle fundated.

I - lo air llege wither at age and and interest of the second of the s

واللي فرجه هر ثبوت هذه السروط بالروايات الصحيحة والمشهورة

(ا) يَظْ يَعْمِيلُ اللَّهِ السَّمِيمُ في يَعَالَ لِحِيَّاءِ أَمَا لِينَاءِ لَا إِن اللَّهِ لِلسَّالِ اللَّهِ ا م ١٥٠٠٠٧٨

الم المعمل و تتماس في المستبدة والإسلام محمد القزال دار البيان الكون حيث بيا المعمل و تتماس في المستبدة والإسلام محمد القزال دار البيان الكون حيث بيان فيدا صادر القلة الإسلامي بيان صادر القلة الإسلامي وقد إسراء والسرة والمناز على المعرفية المرافعة المرافعة والمساقة والمناز عمر قصه بالقد جلا المعيد المكارب عدد ٨٤

mis man of medicine and any state of the though the last of any of the state of the VIPPE that the state of the VIPPE the state of the state of the VIPPE that is the state of the state of the VIPPE that is the state of the sta

(١) ذكر ابن القيم أن هذه الشروط طبقت زمن المتوكل وعمر بن عبد العزيز في الأعكام ج أ ص ٢١٤-٢١٩ من ٢١٢_٢١٢ له المحمد المعالم المساوة النامة الإسلامة التي المسلم وغير المسلم في المسلم والمار المسلمة في المسلمة في

إذا قام أهل الذمة بواجباتهم السابقة فإنهم يستحقون مقابل ذلك حقوقاً في الدولة الإسلامية .

وما أعطاه البرسول فله لأهمل نجران يبدل على مذلك

(١) التحق في اللغة ضد الباطل ، وأحققت الشيء أوجبته ، والحق الأمر المقضي والموجود والشابت/ انظر مختار الصحاح للرازي ص ١٤٦/ لسان العرب لابن منظور ج ١١ ص ٣٣٧ والحق في الاصطلاح : عرف الدكتور عبد السلام العبادي : واختصاص شابت في الشرع يقتضي سلطة أو تكليفاً فله على عباده أو لشخص على غيره السلام العبادي م الشريقة الإسلامية و عبد السلام العبادي م المكتبة الاقتصى عمان ط ١ - ١٣٩٤ هـ ص ١٠٢ وقد استعرض تعريفات الحق في القاديم والحديث وفي الشريعة والقانون .

(٢) بحثت عنه في الصحاح السنة فلم أعثر عليه وقد أورده الكالشاتي في البعد النعج الإدارة (٢) محث عنه في البعد النعج الإدارة (٤) (٤) ص

العموم ؛ لأن الذمي عليه واجبات ليست على المسلمين كالمجزية، وحرمة نكاح المسلمين كالمجرية، وحرمة نكاح المسلمين كالخمر ، له أن يشربها دون أن يظهر ذلك للمسلمين .

المحقوق ، والواجبات ، وإذا كانت المساواة التامة بين المساوين عدالة ، فإن المساواة التامة بين المساواة التامة بين المساواة التامة بين المختلفين في العقيدة ظلم وحور (٧) ...

الحياة لا بند أن يكون فيها تمييز بين المسلم وغير المسلم في الحقوق والواجبات.

في مقدمة الحقوق التي يأخذها أهل الذمة في الدولة الإسلامية حرية العقيدة والتدين ، فللذمي أن يزاول شعائر دينه دون أن يتعرض في ذلك لمنع أو الذي المنافق التورس القرآن الكريم ، قال تعالى ولا إكراه في الذين قد تبين الرشد من الغيه (أ) وقتال تعالى : وأفانت تُكره التعامل حتى يُكوتوا مؤمنين في الدين على المرتب المنافق حتى يُكوتوا المنافق الم

وما أعطاه الرسول الله المعلى يدان بعد المعلى الله على عبداد العبد على المعلى عبداده المعلى المعلى عبداده المعلى المعلى عبداده المعلى المعلى عبداده المعلى ا

(1) انظر التشريع الجنائي في الإسلام عبد القيادر عودة ج المسئل ٢٣٣ ف ٢٤٣ دار الكاتب والكاتب والكاتب والكاتب والكاتب والعربي البروت قال في المسال عالم المسال المسال

: (٣) : بهورقيونس آية خلاف المان على تقد ميله بنوا بيده في المحسمالين و ميه المتحدود) (٤) رواه أبو داوود وسكت عنه وقد سبق تخريجه

وكذلك ما قرره الخلفاء وأمراء المسلمين في عقودهم لأهل البلاد المفتوحة ، كعهد عمر لأهل إبلياء ، وعهد خالد بن الوليد لأهل عبانات ، الذي ذكره أبو يوسف في الخراج فقال : «وقد كان مر بيلاد عانات فخرج إليه بطريقها فطلب الصلح ، قصالحه ، وأعطاه ما أراد ، على ألا يهدم لهم بيعة ولا كنيسة ، وعلى أن يضربوا نواقيسهم في أي ساعة شاءوا من ليل أو نهار إلا في اوقات الصلوات ، وعلى أن يخرجوا الصلبان في أيام عيدهم (١)

ولم تعرف عصور الإسلام أنهم أكرهوا ذمياً على ترك دينه ، أو منعوه من مزاولة شعائره .

لكن الذمي يمنع من إظهار شعائره في أمصار المسلمين ، وذلك لأنها محل إطهار شعائر الإسلام ، فلا تظهر معها شعائر الكفر ، يقبول الكاساني : أمصار المسلمين فيمنعون من ذلك، (٢) .

امًا في قراهم الخاصة فلا يمنعون من إظهار شعائرهم . يقول شمس الدين بن قدامة : ﴿ وَإِن صُولَحُوا فِي بُلادَهُمْ عَلَى إِعْطَاءَ الجِّزية لم يُمنعوا شيئاً من دُلك (إظهار الصلبان والنواقيس)، ولم يؤخذوا بغيار ولا زنار ولا تغيير شعورهم ، ولا مراكبهم لأنهم في بلدانهم فلم يمنعوا من إظهار

وسنزيد هذا المعنى وضوحاً في بناء المعابد بعد قليل إن شاء الله . يقول ابن فيم الجوزية: وفهذه البلاد صافية للإمام ، إن أراد الأ

أن يقر أعل اللمة فيها بلل الجزينة جيازي فل أقرعت الاسام على أما جواز بناء المعابد وترميمها فتنحص المحالة في أربعة جوانب ، تقسم البلاد إلى الأقسام التالية:

⁽۱) الخراج لايي يوسف من ١٤١ م المعالم من ١٢٥٥ م و ورايسا المعالم من (١) الخراج الما يوسف من ١٤١ م

⁽٢) بدائع الصنائع للكالماني ج ٧ ص ١٦٠ المنفي الماني ج ٧ ص ١١٠ .

⁽٢) المعر المعنى الدين بن قدامة ج ١٠ ص ١٢١ م ١٠ عدامة و الكبير شمس الدين بن قدامة ج ١٠ ص ١٢١ م من الما و (٢)

من عو كالمالية عنا قرره اللخلفاء وأمراء المسلمين في المثالة المثلة المسلمان المختلفة المسلمان المختلفة المنالية المنالي

وبناء المعابد لأهل الذمة يختلف بالختلاف هذه الأقسام، فالبلاد التي اسلم عليها أهلها كاليمن، والبلاد التي مضرها المسلمون، يمنع أهل الذمة ان يحدثوا فيها بيعة الوكنيسة (١) من المسلمون المسلمون مع ما المسلمون ما المسلمون مع ما المسلمون ما المسلمون ما المسلمون ما المسلمون مع ما المسلمون مع ما المسلمون ما المسلم

ومن الأدلة على ذلك :

١ - قال أبو يوسف حدثنا سليمان قال حدثنا حنش عن عكومة عن ابن عباس الله سئل عن العجم ألهم أن يحدثوا بيعة أو كنيسة في أمصار المسلمين ؟

«أما ما مصرته العرب فليس لهم أن يحدثوا فيه بناء بيعة ولا كنيسة ، ولا يضربوا فيه بناقوس ، ولا يظهروا فيه خمراً ، ولا يتخذوا فيه خنزيسراً ، وكل مصر كانت العجم مصرته ففتحه الله على العرب فنزلوا على حكمهم فللعجم ما في عهدهم ، وللعرب أن يوفوا لهم بذلك (٢٠) .

٢ ـ ومن المعقول: يستدل بـ أن هذا البلد ماك للمسلمين ومـا دام كذلك فلا، عجوز إظهار معايد الكفار فيه (٢)

يقول ابن قيم الجوزية: (فهذه البلاد صافية للإمام ، إن أراد الإمام ان يقول ابن قيم الجوزية : (فهذه البلاد صافية للإمام ، إن أراد الإمام ان يقر أهل الدمة فيها ببذل الجزية جاز ، فلو أقرهم الإمام على أن يحدثوا فيها بيعة أو كنيسة ، أو يظهروا فيها محمراً ، أو تحدثوا فيها بيعة أو كنيسة ، أو يظهروا فيها محمراً ، أو تحدثوا فيها بيعة أو كنيسة ، أو يظهروا فيها المحمداً ، أو تحدثوا المحدث المحدث في النا المحدث المحدث

(٢) الشرح الكبير شمس الذين بن في

⁽۱) انظر مغني المحتاج ج ٤ ص ٢٥٣/ بدائع الصنائع للكياساني ج ٧ ص ١١٤/ حاشية الدسوقي على الشرح الكبير ج ٢ ص ٦٥/ المعني لابن قدامة ج ١٠٥٠ ص ٢٠٩٠ المعنى الدسوقي على الشرح الكبير ج ٢ ص ٦٥/ المعني لابن قدامة ج ١٠٥٠ ص ٢٠٩٠ المعنى

⁽٢) الخراج لأبي يوسف ص ١٤٩

⁽٣) انظر المغني لابن قدامة ج ١٥ ص ٢١٠.

ناقوساً ، لم يجز ، وإن شرط خلك وعليه المفاة كان العقد والشرط ن إذ فاسيداً من وهو اتفاق من الأمة لا يعلهم بينهم فيه فزاع على المالة عده المال

الما الما البلاد التي فعمت علوة فالا يتجوز تمكيلهم من إحداث بيعاة ولا كتيسُكة (ق) الحوذلك لأنَّ المسللمين قد المتلكوم الالمتع واصبيحت في حكم ما مضره المستعون ، لكن المالكية أجازوا الأحداث إن غرطوا ذلك عند فررب الجزية (١٦) ، والذي ترجمه هو عـدم جواز الأحـداث وإنَّ شرط ، فالشرط لا قيمة له ؛ لأن هذه البلاد المفتوجة في من أمضان المسلمين با عليجل بما مصره المسلمون ، فلا يجوز إظهان شعائل الكفر في مكان إظهار شعائر الإسلام .

وَّامَا الْكَنَائُسُ وَالْبِيعِ الْمُوجُودَةُ قَبِلُ الْفَتَحُ فَلَلْفَقُهُا وَفَيْهَا أَقُوالُ مِنَ أَ (بِ)

١- ابن القائلم من المالكية قال تُبقى أولو بلا شرط ٤٠ والظاهر النه المعتمد من والإصغال واللاض لهذا فلهم الأسات، وي الاعتمالية الاعتمالية الم

٢ ـ الحنفية : قالوا يمنعون من الصلاة فيها ، وتبقى كالمساكن ولا تهدم وتتخذ . (a) اذا نديث الأرض لهم: فهام بلجران هي النظام المعار (C) بالإسالات

مر فد مايوما مران شرطول فقد المنافق الله والمراب المناسبة المناسبة المناسبة عندهم روايتان المناسبة ال

يعة بالى عولاء ؟ فقالوللحيان إم المجهل اينه يُتلو (أ) أن تهدم الأنها يلاد معلوكة للمسلمين ، فلا يجوز أن تكون فيها بيعة المسلمين ، فلا يجوز أن تكون فيها بيعة المسلمون . كالذي مصره المسلمون .

(ب) يجوز بقاؤها لحديث ابن عباس السابق ، ولأن الصحابة فتحنوا كثير

(٧) انظر المغنى لابن قدامة ج ١٠ ص ٦١٠ .

⁽٢) أجكام أهل اللَّمَّة لابن القيم ج ٢ ص ٢٧٢ \ ٢٥٤ م ٢٥ و والتعمال وعد الما

⁽٢) انظر مغني المحتاج ج ٤ ص ٢٥٤/ البدائع للكاساني ج ٧ ص ٢١٤/ المغني لابن المستاج المحليب الشريسي ع عن ١٥٥٨ فكيام المستحدة المنافقة

⁽٣، ٤، ٥) انظر حاشية الدسوقي على الشرح الكبيرج ٢ ص ٢٠٣/ الخرشي على المحتصر عليل حيث يغوله ولا أتعرض لهم في كنائسهم القديمة وإن بلا شرط

⁽³⁾ انظر حاشية اللسرقي على انشرج الكسرج ٢ مع في الم الأورج ي الداخل والعلما بافذا (4) Hely Tag Tiss

ناتوساً ، لم يحز ، وإل مسالكا نع أنس الجيمه بعل ما والاستاط

٤ - الشافعية : قالوا بوجوب هدامها في الأصح ، لوقد فصلوا في ذلك ، فإن كانت في بلد فتح صلحاً ، واستثنى منه الكنائس والبيع جازيقاؤها ، وإن كان في بلد فتح عنوة أو صلحاً فوجهان الجواز ، لأنه كمها جاز إقرارهم على ما بنى للكفر ، والثاني أنه لا يجوز كما لا يجوز كما لا يجوز الاحداث (١)

عند الشافعية إذا صولحوا على أن الأرض لنا فليس لهم الاحداث ، وإن صولحوا على أن الأرض لهم فلهم الاحداث ، وكذا إن صولحوا على أن لهم الاحداث (٢) وهذا هو قول الحنفية والحنابلة (٢) .

وذلك أنه إذا كانت الأرض لهم فهم أحرار في إنشاء المعابلة على أرنض هم قد ملكوها ، وإن شرطوا فقد استحقوا ذلك بالشرط وعلى المسلمين أن يلتزموا لهم بما شرطوه .

من وأما المالكية فالراجع من المذهب أن الصلحي له الأحداث شرط أو لم يشرط في بلد لم يختطه المسلمون(٤) والصلحي همو السلي فتحت بلده مناحاً المحدد فالمحال على مرياسا بهام ما تحييما له القرارة (ب)

⁽۱) انسطر معنى المحتساج ج ٤ ص ٢٥٤/ تكملة المجملوع الثيانية للمنطبعين ج ١٨٠

⁽٢) انظر مغني المحتاج للخطيب الشربيني ج ٤ ص ٢٥٤/ تكملة المجموع الثانية يج ١٨

⁽٣) انظر حاشية ابن عابدين ج ٤ ص ٢٠٣/ الزوائد في فقه أحمد لمحمد بن عبد الله الحسين ج ١ ص ٣٥٧/ كشاف القناع للبهوتي ج ٣ ص ١٣٣ .

⁽٤) انظر حاشية الدسوقي على الشرح الكبير ج ٢ ص ٤٠٤ / شرح الخيرشي على معاقمهم (١) المخطيل ج ٢ ص ٤٤٦ / شرح الخيرشي على معاقمهم (١) المخطيل ج ٢ ص ٤٤٦ .

نتيء وليالة لل و والملامق ما بالله فالدول الي عند الطياب فو جات العابيا

منا من العلماء ، للأدلة السابقة فلا يجوز لهم فيه احداث بيعة أو كنيسة ، لأنه بلد ملكة المسلمون ، فلا يجوز لهم فيه احداث بيعة أو كنيسة ، لأنه بلد ملكة المسلمون ، فلا يجوز إظهار شعائر الكفر مع شعائر الإسلام .

ر الما أما فته عنوق ، فإن شرطنوا الاجداث في عقد الجزينة يوف لهم بالشرط ، وإلا لم يلجز ، وأمّا مها صولحوا عليه فيجري عليه فيا شرط في الصلح ، إن صولحوا على أن لهم الاحداث جاز وإلا فلا .

و الله الله المضارعة وقراهم فيجوز لهم الاحداث ، لاتها قد الخطف الهم وملكوها .

فالنيا : الحرادث قال على حرمة الدان : وقالما و المان الدفاع والأبدان : المناس

أما حرمة الأبدان فالمقصود من ذلك ألا يُعتدى على أيدانهم بالضرب والإهانة والتعذيب ولو تأخروا في دفع الواجبات المالية .

عن هشام بن عروة عن أبيه أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه مرّ بطريق الشام وعو راجع من مسيره إلى الشام على قوم قد اجتمعوا في الشمس يُصب على رؤوسهم المزيت فقال: ما بال هؤلاء ؟ فقالوا عليهم المجزية لم يؤدوها ، فهم يعذبون حتى يؤدوها ، فقال عمر : فما يقولون هم وما يعتشرون به في الجزية ؟ قالوا : يقولون لا نجد ، قال : فدعوهم ، لا تكلفوهم ما لا يطيقون ، فإني سمعت رسول الله على يقول : «لا تعذبوا الناس فإن الذين يعذبون الناس في الدنيا يعذبهم الله يوم القيامة» وأمر بهم فخلي سبيلهم (١١) .

وعن أبي يوسف قال حدثني إسماعيل بن إبراهيم بن المهاجر البجلي عن عبد الملك بن عمير قال حدثني رجل من ثقيف قال استعملتي علي بن أبي طالب رضي الله عنه على عكبراء فقال لي : وأهل الأرض معي يسمعون ، انظر أن تستوفي ما عليهم من الخراج وإياك أن ترخص لهم في

الم من قتل معاهدا

⁽١) الخراج لأبي يوسف ص ١٢٥ .

شيء وإياك أن يروا منك ضعفاً ، ثم قال رُح إليّ عند الظهر ، فرحت إليه عند الظهر ، فقال لي : إنما أوصيتك بالذي أوصيتك به قدام أهل عملك ؛ لأنهم قدم خدع ، النظر إذا قدمت عليهم فيلا تبيعن لهم كسوة شتاء ولا صيفاً ، ولا رزقاً يأكلونه ، ولا دابة يعملون عليها ، ولا تضربن أحداً منهم سوطاً واحداً في درهم ، ولا تبع لأحد منهم عرضاً في شيء من المخراج ، فإنا إنما أمرتا أن ناخذ منهم العفوم فإن أنت خالفت ما أمرتك به يأخذك الله به دوني ، وإن بلغني عنك خلاف ذلك عزلتك ، قال : قلت إذن أرجع إليك كما خرجت من عندك ، قال وإن رجعت كما خرجت ، قبل في عنه فرجعت ولم أنتقص من الخراج قبل في أمرني بيه فرجعت ولم أنتقص من الخراج شيئاً (١) .

وهذه الحوادث تدل على حرمة أبدانهم ، وعلى حماية الدولة الإسلامية لرعيتها وإن كانوا من أهل الذمة ، فأبدانهم محمية ، وكراماتهم مصونة ، وهذه الحوادث كثيرة في المجتمع الإسلامي ، وليس ما أوردناه إلا نماذج منها .

وأما حرمة دمائهم من القتل فذلك أمر متفق عليه .

قال ﷺ ومن قتل معاهداً ، لم يرح رائحة الجنة وإن ريجها ليوجد من مسيرة أربعين عاماً ه(٢)

يزودها في فهم تعليدن حتى يزدوها و فقال عمر : فما تعراق المحال تخويم ألثالة

ان توفير الحماية والأمن الداخلي والخارجي لأهل الدفة حق على الخارجي الأهل الدفة حق على الدولة الإسلامية . المدار الدولة الإسلامية . الدولة الدولة المدارة الدولة الدولة المدارة الدولة ال

ففي تكملة المجموع الثانية ؛ قال المصنف: ويجب على الإمام الذب عنهم ومنع من يقصدهم من المسلمين والكفار، واستنقاذ من أسر منهم،

ابي طسالي رضي الله عند در

⁽١) الخراج لأبي يوسف ص ١٥ و ١٦.

⁽٢) أحمد في مسنده انتظر الفتح الرباني ج ١٦ ص ٩/ البخاري في فرض الخمس باب إثم من قتل معاهداً.

وعلى القوافي على ذلك بقوله ! فعقد يؤدي إلى إتلاف النفوس والاموال

وكما يحمي الإسلام الـذمي من العدو الخارجي فإنه يحميه أيضاً ، ويدفع عنه أذى الظلم الداخلي ، ونجد الأحاديث الكثيرة التي تنهى عن ظلم الذمي وإيدائه من لالك قوله وله المراطلة معاهداً أو انتقضه حقاً أو كلف فوق طاقته أو الخد منه شيئاً بغير طيب نفس منه ، فإنا حجيجه يوم القيامة ١٦٠٠ .

وكان فيما تكلم به عمر عند وقاته رضي الله عنه وأوصي الحليفة من بعدي بدمة رسول الله الله ان يوفي لهم بعهدهم ، وأن يقاتل من وراتهم ولا يكلفوا فوق طاقتهن والم

وهدة التأكيدات في وصابياً الرسول على والخلفاء ، لئلا يظلم أهل الدمة ، فقد يتوهم بعض الناس أن الحاق الضرر بهؤلاء لا شيء فيه ،

⁽١) تكملة المعجموع الثانية ج ١٨ ص ١٨٨ / وانظر كثياف القناع للهوتني ج ٣ من ١٩٣٩ ال

⁽٢) الفروق شهاب الدين القرافي دار إحياء الكتب العربية ط ١ دُو الحجة ١٣٤٦ هـ القرق التاسع عشر والماثة وقد ببحثت في مراتب الإجماع لابن حزم ولم أقع على ما ذكره القرافي

⁽١) آخرجه أبو داوود رقم (١ ه ٠٠) وسكت عنه .

المعراج الأعمال وكالكا في المعالمة والمحافظة والمحافظة المعالمة التعالمة المعالمة المعالمة المعالمة المعالمة ا (2) الخواج الأبي يوسف صل 170 من المحافظة والمحافظة والمحافظة المحافظة ا

لمخالفتهم لنا في العقيدة ؛ ولأنهم من الكافرين ، فجاءت هذه التأكيدات تبين قُبْحَ إلحاق النظلم بهم ، وإثم من الحق بهم الأدّى ، لأثهم في دمة الله والسوله ، وهذا أبو يعوسف يوصي أهلم المؤمنين هارون الرشيدا فيقتول : وقد ينبغي يا أمير المؤمنين أيدك الله أن تتقدم بالرفق بأهل ذمة نبيك وأبن عمك محمد على والتفقد لهم حتى لا يُظلموا ولا يؤذوا ولا يُكلفوا فوق طباقتهم ولا يؤخذ شيء من أموالهم إلا بحق يجب عليهم (١)

وأما جماية الأموال: فقد أتضح من ذكرنا للنصوص السابقة أن أموال أهل الذمة مصونة لا يعتدى عليها ، ومعلوم أن العسلم يُقطع بسرقة منال الذمة إلا ما وجب عليهم من جزية أو خراج أو نحو ذلك ، وقد رأينا أن عهد الرسول في لأهل نجران قد نص على حرمة أموالهم فمن ذلك ضمانه للأموال التي استعارها من الدروع ونحوها .

وللذمي أن يعمل في جميع المهن والأعمال فلا يُحظر عليه شيء من الصناعات ، حتى الخمر والخزير كما مر معنا لهم أن يتاجروا بها ، دون أن يُظهروا ذلك في أمصار المسلمين ، ولا يُحظر عليهم من المعاملات إلا التعامل بالربا ، ذكر ذلك الرسول على في عهده لأهل نجران المتقدم .

يقول المودودي: وإذا تم عقد الذمة في الدولة الإسلامية فيكون أهمل الذمة مالكين لأراضيهم ، تنتقل إلى ورثتهم ، ولهم حق التصرف بها كالبيع ، والمبة ، والرهن ، فلا يجوز للدولة أن تخرجهم من شيء من أملاكهم ٢٠٠٠ . . .

⁽١) الخراج لأبي يوسف ص ١٢٤ .

⁽٢) حقوق أهل الذمة في الدولة الإسلامية أبو الأعلى المودودي ص ٣٣٩. ويقول آدم متيز في الحضارة الإسلامية: ولم يكن في التشريع الإسلامي ما يُغلقُ دون أهل الذمة أي باب من أبواب الأعمال وكانت قدمهم راسخة في الصنائع التي تدر الأرباح الوافرة فكانوا صيارفة وتجاراً وأصحاب ضياع وأطباءً ج ١ ص ٢

وأما حماية الأعراض : في أوردتاه من أدلة حماية النفوس ، والأموال ، يتناول حماية الأعراض أيضاً ، فقد أمر الله سبحانه بالبر بهم ، والقسط معهم ، وهذا يتناول أن لا يؤدى اللمي في عرضه ، لأن عدم إيداله هو من البر والقسط ، وإيذاؤه يتنافى مع البرِّ به والقسط معه .

ومما ذكره القرافي من البربهم قوله : ١٠.٠٠ والدعاء لهم بالهداية وال يجعلوا من أهل السعادة ، وتصيحتهم في جميع أمورهم ، في دينهم ودنياهم ، وحفظ غيبتهم إذا تعرض أحد لأذيتهم وصون أمروالهم وعيالهم وتقصد بهذا الم حرمة المسكن : وحربة النقل: (الاصالحال

ويقول أيضاً : (إن عقد الذمة يوجب حقوقاً علينا لهم ، لأنهم في جبوارنا وفي خفارتنا وذمية الله تعالى وذمية رسيول على ودين الإسلام ، فمن اعتدى عليهم ولو بكلمة سوم ، أو غيبة في عرض أجدهم ، أو نوع من أنواع الأذية ، أو أعمان على ذلك فقد ضيع ذمة الله تعمالي وذمة رسول ودين الإسلام)(1)

وأما من شتم دميا أو قلفه فحقه كحتى المسلم في هذا(١).

ويتناول حق الحماية أيضاً حماية الـ نمي من الحبس التعسفي، وهو في هــذا الحق كالمسلم أيضاً ، أمن أن يُعبض عليه ، أو يحبس إلا بمعتضى جريمة مخالفة للشرع ، نص الشرع على عقوبة مرتكب هذه الجريمة ،

ومن القواعد العامة في الشريعة ولا جريمة ولا عقوبة إلا بتص:(١) . وكمنا كفل الإسلام الرهاية لهاذه الحرية ، فقد كفل لهم حق الدفاع عن النفس ، من ذلك ما أخرجه أبو داود عن محمد بن قدامة ومؤمَّل بن هشام قـال

The Har West of the

⁽۱) الفروق للقرافي ج ٣ ص ١٦ . (٢) المرجع السابق ج ٣ ص ١٤ .

⁽٣) انظر كشاف القناع عن متن الاقناع للبهوتي ج ٣ ص ٢٦ أ

⁽٤) التشريع الجنائي في الإسلام ج ١ فقرة ٩١ ، ٨٩ ، ٩٢ ، ٩٣ .

ابن قدامة حدثني إسماعيل عن بهز بن حكيم عن أبيه عن حده قال ابن قدامة أن أخاه أو عمه وقال مؤمل: أنه قام إلى النبي في وهو يخطب فقال: جيراني بما أخذوا ؟ فأعرض عنه مرتين ، ثم ذكر شيئاً فقال النبي في : «خلوا له عن جيرانه»(۱).

تدرك مما تقدم أن الحبس والقبض على الذمي الا يكون إلا بنض الشارع ، وله أيضاً حتى الدفاع عن نفسه والقبض على الدفاع عن نفسه والقبض على الدفاع عن نفسه والقبض الشارع ، وله أيضاً على الدفاع عن نفسه والقبض الما المان المان

وَنَقَصَدُ بَهَذَا الْحَقَ حَرِمَةَ الْمُسَكِنِ ، وحَرِيةَ التَّنْقُلُ ، وَخَرْفُةُ الْفُكُرُ وَاللَّهُ اللَّهُ كُرُ

أما حوامة المسكن ؛ فله أولاً أن يسكن في أي مكان من ديار الدولة والإسلامية بالمنتثناء الحرم والحجاز ، وقد الحتلف الفقهاء في ذلك و المدرم والحجاز ، وقد الحتلف الفقهاء في ذلك و المدرم والحديد الإسلامية تقسم إلى ثلاثة أقسام هي (١) :

الحرم : وهو مكة وما طاف بها من تُصُب ، والحجاز ، وما عداهما . أما الحرم المكي فعند الحنابلة (٣) والشافعية (٤) ومالك (٩) : فيمنعون من دخوله

⁽١) الخرجة ابوداودج ٣ ص ٢١٤ حديث رقم ٢٦٣١ وسكت عنه ماسال تحا الليه

⁽٢) أحكام الساوردي والغراء من ١٥٧ ، ١٥٧ و شال من ، و سلا مقالحه من ب

⁽٣) انظر المعني لابن قدامة ج ١٠ ص ٢١٦/ الزوائد في فقع إمام السنة أحمد لمحمد بن عبد الله الحسين ج ١ ص ٣٥٨/ كشاف القناع عن متن الاقناع للبه وتي ج ٣ ص ١٣٨/ المناه المعالم المامة المناه المامة المناه ا

⁽٤) انظر مغني المحتاج للخطيب الشريبي علا ص ١١٤٧ حبث يقول: فإن حاء رسولاً والإمام في النجرم خرج إليه ، ويقول العاوردي في الأحكام: ليس لجميع من خالف دين الإسلام من ذمي أو معاهد أن يدخل الحرم لا مقيماً فيه ولا ماراً به وهذا مذهب الشافعي وأكثر الفقهاء ص ١٦٧.

لقوله تعالى ﴿ مِا أَيْهِمَا الذِّينِ آمنُوا إنَّمَا المِشْيِركِونِ نَحِسُ فِلا يقربُوا المسجدُ النَّوامُ الدُّونِ اللَّهِ الدُّونِ الدَّوْنِ الدُّونِ الدُّونِ الدُّونِ الدُّونِ الدُّونِ الدُّونِ الدَّوانِ الدُّونِ الدُّونِ الدُّونِ الدُّونِ الدُّونِ الدُّونِ الدَّوانِ الدُّونِ الدُّونِ الدُّونِ الدُّونِ الدُّونِ الدُّونِ الدَّانِ الدُّونِ الدُونِ اللَّذِي الدُّونِ الدُّونِ اللَّذِي اللَّذِي اللَّالِي اللَّذِي اللَّذِي اللَّهُ الل

النبي على الايلة مقصود ملته النبي عن دخواى المشرك الحرم الوداك الجاجة موالوا النبي عن دخواى المشرك الحرم حاجاً الالان النبي على الايلة مقصود ملته النبي عن دخواى المشرك الحرم حاجاً الالانبي الله أمر أن يُنادى في الناس ألا يحيح بعدا العام مشرك النبي عام في المنح لا نميل إليه هو متدمل المحتابلة والشافعية ومالك مدلان النص عام في المنح لا يختص بالحج أو غيره ، وأمر النبي على بنان يُنادي الا يحج بعد العيام مشرك يفسر جانباً من جوانب مدع المشركين من المسجد ، ولا يدل على أن المنع مخصوص بالحج

وأما الحجاز وهـ و جزيـرة العرب المدينية ، ومكـة ، والبطائف ، وما والإهمال فيمنعون أيضاً من الإقامة فيها وهذا رأي جمهور الفقهام(٤) ...

وقد استدل العلماء على ذلك بأحاديث عن النبي ﷺ منها :

ولا مسى عنيا أن تفريض الدولة في المان المعالية المعالية

(٢) البخاري في المغازي (٨٢/٨) مسلم في الجم يقول ١٤٤٧ المال في المحال (٢)

(٣) قال الخطيب الشربيني: الحجاز وهو مكة والمدينة والبمانة وما والأهما، وقراهما كالطائف، ووج لمكة ، وخير للمدينة ج ٤ ص ٢٤٦ وقبال الماوردي سمي حجازاً لما احتجز به من الجبال نقله عن آبن الكلبي ص ١١٧ الاحكام.

(٤) انظر المغني لابن قدامة ج ١٠ ص ١٦٤ / البدائيع للكياساني ج ٧ ص ١١٤ معني المحتاج للخطيب الشربيني ج ٤ ص ٢٤٦ / الأحكام للماوردي ص ١٦١/ حاشية المدسوقي على الشرح الكبيرج ٢ ص ١٠٢ و ٢ ٢٠ شرح الخرشي على منخصس خليل ص ٤٤١ / الشرح الصغير للدرديرج ٢ ص ١٢١ (١)

الا مسلماً) (١) من والد من اليهرد والنصاري من اجزيرة الغراب في الراد فيها -

ويجوز للدمين وخول الحجاز ما عدا الحرم للتجارة ويقيم فيها ثلائة ايام عند الحنابلة (٢) والشافعية بشرط أن يدخل بإذن الإمام (٢) ولتجارة أو للمصلحة كإيلاغ رسالة ولا يقيم أكثر من ثلاثة أيام في موضعاً وقد كانوا يدخلون المدينة للتجارة في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه (١) والذي نميل إليه أنه يجوز دخولهم الحجاز ما غدا اللحرم دون أن يقيموا بها للمصلحة كالتجارة وغيرها ويجوز للإمام أن يبقيهم أكثر من ثلاثة أيام عالانه قد لا تنقضي المصلحة في عدم الملة فتفوت مصلحتهم ومصلحة المسلمين محمد

وماعدًا الحرم والحجاز فيجوز الأهل الدمة أن يقيدوا فيه ، ويتنقلوا فيه ، ويتنقلوا

و و و الله الله و الله الله و الله و

ولا يمنع هذا أن تفرض الدولة قيوداً على مواطنيها في الحركة في اوقات الحروب، والظروف المختلفة، وقد منع عمر بن الخطاب بعض الصحابة من مغادرة المدينة للشؤوري، وأما حرمة المسكن ؛ فلا يجوز دخولة بغير إذن صاحبه ، لأن البيت موضع السرارة ، فيه يحفظ أمواله ، وياوي إليه مع أفراد السرية ، ففيه النساء والعورات ، وقد أمرنا الله تعالى ألا ندخل بيوتنا على بيوتنا الا بإذن أصحابها ، وهذا الأمر يشهل عدم دخول بيت الذمي الا

Rida Visally Russ and

⁽۱) أخرجه الترمذي وقبال جديث حسن أنظر عارضة الأحودي ج ٧ ص ١٠٠٪ أبو داود بعد وسكت عند ج ٢ ص ١٠٠٪ أبو داود بعد وسكت عند ج ٢ ص ١٦٠٪

⁽٢) انظر المنفي الابن علامة ج ١٠ حر ١٥ ١٦ قرا من من مناسبة المسافقة والحداد والمعالم والمعالم

⁽٣) انظر معني المحتاج للخطيب الشربيئي ج ٤ ص ٧٤٧ / أحكام الماورهي ص ١٦٨٠

⁽٤) انظر المعنى الاين فلالن فلاله جه على ١١٥ / ١١١ م روبلما فيشاك ١٤١ سه إليك

بإذنه، لأن النص عام قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمِنُوا لَا تَلْحُلُوا بِيُوتًا غِيرً بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها ذلكم خبر لكم لعلكم تذكرون فإن لم تجدوا فيها أحداً فبلا تدخلوها حتى يؤذن لكم وإن قيل لكم أرجموا فارجعوا هو أذكى لكم والله بما تعملون عليم كالاناف المال المال المالة

م ما حرية الفكر : فإن الذمي له حق التعبير عن رأيه بالكتابة والخطابة ، كما أن له حق التعليم ، ولأهل الذمة حق إنشاء المدارس الخاصة يهم ، ويجوز لهم الاجتماع في مناسباتهم

ويجوز لهم أن يوجهوا انتقاداتهم حتى لرئيس الدولة ، على أن يلتزموا بذُّلك بما يَلْتَرُم به المسلم في تقدُّه الله فلا يجوز أن يكون في النقو طعناً في التدين مثلا ويتجنوز لهم أن يشتوا المدارس الخاصة بهم وينظموا تعليمهم الديني وفق ما يـرون ، ولا بد من حضوعهم لنظام التعليم الـذي تقره الـدولة وُون أن يُكرهوا على التعليم الديني الإسلامي ١٥٠ مَمَّا لَهُمَّا عَلَى السَّالِ وَاللَّهُ اللَّهُ عَلَى المُعَال

وَكُما يَجُورُ لَهُمْ إِنْ يَجَمِّمُعُوا فِي المناسباتُ وَغِيرُ الْمَنْأَسْبَاتُ وَفَقُ الْحُلْدُودُ التي رُسمها المانيون الإسلامي ويحن نعلم أن أيات القرآن الكريم تنادي بالنظر، والبحث، واستعمال العقل، وهذا منهج إستلامي فريـد في حريـة ان ممر أرسى دعائم هذا المبتدأ مع أن هندا الكري

ولا يمكن أن تردهر العلوم والمعارف إلا بهذه الحرية ، وللذلك رأينا تقدم العلوم في العصور الإسلامية ، لأن اردهارها قد ترتب على هسله المحرية الماء ولأن العلوم تحتاج إلى البحث والدراسة والتجوبة والمنافشة

رماعي المكرك العارية

⁽١) سورة النور آية : ٢٧ و ٢٨ يهـ

إ سورة النحل أية: ١٧٥. (٢) حقوق أهل الدمة في الدولة الإسلامية أبو الأعلى المورودي . . ص ٣٦١ رسالة مطبوعة مع كتاب نظرية الإسلام وهدية دار الفكر ١٣٨٩ هـ ، الله الحال الما المنا

⁽٣) أنظر المرجع السابق ص ٣٦٢

⁽٢) أنظر العرجع السابق ص ٣٦٧ من المجتمع الإسلامي حسن الزين بيروت لينان ط ٢٠١٤ هـ (٤) انظر أهل الكتاب في المجتمع الإسلامي حسن الزين بيروت لينان ط ٢٠٤١ هـ (٤) متفق عليه وقد سبق نخويجه في مشروعيه الولاية .

قنجد أن القرآن يقر المشركين على جدالهم للرسول على وللمؤمنين .

خامساً: حق التمتع بمرافق الدولة:

المن الله عن أن يتهتبع بمرافق السولة الإسلامية وخسدماتها العامسة وخسدماتها العامسة وخسدماتها العامسة كالمواصلات، وحقول التعليم، ومشاريع الري، والكهرباء ونحو ذلك، قال الماء والكلاء والناره (٢) . الماء والكلاء والنارة (١) . الماء والكلاء (١) . الماء والكلاء والنارة (١) . الماء والكلاء (١) . الماء والكلاء والنارة (١) . الماء والكلاء والكلاء والنارة (١) . الماء والكلاء والكل

والذمي يشمله لفظ الحديث لعموم ، وقاول الرسلول و (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته) (٤) يجعل على الدولة واحياً نحو الندمي ؛ لأنه من رعاياها ، ومن هذه الرعاية التي تقوم بها الدولة الإسلامية نحوه إعطاؤه من بيت المال إذا افتقر ما يكفيه وعياله ، من طعام ، وشراب ، وكساء ، وعلاج ونحو ذلك .

وقد شهد عصر الصحابة رضوان الله عليهم التبطبيق العملي لهذا فمن ذلك عهد خالد بن الوليد لأهل الحيرة بالعراق در .. . وجعلت لهم أيما شيخ . ضعف عن العمل أو أصابته آفة من الإفات أو كان غنياً فافتقى ، وصار أهل

(S) you (& Mine Color , WY , e). "

⁽١) سورة العنكبوت آية ٤٦ .

⁽٢) سورة النحل آية : ١٢٥ .

⁽٣) أخرجه أبن ماجه رقم ٢٤٧ وقية عبد الله بن خراش وهو متروك ويغني عنه ثلاث لا يمنعن النماء والكلأ والنار وسنده صحيح كما ذكر البوصيري في الزوائد وللطبراني باسناد حسن كما قال الحافظ في التلخيص (٣/٥) من خديث أبن عمر المسلمون شركاء في ثلاث أبو داود رقم ٣٤٧.

⁽٤) متفق عليه وقد سبق تخريجه في مشروعية الولاية .

وهذا العلام بعلى خالد الأبي بكر وعلمه الصحابة علم يتكره منهم أخد . ومن هذه المظاهر الطبيقية أيضاً ما رواه يؤسف : هر عمر بن الحطاب رضي الدعنه بباب قوم وعليه سائل بنبأل ، شيخ كبير ضرير البصر ، فضيب عضده من حلفه ، وقال : من أي أهل الكتاب أنت ؟ فقال يه ودي ، قال : فما الجاك إلى ما أرى ؟ قال أمال الجزية والحاجة والسن ، قال ، فأخذ عمر بيده ، وذهب به إلى منزله فرضخ له بشيء من المنزل ، ثم أرسل إلى خازن بيت العال فقال : انظر هذا وضرباءه فوالله ما أنصفتاه أن أكلنا شببته ثم نخذله عند الهرم فإنها الصدقات المفراء والمساكين في الجزية وعن المسلمون وهذا من المساكين من أهل الكتاب ووضع عنه الجزية وعن ضرباته ، قال : قال أبو بكر (راوي الأثن أن شهدت قلك من عمر ورايت خرباته ، قال الشيخ ، ())

وهذا يدل على أن الإسلام قد أقر نظام الضمان الاجتماعي ، وعمل به منذ أربعة عشر قرناً ، فشمل جميع رعاياه على اختلاف عقائدهم .

وهو يدل البين البين البطأ على ان عمر ارسى دعائم هذه المبدأ مع أن هذا الذمي ما كان امن الله البين البطؤان الجزية ، لأن الفتوح كانت في اواخر خلافة ابي بكر ويداية خلافة عمر وهي فترة بسيطة حتى لو كان بدل هذا الدمي للجزية من أول مشروعيتها بآية الجزية فهي فترة قصيرة ، قالنظرة إذن لا نلطي شخصاً لأنه قد اعطانا ، بعل هي فكرة الرعاية للعاجز ولو لم يقدم شيئاً من العطاء للدولة ، ويكفي ما قلعاه من عوادت شد الحاجة للذميين كشاهد على إعطاء الدولة هذا الخل لمهؤلاء ، فالشواهد على اعطاء الدولة هذا الخل لهؤلاء ، فالشواهد على الملك كثيرة .

⁽١) الخراج لأبي يوسف ص ٧٤ . ٢٠ ١ ١ ١ من عند من تعاملة بنه المدان من المدان من المدان من المراد الم

⁽٢) سورة التوبَّة آية : ٦٠٠ . صَاحَا يَعْرِنُونَ عَمْدِ أَنْ وَسُولُ فِعْمَا يَقِعُونَ وَمُلْمُعِينِ وَالْ

⁽٣) الخراج لأبي يوسف ص ١٢٦ .

وينه يتصافون عليه و طرحت عزب وعبل من فقطحا و فيحال في أسال

وهي الحقوق التي تنشأ عن تصرفات الأشخاص وعلاقاتهم مع بعضهم فحمقهم فحمقهم في بعضهم فعم بعضهم فحمقهم المتعلقة بنظام الأسرة كالبطلاق والزواج والإدث والبوصية يقضونها حسب ما تمليه عليهم عقائدهم ولا تتدخل الدولة الإسلامية بذلك

والتصرفات المالية كالعقود ونجتوها هم أحرار أيضاً بمتراولتها ، ولكن وفق الشريعة الإسلامية ، فيباح لهم البيع والشراء ولا يباح لهم التعامل بالرباكم ورد في عهدالنبي لأهل تجران .

قال صاحب الشرح الكبير: يلزم الإمام أن يأخذهم بأحكام المسلمين في ضمان النفس والمال والعرض وإقامة الحدود عليهم فيما يعتقدون تحريمه ، دون ما يعتقدون حله (١٠)

وإذا أقررناهم في ديارنا على مزاولة شعائرهم، فحقوقهم الشخصية الهم مزاولتها من باب أولى ، بل كان على يعاملهم ، فيقترض منهم ، ويستعبر، وقال أباح الإسلام للمسلم زواج الكتابية .

سابعاً: تولى وظائف الدولة في بد مارد مد والمنه و لفي مدد نعد المد

الوظائف الرئيسية في الدولة كالخلافة ، والإمارة ، والقضاء تكليف وليست حقاً للشخص فالحق كما نعلم يستطيع صاحبه أن يطالب به بالبطرق المشروعة ، لكن هذه الوظائف لا يعطاها من طلبها فقيد أخرج مسلم في صحيحه عن أبي موسى الأشعري أنه قال : دخلت على النبي على أنا ورجلان من بني عمي فقال أحد الرجلين : يا رسول الله أسرنا على بعض ما ولاك الله ، وقال الآخر مثل ذلك فقال : إنّا والله لا نبولي على هذا العمل أحداً ، سأله ولا أحداً حرص عليه (٢) ، فالدولة لها الحق في هذه الوظائف أن تنولي من تريد وأن تحجبها عمن تريد حسب ما ترى في ذلك من المصلحة ، وهي

(٢) النواج لأبي يومف ص ٢١١

⁽١) الشرح الكبير شمس الدين بن قدامة ج ١٠ ص ٦١١ ، من الاستعمال الوليما (١)

تختار أكثر رعيتها صلاحاً ؛ لشغل المنصب المراد تغطيته ، وهذا ينسجم مع هدى النبي على «من استعمل رجلًا في عصابة وفي تلك المصابة من هو أرضى لله منه فقد خان الله وخان رسوله وخان المؤمنين» (١)

فصاحب الكفاءة الـذي يتقن عمله أكثر من غيره هو أولى بالوظيفة في الإسلام ممن هو أقل صلاحاً ، وهي ميزة هامة لهـذا الدين أن يـوضع الـرجل في مكانه المناسب ، فيكون عند ذلك العطاء والخير المناسب ، فيكون عند ذلك العطاء والخير المناسب ،

وإذا قررت لدينا هذه الفكرة ، أن بعض الوظائف تكليف في الدولة الإسلامية فتبقى المسالة متعلقة بجواز شغل الذمي للوظائف في الدولة الإسلامية أم لا ؟

ولا شك أن هناك بعض الوظائف لا يجوز للذمي شغلها باتفاق العلماء وهي ذات الصبغة الدينية كالإمامة ، وقيادة الجيش ، وإمارة الحج ، ونحو ذلك لأن الإمام يراس الدولة ويطبق تعاليم الإسلام ، وقائد الجيش يقود المجاهدين لإعلاء كلمة الله ، فكيف يقوم بتنفيذ هذه المباديء ونشرها من لا يؤمن بها .

ان روسنقسه الوطائف التي تُبحث هنا إلى ثلاثة أَقسام وثرى مدى صلاحية الذمي لتولي هذه الوظائف وأقوال العلماء في ذلك .

المع المعمالهم في الحرب طلب الله إلى ، أو عدما ، فلا أوى بلك من المحرب المرابع المرابع

المتلف العلماء في جواز الاستعمالة بغير المسلم في الفترال على مذهبين المسلم في الفترال على مذهبين المسلم في الفترال على مذهبين المسلم المدار المدار المسلم المدار ا

(أ) المالكية ووواية عن أحمد (١) قالوا بعدم الجواز للآية الكريسة ﴿لا يتحدِّ

⁽١) رواه الحاكم وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه ج ٤ ص ٩٢ و ١٣ النباشر مكتبة النصر الحديثة الرياض ولم يعلق الذهبي .

 ⁽٢) جاء في المدونة : قلت على كأن مالك يكره أن يستعين المسلمون بالمشركين في حروبهم قال : سمعت مالكاً يقول : بلغني أن رسول الله ملك قال لن استعين بمشرك =

المؤمنون الخافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء إلا أن تتقورا منهم تقياةً ويحدركم الله نفسُهُ وإلى اللهِ المصير (١) .

والشدل المالكية على ذلك بما يلي ١٣ بنت بها المالكية على ذلك بما يلي ١٣ بنت بها المالكية

Kuka and as is, antel, ea, and alas ١ - استدلالهم بظاهر الآية السابقة وسبب نزولها ١٥ كما استدلوا بالأيات الأخرى التي تمنع الموالاة بيننا وبين المشركين فالآيية تمنع أن مناسلاً من الصاراً ، لأن الولاية بمعنى النصرة وهذا يتناول منع مُلْمِنا السَّنْصَارَنَا بَهُم في الحرب. Kukaita VT

٢- استدلوا بالسنة من ذلك ما أخرجه مسلم في صحيحه عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي على أنها قالت : خرج رسول الله على قبل بدر ، فلما كان بعرة الربرة، أدركه رجل قد كان يذكر منه جرأة ونجدة ، ففرح أصحاب رسول الله على حين رأوه ، فلما أدركه قبال لرسول الله ﷺ : جئت لأتبعك وأصيب معك قال له رسول الله ﷺ : تؤمن بـالله ورسولـه ؟ قال لا ، قـال : فارجـع فلن أستعين بمشرك . المعالمة على مضى حتى إذا كنا ابالشجرة أدركه الرجال فقال له كما قال The line als healther else Willatide & rill

قال ولم أسمعه يقول في ذلك شيئاً وقال ابن القاسم ولا أرى أن يستعينوا بهم يقاتلون معهم إلا أن يكونوا نواتية ، أو خدماً ، فلا أرى بذلك بأساً / المحدوث للإمام مالك ادج لا ص ٤٠ دار صادر بيروت / أحكام الفراء ص ٣٢. و ولسلما المات ا

⁽١) سورة آل عمران آية : ٢٨ .

⁽٢) انظر أدلة المالكية في تفسير آيات الأحكمام للصابـوني ج.١ ص ٣٩٦ طـ٢ = ١٣٩٧ هــ مستشهورات مكتبة الغيرالي بالإضافة إلى مباذكر في المدونة في النقطة السابقة رقم

⁽٣) سبب نزول الآية : عن ابن عباس أنها نزلت في عيادة بن الصامت الأنصاري وكان بدرياً ، نَفَيبًا ، وَكَانَ لَـه حَلْفَاء مَنَ الْيَهْـود ، فَلَمَا خَرْجُ الَّذِي ﷺ يَوْمُ الْأَحْرَابُ قَالَ عبادة : يا نبي الله إنّ معي خمسمائة رجل من اليهود وقد رأيت أن يخرجوا معي فاستظهر بهم على العدو، فأنزل الله تعالى الآية/ أسباب النزول أبي الحسن الواحَدي النيسابوري في ٤٦٨ هـ دار الكتب العلمية بيروت ط ١٣٩٥ ص ٦٦ .

(ب) الجمهور (؟): أجازوا الاستعانة بالمشركين في الحرب واستدلوا (؟) فعلل الرسول الله أنه استعان بالمشركين فمن ذلك :

و الله الله الله الله المستعان بناص عن النهود فالشهم لهم (ع) مهم المستعان بناص عن النهود والمستعدد المستعدد ال

٢ - إرسال الرسول على عيناً من المشركين من قبيلة خزاعة في المحديدة و ٢ - إرسال السنة السادسة للهجرة (٥)

٣- استعان على بصفوان بن أمية في حنين وكان صفوان على شركه (٢) وهناك حوادث كثيرة لاستعانة الرسول الله المشركين في الحرب يقبول الجصاص في الأحكام: (ومستفيض في أحبار أهل السير ونقلة المغازي أنّ النبي الله قد كان يغزو وبعد قوم من اليهنود في بعض الأوقات، وفي بعضها قوم من المشركين) (٢) دلا المدركين المشركين المسركين المسركي

ويقول ابن القيم : أن الاستعانة بالمشرك المأمون في الجهاد جائزة عندالحاجية،

⁽١) صحيح مسلم ج ٥ ص ٢٠٠ و ٢٠١/ الترمذي عارضة الأحوذي ج ٧ ص ٤٨/ أحمد الفتح الرباني ج ١٤ ص ٤٨/ أحمد

⁽٢) انظر روح المعاني للألوسي ج ٣ ص ٢٠ إدارة الطباعة النيزية هاو إحياء التراث العربي ت بيروت / تفسير آيات الأحكام المصابوني ج ١ ص ٢٩٧/ احكام القرآن للجف الحن الج ٢٠ ص ١٠٥٠ .
ص ٤٤٧/ معني المحتاج ج ٤ ص ٢٢٢/ المعني لابن قدامة ج ١٠ ص ٢٥٤ .

⁽٣) ذكر بعض هذه الأدلة الصابوني في تُقشير آيات الأخكام ج / ص الم و وكار العظمة ا

⁽٤) رواه الترمذي وقال حسن غريب العارضة ج ٧ صُ ٤٩ جُمَّ اللهُ مَا يَعَمِّ المُعَلَّا مِنْكُ لِمَا

⁽٥) النظر روح المعاني للالوسي ج ٢ ص ١٠ (١٠) المعاري النظر وح المعاني النظر وع المعاني اللالوسي ج ١٠ ص

⁽١) الحاكم (٢٠/٣) مشند صحيح اومن طريق آخر ابو داود رقم ١٥٠١ وليكت عند/ احمد المدروري المان عند المدرورية المدرورية

اللمة في شيء من أمور المسلمين ع ١ صور الألم به القائل المعلم المالكا (٧)

لأن عينة الخزاعي العين كان كافر أو ذاك، (١).

وقف اشتوط من أجاز استعمال غيار المسلمين في الخرب شرطين فيهم بالله ورسوله ؟ قال نعم فقال له رسول الله ﴿ ٣ كَاللَّهُ مُؤْمَا لِمُحْسَمُ وَاللَّهِ مُؤْمَا لِمُحْسَمُ وَاللَّ

الغوط الاولى: الوثوق بهلم إن يح يشعل المالغة عالم العالم المالع المالغة الاعتمال (ب) الشرط الثاني : الحاجة إليهم .

وزاد بعضهم (١٦) شرطاً ثالثاً وهو أن يكون عند المسلمين القدرة عليهم فيما إذا أتفقوا مع العدون وأن يخالفوهم في المعتقد المسارس السار

ووجه الجمهور أدلـة المالكيـة بانهـا متقدمـة على استعمال الـرسول ﷺ فهي منسوخة أو إن رد الـرسول ﷺ لهم ؟ لأن لم يثق بهم (١٠) - والذي تميـل إليه مورجواز استعمالهم في العرب بشروط الجمهور ومي الثوثوق بهم والحاجة إليهم ، وبهذا نكون قد جمعنا بين الأدلة ، وأما الموالاة التي استدل بها المالكية ، فالمؤالاة المنهي عنها هي الرضاعن الكافر ، والمؤدة له كما سيأتي معنا إن شاء الله ﴿ ﴿ لَمُ اللَّهُ وَمِنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّه

لقد ذهب بعض العلماء (٥) إلى عدم جواز استعمال الذمي في شيء من المداد إلى عدم المداد المدينة ا

The Barbary of Many of the second con-

⁽Y) tide co- the rety of the of the of the of the transfer of the state of the contract of the

⁽٢) انظر تفسير آسات الأحكام للصابوني ج ١ ص ٢٠١٢ أحكام القرآن للجماص ج ٢ - " " El vi + / sie le sito y de con i problèm l'application situat 869 co.

⁽٣) لنظر تحرير الأحكام لابن جعاعة ص ١٥٨ و ٥٥ أو يهدالما فقاعا منه سف منه و

⁽٤) انظر أحكام القرآن للجصاص ج ٢ ص ٤٤٧ روج المعاني ج ٢ ص ١١٠ تفسير الأحكام للصابوني ج ١٠ ص لالم يم الموسقة على المان المسادة وله على علا على وال

⁽٥) انظر روح المعاني للألوسي ج ٣ ص ٢٠/ تفسير آيات الأحكام للصانبوني ج ١ ص ٢٠٠٣ أحكام القرآن للكيا الهراسي المكتبة العلمية بيروت ط ١٤٠٣ - ١٤٠٣ حيث يقول عند تفسير الآية لا تتخذوا بطانة : فيه دلالة على أنه لا يجوز الاستعانية بأهــل الذمة في شيء من أمور المسلمين ج ١ ص ٣٠٤/ من القائلين بهذا الرأي / أحمد في =

أمور المسلمين واستدلوا على ما ذهبوا إليه بما يلي أبي المسلمين واستدلوا على ما ذهبوا إليه بما يلي أب

١ ـ من الكتاب استدلوا بقول تعالى : ﴿ وَلَنْ يَجْعُـلُ اللَّهُ لَلْكَافَـرُ بِنْ عَ المؤمنين سبيلاً ﴾ (١) وفي تولية الكافر على المسلم أكبر السبل .

ومن الكتاب أيضاً قوله تعالى : ﴿لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دُونَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (١) وقوله تعالى : ﴿ يَا أَيُهَا الَّذِينَ آمِنُوا لَا تَتَخَذُوا بِطَانَةُ مِن دونكم لا يألونكم خبالاً ودُّوا ما عنتم قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي معروض المراج المراجعة المراجعة

فهذه الآية تنهى عن اتخاذ الكفار بطانة نفاوضهم في الأراء ونستودعهم الأسرار ، لأن البطانة هو موضع الشوري وموضع السر .

ومِن الأدلة من الكتاب قـولـه تعـالى : ﴿ غَيـر المغضـوب عليهم ولا الضالين (٤) قال صاحب منهاج الصواب في قبح استكتباب أهل الكتباب: وقد ذمهم الله تعالى بأقبح ذم بـالغضب والضلال فمن غضب الله عليـه وأضله ينبغى تجنب حسبها أمكن البعد عنه . . ونحن ترى الملك إذا عضب على شخص لا يقدر أحد أن (يــوادُّهُ) ولا يجتمع بـ خشية من خضب الملك الله المتدلوا من السنة بما يلي الله المالية ال

Age the Edd Wint as It حديث الرسول ﷺ ولن استعين بمشرك، (١) .

ما المورد اليم في نصر إن والرفيد و عبده

17 rid height the Kinther of the I

(1) for it that the was the first of the

رواية عنه نقلها الفراء في الأحكام ص ١٣٧ وابن القيم في أحكام أهل اللمة ج ١

⁽١) سورة النساء آية : ١٤١ .

⁽٢) سورة آل عمران آية: ٢٨.

⁽٣) سورة آل عمران آية : ١١٨ . (٤) سورة الفاتحة آية : ٧ .

⁽٥) منهاج الصواب في قبيخ استكتاب أهـل الكتاب ص ٢٦ مؤلف مفـربي مجهول تحقيق داوود علي فاصل دار الغرب الإسلامي ط ١ - ١٩٨٢ .

⁽٦) أخرجه مسلم وغيره وسبق تخريجه .

مروحديث الرسول ﷺ ولا تستضيئوا بنهار المشنوكين ولا تنقشهوا في خواتيمكم عربياً»(١) فالحديث ينهى عن استشارتهم . واستدلوا يعمل الصحابة يله نهاية الخلا عالم المعمل بالمها على المعالم المالية المحالة المعالم المعالم المعالم المعالم المعالم المعالم المؤمنين سبيلاً ﴿ وَفِي تُولِيهُ الكافِر عَلِي المسلم أكبر السَّبَطِ: ١٠٠

ما ورد عن عمر بن الخطاب في منعه لأبي موسى الأشعري من استكتاب تصراني في الحيرة ، وعندما قال أبو موسى لا يقوم أمر الحيرة إلا به دول المرافق قال عمر مات النصراني والسلام(١) ceily & Meily till ecel of sing in

وكان لعمر رضي الله عنه عبد نصراني فقال له : اسلم حتى نستعين يك على بعض أمور المسلمين فإنه لا ينبغي لنا أن نستعين على أمرهم بمن ليس منهم ، قابي ، فاعتقه ، وقال آذِهب حيث شئت ٣٠ . واستدلوا بالمعقول :

فمن ذلك حرمة نكاح أهل الذمة للمسلمات وهذا يدل على عدم جواز وِلاَيَتُهُمْ فِي أَمْـور المسلمين(أ) ، لعدم صحة ولايتهم على امرأة مسلمة وهي ولاية خاصة

وأميا المجيزون لاستعمالهم في بعض الوظائف فهم البذين أجهازوا استعم الهم في المجرب؛ لأنه أمر من أمور المسلمين ، وما يترتب عليه من الآثار هو ما يترتب على استعمالهم في بعض الوظائف وأكثر ؛ لأن أمر الجهاد مبنى على كتمان الأسرار عن الأعداء، وفيه النتائج الخطيرة التي تترتب عليه من القتل ، والهزيمة ، ونحو ذلك .

المرابع الكرادي الأحكاء ٢٦ وال

⁽¹⁾ أخرجه أحمد انظر الفتح الرباني ج ١٤ ص ٤٢ . (٢) انظر تفسير الرازي ج ٣ ص ٤١٤/ أحكام أهل الذمة لابن القيم ج ١ ص ٢١١ .

⁽٣) انظر أحكام أهل الذمة لابن القيم ج ١ ص ٢١١ . (٤) تفسير آيات الأحكام محمد علي السايس ج ٢ ص ١٦٩ مطبعية محمد على جسيح / إنظر جامع البيان عن تــاويل القــرآن للطبري ج ٤ ص ١٢ ط ٢ - ١٣٨٨ هـ/ وانــظر هـذا المعنى في تفسير الخازن لباب التأويل في معاني النزيل ج ١ ص ٢٢٧ دار المعرفة بيروت تفسير القاسمي ج ٢ ص ٨٠ دار الفكر بيروت ط ٢ - ١٣٩٨ هـ تفسير المنارج ٢ ص ٢٧٨ و ٢٧٩ دار المعرفة بيروت ط ٢ وعالم مها الله المال الم

وإذا عرفنا هذا فإن أدلة استعمالهم هي الأدلة نفسها على استعمالهم في الحرب ، فإن الرسول على قد استعمالهم كما رأينا ، ومن الأدلة على جواذ استعمالهم بالإضافة إلى ما ذكر هناك ما يلي المستعمالهم بالإضافة المستعمالهم المستعم

المداليال الرسول على في الهجرة عبد الله بن أريقط كان مشركاً الوهدا المسال المستعمال كان في أمر خطير إذ هو يحرف تلحرك النبي على المذي تطليه من عليه المن عليه المن حديثاً وتدفع ما ته من الإبل لمن جاء به

٢ - أخرج الإمام أحمد في مسنده وأبو داود في سننه عن النبي و أنه قال : السيص الحكم الروم صلحاً آمناً ، شم تقلزوان أنتم وهم عدوا فتنصرون وتسلموان وتغنمون ثم تنصرفون حتى تنزلوا بصوح ذي تلول ، فيرفع وجل من النصرانية صليباً فيقول غلب الصليب ، فيغضب وجل من البسلمين ، من النصرانية صليباً فيقول غلب الصليب ، فيغضب وجل من البسلمين ، من البسلمين ، فيقوم إليه فيدقه ، فعند ذلك تغدو الروم ويجنمعون للملحمة (٢) . من السلمين المسلمين ، المسلمين الم

والحديث يبين مشاركة المسلمين للروم في قتال علو مشترك ومندا يدل على الجواز فليس في الحديث ما يتكر تلك المشاركة

ا والذي نوجخه وعليه أكثر العلماء(٤) هو جواز استعمالهم في غير الحرب في بعض الوظائف بشروط الأسباب التالية والمسافقة وعمد الما

الكفار وأنها تدل عن النهي عن استعمالهم فلا دلالة فيه على عدم الأفار وأنها تدل عن النهي عن موالاة المحدم الموالاة لهم هي نصرتهم والرضا بما عندهم ، ومودتهم ، ونقل الأخبار إليهم ، وإظهار عورات المسلمين(٥).

⁽١) صحيح البخاري أنظر فتح الباري لابن حجر ج ٧ ص ١٩٠ -

⁽٢) أخرجه أحمد انظر الفتح الرباني ج ٤ ص ١٣١ و ١٣٢ / أبو داود ج ٤ ص ١٠٩ و ١٠٢ / أبو داود ج ٤ ص ١٠٩

⁽٣) رجح صاحب الفتح الربائي أنهم يقاتلون مع الروم في معركة واحلية .

⁽٤، ٥) تذكر هذه المسألة (منع استعمالهم) في الكتب دون أن تنسب الأقوال إلى أصحابها وقد يذكر بعض المفسرين رأيه في التفسير فيقول في هذه الآية دلالة على منبع =

يقول الإمام الطبري في تفسيره لقوله تعالى : ﴿ إِيا أَيُهَا اللَّذِينَ آمَنُوا لَا تتخذوا الكافئرين أوليناء من دون المؤمنين ﴿ . ومعنى ذلك لا تتخذوا أيها المؤمنون الكفار ظهراً أو أنصاراً توالونهم على دينكم وتطاهرونهم على المسلمين من دون المؤمنين وتدلونهم على عوراتهم فإن من يفعل ذلك فلس من الله في شيء يعني بــلـك فقيد يـرىء من الله وبـريء الله منه، ١٦ قمعني الؤلاية المنهي عنهاهي نصرة هؤلاء والرضاعيهما العثالا سليغملهم فمعنى الولاية لا يشمل هذا الاستعمال على المستعمال المستعمل المستعم المستعم المستعمال المستعمال المستعمال المستعمال المستعمال المستعمال المستعمال المستعم

وها نَجْنُ مَرَى العِلامَة القرافي يقصل في الأمنز ويزيـال لَبُشَّهُ لَهُ فَتِحِد أَن يتجدث عن عقد الذمة وأهميته يقول زواذا كان عقد الذهة بهنده المثابة تعين علينا أن نبرهم بكل أمر لا يكؤن ظاهره يدل على مؤدات القانوب ، ولا تعظيم شعائر الكفر فمنى أدى إلى هذين امتنع وصار من قبيل ما نهي عنه في الآية وغيرها ، ويتضح ذلك بالمثل فإخلاء المجالس لهم عند قدومهم علينا والقيام لهم حينئذ ونداؤهم بالأسماء العظيمة الموجية لرفع شأن المنادي يها هذا كله حرام ... الله و حوال المعالمة المعالمة المعالمة المعالمة المعالمة المعالمة المعالمة المعالمة المعالمة المعالمة

فالممنوع إذن مودة القلب لهم وتعظيم شعبائر الكفر . وأما استدلالهم بالآية : ﴿لا تَتَخَذُوا بِطَانَةِ مَن دُونَكُم لا يَأْلُونَكُم خَبَالًا . . . ﴾ فـ إننا نـرى كثيراً من المفسرين وفي مقدمتهم الطبري قد حصر المنع في اتخاذ البطانة على من اتصف بهذه الصفات فيقول: فأما من لم يتاسوه معرفة أنه الذي نهاهم الله عز وجل عن مخالته ومباطنته فغير جائز أن يكونوا نهوا عن مخالفته ومصادقته إلا بعد تعريفهم إياهم ، إما باعيانهم وأسمائهم ، وإمَّا بصفات قد عرفوهم

(١) صوبي البخاري الغلر فتح الباري لا في خجر من الايمور الأول

استخدامهم مثلاً كالكياهراسي في التفسير كما مر معنا وكالقرطي في تفسيره ج ٤ ص ١٧٨ وذكرنا روايــة عن الإمـام أحبــد أنهم لا يستعملون في شيء من أمــور المسلمين/ انظر أحكام القراء ص ٣٧ .

⁽۱) تفسير الطري ج ۷ ص ۱۳۸ دار المعارف بعضر .

⁽٢) الفروق للقرآ في ج ٣ ص ١٥ .

بها (١) . فمن أتصف بهذه الصفات التي ذكرت في الآيات الكريمة من الحقد على المؤمنين ، والكيد لهم ، وبغضهم ألهم فلا يجور أن يتخذ الوا بطائة ، أما من لم تتحقق فيهم هذه الصفات فليسوا لهم موضع النهي ، ولا يجوز تعميم ذلك على جميع أهل السلمة ، وإلا فكيف استعمل الرسول ﷺ المشركين كعبد الله بن أريقط ، والخراعي اللذي استعمله عيناً وارسله إلى مكة الوامر آخر أيضا ان الوظائف ليسته كلهما كالبذي يتخذ بنطانة لأف اتخاذ البطانة يستلزم الشوري واستيداع الأراء ، وهنـ آك وظائف لا تستلزم هنـ أنا قالا تصلح الآية دليلًا على منعهم من الوظائف مطلقاً نظار الما الله الدرار

وأما استدلالهم بالآية فوولن يجمل اله للكافرين على المؤمنين ، فقد الورد المعاسرون ويجوها لمغنى السبيل منها : ف أم الري يها المناه المن

فيها ولاية على المسلمين وليس فيها سبل عليهم عليه الم الممالين - 1 محمد هاري : عيال رف متيلو مفلح لياعب عباليقال مهر يحم مر عابمالين - 1 بينكم بوم الغيامة ولن يجمل أله للكافرين على المؤمنين سبيالاته ونقبل ولك عن علي وابن عبار ١٩٠٠ ميلة ما و ماسه مله وكاء ليديه ما ومية

الضرو كما في ولاية الأب على التتعامة ٢ - المواد به في الدنيا والمعنى مخصوص بالحجة ١٦) .

٣ - أن الله لا يجعل لهم سبيلًا يستأصلون به المؤمنين (١)

ا - إن الله لا يجعل لهم سبيلا إلا إذا ترك المؤمنون الأمر بالمعروف والنهي flail Chill Full of عن المنكر وتواصوا بالباطل (ه)

٥- إن السبيل عام في الكل إلا ما خصة الدليل الم

استخدام اللم وبالشروط للقطوطمة سهمالمتسا

⁽١) تَعْمَدُور الطبري لج ٧ ص ١٣٨ دار المعارف بمعدد . الممن خص النهي بمن اتصف يهذه الصفات وشيد رضا في المنارج لا ض ٢٦٤ والمان الله معاقباً و شوست

⁽٢) انظر تفسير الرازي ج ١١ ص ٨٣ المطبعة البهية المصرية ١٣٥٧ هـ/ تفسير القرطبي ج ٥ ص ٤١٩/ مختصر تفسير ابن كثير للصابوني ج ١ ص ٤٤٩ .

⁽٣) انظر تفسير الرازي ج ١١ ص ٨٣.

⁽٤) انظر تفسير القرطبي ج ٥ ص ٤٧٠ في من المدعان ووم الفي طالبا في د (١)

⁽⁰⁾ انظر تفسير القرطبي ج ٥ ص ٤٢٠ في المجديد ١٥١ عمر يعدم و العسمة بعد المعالم و٧)

⁽٦) انظر تفسير الرازي ج ١١ ص ٨٣ .

والذي نرججه هو أن الآية عامة في الدنيا والآخرة ، لأنها تحدثت عن الدنيا والآخرة قال تعالى : ﴿ اللَّذِينَ يَسَرِ بِصُونَ يَكُمْ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فَتَحُ مِنَ اللَّهِ قَالُوا أَلَّمْ فَكَنْ مُعَكُمْ وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوا أَلْمُ نَسْتَحُودُ عَلَيكُمْ وَأَنْ نَصِيبٌ قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحُودُ عَلَيكُمْ وَفَى اللَّهُ مَنْ المؤمنين فالله يحكمُ بِينكم يوم القيامةِ ولن يجعلُ الله للكافِرين على المؤمنين سبيلاً ﴾ (١) . والسبيل لها عدة معان في اللغة منها الحجة (٢) .

الذها المستلزم الشورى واستبدل الآراء ، وهنبال و**قاتان المرحة الموالانات** المرابعة ا

مما سبق من أقوال المفسرين في الآية وما استدل بنه الفقهاء على عدم حزاز ولاية الكافر على ابنته المسلمة ، نجد أن الآية ليس فيها دلالة على منع استخدام الذمي من أي أمر من أمور المسلمين ، لأن كثيراً من الوظهائف ليس فيها ولاية على المسلمين وليس فيها سبيل عليهم من المسلمين وليس في المسلمي

والذي ترجحه أن الذي ثدل عليه الآية هو منع النهي من شعل وظيفة يكون له فيها ولاية على مسلم ، وله عليه سلطان يملك أن يوقع به عليه الضرر كما في ولاية الأب على ابنته مشلاً ، فلو كان للذمي ولاية على ابنته المسلمة لأمكن إيقاع الضرر عليها بسبب هذه الولاية .

وأما ما استدانوا به على أن البهود والنصاري هم المغضوب عليهم والضالون فهذا لا يدل على عدم جواز استخدامهم و لأن الرسول في قد نزلت هذه الآيات على قلبه ، وكان يقرؤها في كل صلاة وما منعه ذلك من استخدامهم كما قدمنا .

منسوخ ، لتقدمه على استخدام الرسول الله الهم بعد الرسول الم المحمول على أنه منسوخ ، لتقدمه على استخدام الرسول اللهم المعد الما المعدد الما الرسول اللهم المعدد الما المدارة و المدارة المدارة المدارة و المدار

(7) لقطر تفسير الوادي يخيد المبير "الاز (3) القطر تفسير القرطي ج 0 ص ٢٤٠

⁽١) سورة النساء آية ١٤١ .

⁽٢) أنظر المعجم الوسيط ج ١ ص ٤١٥/ المفردات للراغب الأصفهائي ص ٢٧٣. الفار (١)

العام يكون في عدم العام ولاية على مسلم يتعقل العقاب الم المراك المراكب المراك

فقد ورد في تفسير الحديث في الفتح الزباني : (أي لا ينبغي أن يكون لهم عليه منة وفضل) (٢) وورد في صحيح الترمذي أن الحديث لدل على النهي عن الإقامة في أرض المشركين والحديث هو : (بعث رسول الله النهي سرية إلى ختعم فاعتصم ناس بالسجود، فأسرع فيهم القتل فبلغ ذلك النبي فأمر لهم بنصف العقل وقال أنا بريء من كل مسلم يقيم بين أظهر المشركين، قالوا يا رسول الله وَلِمَ ؟ قال : لا ترايا تأراهما الله .

من ذلك يتبين أن الحديث لا يدّل على عدم استخدام الذّمي في أي امر من أمور المسلمين .

واما ما ورد عن عمر في نهيه لابي موسى عن استخدام كاتب نصراني في خلل على على استخدام كاتب نصراني في خلل على على الكاثب في ذلك التوقت يطلع على اسرار المسلمين والمؤرعة م الحك الوظيفة له ، لكنته لا يدل على منعه من اي أمر من أمور المسلمين .

فَعَنْ وَأَمَا عَدَمَ الْحَلُ المُسْلَمَةُ للذَّمِي ؟ لَتَلَا يَكُونَ لِنَهُ وَلَا يَهُ عَلَيْهَا فَلَيْسُ فَيه ولالة على اشتخدام الذمي في عمل ليمل فيه ولاية على مُسْلِم المُفَا تَقَامُ مِنْ اللهِ على مُسْلِم المُفَا تَقَامُ مِنْ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى

يولي أعل الله على حسر أعلمتهم أرفع المناص وأعلاها فيما يتعلق بالداء

أ ما والذي نميل إليه هو جواز استخدام الذمي بالشروط التالية : عامله ن م

١ - أن يحصل الوثوق به فلا يكون من الذين وردت الآية بالنهي عن اتخاذهم بطانة من الحاقدين المبغضين للمسلمين .

⁽۱) انظر أحكام القرآن للجصاص ج ۲ ص ٤٤٧/ روح المعاني للألوسي ج ٣ ص ١٣٠/ تفسير آيات الأحكام للصابوني ج ١ ص ٤٠٠/

⁽٢) الفتح الرباني لترتيب مسند أحمد بن حنبل الشيباني للساعاتي ج ١٤ ص ٤٢ .

⁽٣) أخرجه الترمذي عارضة الإحوذي ج ٧ ص ٤٠ / أبو داودج ٣ ص ٤٥ وسكت عنه .

٢ - الا يكون في عمله ولاية على مسلم ، قدال تعالى : ووَلَنْ يَجِعَلْ اللهِ للكافرين على المؤمنين البيلاني الله المؤمنين البيلاني الله الله

الإسلام المنطقة المبادية الما المنطقة المنطقة

هذا وقد استخدم الرسول الم اسرى بدر في تعليم ابناء الصحابة الفراءة والكتابة (١) المناه المرابعة الفراءة والكتابة (١) المرابعة الم

٣ - استعمالهم في الوظائف العامة في الدي بياء علا عاليه العالم في الوظائف والعامة في العام العام

الما الوظائف العامة فنفرد لها فصلاً مستقلاً إن شاء الله ، فتترك الحكم هناك .

وهنـاك من الـوظـائف التي يجـوز أن تسنـد للذمي كـالـوظـائف الفنيــة والتخصصيـة ذات الصيغة غير الدينية ، كالإشـراف على المصـانــع والآلات الدقيقة ، والأجهزة المختلفة ، ونحن مع العلاقة المودودي إذ يقول :

وعلى أنّا نقول على وجه بيان للقناعدة الاساسية في هذا البناب أن الخدمات التي تتعلق بوضع الخطط العملية ، وتوجيه دوائر الحكومة المختلفة هي ذات المنزلة المهمة الخطيرة ، ومثل هذه الخدمات لا تسند في كتل نظام مبدئي إلا إلى الذين يؤمنون بمبادئه ، أما إذا استثنينا هذه الخدمات فيجوز أن يولي أهل الذمة على حسب أهليتهم أرفع المناصب وأعلاها فيما يتعلق بإدارة شؤون الدولة ، فلا يُمنعُ شيءً مثالًا من توليتهم متاحب المحاسب العام أو المهندس الأعلى أو ناظر البريد العام (").

all of the line had a little to be a control

it has lable the littless to 4 }

⁽١) سورة النساء آية ١٤١

 ⁽۲) أخرجه أحمد (٤٧/٤) وصححه أحمد شاكر . قال الساعتي في إسناده على أبن عاصم
 فيه كلام لكن وثقه الإمام أحمد .

⁽٣) حقوق أهل الدُّمة في الدُّولة الإسلامية للمودودي ص ٣٦٣.

ضَمَلْنَاتِ الوفاء فحقوق أهل اللعة :

بعد ذكر هذه الحقوق المتعدة لأهل الفقة في الدولة الإسلامية والتي لا يمكن أن تطبخ إليها أي أقلية في أية دولة تقوم على المبدأ نعرض لضمان الموقاء بهذه الحقوق ، لأن كثيراً من الدول تقرر حقوقاً لمن لا يؤمنون بفكرتها ، أو لا يدينون بدينها ، على ضفحة القرطاس ، ولا يكون هبالك مجال لمنارسة تلك الحقوق في عالم الوقع .

ومن الضمانات لحقوق أهل الذمة في الدولة الإسلامية ما يلي :

المالقرآن الكريم القد أمزنا الله تعالى بالعدالة الشاملة مع الأصدقاء والأعداء وفلا يحملنا بغض قوم على عدم العدل معهم ، قبال تعالى : وولا يجرمنكم شتآن قوم على ألا تعدلوا إعداوا هو أقرب للتقوى (١)

بعد ان علمت بد والآيات من سورة النساء، قال تعالى : ﴿إِنَّا أَسُولُمُ النَّهِ السّرَةُ يَهُ وَلاَ تَعَالَى : ﴿إِنَّا أَلَيْكَ الْمُعَلِّمُ اللَّهِ الْمُلِّمِ النَّالِمُ النَّالَّ اللَّهُ وَلاَ تَكُنُّ للحَالَيْنِ حَصَيْماً وَالاَتَامَعُمُ اللَّهُ إِنَّا اللَّهُ كَانَ عَفُوراً رَحِيماً وَلا تَجَادُلُ عَنَ اللَّيْنِ بَعَانُونَ أَنْفُسَهِم إِنَّ اللّهُ كَانَ عَفُوراً رَحِيماً وَلا تَجَادُلُ عَنَ اللّهِ بَعْنُونَ مَنَ اللّهِ وَكَانَ اللّهُ بَمَا يَعْمَلُونَ مَحِيطاً إِنَّ اللّهُ لَا يَعْمُونَ مِن اللّهُ وَكَانَ اللّهُ بَمَا يَعْمَلُونَ مَحِيطاً وَهُو مَعْهُمُ إِذْ يُبَيّتُونَ مَا لا يَرْضَى مِن اللّهُ وَكَانَ اللّهُ بَمَا يَعْمَلُونَ مَحِيطاً أَنْمَ مَعْهُمُ إِذْ يُبَيِّتُونَ مِنا لا يُرْضَى مِن اللّهُ اللّهُ عَنْهُم يَومُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الحَاكِمُ مَا اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُم وَكِيلًا ﴾ (١) ومناسبة سَرُولُ عليه الأيناتُ ساقها الحاكم بأن يَكُونُ عليهم وكيلًا ﴾ (١) ومناسبة سَرُولُ عليه الأيناتُ ساقها الحاكم بأستادها ! فعن محمد بن إسحاق حدثني عاصم بن عمر بن قدادة عن أبيه عنها أن وكان بناهر يكنى أبا طعمة ، وكان شاعراً ، وكان بناهما وكان مناهما وكان مناهما وكان بناهم وكان بناهما وكان عليه الله عنه ، فاقال إلا هو ، فقال : قالوا كذب عليوالله ، ها قال إلا هو ، فقال :

رسول الله عَلَمُ وَكَلَّمَتُهُ ، فَجِيهُ يَجِيهُا تَطَيِّلًا يَ وَقَالَ لِمُنْ مِنْ مِنْ قَلْتُلْكُ الْوَائِقِينَ وَلَا

مشيت فيه ، عملت إلى أهل بيت منكم أهل حد ل المعادم: وقا علينا العرب (٢)

أُوكُلُما قَالَ السرجالُ قصيدةً ضموا إلى بَانَ أَبِيدُونَ قَالُها مُنْ مُعْجَرِظُمُ مِنْ الْمِعَالَةِ الْمُعَا

يحكن أن تبطيح للبهداي لقلية في أبنة دولة تقوم على الفيلما يتعرفني القلماة وكانوا أهل فقر وحاجة في الجاهلية والإسلام ، وكان عمَّى رفاعة بن يزيا رجاً ووسراً ، أدركه الإسلام ، فوالله إن كنت لأرى أن في إسلامه شيئاً ، وكان الرجل إذا كان له يسار فقدمت عليه هيذه الضافيطة (الضافط من يجلب الميرة والمتاع إلى المدن) من الدم تحمل الدّرمَكُ ابتاع لنفسه ما يحل به فأما العيال فكان يقيتهم الشِعير فقدمت ضافطة ، وهم الاتباط تحمل درمكا فابتاع رفاعة حملين من شاويرا ، افجعلهما في عُلَيْةِ لها ، وكان في عُلَّيته وعان له وما يطلحهما مل التهما ، فطرقه بشيرا من الليل فجوق العلية من ظهرها ، فإخل الطعام ، ثم أحد الشِلاح لا فلبدا الصبلح عمل بعث إلي فاتبته ، فقال جا أغير علينا هذه الليلة ، فَذَهِب بطعامنا وسلاحنا ، فقال بشير واخوته والله ما صاحب متاعكم إلا لبيدين سهيل ، لرجل مناكبان ذا حسب وصلاح فلما يلغه قال أصلت والله بالسيفيه تهم قال أي بني أبيرق وأنا أسوق فوالله ليخالطنكم ملذا السيف أو لتبين من صاحب هذه السرقة فقالوا: (إنصرف عنا فوالله إنك لبري من هذه السرقة ، فقال كيلا وقد زعمتها ، ثم من ألنا في الدار وتحسينا حتى قيل لنا والله لقد استوقاء سوأ بيرق الليلة ، وما نراه إلا على طعامكم ، فما زائنا حتى كدنا نستيقن أنهم أصحابه ، فجئت رسول الله على فكلمته فيهم فقلت إينا رسول الله إن أهل بيت منا ، أهل جفاء وسفه ، عدوًا على عيه فخرة وأعلية له من ظهرها ، فغدوا على طعام وسلاح ، فأما الطعام فلا حاجة لنا فيه ، وأما السلاح فليردوه عليناً فقال رسول الله ﴿ يَ مِنْ يَظْرُ فِي ذَلْكُ ، وكمان لهم ابن عم يقال له أسير بن عروة ، فجيع رجال قومه ، ثم أتى رسول الله ع فقال إن رضاعة بن زيد وأبن أجيه قتابة بن النعمان قيد عديد الي أحل بيت منا أحل حسب وشرف وصلاح بأينونهم (يتهمونهم) بالقبيج ، ويأب ونهم بالسرالة يغيرة سنة ولا شهادة ، فوضع عند رسول الله ﷺ بلسانه ما شاء ثم نصوف ، وجئت رسول الله على وكلمته ، فجبهني جبهاً شديداً ، وقال بنس ما طباع البيش ما مشيت فيه ، عمدت إلى أهل بيت منكم أهل حسب وصلاح ترميهم بالشوقة ، وتابنهم فيه بغير بينة ولا تثبت ، فسمعت من رسول الله الله ما أكره ، فالما إن رجعت إلى فالمصرفت عنه ووددت أني خرجت من مالي ولم أكلمه ، فلما إن رجعت إلى المدار أرسل إلى عمي ، يا ابن أخي ما صنعت ، فقلت والله للموددت أني خرجت من مالي ولم أكلم رسول الله الله فيه ، وأيم الله لا أعود إليه أبداً ، فقال : الله المستعان ، فنزل القرآن ﴿إِمّا أَنْزِلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أو إلى الله ولا تكن للخائنين خطيلماً في طعمة بن أبيرق فقوا حتى المناس بما أو إلى الدول فقوا حتى بلغ ﴿ أُم يَسِرُم بِهِ بِهِ بِينَا كُلُول للهِ أَسِير بن عروة وأصحابه . . . فلما نزل القرآن هرب (طعمة) فلحق بمكة وبعث رسول الله ويلي الدرعين وأداتهما فرد مناه على رفاعة المراب وأداتهما فرد المناس بالمناس واعنه . . . فلما نزل القرآن هرب (طعمة) فلحق بمكة وبعث رسول الله ويلغ إلى الدرعين وأداتهما فرد المناس واعنه . . . فلما نزل المراب (طعمة)

فيناسبة هذه الآيات يدلنا على أمر لا مثيل له إلا في هذا الندين ، وهو أن العدل مُطَبِّقُ على الجميع ولو كان صاحب الحق عدواً فإنه يأخذُ حقّه في الدولة الإسلامية كاملًا ، غير منقوص ولو كان الذي اعتدى عليه أمير المؤمنين .

والآيات السابقة من سورة النساء نزلت في براءة يهودي وهـ ولبيد بن سهـل ، وكان اليهـود هم الدُ أعـداءِ المسلمين ، لا يدخـرون كيـداً لـلإسـلام وأهله .

٢ ـ من الضمانات لحقوق أهل الذمة ضمانات المجتمع ، فالمجتمع الإسلامي في الدولة الإسلامية كالجسم الواحد ، يأمرون بالمعروف وينهون بالمعروف وينهون الإسلامي في الدولة الإسلامية كالجسم الواحد ، يأمرون بالمعروف وينهون (١)

⁽۱) قال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، وَلَمْ يَعَلَقُ الْكُلْهِي / المستدرك ج ٤ ص ٣٨٨ـ٣٨٥ .

⁽٢) سورة الأحزاب آية : ٣٦ .

عن المنكر ، ويتناصحون بينهم ، ويحاسون الظالم ، ويـوقفونـه عند حـده ، ولو كان رأس الدولة ، فإن وقع ظلم من طرف على أهل الدمة وجدت في المجتمع الإسلامي من يهب لدفع الظلم عنهم، ومحاسبة الظالم ، ومن أمثلة ذلك ما كان من الأوزاعي فقيه الشام مع الوالي صالح بن على بن عبد الله بن عباس عندما أجلى نفراً من أهل اللمة من حبل لينان

ايقول للبلافري ١٧٠ وحدثني القاسم بن سلام أنّ منحمد بن كثير حدثنا أن الأوزاعي كتب إلى صالح رسالة طويلة حفظ منها أو وقيد كان من أجلاء أهل اللعة من جيل لبنان مِمَّن لم يكن مُماليُّدُ لِمِنْ خرج على خروجه ، ممن قتلت بعضهم ، ورددت باقيهم إلى قراهم ما قد علمت ، فكيف تؤخيذ عامةً بذنوب خاصة حتى يخرجوا من ديــارهم وأموالهم ، وَحُكُمُ اللهِ تعــالها ﴿ لَلَّا تزرُ وازرة وِزْرَ أَخْرى و (٢) وهو أحق ما وُقف عنده وآفتُدي به وأحق الوصايا أن تحفظ وترعى وصية رسول الله على ، فإنه قال : (من ظلم معاهداً أو كلُّف فوق طاقته فأنا حجيجه) ٣٠ ثم ذكر كلاماً» . HILL KING SHEET AS

ونحن نعلم إن العمل على تطبيق شرع الله في الأرض فرض على كال مسلم وهذا التطبيق يشمل إعطاء أهل الذمة حقوقهم في الدولة الإمرلامية إذا الله ، فمن ذلك قول تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لَمُؤْسَ وَلا مِنْ لِهِ الْجَالِةِ الْمِرْاقَ

وقد ارتبط المسلمون مع أهل الذمة بعقاة الذائمة ، والله تعالى يقول ﴿ يَا أيها اللين أمنوا أوفوا بالعقودي (٤) .

had sechielled and the land thousand it as not find for which كان المربع و المنها المثال وسنول الله الله الله الماريخ إلى الله م وكان المعالمان

ما سام و المستلاح لعقوق المعل المثلاث السعوم فالمعتم الإسلام في المتواد الإسلامية كالمنتية الواحدة والمواد والمعروب والمواد

(١) فتوح البلدان للبلافري ص ١٦٧ دار الكتب العلمية بيروت ١٣٩٨ هند

(4) The thorne since we want to a min the country in the country i

(٤) سورة الماثلة آية : ١. اهل من حكم امل حسن (الكافرة آية : ١.

الغصل الثالث

حكم تولي الذمي المناصب العامة

ولا الطلل في تلقز فالله محشية النابساء والعفروج عن السراسوع

HAND IN A

وفي هذا الفصل نستحرض أهم الوظائف العامة في الندولة الإسلامية ، ناخذ فكرة موجزة عن كل وظيفة من هذه الوظائف الهامة ، ونستعرض شروطها ، وواجبات صاحبها وحقوقه ، ومن خلال ذلك نسرى صلاحية الذمي لشغلها أم لا .



جاء بعلم وقام ملامه .

امر من الطعومة المنظمة علم وتعمل من المنظمة والمنظمة المنظمة ا The the way the the test and elal ting in Hamiselen

رئاسة الدولة

is their is Karally i can arriable the sea the كثيرة (اللخيلافة ومن غياء التصريفات تعسريف الهو اخلاون حيلته يقيول thekas wife of order thing sales order the children things the

المناق كلمة الخليفة على الرئيس الأول في التدولة الإسلامية ، وتسمى البَضَّةُ الإَمَّاءَةِ العَظْمَى ، ويطلق على الخليفة ، الإَمَّامُ ، لأنه يُؤمُّ العُسلمين في صلواتهم ، كما يطلق عليه أمير المؤملين ، وكل عله الاستحاء لمسمى واعد ، ولا نطيل في ذكر ذلك حشية التوسع والخروج عن الموضوع عن الموضوع

ومنصب الخليفة في الإسلام هو أهم المناصب في الدولة وأرفعها ، فإن هذا المنصب تثنيق عنه جميع وظائف الدولة الأخرى ، من الوزارة ، والإمارة ، والقضاء وغير ذلك ، وفكل ولاية مستمدة منه ، وكمل خطة دينيـة أو المراكزيم قوله تعالى : فإما أيها اللهن أمنوا أطبعوا لله وأطبعوا ﴿ وَمَا اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الْمُ

تعريف الخلافة:

الخلافة في اللغة (٢): وهي مأخوذة من الفعل الشلالي خَلَفَ ، بمعنى (١) قال الطارون في تربية للخيلاة على ميرفوما تخلايا البية في حيامي الندين وسيامة الليها الإحكام السلطانة للماوردي من و و مرفوا بضن الله الإصور فقال:

Luttell 18 2 200

(١) النظام الإسلامية در حسن إبراهيم حسن ، في على إبراهيم حسن ص ٢ مكتبة النهضة Coelen Korn of 077 المصرية القاهرة .

(٢) انظر المعجم الوسيط ج ١ ص ٢٥١/ مختار الصَّاحِياج لِلوَّادِي ص ١٨٥-١٨٦/ (7) - 3 that Tim: 00 ethorance dety than 1840-100 who hill clayed - 24, -

جاء بعده وقام مقامه .

والخليفةُ : السلطان الأعظم ، وتجمع على خلائف وخلفاء .

وخلف فلاناً خلفاً وخلافة : جاء بعده فصار مكانه .

والخلافة : نيابة الإنسان عَنْ غيره إمّا لغيبة المنوب عنه ، وإما لموته ، وإما لموته ،

خلف فلان فلاناً : قام بالأمر عنه إمّا معه وإما بعده .

الخلافة في الاصطلاح: وردت عند علماء السياسة الشرعية تعريفات كثيرة (١) للخلافة ومن هذه التعريفات تعريف ابن خلدون حيث يقول: والخلافة نيابة عن صاحب الشريعة في حفظ الدين وسياسة الدنيا، (٢).

ومن هنيا يتضح أن غير الخليفة لا يعتبلا نبائه أجن صباحية الشرفعية الألان الخليفة المرسول على . ومن هنيا يتضح أن غير الخليفة من الميناصيلة الأخرى سينابل الخليفة من الميناصيلة الأخرى سينابل أدلة مشروعية المخلافة فيمنا الموناصيلة المخلافة فيمنا الموناصيلة المخلافة فيمنا الموناصيلة المناسبة المخلافة في المناسبة المناسبة

الله العنف لا توقف لله المنظم الله المنظم ا

() ومن القرآن الكريم قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُهَا اللَّذِينَ آمَنُوا أَطْيَعُوا للهُ وَأَطْيَعُوا اللَّهِ وَأَطْيَعُوا اللَّهِ وَأَطْيَعُوا اللَّهِ وَأَطْيَعُوا اللَّهِ وَأَطْيَعُوا اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ مَنْكُمْ ﴾ (٣) .

(۱) قال الماوردي في تعريفة للخلافة: وهي موضوعة لخلافة النبوة في حراسة الحدين وسياسة الدنيا/ الأحكام السلطانية للماوردي ص ٥ وعرفها عضد الدين لايحي فقال: من الإضافة هي خلافة الرسول في إقامة الهدين بحدث يجب الباعنه على كافئة الأمة المواقف للايجي ص ٣٩٥.

(٢) مقلمة ابن خلاف ص الملما المستعم ١٥٧١ م العلماء المعمل المحمل المحمل (٢) مورة النساء آية : ٥٥ والمقصود بأولي الأمر الأمراء المالعلماء / إن ظرا المحامع لأحكام =

والامر هذا يقيد وجوب طاعة ولى الامر ، لعلم وجود قرينة تصرف الامر من الرجوب إلى غيره ، وإذا كانت طاعة ولى الأمر من الرجوب إلى غيره ، وإذا كانت طاعة ولى الأمر والجباء ، فلا بد من وجلودة أولا ، حتى يتحقق لجماعة المؤمنين القيام بهذا النواجب ، فيؤخذ من هذا النص القرآني بدلالة الإنسارة وجلوب تنصيب الأمير المطاع ، الذي ينفذ فيهم أحكام الإسلام م لان ما لا يشم التواجب إلا به فهو واجب

٣ من السنة : عن أبي خازم قبال : قاعدت أبا هرايرة حمس سنين فسمعت المعدد عن النبي الله قال : كانت بنو إسرائيل تشوسهم الانبياء كلمنا هلك نبي خلفه نبي ، وأنه لا نبي بعدي ، فستكون خلفاء فتكثر ، قبالوا : فما تأمرنا ؟ قال : فوابيعة الأول فالأول وأعطوهم حقهم فإن الله تماثلهم عما استرعاهم (١).

ويؤخذ من هذا التحديث أن التخليفة ينوب عن النبي الله في خراسة الدين ومناسة الدنيا، من إقامة حدود، وإلى المقرائض، وتشطيم لشؤون الدنيا، وفصل في الخصومات، وفي الحديث دلالة وأضحة على المشروعية نصب الإمام، وأن البيعة هي الطريق الصحيح في نصبه

٣ ـ الإجماع ؛ وقد ذكر كثير من العلماء الإجماع على وجوب تنصيب الإمام كالماوردي والفراء وابن حزم وابن علمون وغيرهم كثير (١)

القرآن للقرطي ج ٥ ص ٢٥٩/ تفسير الزمخشري ج ١ ص ٥٥٥ وممن ذكر أولي الأسرالعلماء والأمراء/أنظر تفسير النسفي ج ١ ص ٢٣٧/ مختصر تفسير ابن تثبير ج ١ ص ٢٣٧/ مختصر تفسير ابن تثبير ج ١ ص ٢٣٨/ مختصر تفسير ابن تثبير ج ١ ص ٢٠١٨/ والدلي يتضح من الآية أن المتواد بأولي الأمر الأمراء يقول الرسيول من اطاعي فقد أطاعي ويقول النسفي، لأن العلماء ينفذون أمرهم على الحكام والأمراء ينفذون حكم الله الذي داعم عليه المجتهد.

⁽۱) مسلم ج ٦ ص ١٧ .

⁽٢) انظر أحكام الماوردي والفراء ص ٥ ، ١٨/ الفصل في الملل والأحواء والتحل ابن خرم الطاهري ع على المدار معلمة ابن خلفون ص ١٩١/ تهاية الأقدام في علم الكلام للشهرستاني ص ٤٧٨ و ٤٧٩ .

الأيم المسلمين في الصدر الأيم : تواتر إجماع المسلمين في الصدر الأول بعبد وفاة النبي ﷺ على إمتماع خلو الوقت عن إمام ، حتى قال أبيو بكر رضي الله عنه في خطبته ألا إن محمداً قد مات ، ولا بلو لهذا الدين ممن يقوم به ، فبادر الكل إلى قبوله ، وتركوا له أهم الأشياء وهو دفن رسول الله ولم يزل الناس على ذليك في كل عصر إلى زماننا هذا من نصب امام متبع في كل عصره(١) . فهو واسم

ع _ ومن المعقول أن الناس يحتاج بعضهم إلى بعض، ولا بـ أن يجري البينهم خُلطة ي وينتج عن ذلك الخصام فيما بينهم ، فـلا بد والحـالة هـذه من إمام يُنصف المظلوم ، ويأخذ للضعيف من القوي ، ويقيم الحدود ، ويلزم أفراد الأمة بشرائع الإسلام ، ويسوسهم في شؤونهم وفق مرضاة lunalans ()

وكذُّلك فإن المجتمع لا يخلو من أفراد بحاجبة إلى تأديب وزجر ، وإلا أفسدوا كثيراً من الأمور على غيرهم من الأفراد الصالحين، فيعالجهم السلطان بالعقوية الدادعة التي قررها الشرع : تالمنصوبات على الدار الدارا ، وفصل في المنصوبات :

يقول احتاجي المتهج المسلوك في حياسة الملوك والرارعية بالملك أعظم انتفاعاً منها بالغيث ، لأن للغيث وقتاً معلوماً ، وسياسة الملك دائمة لا حـد لها ولا وقت ، والرعية في تماين أوصافها كنبات الأرض ، فمنه الطيب المثمر ، ومنه الخبيث القاتل ، فما كان طيباً فإنـه لا تُزْكى أصـوله ، ولا تنمي فروعه ، إذا جاوره الخبيث يسبق إلى مادته في القرار فيشربها ، ويكتنف فروعه في الفضاء فلا يصل إليه حـظه من النسيم ، فـإذًا أصلحت الأرض ، وأخرج ما فيها من النبت الخبيث ، انتعش نبتها البطيب ، وقوي أصله ، ونما فزعه ما وطاب شعره ما وكذلك الرعية لمّما تجاور طيبهما والخبيث افتقر ضرورة إلى ملك يصلح اسلاما ؛ ويقمع صايلها، (" ينه ولعدا لله مما أن المادة

(HELDER HE)

⁽١) النظر أحكام الساوري والقرء ص ٥ ، ١١/ الفصل في الا من جديكا ويقايما (١) (٢) المنهج المسلوك في سياسة الملوك ، عبد الله بن نصر بن عبد الله مخطوط ص ٤ مركز الوثائق في مكتبة الجامعة الأردنية شريط رقم ٥٢٧ - وعبر المستعبد الجامعة الأردنية شريط رقم ٥٢٧ - وعبر

وإذا توفر في الدولة إمام جائر فذلك أقل ضوراً من خلوها من الإمام يقول المعض الحكماء : وجور السلطان أربعين سنة خير من رعية مهملة ساعة المناع ، والموالي المناع المناع المناعل المناع

شروط الخليفة!! فكمام ، وأسابط العلم هنو الاجتهاد ، تي ابتعكم العديمة عمرية

الخلافة ازفع منصب في اللولة ، فهي مركز هام ، لا يصل إليه إلا من استجمع أعظم الصفات ، ولا ضرو إذا رأينيا الفقهاء يتشبدون في شروط الخليفة ، حتى لا يصل اليها إلا من كان أحلًا لها ا

وفيتما يُلَي أهم هذه الشروطات التي تعرض لها علماء الفقه السياسي في # 16 My beg etch an Tre 15 الإسلام:

١- الإستلام ؛ فمنصب المخلافة يقوم صاحبه بحراسة الدين وسياسية الدنيا ، ولا يقبل أن يقوم بهذه المهمة من لا بدين بالإسلام ، والله سبحات وتعالى يقول : ﴿ وَلَن يَجِعَلُ اللَّهُ لَلْكَ افْرِينَ عَلَى الْمَوْمَنِينَ سَبِيلًا ﴾ ﴿ وَفَيْ تَنْصَيْبُ الكافر في هذا المركز أقوى السبل على المؤمنين، ولا يمكن لدولةٍ تقوم ت على مبدأ معين أن تستد أعلى وظيفة فيها لمن لا يؤمن بمبدئها، بل مَا اللَّهُ الْحَيْدُ الْمِتَعَانِينَ فَيِهِ وَ الْمِلْوِكِينَ الْأَسُوارِينَ وَ مِمْنَ يَوْمِنِ بِهِ وَجِهِ ا

٢ ـ البلوغ بـ والصبي الذي هو دون من البلوغ عاجز عن تيولي شؤون نفسه ، الشرع من يتنولاه ويرعى الموره، فكيف سيلي أمور غيره، وقاقط الله الشيء لا يعطيمه والضبي إلا يعتبلو بالكلفاء ومنصب المخلافة لا بد لمن يشغله أن يكون مكلفاً ، يُحاسَبُ عما يصلر عنه أمام الله وأمام الناس.

٣ ـ العِصَل له والعَصَل أيضاً ، مَناط التكليف ، إذا أخيذ ما وهب أسقط ما أوجب، والرسول ﷺ يقول: «رفع القلم عن ثلاثة عن المجنون المغلوب على عقلة حتى يقيق وغن التائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى

on the see the little till was that is in 12 The

⁽١) تحرير الأحكام في تلبير أهل الإسلام، بلير اللين بن جماعة ص ١٩ . ١٠٠٠

⁽٢) سوارة النساء آية نشار ١٤ أني ح الحق عاد علم العمرة بروت الما يهم قا اللسالي بدر (٦)

وإذا توفر في الدولة إسام جائر فللك أقل صردا من خوامه ويملعاني

على المحرية : فلا يجوز أن يكون الخليفة عبداً ، وذلك لأن العبد مِلْكِ لسيده ، ولا ولاية له على نفسه ، فكيف سيكون له ولايـة على المسلمين in ed Hickai

ه - الذكورة : ولا تحلاف بين علماء الأمة أن الموأة لا تصلح لها المنصب ، وقد اشترط الباحثون في شروط النخلافة من الصاماء والمحدون هذا الشرط، وقد ورد عن النبي الله النهي عن إسناد هذا المنصب للمراة ، ففي معرض ذكر أهل فارس وأنهم قد وَلُوا أَمْرَ مملكتهم الأمر أة ، قال ﷺ: ﴿لَنْ يَفْلُحُ قُومٌ وَلَّوْا أَمُوهُمُ امْرَأَةٌ﴾ (٢) . Yaka:

وعب الخلافة لا تستطيع المرأة أن تقوم به ، بل لا يقبوم به الا الدالاف الذمن الرجالي لما يتطلبه من رجولة وشجاعة ي وسعة علم ، sigh : soli year the like the in al, that aim a which is place

وقد بين لنا القرآن الكريم أن الحرجل له حق القوامة على المرأة ، ا قال تعالى: ﴿ الرَّجَالُ قُوامُونُ عَلَى النَّسِاءُ ﴾ (٥) فإذا كَانَتُ هَي أَقِلُ قَـدَرَةُ من الرجل في إدارة أسرة قليل أفرادها فمن باب أولى أن تكون أقبل قدرة ر منه في إدارة الأمة ، وإدارة الأمة تتطلب أعلى الصفات كما قدمنا ، منا ،

الماسلامة التحواش والاعضاء وضابط الأمر في ذلك أن الحواس والاعضاء المن وسائل الإفراك لمهمته الوالإعانة عليها و فإذا فقد حاسة اليصار فإن جانباً مَنْ جُوانْبُ إدراكُ مهمته قد تعطل ، فلا يصلح الاعمى لها ! ملعث

المستنا والأعضاء كاليليل والرجلين وسيلة من وسائل إعنانته على مهمته ،

اوجب ، والوصول الله يقول : عزفع الشام من للائة عن ال

⁽١) أخرجه أب و داود ج ٤ ص ١٤٠ وقد سبق تخريجه وسكت عنه أبو داود والترمذي في الحدود رقم (١٤٢٣) ج ٤ ص ٣٢ دار إحياء الترآث العربي بيروت وحسنه .

⁽٢) أخرجه البخاري انظر صحيح البخاري بشرح الكرماني ج ١٦ ص ٢٣٢ ط ١-١٣٥٢ مرافتة الباري ج ١٣ ص ٥٣ كتاب الفتل رقم (٧٠٩٩) في والحداد الماري ١١١٠ : قواً علمنا في ١١١٠ .

ت اوالقيام بهاء اولا مريد أن تفضيل، ومن أراد المؤلد ففي كتب السياسة ب الفرعة الكثيراك من يد ينا المناطقة بالمان الدار العالم الدارية المناطقة الكثيراك من المناطقة المناطقة الكثيرا

٧- العلم ؛ ولا بد من علمه بالأحكام الشرعية ، لأنه مُنفُذُ لها ، ومدار امره حول هذه الأحكام ، وضابط العلم هو الاجتهاد ، كي يتمكن من معرفة الحكم في النوازل ، يقبول ابن خلفون از اولا يكفني من العلم إلا أن يكون المجتهد أن لأن التقليد تقص والإمامة تستدعي الكمال في الأوصاف والأحوال (٢) ، فلا بد للإمام أن يتصدى لشبهات أهل الشبه ، وأن يكون قادراً على دفع البيدع والضلالات ، ولا بد أن يكون قادراً على التوصل إلى أحكام المسائل السبحيدة ، وقد أجاز بعض المتاخرين أن يكون الإمام عنن لا تتحقق فيه اصفة الاجتهاد إذا استدعت الحالة ذلك ، ادرء المنهائل ومخافظة على جماعة المسلمين من المنافراط والفوضى ، يقول الشهرستاني : «ومالت جماعة من أهل السنة إلى ذلك حتى جوزوا أن يكون الإمام غير محتهد ، ولا خبيراً بمواقع الاجتهاد ، ولكن يجب أن يكون معه من يكون من أهل الاجتهاد فيراجعه في الأحكام ، ويستفتي منه في الحدادل والحرام ، ويجب أن يكون في الحوادث نافذه (٢) .

وترى أنه حتى على رأي بعض المتاخرين لا بد من توافر سلاح الاجتهاد، بأن يكون معه من الموصدين القين ياخذ الحكم عن المطريقهم منا المدين المالية المحكم عن المطريقهم منا المدين المدين

٨ ـ العدالة : ويقصد بها كما بين فقهاء السياسة الشرعية ، الاتصاف بمحاسن
 الضفات من النورع ، والتقنوى ، وأن يرتفع عما يشيئه من المعاصي

He of the Id Helenite (1) Under allegio como Helenica

⁽١) انظر الأحكام السلطانية للماوردي والفراء ص ١٧-٢١، ٢٣-٢٠ مقدية ابن خطيون ص ١٩٣٠ ، ٢٩٣٠ مقدية ابن خطيون

⁽٢) النظر عالم الإدان في معالم المناذة أحمد بن عبد العام المنافع للبناخ تعالم المناذة أحمد بن عبد العام المناذة المحمد بن عبد المناذة المحمد بن عبد العام المناذة المحمد بن عبد العام المناذة المحمد بن عبد العام المناذة المحمد بن عبد المناذة المحمد بن عبد العام المناذة المحمد بن عبد المناذة المحمد بن عبد المناذة المنا

⁽٣) المثللُ وَالنَّحَلُ لَلشَّهُرَسْتَأْنِي ج ١ ص ٦٠ دار المعرفة بيروت لبنانٌ ط ٠٠٤ ﴿ هِمِ اللَّهِ

والأهواء ، وذلك لأهماية عنصب الخلافة ، يقول ابن خلدون والمسالة الله منصب ديني يَنظرُ في سائر المناصب التي هي شرط فيهنا ، فكان أولى باشتراطها فيه ، ولا خلاف في انتفاء العبدالة فيه يفسق الجوارج ، من ارتكاب المحظورات وأمثالها، (۱).

المحالف على درجة من الورع والنزاهة والاستقامة كعمر بن الخطاب ، وعمر بن عبد العزيز وغيرهم ، وكان نجاحهم في مسؤوليتهم بالوزا ، وعمر بن عبد العزيز وغيرهم ، وكان نجاحهم في مسؤوليتهم بالوزا ، والعدالة تعني القيام بالفرائض والاركان ، وتنفيذ أحكام الإسلام على النفس ، وإلا فكيف يطالب غيرة بما لم ينفذه على نفيد الحكام ، ولا يعني الشراط العدالة أنه لا يقترف الذهب الخيرة بما لم ينفذه على نفيد الخطا ، فإن العصمة للأنبياء ، وكل بني آدم تعملاء ، ولكن العدل لا يصر على خطا ، ولا يحوم حول الشبهات ، ويتوقل المحرمات ، ولكن العدل لا يصر على خطا ، ولا يحوم حول الشبهات ، ويتوقل المحرمات ، ولكن العدل لا يصر على خطا ، ولا يحوم حول الشبهات ، ويتوقل المحرمات ، ولكن العدل لا يصر على خطا ، ولا يحوم

9- الكفاية : ويندرج تحت هذا الشفرط مجموعة من العوامل الشخصية كالجرأة ، والقدرة على مواجهة المورد ، وحسن معالجتها .

ويوضح ابن خلدون هذا الشرط فيقول: وأما الكفاية فهو أن يكون جريئاً على إقامة الحدود، واقتحام الحروب، بضيراً بها، كفيلاً بحمل الناس عليها، عارفاً بالعصبية واحوال الدهاء، قوياً على معاناة السياسة، ليصح له بـذلك ما جعل إليه من حماية الدين، وجهاد العدو، وإقامة الأحكام، وتدبير المصالح و(الدين المصالح والدين الدين المصالح والدين المصالح والدين المصالح والدين الدين المسلم والدين الدين ا

عدا وقد أورد الفقهاء كثيراً من الشروط التي تندرج تحت هذا الشرط كاشتراط القلقشندي (٣) للشجاعة والنجدة وصحة الرأي ...

⁽٢) مقلمة ابن خللون ص ١٩٣٠.

⁽٣) العلل والنحل للشهرستاني ع ١ ص ٢٠ عار المعرفة بيروت ليان ه ١ : ١٩٦٤ ل

الا يظلب الإمارة : وهو شرط في تولي الإمارة كنها من بنها في اشتراط و المنافق كنها من بنها في اشتراط و المنافق المنافق الإمارة والمنافق الإمارة والمنافق المنافق المنافقة المناف

أَسَن الْوَالِدَ الشَّرْطُ هِلِهُ الشَّرْطِ فِي طِيالِبِ الإِنْ أَنَّ فَتَنَ الْبَالِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ المُ

11. المعاطنة: والمقصود به منكن دار الإسلام ، وأن يكون من أهلها وقد اشتراطه الإمام المودودي (٢) رحمه الله مستدلاً بقلوله تعنالي : ﴿والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا «(٢) فالآية تدل على عدم الموالاة بين المسلمين في دار الاسلام وبين المسلمين في دار الاسلام وبين المسلمين في غير دار الإسلام ما لم يهاجروا إليها (٤).

فكيف تَصِحُ إمامة من لا تجوز موالاته ، ونحن نقاراً نصاوص القرآن بوجوب طاعة الإمام ، ونرى الرسول الله يأمر أيضاً بنصرته ، ونرى الرسول الله يأمر أيضاً بنصرته ، ونصيحته ، ولزوم طاعته ، ما أطاع الله تعالى .

١٨ - القرشية ; ومعنى ذلك أن يبتسب إلى قبيلة قريش ، وقد ورد في هذا المعنى أحياهيث كثيارة عن النبي ، منها : ولا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي من الناس اثنان (٥) وفي مسند أحمد عن النبي الله والأثمة من قريش (٦) ، وهذا ما احتج به أبو بكر الصديق على الأنصار عندما

⁽١) أخرجه مسلم ج ٦ ص ٦ وقد سبق تخريجه في مشروعية الولاية .

⁽٢) انظر نظرية الإسلام وهدية للمودودي ص ٢٩٨ وقد اشترط هذا الشرط في عضو مجلس الشوري والأمير فمن باب أولى أن يشترط في أمير المؤمنين ؟ لأن شروط الخليفة أعلى من غيره كما مرمعنا .

⁽٣) سورة الأنفال آية : ٧٢ .

⁽٤) انظر النظام السياسي في الإسلام د. محمد أبو فارس ص ١٩٠ و المادة المناطقة المناطق

⁽٥) مسلم ج ٦ ص ٣ .

⁽١) مسند أحمد ج ٣ ص ١٢٩ .

المعالم معد بن عبادة فرجعوا عن ذلك عند منماعهم الحديث ، ويدل ف العلي هذا الشرط أيضاً إجماع الصحابة ، لأنهم قد أذعنوا المهذا الشرط ، ورجعوا عما كانوا عليك وهو ترشيحهم لسعد بل عبادة ، ولم ينكو ذلك أَحَدُكُ اللَّهُ وَقَدْ بِحِثْ هَذَا الشَّرْطُ كثير من العلماء وفصلوا فيه فَيَرجعُ إليه من أراد الاستزادة (٢٠٠٠): بسالة ويه لحق شال المد لم سنة الخلوريد ، عد

while do as long and the sea seal Kalo in

واجبات الخليفة :

الله شك أن الشرع قد رتب والجباث هامة على الخليفة، وما لقلت هـذة المساؤولية إلا لضحامة الواجبات المترتبة على من تقلد منصب القيادة في المسوا ولم عاجروا ساكم من ولايم من من عيد المعالم قل على عالما

وقد أثرنا أن تبدأ بالواجبات ، لانها الأساس للحصول على الحقوق ، فإذا قام الخليفة بواجبه استحى أن يُعطى ما لَهُ من حقوق. ومن وآجبات الخليفة فكيف تصبح إمامة من لا تجوز موالا يُراي المغينة الألمال أقاعلا ي

١ - «حفظ الدين على أصول المستقرة وما أجمع عليه سلف الأمة ١٠٠٠ والذي أراده الماوردي والفراء بذلك هو حفظ الإسلام من زيادة المبتدعين فتبين المُعْجَجُ لهوُلاء وَتُزال الشُّبُهُ ، وإلا أخذوا بالعقوبة الزاجرة ، ليبقى الإسلام وعباداته وتصوصه محفوظة من زيادات أطبحاب الأهواء والبدح

ويدخل في هـذا الشرط نشـر العلم ، والحفاظ على أهله ؛ لأن في ذَلِكَ حَفظاً للدِّين (٤) كما يدخل فيه إقامة الشعائر كالجمع والأعياد .

(١) أخرجه مسام ج ١ ص ٢ وقد سبق تعفر يجه في المناج و يوق الله لأ سن

⁽١) انظر الأحكام السلطانية للماوردي ص ٦/ مقلمة ابن خلدون ص ١٩٤

⁽٢) من الدين قصلوا فيه أبن حلدون في المقدمة ص ١٩٤ / ١٩٤ احكمام الماوردي ص ٦/ أحكام الغراء ص ٢٠/ وقد وردت في ذكر اشتراط القرشية أحاديث صحيحة

كما مو معنا ولنبي المرابع على أن المرابع المر (1) military of a 1911.

⁽٤) انظر تجرير الأحكام لابن جماعة ص ٦٥ .

- لا قطع التخاصم بتنفيذ الأحكام بين المتشاجرين عالمعلم الحدل ويتواوى الظلم (الاء وفي ذلك راحة الأبناء الأمة الإسلامية ، وامتداد لعمر الدولة ، لأن المغراب يتسارع إلى الدول الطالمة وقد فصل ذلك ابن خلدون (١)
- ٣- (حسابة البيضة والتذب عن الحريم ليتشر السائن في الأسفار من المنسون السائن في الأسفار من المنسون المن
- ع القامة الحادود ؛ للتصان محارم الله تقالي عن الانتهاك وتحفظ حقوق عباده المر من إتلاف واستهلاك (أ) (ف مد
- مِنْ فَأَا الله مَا وَالْمِنْ عَنِي الْمُعَامِلَةُ المُعَدَّ مِي اللهُ الله عَلَيْ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ اللهُ الأَخْرَدُونَا اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّ
- في تحصيل التعور (٩) ، وهذه تكون بإعداد الجند الدين يتدفعون عدوان الأعداء عن المسلمين المسلمي
- ٢- (جهاد من عائد الإسلام بعد الدعوة ، حتى يسلم أو يدخول في الذمة) (١) ؛ لأن القيام بفرض الجهاد لنشر مبادىء الإسلام ، وعموم رسالة الاسلام توجب نشره وتبليعة للناس .
- المجاب و المعالم المحالم المح
 - (٢) انظر مقدمة أبن خلدون ص ٢٨٦- ٢٩ .
 - (٣) أحكام الماوردي والفراء ص ١٦، ٧٧/ تحرير الأحكام لابن جماعة ص ٦٥.
- (٤) أحكام العاوردي والقراء ص ١٦، ٧٧ وانظر تحرير الأحكام ص ١٧ ما الغيالي وانظر تحرير الأحكام العاوردي والعربي من ١٧ م.
- (٥) المرجعين التشابقين من ١٦، ٢٧/ تحسريس الأحكشام عن ٢٠/ الغياثي للجنويتي من ٢١/ و٢١٧ .
- (١) أحكام المارودي والفراء من المخلي عن المخلف الم المعالم المارودي من ١٠٥١ المارودي المارودي من ١٠٥١ (٥)

لا وجباية الفيء والصدقات على مدأوجبه الشرع نصاً واجتهاداً من غير خوف . تأن عَلَيْف) (ا) منوعذا يتناول جباية عموم أموال الدولة من جزية المواج ، وعشون، وبعض هذا الأموال يوكل تقديره إلى الجتهاد الإمام كالنخراج ، الما والتعالية البيطنة والذب عن المدريم الما والتعميم المحرد وين المال

A - (تَقَاتُلُوا العَظِلْيَا وَمَا يَسْتَلَحَق في بيت المال مَن غِير مُلُوف وَلا تَقْتَيْنِ مِن وَدَفعه على الإمام حماية الأفراد من بعلاكمين ولا تأخير في الإمام حماية الأفراد من بعلامين

٩ ـ (استكفاء الأمناء ، وتقليد النصحاء فيما يُفَوِّضُ إليهم من الأعمال ، ويكله ما اليهم من الأموال المالتكون الأعطال بالكفاءة مضابوطة الموالف فالأموال فالأمناء withe elighter (1) المحفوظة) (١).

• ١ - وأن يباشر بنفسه مشارفة الأموراء وتصفح الأحوال لينهض بسياسة الأمة ، وحراسة الملة ، ولا يعوِّلُ على التفويقُل تشتاعُلُ بلله أو عبادة الفقد وَيَخُونُ الأمين ، وَيَغُشُّ الناصِحُ ، وقد قالي تعالى : ويا داودُ إنَّا جعلناك خليفةً في الأرض فاحكم بينَ النَّاسِ بالحقِّ ولا تَتَّبِعِ الهِ وي فَيْضِلُّكَ

وقد زاد بعض المحدثين على هذه الواجبات ، كزيادة الأستاذ مجمد يوسف موسى إذ يقول: وومن هذه الواجبات العمل على نشر العلم والمعرفة بكل سبيل ، فإن تقدم الأمة رهن بما تصل إليه من علوم الدين والدُّنيا ، كذلك من منه الواجبات توفير الحياة الكتريمة لكنل أبناء الأمنة م وهذا يكون بما نسمية اليوم التكافل الاجتماعي والذي نرى أمثلة منه في تاريخ المراحك السطانية المدورين من المطلعة المراجك إلى المراجك إلى قصلة المارين

(1) Taking thatecoo as 11

⁽The Stanford of the own of the All sont House of the City to (ف) أجكيام الساوري والفياء عن 21. ٢٠١ والنظور تختر مو الثاري في ودي الما الملك الماكية (ع)

Ungering an V/7 (٢) أحكام الماوردي والفراء ص ١٦، ٢٨.

⁽٥) المربعة السابقين ص ١٦. ١٨- ١٨ - ١١ المربعة الد ٢٠٠ من ويقالسال معنى ما (٥) mas 117 & 414.

⁽٤) سورة ص آية : ٢٦ .

⁽٥) أحكام الماوردي والغراء ص ١٦، ٢٨.

المشروع والابك للشكلون من القيط بواجث المصرة للخليفة للألا

وممن زاد على هذه الواجبات ايضاً محمد رافت عثمان وهو واجب الشورى (۱) وقد رأيت بدر الدين بن جماعة (۱) قد الى على هذه الواجبات الثلاثة والدخلها خلمن واجبات الإمام ، فادخل الشورى في الواجب الأول وهو حفظ الذين على أصولته ، وكذلك نشر العلم ، لأنّ بنشره العلم يقضي على البدع والمبتدعين ، وبالشورى يتوطئل إلى الزأي الصواب .

الم واما توفير الحياة الكريمة والعلمل المناسب ، فقد أتينا عليته من تلعديدة الأحطيات لعن تلعديدة الأحطيات لعن المختاج على من الحليات المناسبة المن المحاج المحلوق في تبيت المثال بعد المناسبة ال

حقوق الخليفة :

وأما ما يجب على المسلمين من حقوق نحو الخليفة إذا قام بواجباتيه

٢ - الطَّاعة بالنعروف ، لقوله تعالى : ويا أيها اللين أمنوا أطيعوا الله واطيعوا

وَتُقَيِّلُ هُلُو الطَّاعَةُ كُما مُر مَعَنَا بِأَنْ تَكُونُ فَي حَدُولًا طَاعَةُ الله ، فإذا أَمْر وَلَي الأَمْرُ بِمَعْصِيةً فَلا طَاعَةً لَهُ فَي ذَلِكَ . لَهُ مَا اللهُ اللهُ عَلَى ذَلِكَ . لَهُ مَا اللهُ عَلَى الْأَمْرُ بِمَعْصِيةً فَلا طَاعَةً لَهُ فَي ذَلِكَ .

و الطاعة فيما أحب وكره إلا أن المعصية فلا سمع ولا طاعة الما

٢ ـ النصرة وهذا يكون إذا اعتدى على الخليفة من فرد أو طائفة خارجة ، أو متاؤلة ، ويكون أيضاً إذا خرج فرد أو طائفة على سلطان الخليفة بغير وجه

⁽١) نظام الحكم في الإسلام محمد يوسف موسق في الالحد يدم والحد الم المحال بديمة الجار (١)

⁽٢) أنظر سياسة التولة في الفقه الإملامي محمد رأفت عثمان على مثلة ملسه معها (١)

و (٣) انظر الوسيكام الأبن القاعة طن ١٥٠ فر ١٨٠ . و دين المرودة) (١٩ د د)

وقال حسن صحيح وأما مسلم وأبو فاؤذ فين عرف عرف المراهع: قيآ ولسنا أيَّهُ (٤)

⁽٥) أخرجه مسلم ج ٦ ص ١٥/ البخاري فتح الباري ج ١٩٠ عن ٥٠ د واد والحداد والمداري

مشروع ، فلا بد للمسلمين من القيام بواجب النصرة للخليفة والأن حماعة المسلمين هم عدته وسلاحه النبي سلطه على هؤلاء من البغاة والمعتدين وال

لا حق التشريع بما ليس فيه نصى، فله حق الاجتهاد في النوازل والمسائل المستجدة التي تحرض، وهذا هو مجال تطبيق شدرط الاجتهاد في الخليفة ، كما له حق الترجيح في العسائل الخلافية أن و المسائل والمال

٤ معاشه بالمعروف (١) تفله الحق في أن يأخذ ما يكفيه ومن يعول من بيت مال المسلمين ، وتدبير شؤونهم الم المسلمين ، وتدبير شؤونهم الم وهذا الحق كجل أي موظف في الدولة فيما يعطي مقابل قيامه بتلك الوظيفة .

و بذل النصيحة له ، وأمره بالمعروف ، وتذكيره بعواقب الأمور ، وتبصيره بها ، قال فله والدين النصيحة ثلاثاً قلنا لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسول ه ولائمة المسلمين وعامتهم و (") ، فعن هؤلاء الذين لهم حق النصيحة على المسلمين أثمة المسلمين وقادتهم ، لأن النصيحة يتصف المسلم بأنه من حملتها ، يعطيها لمحتاجها ، لأن ذلك من حرص المسلم على المنصوح وجبه له ما يحب لنفسه ، ويندرج تحت هذا ما ذكره ابن على المنصوح وجبه له ما يحب لنفسه ، ويندرج تحت هذا ما ذكره ابن جماعة فقال : ووتحذيره من عدو بقصده بسوء ، أو خارجي يخاف عليه منه ، ومن كل شيء يُخاف عليه منه ، على احتلاف أنواع ذلك وأجناسه ، ومن كل شيء يُخاف عليه منه ، على احتلاف أنواع ذلك

العاملة على المعلمة المعلمة على العلمة العاملة المعلمة المعالدة العالمة المعالدة العالمة المعالمة الم

⁽١) انظر تجرير الأحكام لابن جماعة ص٠٥ وهما في المحمد وكل كا ي وهما والفارا)

⁽٢) أخرجه مسلم المتظر منطبع مسلم بدرس التلووي جدة ص ١٦٦/ وأبسو داوودج ٤ ص ٢٨٦ رقم (٤٩٤٤) / الترمذي ج ٤ ص ٢٢٤ رقم (١٩٢١) من طريق أي هزيرة

وقال حسن صحيح وأما مسلم وأبو داود فمن طريق تميم الداري . فيا ولسنا في مسارة)

⁽a) المرجة مسلم ع 7 ص 10/ المخاري في الباد كال مح تعليم تها ، والحمال بريعة (٣)

من شط ويأخذ على يده ، ويرفع ظلمه عن الرعية ، ولكي يعلم الصالح من غيره فيعطي لكل وزنه وحقه .

الناس على معبة الخليفة ما يعود بالنفع على الجميع ، من توافر جو الناس على معبة الخليفة ما يعود بالنفع على الجميع ، من توافر جو الثقة ، وما يؤدي إليه من التعاون ، حتى كان الجميع جسد واحد ، يسعون الهدف واحد ، وما المسلم المسلم الما اصاب الحاه ، ويسعى في يده ، كان الأمر واقع عليه ، وأن حفظ غيبة الخليفة واجبة على المسلم على المسلم ، بل حق الخليفة في هذا المسلمين كما هو حق المسلم على المسلم ، بل حق الخليفة في هذا المسلمين كما هو حق المسلم على المسلم ، بل حق الخليفة في هذا المسلمين كما عرفي المبلم على المسلم ، بل حق الخليفة في هذا

٧- أن يُعرف له حظيم حقه ، وما يجب من تعظيم قدره (١) ، وذلك أن الحليفة إذا قام بواجباته فهو من أفضل الناس ، ففي الحديث وإن المقسطين عند الله على عتابر من نور عن يمين الرحمن عز وجل وكلتا يديله يمين ، الذين يعدلون في حكيمهم وأهليهم وما ولواه (١) فالإمام العادل جدير بهذا الحب والاحترام والتوقير ، ومعرفة الفضل له ، ومعا يتصف به المسلم أن يُنزِل الناس منازلهم ، فيقدم العالم مثلاً على الجاهل ، قال تعالى : ﴿قل هـل الناس منازلهم ، فيقدم العالم مثلاً على الجاهل ، قال تعالى : ﴿قل هـل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ﴾ (١)

اللطى فوالخلالة بالبيت في المسال بيد ما المالين والمسالية على المالية

من دراستنبا للخلافة يتبين لنا أن لا مدخل للذمي في هـ لما المنصب ، ويمكن الاستدلال لذلك بالأدلة التالية :

landed, elbeld with a some treat the above the

١ ـ من القرآن الكريم قبال تعالى: ﴿ عِبا أَيْهَا اللَّهِ مِنْ الْعُبُولُ اللَّهِ وَأَطْبِعُوا اللَّهُ وَأَطْبِعُوا اللَّهِ وَأَطْبِعُوا اللَّهِ عَلَيْهُ مِنْ اللَّهِ عَلَيْهُ مُوا مِنْ اللَّهِ عَلَيْهُ مُوا مُنْ اللَّهِ عَلَيْهُ مُوا مُنْ اللَّهِ عَلَيْهُ مُوا مُنْ اللَّهُ عَلَيْهُ مُنْ اللَّهُ عَلِيهُ مُنْ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ مُنْ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْكُ عَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْكُ عَلَّهُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْهِ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلِيكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلِيكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلِيكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلِيكُمُ عَلَيْكُمُ عَلِيكُمُ عَلِيكُمُ عَلِيكُمُ عَلِيكُمُ عَلَيْكُمُ عَلِيكُمُ عَلِيكُمُ عَلَيْكُمُ عَلِيكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلِيكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلِيكُمُ عَلَيْكُمُ عَلِيكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيكُمُ عَلَيكُمُ عَلِيكُمُ عَلِيكُمُ عَلِيكُمُ عَلَيْكُمُ عَلِيكُمُ عَلِيكُمُ عَلَيكُمُ عَلِيكُمُ عَلَيكُمُ عَلَّا عَلَّا عَلَّا عَلَيكُمُ عَلَّا عَلَّا عَلَيكُمُ عَلَّاكُمُ عَلَيكُمُ عَلَيكُمُ عَلَّا عَلَيكُمُ عَلَيكُمُ عَلَّا عَلَّا عَلَّا عَلَيكُمُ عَلَيكُمُ عَلَيكُمُ عَلَّا عَلَيكُمُ عَلِيكُمُ عَلَّا عَلَيكُمُ عَلَيكُمُ عَلَّا عَلَيكُمُ عَلِيكُمُ عَلَّا عَلَيكُمُ عَلِيكُمُ عَلِيكُمُ عَلِيكُمُ عَلِيكُمُ عَلِيكُمُ عَلِيكُمُ عَلِيكُ عَلِيكُمُ عَلِيكُمُ عَلَيكُمُ عَلِيكُمُ عَلَيكُمُ عَلِيكُ

(1) med linky: Po

(7) mg (# Himbo ha : 12/4 . ..

⁽١) انظر المرجع السابق ص ٦٤.

⁽٢) المرجع السابق ص ٦٣ .

⁽٣) صحيح مسلم ج ٦ ص ٧/ النسائي ج ٨ ص ٢٢١ .

⁽٤) سورة الزمر آية : ٩ .

الرسول واولي الأمر متكم ووج مسلو وهوه وساد الما الما المتكم

والخليفة من أولي الأمر كما مر معنا ، والآية الكريمة تحصر أولي الأمر في جماعة المؤمنين ، لأن الخطاب في صدر الآية لهم ، والله تعالى يقول وأولي الأمر منكم أي من المؤمنين .

ومن جهة أخرى ف إن الآية تـوجب لولي الأمـر طاعـة على المؤمنين والكافر لا يطاع لأن الطاعة تكون لمن أطاع الله .

ومن القرآن الكريم أيضاً قول تعالى : ﴿ وَلَنْ يَجَعَلُ اللَّهِ لَلْكَافَلُونِ عَلَى اللَّهِ لَلْكَافَلُونِ عَلَى المؤمنين سبيلًا ﴾ (٢) والخلافة فيها أعظم السبل على المؤمنين ، فهو يعطى ويمنع ، ويُعينُ ويَعزل ، ويحاسب ويعاقب ، فهي تنفي أي سبيل للكافر على المؤمن فكيف سيكون الكافر خليفة للمسلمين .

وهذه الآية كما مر معنا في مشروعية الولاية خطاب لـولاة المسلمين بخاصة ، فهي للنبي وأمرائه .

وهي تامرهم بالحكم بين المسلمين وإيصال الحقيدة إلى اصحابها ، والخليفة يحكم بين المسلمين ويوصل الحق إلى صاحبه ، أما الكتافي فليس أه إلا للحكم بين المسللمين ، لأن الحكم لولاية ولا ولاية لكافر على مسلم.

ا يعومل السنة بنعياه الريام الله عنه ا

(T) They explicate as Tree or as TTE or E & war.

(3) - 20 1 liga lis : P.

⁽١) سورة النساء آية : ٥٩ .

⁽٢) سورة النساء آية : ١٤١ . ولو ١٨٠ المناح كاري والساء الما والمناه المناه والمناه المناه والمناه والمناه

⁽٣) سورة النساء آية : ٥٨ .

(ح) فقيد الطاع الله ومن عصائي القد عصلي الله ومن الطباع الميسري فقيد

رجالاً من الأنصار ، وامرحم ان يطبعوه فعطب عليهم وقال : اليس قلد أمر الانصار ، وامرحم ان يطبعوه فعطب عليهم وقال : اليس قلد أمر النبي الله أن تطبعوني ؟ قالوا : بلى ، إقبال : عزمت عليكم لما جنعتم خطباً ، وأوقدتم نباراً ، ثم دخلام فيها ، فجمعوا حطبا فأوقدوا ، قلما هموا بالدخول فقام ينظر بعضهم إلى بعض قال بعضهم إنها تبعنا النبي الله فراراً من النار أفندخلها ؟ فبينما هم كذلك إذ خمدت النار وسكن غضبه فذكر للنبي الله فقال لو دخلوها ما خرجوا منها أبداً ، إنما الطاعة في المعروف ، (١) .

فالحديث الأولى يبين أن طاعة الأمير واجبة وهو الأمير الذي أمره رسول الله على مسلم فيكون وسول الله على مسلم فيكون الحديث دليلاً على عدم صحة ولاية الكافر، لأن هذه الطاعة واجبة للأمير، وعدم تأمير الرسول على للكافر ولو مرة يدل على عدم المسول ال

وهذه الطاعة إنما تكون بالمعروف كما دل عليها الحديث الثاني فكيف يطاع من أشرك بالله، وتمثلت فيه أقبح المعاصي ؟ (ج) ومن السنة أيضاً عن جنادة بن أمية قال : دخلنا على عبادة بن الصامت وهو مريض فقلنا حدثنا ـ أصلحك الله و بحديث ينفع الله به سمعته من رسول الله في ، فقال : دعانا رسول الله في في منشطنا فكان فيها أخذ علينا أن بايعنا على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا وعسرنا ويسرنا وأثرة علينا وألا نتنازع الأمر أهلة ، قال : إلا الله ومكرهنا وعسرنا ويسرنا وأثرة علينا والا نتنازع الأمر أهلة ، قال : إلا الله ومكرهنا وعسرنا ويسرنا وأثرة علينا واللا نتنازع الأمر أهلة ، قال : إلا الله ومكرهنا وعسرنا ويسرنا وأثرة علينا والله نتنازع الأمر أهلة ، قال : إلا الله ومكرهنا وعسرنا ويسرنا وأثرة علينا والله الله والله والمناهدة والمن

⁽١) أخرجه البخاري فتح الباري ج ١٦ ص ٥٠ مسلم ج ١ ص ١٣ . و البخاري فتح الباري ج ١١ ص ٥٠ مسلم ج

⁽٢) أخرجه البخاري انظر فتح الباري ج ١٣ ص ١٠٥ و ١٠٦ / مسلم ج ٢ ص ١٠٥ ﴿ ﴿ ﴿ ا

سقائر إن تروا كفراً يواحاً عندكم من الله فيه برهان، (١) الما الما الما

ووجه الدلالة في الحديث في قوله وألا تنازع الأمر العلم ، قال الله أن تروا كفراً بواجاً عندكم من الله فيه برهان، أي ألا ننازعهم في الملك والإمارة إلا أن نرى كفراً بواجاً (٢) ، والبواح الظاهر البادى

محمله من قبل ابن حجر اوالقنف الهدام انه لا يجلون الخرواج غليهم ما دام المحمد المعلم يحتمل التاويل، (ا) وإذا ظهر المن الإمام الكفر البواح فلا يجوز الما ما الما والما التاويل، الما والما الما والما و

يقول ابن حجر: وإنه ينعزل بالكفر إجماعاً ، فيجب على كل مسلم القيام في ذلك ، فمن قوي على ذلك فله الثواب ، ومن داهن فعليه الإنم ومن عجز وجبت عليه الهجرة من تلك الأرض، (١).

عاداً كان الكفر يعزل الإمام اختاعاً فكيف تجوز تولية الكافر، مع المخلافة لغير المحلافة لغير المحلافة لغير المسلم.

٣ - وأما الإجماع فقد أجمعت الأمة على عدم انعقاد إمامة الكافر ، وقد نُقل ذلك الإجماع عن كثير من العلماء فمن ذلك :
 شكار البحد الماء من العلماء فمن ذلك :

(أ.) قال القاضي عياض : داجمع العلماء على أن الإمامية لا تعقد لكافر وعلى أنه لوطراً عليه الكفر انعزل (°).

سعت مز رسول الله الله ، فقال:

(ب) قال أبن حجر : (ينعزل (الإمام) بالكفن إجماعاً) (٢)

(١) صعيح مسلم ج أ ص ١٧/ البخاري انظر فتح الباري ج ٢٠ ص ٥٠

(٢) انظر فتح الباري ج ١١٣ ص ٢٦ - ١١٦ تيك و ١١٦ تربيل ال يد الله الماري

(٣) انظر فتع الباري ج ١٣ ص ٦.

(٤) انظر فتح الباري ج ١٣ ص ١٠٥ .

(٥) انظر صحيح مسلم بشرح النووي ج ١٢ ص ٢٢٩ البطبعة المصرية ومكتبتها . مدارا)

(١) أخرجه البخاري النظر فيح الباري ع " ا مد ١٥٠١ و ١٥٠١ أن من ١٤١ يويليا يحتف (١)

رجم قال الجويني : والإسلام هو الأصل والعصام فلو فرض السلال الإمام عن الدين لم ينخف الخلاعه وارتفاع منصبه وانقطاعه (٠).

٤ _ وأما من المعقول فيمكن أن يستدل لهذه المسألة بأمور كثيرة منها :

(ا ـ أن شرط الإسلام فيمن يتولى الإمامة شرط بدهي ولم يذكره كثير من العلماء في معرض ذكرهم للشروط لبداهته ، سيما وأنهم ذكروا شروطاً تستلزمه ، فذكرهم للعدالة بشمل شرط الإسلام ؛ لأن العدالة بقابلها الفسق ، فإذا كان الفاسق يمنع من الإمامة فالكافر أولى بالمنع ، وقله ذكر بعض المعلماء شرط الإسلام ضمناً كالإمام الفراء إذ يقول : وومن شروطة الإمام) أن يكون على صفة من يصلح أن يكون قاضياً من الحرية والبلوغ والعقل والعدالة ، (الإمام) من شروطه الإسلام .

ومما اشترطه الفقهاء ويتضمن شرط الإسلام الاحتهاد فإن المجتهد الم على المرابعة المراب

وكذلك شرط القرشية يتضمن الإسلام ؛ لأن قبريشاً قبد أسلمت جميعاً فلتم يبق منهم كافر ، ومن ارتد طبق عليه حكم المترتد ، الاستتابة ، فإن رجع والا قتل

٢ ـ إذا نظرنا إلى واجبات الإمام فــلا يمكن أن يقوم بهــا غير المسلم ، فلا يحفظ الدين على أضولة ويرد عنه بدع المبتدعين ، وشبه الرائفين إلا من آمن به ، واختلط حبه بدمه .

وكيف ينشر الدين، ويحارب الكافرين وهو من الكافرين، فهذا تناقض واضح لا يقبله عاقل .

ونعلم أيضاً بكل وضوح أن واجبات الإمام تقتضي سبيلاً قوياً على جماعة المؤمنين فهو يقضي بينهم ، ويحكم بين المتنازعين ، ويقيم عليهم

() me (à Îl am 10 lui ; AF.

. ٢٢ : قَالَ قَالُومِمَالُ فَي مِعْ (*)

⁽١) الغياثي للجويني ص ٩٨ ف ١٤٩ .

⁽٢) أحكام الفراء ص ٢٠.

الحدود ، وهو يجي الأموال التي يوكل تقدير بعضها إلى اجتهاده ، ويوزعها في وجوهها ، وهو يولي العمال ، ويحاسبهم ، ويعزل من استحق العزل ، وكل هذا سبيل قوي على المؤمنين لا يعطاه الذمي لقول الله تعالى : ﴿ وَلَنْ يَجْعَلُ اللهُ لَلْكَافِرِينَ عَلَى الْمؤمنينَ سَبِيلًا ﴾ (١)

" المسلم ؛ الأننا نجد تناقضاً واضحاً بتولية الخلافة لغير المسلم ، فالآيات المسلم ؛ الأننا نجد تناقضاً واضحاً بتولية الخلافة لغير المسلم ، فالآيات وهي والأحاديث تجعل للخليفة حقاً بالطاعة وهو تتمثل فيه أقبح المعاصي وهي الكفر ، والحليفة يستحق النصرة من المؤمنين ، مع أن الكافر لا يُناصر ولا موالاة بين المؤمنين والكافر قال تعالى : ولا يتحل المؤمنين والكافر الله ولا يتحل المؤمنين (الكافر الكافرين أولياء من دون المؤمنين (الكافر الكافر الكافرين المؤمنين) (المنافرة الكافرين المؤمنين) (المنافرة المؤمنين) (المؤمنين) (المنافرة المؤمنين) (المنافرة المؤمنين) (المنافرة المؤمنين) (المنافرة المؤمنين) (المؤمنين) (المؤمنين) (المنافرة المؤمنين) (المؤمنين) (المؤمنين)

ومن حقوق الخليفة جمع الناس على محبته مع أن الكافر لا يجوز إظهار الحب والمودة له ، قال تعالى : ولا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حادً الله ورسوله ﴾ (١) .

والخليفة يعرف له قدره من الاحترام والتقدير ، والذمي تضرب عليه الجزية ويعطيها وهـو صاغـر خاضع لأحكام الإسلام ، فلا ينسجم مقـام الصغار والعز في شخص واحد .

ومن حقوق الخليفة الاجتهاد في النواذل فيما لم يرد فيه نص ، وهذه المنزلة لا يستحقها إلا المسلم ، الدني قطع اشواطها بعيبدة بعد الإسلام في العلم والتقوى . والذي تدل عليه النصوص والوقائع أن الذمي يخضع لحكم المسلمين ولا يخضعون لحكمه ، كدفعه الجزية ، والتزامه بالخراج ، وعدم إظهاره شعائر الكفر في أمصار المسلمين ، ولم يعرف بالخراج ، وعدم إظهاره شعائر الكفر في أمصار المسلمين ، ولم يعرف

(1) think there are a post of the war

(1) lady the la a or.

جماعة المؤمنين فهو يقضي بينهم ، ويحكم بين المشارعين الوقيقة عليهم

⁽٢) سورة آل عمران آية : ٢٨ 🎨

⁽٣) سورة المجادلة آية: ٢٢ .

في عهد الرسول ولا الصحابة أن وُلِّي رجل من أهل الذمة للحكم بين My lake there are a tarth when i in the late i maked, it

والمعملان والمان والمسلف المسلمين الا يتحقق بفاستهاد الخلافية إلى غيسر ب المسلم والدين عنور المسلم لا يجلب المسلمان وبيل لا يضعلن من أجلهم ، ويسعى الكفار للنيل من المسللمين فيوالون بعضهام بعضان قال المان : ﴿ وَالَّذِينَ كَفِرُوا بِمِضْهِمِ أُولِياءُ بِمِضْ ﴾ (١) . المان المان

المنان مصلحة التغرمنين تتحقق بأن يكون المامهم وحليفتهم من أهل التقوى والصلاح من أبناء دينهم ، يُظلمي لواحتهم ، ياحد من قويهم لضعيفهم ومنصب الخلافة يعنود على المسلمين بالبخيار وافهذا المنصب ٧٠٠ إن السلمان ولي من ي تقويم الدينيوية المان من ما مان ماله المان ما ١٠٠٠

، إنسانيان الأسكتاة مخمد ألسد : إنسانياجل أن الانتعامي عن اللحقالات ، ن فيخلن لا نتوقع من شخص غير مسائم مهما كان نزيها مخلصاً وفياً ، محباً والملادات متفانياً في خدمة مواطنيه ، أن يعمل من صميم فؤاده لتحقيق الأهداف الايديولوجية للاسلام ؛ وذلك بسبب عوامل نفسية محضة لا ني تطيع أن نتج اهلها ، إنني أذهب إلى حد القول أنه ليس من الانصاف وفيها ، وإنما يطالب بالإسلام ، فإذا أسلنه (٢٠٠٠) وتنالع منه والله فالم

و معدماً في إن الإمناكة لفي أغلى الوارفية منصب في البلولة الإسلامية ، فأشرار المسلمين عشاده ، يظلم على عبد الجند ، ويعرف الثغرات التي يمكن أنْ يُؤتى المسلمون منها ، ويَعرف مواطن الضحب وإمكانيات القتال ، فكيف يُؤمن الكافر على هذه الأمور الخطيرة ؟ التي إنْ فرَّط فيها كانت مهلكة المسلمين ، وتمكين عدوهم منهم ، والله تعالى يقول ﴿ولا مسافظاً عليه ١٦ ، ودولة الإسلام تعرف لم معنوي بعن يعل العنونة

(1) ma (& ! had) [& : 131 .

⁽١) سورة الأنفال آية: ٧٣.

⁽٢) سعري في الحكم محمد أولا و الحاصة والأولام الما المحكم محمد أولا و المحكم محمد المحكم محمد أولا المحكم محمد المحكم المحكم محمد المحكم المحكم المحكم المحكم المحكم المحكم المحكم محمد المحكم المحكم

⁽⁷⁾ Tied with 14 with the Zy etholets aread Handle and or VY: " in in Jose II in (4)

الخليفة بياه أموال المسلمين وأعراضهم و يخافظ عليها المسلمين وأعراضهم و يخافظ عليها المسلمين وأعراضهم و يخافظ عليها و أو الحدوث والأعراض ونيا والأعراض والمعلى المول والأعراض والعقول يترتب عليه الفساد ، الذي يدخل على ضرورات الناس وهي الدين والعقل ، والعرض ، والنفس ، والمال .

فكيف يُعطى الكافر حماية هذه الأمور، وهو لا يغار على المسلمين، بل هو فباسد في دينه ، فلا يجافظ على دين الإسلام من لا يتنبن به، ومن لم يحفظ دين الإسلام لا يحفظ أوامر الدين الأجرى، من القيام بجماية الأموال، والأعراض وغيرها . في المسلم المسلم

٧ - إن السلطان ولي من لا ولي له ، فمن عُسلم وليه الخساص فالسلطان وليه ، ولا ولاية لكافر على مسلم ؛ لأن الولاية سبيل قوي للولي على المسورين على المؤمنين على المومنين على المومنين على المومنين سبيلاً وما دامت لا تصع ولايته على قرد من المسلمين فان لا تصع ولايته العامة على جميع المسلمين أولى .

الكافر لا يطالب بجرئيات الشريعة كالصلاة والصيام وغيرها ، وإنما يطالب بالإسلام ، فإذا أسلم طولب بهذه الجرئيات ، والخليفة مطالب بإقامة شعائر الإسلام كالأذان ، وصلاة الجمعة ، والخيماعة ، والحج ، فكيف يقيم الكافر هذه الشعائر وهو غير عظالب بها ؟

٩ -إن الدول العقائدية التي تقوم على مبدأ معين لا تسند المنصب الرفيع فيها إلا لمن تعمل في المبدأ اللذي تقوم عليه ، وكان مؤمناً به ، محافظاً عليه ٣) ، ودولة الإسلام تقوم على عقيلة الإسلام وتنظامه

(1) سورة الأنعال أية: ٢٧

⁽١) سورة النساء آية : ١٤١ .

⁽٢) سنتعرض فيها بعد لولاية الكافر الخاصة فلا ولاية لكافر على مسلم انظر بيحث اللغي والقضاء.

⁽٣) أنظر نظام الإسلام الحكم والداولة محمد المبارك ص ٦٥٪ ﴿

ومنهاجه ، ولـذا فإننا نرى أن أبـا بكر قـد قُدَّمَ للخلافة لمـا استجمع من صفات لم تتوفر عند غيره ، من سبقه للإسلام ، ومـلازمته للرسـول ﷺ ، وعمق فقهه في الدين ، وتقديم الرسول له في الصلاة وغير ذلك .

فلا يرتقي هذا المنصب الرفيع إلا من استجمع الشروط والصفات التي تميزه على غيره ، من الصفات التي مرت معنا .

١٠ ـ صرح بعض العلماء أن الإمامة لا تنعقد لفاسق بل إذا طرأ
 بعض الفسق على الإمام فإنه ينعزل بذلك .

يقول الماوردي: «والذي يتغير به حاله فيخرج به عن الإمامة شيئان أحدهما جرح في عدالته ، والثاني نقص في بدنه ، فأما الجرح في عدالته وهو الفسق فهو على ضربين: أحدهما ما تابع فيه الشهوة والثاني ما تعلق فيه بشبهة فأما الأول منهما فمتعلق بافعال الجوارح وهو ارتكاب للمحظورات وإقدامة على المنكرات تحكيماً للشهوة وانقياداً للهوى ، فهذا فسق يمنع من انعقاد الإمامة ومن استدامتها» (١).

والمنه العلماء فكيف بالكفر، والقسق أخف من الكفر، فألا تصح ولاية الكافر أولى المرابعة المنافرة الكافر أولى المرابعة المنافرة الكافر أولى المرابعة الكافر أولى المرابعة الكافر أولى المرابعة الكافر أولى المرابعة المنافرة المرابعة المنافرة المرابعة المنافرة المنافرة المرابعة المنافرة ا

وم المحارب الله من العمام الله من العمام الله الله المحارب الله المحارب الله المحارب الله المحارب الم

(١) انظر المعتار العداديج للراق في الإلا المبيعة الوسيط ع 3 ص ١١٠٢٨ المفردات

17 . is a special a good (?)

(٤) سورة المسالة عا

⁽١) أحكام الماوردي ص ١٧.



ومن المعالى المستادة من الأيات أن الوزيد شهد الإسام، الاسام، في في المعالى الديام، وأنه بشاركه من الرام وسيامة الرعمة الرعمة في الأمام، أمراً تعلقه م وسائر مهنم العما مان سوائم بروي ، ومن استرقاء آله من خاقه وعالمه الله اللمى والوزارة الله الذمى والوزارة ين ، فبل أكثر مسؤولهات الخلفة نجو الرعية ، كمراقية الأسواق ، وفقر History , eraste likale , eine likage , ear till , enitage rame lights , وقاحة الجيش : والقضاة إلى أخر ذلك من المناص الله يتطلعها سياسة

ومنصب الموزارة من أرفع المناصب في الليولية الإسلامية ٢ إذ الوريم وَزُرُ: الوزرُ الملجا، وأصله الجبل المنيع، والمعتصم.

والوزر: الاثم والثقل قبال تعبالي: ﴿ليحملوا أوزارهم كنامِلةً ﴾(٧). كقوله تعالى : ﴿ وَلَيْحَمِلُنَّ أَثْقَالُهِم وَأَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالُهُمْ ﴾ (") إن ما قيد علما

والموازرة : المعاونة يقال وازرت فلاناً موازرة أعنته على أصره ، قال

تعالى على لسان موسى عليه السلام ﴿والْجَعَلَ لَي وزيراً من أهلي﴾ (١٠) .
والوزير : الموازر كالأكيل المؤاكل ، وهم خاصة الملك الذي يحما العد مالاد المعدد المام على معرف المام المام

ومن خيلال ما تقدم من المعاني اللغوية ، فإن الوزيس يحمل اثقال الإمام ، ويتعاون معه ، ويبين له الرأي الصواب ، وكثيراً ما يلجأ الخليفة إلى

⁽١) أنظر مختار الصحاح للراذي ص ١٠١٨/ المعجم الوسيط ج ٢ ص ١٠٧٨ المفردات للراغب ص ٥٢١ .

⁽٢) سورة النحل آية ٢٥ .

⁽٣) سورة العنكبوت آية : ١٣ .

⁽٤) سورة عله آية : ٢٩ م ٢٠

⁽¹⁾ with 12 - Live - 049 ? (4) my (3 do 18 Je PY TY.

⁽T) 1 1/2 10 15 : 07.

رأيه ، كي يشاركه في الأعباء الملقاة عليه .

وكما يقول ابن خلدون : إعلم أنَّ السلطان في نفسه ضعيف ، يحمل أمراً ثقيلاً ، فلا بد له من الاستعانية بأبناء جنسه ، وإذا كان يستعين بهم في ضرورة معاشه ، وسائر مهنه ، فما ظنك بسياسة نوعه ، ومن استرعاه الله من خلقه وعباده (۱).

فإن أكثر مسؤوليات الخليفة نحو الرعية ، كمراقبة الأسواق ، وفض الخصام ، وجهاد الكفار ، ونشر الدعوة ، وغير ذلك ، يستدعي تعيين الولاة ، وقادة الجيش ، والقضاة إلى آخر ذلك من المناصب التي تتطلبها سياسة الحكم .

ومنصب الوزارة من أرفع المناصب في الدولة الإسلامية ، إذ الوزير ينوب عن الإمام في كثيراً من الاحيان في التحكم والتعليراً، وسلياسة المرعية ، إذا فوض له الإمام فإلك ملمحيا في المام المناسبة المرعية المناسبة المراب عن الأمام فإلك ملمحيا في المناسبة ا

الوزارة مَشْرُوعَة بِالقُرْآنُ وَالسَّنَة وَعَمَّلُ الصَّنْحَابَة والمَعْقُولُ بَالْكُوكَ وَالسَّنَة وَعَمَّلُ الصَّنْحَابَة والمَعْقُولُ بَالْكُوكَ وَالسَّنَّة وَعَمَّلُ الصَّنْحَابَة والمَعْقُولُ بَالْكُوكَ وَالسَّنَّةِ وَعَمَّلُ المَّلِي وَرَبِيراً مِنْ أَهْلِي السَّنَّ مُوسَى ﴿ وَآجِعَلُ لَي وَرَبِيراً مِنْ أَهْلِي السَّنَّةُ وَمِنْ المَرْقِيُ وَالسَّرِي وَالسَّالِ السَّلِي وَالسَّرِي وَالسَّرِي وَالسَّالِ السَّلَادِي وَالسَّلَادِي وَالسَّالِ السَّلَادِي وَالسَّلَادِي وَالسَّلَادِي وَالسَّلَادِي وَالسَّلَادِي وَالسَّلَادِي وَالسَّلَادِي وَالسَّلَادِي وَالسَّلَادِي وَالسَّلَادِي وَالسَّلِي وَالسَّلَادِي وَالسَّلَادُ وَالسَّلَادُ وَالسَّلَادُ وَالسَّلِي وَالسَّلَادُ وَالسَّلَادُ وَالسَّلَادُ وَالسَّلَادُ وَالسَّلَةُ وَالسَّلَادُ وَاللَّالِي وَالسَّلَادُ وَالسَّلَادُ وَالسَّلِي وَالسَّلَادُ وَاللَّهُ وَالسَّلِي وَالسَّلِي وَالسَّلِي وَالسَّلِي وَالسَّلِي وَالسَّلِي وَالسَّلِي وَالسَّلِي وَالسَّلِي وَالسَانُ مَالِي الْمُعْلِقِي السَّلِي السَّلِي وَالْمِلْعَلِي وَالْسَالِ وَالسَّلِي وَالسَّلِي وَالسَّلِي وَالسَّلِي وَالسَّلِي الْمُلْعِلِي السَّلِي السَّلِي وَالسَّلِي وَالسَّلِي السَّلِي السَّلِي وَالسَّلِي السَّلِي وَالسَّلِي السَّلِي السَّلَادِي السَّلِي السَّلِي السَّلِي السَّلِي السَّلِي السَّلِي السَّلَّةِ السَّلِي الْمُعْلِقِي السَّلِي السَّلَالِي السَّلِي السَّلِي السَّلَّةِ السَّلَالِي السَّلِي الْ

ومن نعم الله تعالى على موسى عليه السلام أن استجاب الله تعالى السنة الطلبه ، فقال تعالى إلى الله تعالى الكتاب وجعلنا مع الحال المالية الحال المالية ال

معلى من قبلنا الا أنه لم يرد له ناسخ فيكون شرعاً لنا ، خاصة وأن السنة النبوية قد وردت به .

⁽١) مقدمة ابن خلدون ص ٢٣٥ .

⁽٢) سورة طه الآيات ٢٩-٣٢ .

⁽٣) سورة الفرقان آية : ٣٥ .

⁽⁷⁾ metalline for or.

⁽⁴⁾ miles les : 71.

⁽s) we (s do la : 17 .

ومن المعاني المستفادة من الآيات أن الوزير يشد أزر الإمام ، المنتفادة من الآيات أن الوزير يشد أزر الإمام ، في المنتفادة في الرأي وسياسة الرعية . وأنه يشاركه في الرأي وسياسة الرعية . وهذا المنتف المن

٢ ـ وأما من السنة فعن أبي سعيـد الخدري أنه قال : قال رسول الله الله وما من نبي إلا له وزيران من أهل السماء ، ووزيـران من أهل الأرض ، قاما وزيـراي من أهل السماء فيجرو ويكاثيل ، وأما وزيـراي من أهل الأرض فأبل بكر وعمر الله الدرس فأبل بكر وعمر الله الدرس فأبل بكر وعمر الله الدرس فابل بكر وعمر الله الدرس المناه ا

وعن عبائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قبال: (إذا أراد الله بالأمير خيراً جعل له وزير صدق، إن تسي ذكره، وإن ذكر أعاته، وإذا أزاد الله به غيرا ذلك اجعل له وزير اسوء، إن نسي لم يذكّره، وإن ذكر الم بعده في المناسفة على الله وزير الموء، إن نسي لم يذكّره، وإن ذكر الم

وقد كان الرسول ﷺ يشاور الصحابة ومنهم أبو بكر وعمر فيرودونه بما يرونه من صواب الرأي ، وتقديم الرأي جزء من عمل الوزير .

وإذا كمان النبي ﷺ يتخذ الوزراء ، وهو معصوم مؤيد بالوحي ، فاتخاذ الوزير لغيره من الأيمة أكثر ضرورة (٣)

٣ ـ وهي مشروعة أيضاً بفعل الصحابة ، فقد كان عمر وزيراً لأبي بكر يستشيره الخليفة ، ويعينه في القضاء وغير ذلك

٤ ـ ومن المعقول : فإننا نعلم أن أعباء المحكم وميناسة البرعية لا يستطيع أن يقوم بها الإمام بشخصه فحسب ، بـل لا بدل ممن يتعاون معه من أهل

قوانين الوزارة وسمى الوزير وزيراً ، وكان قبل ذلك سمى كاداً قرير الإربير الإ

⁽٢) أبو داود ج ٣ ص ١٣١ حديث رقم (٢٩٣٧) وسكت عنه وفي مشكاة المصابيح ذكر أنه رواه أبو داود والنسائي / ج ٢ ص ١٩٩١ المكتب الإسلامي ط ٢ م ١٣٩٩ هـ مشكاة المصابيح للخطيب التبريزي وحسن إسناده السيوطي في الجامع الصغير في ١٨ دار الكتب العلمية مروت .

⁽٣) انظر احكام الماوردي من ٢٧ م ١٠٥ عداد ي ترافيا المام المام ي وعدا (٢)

الرأي والتقوى و بتوليهم مناصب الدولة المختلفة ومن هؤلاء الوزير الذي يؤازر الإمام ، ويتعاون معه . 4 - The This te Is well the 5 The ell.

نشأة الوزارة :

The the state of the state of the تبين لنا مما تقدم أن الوزارة وجدت قبل الإسلام، وقد كان للرسول ﷺ من الوزراء الذين يستشيرهم ، ويوكل إليهم كثيراً من المهمات في التدبير وَعَلَّ عَافِينَا وَمِن الْهَ عَلَيْمًا أَنْ الْدُولَ اللَّهِ عِنْ لَا اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّه

إلى وهكذا استعان الخلفاء الراشيدون بذوي البرأي والخيرة ، ويقي منصب الوزير يتطور ، ليتناسب ويواكب تطور الدولة ، ففي الدولة الأموية استعان بنو أمية بَمَن يثقون بهم كعمرو بن العاص ، وزياد ابن أبيه وغيرهم ، لكنَّ منصب الوزير لم يتبلور ويأخذ الاسم وتتميز فيه اختصاصات الوزير بشكل منضبط.

يقول ابن خلدون : وفكان ﷺ يشاور أصحابه ويفاوضهم في مهماته العامة والخاصة ، ويخص مع ذلك أب بكر بخصوصيات أخرى ، حتى كان الغرب الذين عرفوا الدول وأحوالها في كسرى وقيصر والنجاشي يسمون أبا بكر وزيره ، ولم يكن لفظ الوزير(١) يعرف بين المسلمين . . . وكذا عمر مع ابي بكر وعلى وعد المن عقر القد من المنا ال

ولكن الوزارة قد تبلورت وتَقَعَّدَت قواعدها في بداية الدولة العباسية ، يقول ابن طباطبا والوزارة لم تتمهد قواعدها وتتقرر قوانينها إلافي دولة بني العباس ، فأما قبل ذلك فلم تكن مفتنة القواعد ، ولا مقررة القوانين ، بل كان لكل من الملوك أتباع وحماشية ، فإذا حدث أمر استشار ذوي الحجما والأراء الصائبة مذكل منهم يجري مجرئ وزيرت فلميا ملك بنيو العبياس عقررت قوانين الوزارة وسمي الوزير وزيراً ، وكان قبل ذلك يسمى كاتباً أو مشيراً ﴿ ٣٠ .

10 Telaji - 19 ci.

⁽١) المقصُّودَ أَنَّ الوزير بالحَتْضَاصَةُ ومنصبة لـم يكن متميزاً بعـله وإلا قلقط الوزيـر مغروف Thanky Hoiden Kings as a في القرآن والسنة

⁽٢) مقدمة ابن خلدون ص ٢٣٧.

 ⁽٣) الفخري في الأداب السلطانية ابن طباطبا ص ١٣٥ دار صادر بيروت ١٣٨٠ هـ.

موارد اللولة المالية ويوزعها في مه أنواع الوزارقية الماوري د

علاوه سال انفالها والعلاج إخيالها بإمالا احقوات لالهاب مو

١٠ - وزارة التفويض نتيك ورسها إيد أريقة حد و لها المدلا وليفخ الساستا.

einem Maril , elica Matie, eraduan alex limite, en internales مَنْ وَلَكُلُ مِن هَاتِينَ الْمِرْاوِتِينَ الْحَتْصَاصَاتَ تَمِيزُهَا عِنْ الْأَحْرَى } كُمَّا يَتْنَبُّرُطُ لوزير النفويض شروط زائله عن شروط وزير التنفيلات وفلك تبعا لاختهلاف الواجبات التي يقوم بها كل منهما) و وسنرى فيمن يلي أهم الاحكام التي بتعلق بهما . من خلال ما تقدم من دائر شد وطرون التدويف على الكوافي المالية

م المراجعة ا المراجعة ال

قال الماوردي في وزير التفويض «وهو أن يستوزر الإمام من يفوض إليه تدبير الأمور برأيه وإمضاءها على اجتهاده، (١) .

أعمال وزير التفويض إلى عدا ذهب الماوردي⁽¹⁾ والفرام⁽¹⁾ والمحويدي

إن عمل الوزير المفوض هنا هو عمل الإمام أو الخليفة ، ولا يختلف عما يقوم به الخليفة إلا في أمرين علما ١٦٪ والم عمامه و عمامه و عمامه

الأول : إنَّ الخليفة يعين ولي العهد وليس ذلك لوزير التفويض .

الثاني : إن للإمام أن يعزل من عينه الوزير وليس للوزير أن يعزل من عينه الإمام من الولاة والقضاة والعمال نماء عصنال قايما ما المنت المنت

فلهذا الوزير الحق في الفصل في الخصومات، والنظر في المظالم، ال وله أن يعين القضاة والعمال ، وله أن يُسَيِّرَ الجيوش للقتال ، وله أن يجمع 1 TEN SISTEMAN

⁽١) أحكام الماوردي والفراء ص ٢٢ ع ٢٠ المسلام المسلام المساور ا

⁽٢) انظر أحكام المياوردي والفراء ص ٢٥ ، ٣٠٪ نيطام الحكم والإدارة في الدولية) الإسلامية محمد عبد الله الشبائي ص ٥٥ مؤسسة الرؤية للنشر والتوزيع الرياض ١٣٩٩ هـ/ وانظر العقد الفريد للملك السعيد محمد بن طلحة الْوَزْيَرُ صُلَّ ١٤٤٠. ﴿

موارد الدولة المالية ويوزعها في مصارفها .

يقول ابن جماعة : د لأنه (وزير التفريض) متحمل أعباء المملكة ، فيلزمه حَمَلُ أَثْقَالُهَا ، وَإَصْلاحَ أَحُوالُهَا ، وَإِزَاحَةُ اخْتَـلَالُهَا ، وتَمْبِيـزُ أَقُوالهـا ، وَأَنْتُحَابُ الْأَكْفِياء لأعمالها ، مع تفقد أحوالهم ، وكشف حَالُ أعمالهم ، وأمرهم بالعدل، ولزوم الأمانة، وتحذيرهم عاقبة الخيانة، فمن أحسن القيام بوظيفته زاد في كرامته ، ومن أساء قابله بنظرده وإهانته ، ومن قصر عن غفلة بصره أوعن سهو أو خطأ أيقظه وعَيذُوه ، ويلزمه الاعتناء بجهات الأموال ولحسابها عاومظاف تلحصيلها في فتسيير أسبابها، (المهنم لله الجروب به الرحاما

شروط وزير التفويض : ﴿ أَمَا نَصُورُ الْعَالَاتُ الْعَا

يشترط في هذا الوزير ما يشترط في الخليفة عدا شرط النسب (١) وهذه قال الماؤردي في ورير النفويض ووهز أن يستورز ليلالميغ بمنعته لمحايشا

They they good about the last the the the

م له عمل الرزير الحقيق عيدًا عوج عمل الإطام إن العطيف ،

Wellis to High mice whatever the lein thece

عما يقوم به الخليفة إلا في أنوين هما (١): ١٠٠٠

lauliein Thing

١ _ الإسلام .

٢ - البلوغ .

٣ - العقل.

٤ - الذكورة .

ه ـُ الحرية .

٦ _ العدالة .

٧ - العلم العزدي إلى الاجتهاد في النوازل في النوازل المدينة العرب المرابع المر

٨ والكفاية وتتناول الجرأة والنجدة والخبرة السياشية

٩- بينلامة الجوامل والأعضاء مي عدد و إسلامة الجوامل والأعضاء من الما المتهاد ا

ولله المتعاطنة والمنتقال المتعالية المناه والمتعالية وا

١١ - ألا يطلب الوزارة . وري وري و والد من والله من والله من والله من والله من والله والله

⁽١) تحرير الأحكام لابن جماعة ص ٧٦ .

Whitehall the street . (٧) انظر أحكام الماوردي عن ٢٢/ وانظر هذه الشروط في أحكام الفراء ص ١٩٩ كمدرير الاحكام لابن جماعة ص ٧٧/ الغياثي للجويني ص ١٥٠ و ١٥١ حيث اشترطوا فيه

وقد أضاف العاوردي شرطاً والدا على شراوط الإمامة وهو . وأن بكون من أهل الكفناية فيمنا وكل إليته من أمر الحراب والمخراج ، خبرة بهما ، ومعرفة بتفصيلهما ، فإنه مباشر لهما تبارة ، ومستنيب فيهما أخرى (١) ولا يعرف الأكفياء إلا من كان صاحب كفاءة .

وقد أضاف بعض الفقهاء شروطاً أخرى كالجلم والصير والعقبل، وأن يكون حلو اللسان، بليغ القلم، ليخاطب الملوك؟

اللمى ووزارة الغويض وله فيما مراء الم يو مهد مرا

وضيوط الاستخداد ما تقلم من ذكر شلوط وزير الضاويف وواجباته تدرك بكل وضيوط الاستخداد من المحدد المواد المواد على المنافعة المحدد من المحدد المح

وقد مر معنا أن الكافر لا سبيل له على المؤمنين وتعيينه في هذه الولاية القوى السبل عليهم ، والى الفلا ذهب الماوردي (الفراء (الخريني (الهراء والعامل المنافر السبرري من لم يذكر ذلك صراحة فهو يفهم مما أورده ضمناً كعبد الله بن نطو السبرري في المنهج المسلول ومحمد بن طلحة الوزير ، وابن جماعه ، ومحمد بن أبي الربيع (المنافر وغيرهم فإنهم ذكروا أن أعماله هي أعمال الخليفة ، فكيف بقوم بها

لللمي ولاية علي

⁽١) أحكام الماوردي ص ٢٢.

٢٤٠) انظر مثلوك المالك في تدبيط العلمالك محمد بن أبي الربيع ص ١٩٦ ط١٠ بعطبعة و٢٠٠

⁽٣, ٤) أحكام الماوردي والفراء ص ٢٧ ، ٣٢ .

⁽٥) الغياثي للجويتي ص ١٥٠ و ١٥٦ وقد اشترط الإسلام في وزير التنفيذ كما سيأتي معنا و فكيف في وزير التفريض المستعمدة المسترط الإسلام في المديم ويسال والمعالم في المستحد والمستحد المستحد المستحد

⁽¹⁾ انظر التعريب المحكام الأبن جماعة من ١٧٧/ العقد الفريد للملك المعيد لمنحلد بن المسرط طلحة الوزير ص ١٤٦/ المنهج المسلوك في حيامة العلوك فبال الرحين بن المسرول في تدبير الممالك محمد بن أبي الربيع المنازي ص ١١ مخطوط/ سلوك المالك في تدبير الممالك محمد بن أبي الربيع من ٩٨ و ٩٩ .

غير مسلم ، قالا به من شروط الخليفة ؛ لانه أه طي ويمنعا، ويُعَيِّلُ ويَعزل ، ويُليز مسلم ، قالا به من شروط الخليفة ؛ لانه أه على ويمنعا المالة ويضرفه ، إلى غير ذلك المناخل المالي المالية الم

٧- يمكن أن يستنال لهذا الرأي وهو مضع الذمي من وزارة التفويض أيضاً من القرآن بأن هذا اللوزيز من أولي الأمر الأمر الأمر الأمر الأمر الأمر الأمر المناعة المؤمنين يحمل وزدامعنا قال تعالى : هيا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم هذا) ، فأولياء أمرو المسلمين من المؤمنين الأن الخطاب في الآية لهم ، ولقوله تعالى منكم من المناهد المدر المسلمين من المؤمنين المناهد الم

الله وَيُعَكِّنَ أَفِنَا لِيسَنْدُكُ مِنَ السَّنَةِ بِمِهَا السَّنَدِ لِمِهَا السَّنَةِ وَمِهَا السَّنَةِ وَمِها السَّنَةِ وَمِهَا السَّنَةِ وَمِهُ السَّنَةِ وَمِهُ السَّنَاقِ وَمِهُ السَّنَةُ وَمِهُ السَّاسَةِ وَهُوالسَّةُ السَّاسُةُ وَمِهُ السَّاسُونَ وَالسَّهُ وَمِنْ السَّاسُةُ وَالسَّاسُ السَّاسُ السَّاسُ السَّاسُ السَّاسُ السَّاسُةُ وَمِنْ السَّاسُةِ وَمِنْ السَّاسُ السَّ

ع إن وزير التفويض يُعين القضاة الذين يُحكفون بين المسلمين، ويشتوط في الفسلمين، ويشتوط في الفضاة الإسلام والعادالة وهير ذلك كما سياتي الفضاة الإسلام ويعزلهم من لا يتصف بالإسلام .

المعلماء الذين ذكروا شروط وزير التفويض اشترطوا له ما يشترط في الما العلماء الذين ذكروا شروط وزير التفويض اشترطوا له ما يشترط في الخليفة عدا النسب القرشي عاومن هذه الشروط العدالة فلا يجبوز تعيين الخليفة عدا المنفويض فان باب أولي ألا يعين الكافر ... عدما المنفويض فان باب أولي ألا يعين الكافر ... عدما المنفويض فان باب أولي ألا يعين الكافر ... عدما المنفويض فان باب أولي ألا يعين الكافر ... عدما المنفويض فان باب أولي ألا يعين الكافر ... عدما المنفويض فان باب أولي ألا يعين الكافر ... عدما المنفويض فان باب أولي ألا يعين الكافر ... عدما المنفويض فان باب أولي ألا يعين الكافر ... عدما المنفويض فان باب أولي ألا يعين الكافر ... عدما المنفويض في المنفويض في

(١) سورة النساء آية : ٥٩ .

S. APepp.

٧ حد الوزير كينير الجينوش، وينظر أدين الإسلام، ويقيم الحجة على و الكافرين ، فكيف ايقوم جهذه المحمات كافر وفاقد الشيء لا يعطيه المحمد

والواقع أنه يمكن أن يستدل لهذا الراي بكل ما استدل به له اللَّمي من الخَلافة فليرجع إلى تفصيله هناك .

السوابق التاريخية : الفرايقة عربة والن عيامة المالية المالية المالية المالية المالية المالية المالية المالية ا عليه المعالم المحديث أن تولى ذمي منصب وزير التفويض في الدولة الإسلامية على حر العصور ؛ لأن ذلك من الأمور البدهية ، فيلا يقيل أن يسئند هذا المنصب للمن ، لأن الأيات والأحياديث تونيع اللمي من هذا المنصب ومن أقبل منه والولوكان لهذا الأمر سيبلا لحصل في عصور الإسلام فجتى في توفي منة خمسين وأر ممائة فاربض فتا والله والله يقل من ما تعلق من المنافقة

عدل الذي يونية المراجب حسن الراجب حسن الأولم والمراج المالية العالم المراجب المراجبة المراجبة المراجبة المراجب

الله المنطب وزير التقويض وهو أن تفوض جميع أعمال الدولة إلى هذا الوزير أمر مرفوض في الإسلام ؛ لأن الإمام هو الندي يباشو كثيراً من الأمنور بتفسه ، ويشرف ويتراقب الاعتمال والعجال ، وإذا قوضت جميع الأعمال إلى الوزير قما هو دور الإمام إذل م المسلم المناسبة المسلم المس

يَعُولُ الْإِمَامُ الْجَوِينِي : ﴿ إِنَّ اللَّهِ الْمُؤْلِثُ اللَّهِ مَامُ إِلَى وَزِيرِ التَّعْوِيضَ إليه مَقَالِيدَ ٱلأَمْـورُ كُلُّهَا وَجَعَلَهُ يَسْتَقُلُ وَيُنْفُذُ ، وَيُقْضِي وَيُمْضِي ، ويعَقَـدُ ويحل ، ويُولي ويعزل ، وهــو في أموره كلهـا لا يطالـع الإمام ولا يــراجعه ؟ بــل يتفرد وَيُسْتَبُدُ فَهَا أَ غَيْرُ سَائِعَ ، قَالَ فَي تَجَوَيزَهَ جَمَعِ إمامين، (١٠_ ﴿

وهدا الذي نراه ونرجحه ، ولا بد ايضاً فيما ارى أن تتميز شخصية الإمام في السياسة والإدارة على غيره من العمال في الدولة ، لأن الخليفة هـو صاحب المنصب الذي تنبثق عنه جميع الخطط الدينية والدنيوية كما مر سناه (1) they Kukai (a. mi belies mi 1 c. ale belies mi on 31

⁽٢) فيفرات الله عب في أخيار من ذهب ، ابن العملة للم نين مي التي المعالمة الم المعالمة الماسة المعالمة الماسة المعالمة ا (١) الغياثي للجويني ص ١٤٨ . wild 1 - 1994 a

وأن قوة الخليفة تدل على قوة الدولة الإسلامية ، ومن هذا فلا يرشح لمنصب الإمامة إلا من استجمع أعلى الصفات وأطبيها ، فننظر إلى أبي بكر فلا بساويه في فضله أو منزلته أحد بعد الرسول على وكذلك عمر وكذلك عثمان وعلى وهو الموضع السليم ، والأمر الذي يجب أن يكون وضع المسلمين عليه في كل عضورهم .

وهذا التقسيم في الوزارة إلى قسمين: وزارة تضويض، ووزارة تنفيذ، ما تحدث عنه أحد قبل الماوردي والفراء في حدود اطلاعي، والفترة التي عاشها الماوردي في عهد بني بويه ، وبداية عهد السلاجقة، ولم يكن في هذه الفترة للخليفة العباسي سلطة تذكر ففي عهد بني بويه سنة (٤٤٧-٣٣٤) وبعدها بدات فترة تسلط المشلاجقة والمتاوردي عاش في هذه الفترة ، فقد توفي سنة خمسين واربعمائة للهجرة المنافردي عاش في هذه الفترة ، فقد توفي سنة خمسين واربعمائة للهجرة المنافرة المنافرة

يقول الدكتور حسن إبراهيم حسن : «ولم يسلم الخلفاء العباسيون من عسف بني بويم ، الذين اتبعوا معهم سياسة تنطوي على الأثرة والأنانية ، وكان بنو بويه من الشيعة المخالين في عقائل هذا الملهب . . وقد عمل سلاطين بني بويه على أن يكونوا مطلقي التصرف ، ففي العراق لم يتورعوا عن التعدي على أشخاص الخلفاء العباسيين ، وينتقصوا حقوقهم (١) .

ما روان أردت أن تعرف ضعف الخلقاء فانظر شذرات الذهب (") حيث ذكر تسلط بني يويه على الخليفة المستكفي فاعتقلوه ، وسملوا عينه ، وجس في دار الخلافة إلى أن توفي در ١٧ مالك الامالا عام المالية الما

ويقول أبن كثير ؛ و الم وضعف أمر التخالاف وحداً ، ختى لم يبق للخليفة أمر ولا نهي ، ولا وزير أيضاً ، وإنما يكون له كاتب على أقطاعه ،

الإمام في السباسة والإدارة على عيرة عن الغمال في الدولة ثال التعليمة عو

WE WE WE WE WE WE WELL TO THE WAR THE

⁽١) النظم الإسلامية (د. حسن إبراهيم حسن ، د. علي إبراهيم حسن ص ٦٣ .

⁽٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، ابن العماد الحنبلي ج ٢ ص ٣٣٤ دار المسيرة من يوروت ط ٢ - ١٣٩٩ هـ.

وإنما الدولة ومورد المملكة ومصدرها راجع إلى محز الدولة، ٩٠٠ ونشوء هـــــــا التقنيم أيضاً قد أشار إلى سبب نشأت، ابن خلدون في المقدمة فيقول د. . ثم جاءً في الدولة العباسية شأن الاستبداد على السلطان ، وتعاور فيهما استباداد الوزارة صرة والسلطان الخرى، وصيار الوزير إذا استبد محتاجاً إلى استنابة الخليفة إياه لذلك ، لتصح الأحكام الشرعية ، وتجيء على حالها لما تقدم ، فانقسمت الوزارة حيثاة إلى وزارة تنفيله حال ما يكون السلطان قائماً على نفسه والى وزارة تفويض وهي حال ما يكون الوزير مستبدأ عليه و٧٠٠ المسم

المنا من كل ما تقدم فرى بوضوح أن مططة وزير التفويض يجهدان تحدد ولا تطغى على شخصية الخليفة ، وتهيمن على الأمور . لا المحسنة الخليفة ، وتهيمن على الأمور .

النَّهُ : "وَرَارَهُ السَّفِلُولِينِهِ وَمِنْ الْمُعْلِمُ لَهُ إِلَّا مِنْ السَّالِينَ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ

الم الم الم الم الم الثاني من الوزارة الله إنه رسالنا إليه عنيه لعيا سلس باأ - ا

قال الماوردي : وهذا الوزير وسط بين (الإمام) وبين الرعايــ والولاة ، يؤدي عندة ما الحر أله وينفلة عنا ما ذكرت ويلها منا حكم ، ويخبر بتقليدة الولاة ، وتجهيز الجيوش ، ويعرض عليه ما ورد من مهم ، وتجلد من حلث ملم ، ليعمل فيه ما يؤمر به ، فهو مُعَيِّنُ في تنفيذ الأمور وليس بنوال عليها ولا المحاص أمل الأعواد ، فيخرج البياق لل الله الم المالية الم

ويتضم مما أورده الماوردي أنَّ هذا الوزير أقل رتبة من وزير التغويض ، إذ أن الوزير هنا لا يجتهد برأيه ، ولا ينظر في المظالم ، ولا يجمع موارد البدولة المالية ولا يصرفها ، ولا يعزل ولا يعين الولاة والعمال ، لكن هذا الـوزير هــو أذن الخليفة ، يتقبل الحبار الـرعية والـولاة إليه ، وهــو يخبر مؤلاء بأوامر الخليفة ، وقد يشارك الخليفة في الرأي ، وبمشاركته في الرأي ينزيد

⁽١) البداية والنهاية لابن كثير ج ١١ ص ٢١٧ ط ١- ١٩٦٠ مكتبد المعارف بيروث مكتبة النضر الرياض المحديق أمرض في وريب المعنى إن كالمراب المعالي المعالي وور

⁽٢) مقدمة ابن خلدون ص ١٣٨ و ٢٣٩ و ١٠١ و كون فيطناً كيداً / النظر العديق يتسر مهم my the facility theres and MY.

⁽٣) أحكام المأوردي ص ٢٥ و ٢٦ .

والمتعة اللواكة ومتروق المستلكة ومصلة كذا وأجته التي المطرع الفنهافة بحشكتن ومعالمللة MILE SIT HEBITELISTS PRINCE IN THE

والشرط فقهاء السياسة الشرعية شروطاً في وزير التنفيذ، وهذه الشروط تخدم مهمته في نقل أوامر الخليفة وتنفيذها، ونقل أخبار الرعية إلى الخليفة ، ومما اشترطه الماوردي لهذه الوزارة ما يلي (١):

على نفيه والى وذارة تفريض وعي حيله انحتال الليون ي خيد الأرتب م تاله الله ١

٢ - مسلق اللهجة و حتى يورثق بخبره فيطا يؤديد، ويعمل على قول فيما ولا نطق على تتحقية الخلفة وتهيمو على الأقود .

٣ ـ قلة الطمع ، حتى لا يرتشي فيما يلي ، ولا ينخدع فيتسافل إلى المالة : أبنالة

٤ ـ أن يُسلم فيما بينه وبين الناس من عداوة وشحناء عذان العداوة تصدعن قال العلودي العمار العندوي . فه العمال والعالم و في العمار العما

٥ ـ أن يكون ذكوراً لما يؤديه إلى الخليفة وعنو، لأنه شاهد له وعليه . الداكاء والعظامة عنى لا تندلش عليه الأمور فتشتبه ، ولا تحدوه عليه aly a least of all the states with

٧ ـ ألاّ يكون من أهل الأهواء ، فيخرجه الهوى من الحق إلى الباطل .

وهذه الشِّروط السبعة اشترطها الماوردي في وزيـر التنفيذ ، ثم أضاف إليها شرطاً ثامناً وهو الذكورة ، فبين أن المراة لا يسند لها هذا المنصب ؛ لأن النهي يصرف النساء عن معنى الولايات ولن يفلح قوم ولوا أمرهم إمرأة، (٢) أوامر المنطقة ، وقد يشارك الخليفة في الرأى ، ويمشارك في الرأى المنطقة الماركة المنطقة الرأى المنطقة ا

(Y) while when a MATERYT

(T) ledy there on 04 e 17.

⁽١) أحكام الماوردي ص ٢٦/ وإنظر أحكام الفراء ص ٣١/ وإنظر العقيد الفريد للملك السعيد لمحمد بن طلحة الوزير ص ١٤٧

⁽۲) سبق تخریجه .

⁽٣) انظر أحكام الماوردي ص ٢٧ .

الماوردي إضافة الحنكة والتجرية إلى الشروط السابقة إن شارك الموريخ المراق الماوردي إضافة إن شارك الوزير في المرازين المالا عدم شرط في موادة التراقين المرازين المالا عدم شرط في موادة التراقين المرازين ا

وقد أضاف الشيزوي إلى هذه الشيروط مشرط المن فقيال : ولأن المشيخ خنكته التجارب وعلركته الشوايب، وشناها من الحتالاف الهدول ونزول الحوادث ما أوضح لعقله صواب الرأي في التدبير الوائي نبيل إليه أن شرط السن شرط كمال ، لأنه قد يكون عند الشياب من العلم والفهم ما يغني عن السن ، فكثير من الصحابة والسلف كانوا في شيابهم لهم حنكة الشيوخ ووقارهم .

ووردهم المسلم ا

المناطقة المؤسرار وقوة الذاكرة والعلم من أهم صفات وزير التنفيذ (٤) .

الذمي ووزارة التنفيذ: المنصب ولايه كما يقر و الماوردي، فيكر في يح بشهيا

بعضهم أن تسند على الوزارة إلى رجل من أهل الذمة إن تحققت فيه شروطهم بعضهم أن تسند على الوزارة إلى رجل من أهل الذمة إن تحققت فيه شروطهم المذكورة كالصدق والأمانة والفطئة ، وسنلامته من أعداوة الناس ، ويعلم عن الهوى وغير ذلك بالسر ساندالسول على المدادة الناس ، ويعلم عن

يس واحداث خذا الم الله الله المالية

Hajiolen; Hodis. K

⁽١) انظر المرجع السابق ص ٢٧.

⁽٢) المتهج المسلوك في سيامة الملوك عبد الرحمن بن نصر الشيزري مخطوط ص ١٢.

⁽٣) سورة يوسف آية : ٥٥ .

⁽٤) انظر المسرة والبشارة في فضل السلطنة والوزارة يوسف بن أبي بكر بن أحمد الحنبلي المقدسي ص ١٧ مخطوط رقم الشريط ٤٦٧ مركز المخطوط ات والوثائق مكتبة الجامعة الأردنية .

وقد اشترط الجويني شرطين في وزير التنفيذ أن يكون موثوقاً به تقبل روايته وهذا وي ايستدعي الورع وصدق اللهجة وأن يكون فطنياً كيساً / انظر الغياثي للجنويني وي اص ١٩٥٠ وي اللهجة وأن يكون فطنياً كيساً / انظر الغياثي للجنويني وي اص ١٩٥٠ وي اللهجة وأن يكون فطنياً كيساً النظر الغياثي المعالمة اللهجة وأن يكون فطنياً كيساً النظر الغياثي المعالمة وأن يكون فطنياً كيساً النظر الغياثين المعالمة وأن يكون فطنياً كيساً النظر الغياثين المعالمة وأن يكون فطنياً كيساً النظر الغياثين المعالمة والمعالمة وا

ومن هؤلاء المجيزين الماوردي ، ولم يجزم الفراء برايه في المسألة فقد ذكر من الفوارق بين الوزارتين أن الإسلام شرط في وزارة التفويض وليس من شروط وزارة التفيف ثم ذكر ظاهل كلام الخوقي اجواز ذليك الأنه يجوز أن يكون من العاملين على الدركاة ، وذكس أيضاً عن الإمام أحصدا أنهم لا يُستعملون في شيء من احمال المسلمين (١) . المسلمين المسلمي

وقد رأينا كثيراً من المحدثين قد الحدوا ما قرره الماوردي دون تمحيص والمتدلال ، بل اشتلاوا بدلك على سماحة الإشلام ...

وأمنا المانعون فمنهم الإمام أحمد ، وإمام الحرمين الجويني ، وأبن جماعة وغيرهم وفقد سفل الإمام أحمد : ونستعمل اليهودي والنصرائي في أعمال المسلمين مثل الخراج ؟ فقال : لا يستعان بهم في شيء (المها الخراج ؟ فقال : لا يستعان بهم في شيء (المها

وقال ابن جماعة دولا تجوز تولية الندمي في شيء من ولايات المسلمين الا في جباية منا يؤخذ من المسلمين الا في جباية منا يؤخذ من العمل الندمة في الوجباية منا يؤخذ من العمل الندمة ويند المسركين (٣) من المسركين (٣

وأما أبو المعالي الجويني فقد حمل على المعاوردي في تجويزه لوزير التنفيذ أن يكون ذمياً فمما قال: «وذكر مصنف الكتباب المترجم بالأحكام السلطانية أن صاحب هذا المنصب (وزير التنفيذ) يجوز أن يكون ذمياً وهذه عثرة ليس لها مقيل ، فهي مشعرة بخلو صاحب الكتاب عن التحصيل و (المنصب عثرة ليس لها مقيل ، فهي مشعرة بخلو صاحب الكتاب عن التحصيل و (المنابع) المنابع الكتاب عن التحصيل و (المنابع عن التحصيل و المنابع الكتاب عن التحصيل و (المنابع عن التحصيل و المنابع الكتاب عن التحصيل و (المنابع عن التحصيل و المنابع المناب

أدلة المجيزين

إن المُعِيرِين وعلى راسهم الماوردي لم يُلكروا أدلية لما ذهبروا إليه من المرآن أو من الحديث ، إلا أنه يستنتج من كلام الماوردي أن هذا الوزير ليس المرآن أو من الحديث ، إلا أنه يستنتج من كلام الماوردي أن هذا الوزير ليس

that have any VI wished a long thingest VII of the theoretical extractions

المرأد لا المخرية والما المحيدة والدا (1)

⁽١) انظر احكام الفراء فن ٧٧ . وشيئر أحكم عضواء ص ٢٠/ والد فين الا عبد المسالة لسنة

⁽٢) انظر احداد الراء عن ١٠٠٠ المراء عن ١٠٠٠ المراء عن ١٠٠٠ المراء المراء

⁽٣) إنظر تحرير الأحكام لابن جماعة ص ١٤٦٠ والا المحمد الله عن الما المحمد الما المحمد الما المحمد الما المحمد المح

⁽٤) أنظر الغياثي للجريني ص ١٥٥ و ١٥٦ .

له حق النظر والتدبير والاجتهاد في الأعور برأيه ، وليس له ولابة على الأمور ، · وإنما هو منفذ لأوامر الخلفية (4).

مناقشة خلاه الأدلة عن موالات الكفار ١٠٠٠ كفوله تعالى الفالا يهجه فيطور

١- إن وزير التنفيذ قيد يشارك في البراي ، ومشاركته في الرأي تجعل له من السلطان حتى على الإسام ، وليس على الأقراد من السرعية والعسال فحسب ، لأن صاحب الرأي يحتال لرأيه ويزينه حتى يؤخذ به ، ويذكر الشيرري (١) مشالاً كذلك أن النبار وهي أضعف من المناء تحتال للعنود الأخضر شيئاً فشيئاً حتى تتغلب عليه .

٢ - أشار المحاوردي أن المراة لا يجوز أن يسند لها هذا المنصب لأنها تمنع من هذه الولايات للحديث دان يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة أن فهو يقول دولا يجوز أن تقوم بذلك أمرأة وإن كان خبرها مقبولاً لما تضمنه معنى الولايات المصروفة عن النساء (٤).

وإذا كان في هذا المنصب ولاية كما يقرر الماوردي فلا يجوز أن يسند للذمي ؛ لأنه لا ولاية لكافر على مسلم كما قدمنا . والدي أراه أن كلام الماوردي عن وزارة التنفيذ يحمل في طياته التناقض ، فهو يـذكر أن المرأة تمنع من هذه الولاية ، وذكر في بـداية حنديثه عن وزير التنفيذ أنه «معين في تنفيذ الأمور وليس بوالي عليها ولا متقلد لها» (٥).

٣ ـ ما ذكره الماوردي من قصر واجبات هذا الوزير على التنفيط غير مُسلّم به ؛ لأن هذه الوزارة لم يكن لها وجود بهذا الشكل الذي ذكره الماوردي

(7) there thought by our Harry of any .

⁽١) أنظر أحكام العاوردي ص ٢٦ .

⁽٢) أَنْظُرُ الْمَتَهَاجِ الْعِسَلُوكِ فِي الْمَيْنَاسَةَ المُلُوكِ عِبْدَةُ الرَّحِينَ بَالْ الْمَيْنَارُوكِ مَنْ ١٩٠ (١) أَنْظُرُ الْمَيْنَاءِ الْمَعْدِينَ وَلَامَةً وَالْمَالِينَ مِنْ الْمَيْنَاءِ وَلَامِنَا مِنْ الْمُعَالِّمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ اللّهِ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ اللّهُ الْمُعَالِمُ اللّهُ الْمُعَالِمُ اللّهُ الْمُعَالِمُ اللّهُ الْمُعَالِمُ اللّهُ الْمُعَالِمُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الْمُعَالِمُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الْمُعَالِمُ اللّهُ الْمُعَالِمُ اللّهُ الْمُعَلِمُ اللّهُ الْمُعَالِمُ اللّهُ الْمُعَالِمُ اللّهُ الْمُعَلِمُ اللّهُ الْمُعَالِمُ اللّهُ اللّهُ الْمُعَالِمُ اللّهُ ال

⁽٧) أجرجه البخاري بأبد الفعل وقد ملبق تغريجه ح وسالفا بيدة \ تاب يباسما

ص ١٢٧ تقسير القرطي تصيحات علالة المتحدد المراك في العالم المراك المراكب المراك

⁽٥) أحكام المناوردي ص ٢٦٠ أحر ١١ ما إحد النوات العربي ميروك ١٠٠٠ ٥

عَبْرُ العَصْوَرُ ﴾ وقا ذكره في كتابه أهبُ الوزيرُ كَتَبًا طَلِياتُي مُعِنّا لِيهُ عَلَى أَنَّا واجبه أكثر من التنفيذ .

with the state of the state of

أدلة المانعين

ذكر أبو يعلى الفراء توجيه راي الإمام أحمد في ذلك من القرآن بن المراكم المحالة من دونكم لا بالونكم خيالاً ودوا ما عشم قيد بدت الغضاة من أفواههم وما تخفي صدورهم المراكم المراك

قيال الرازي: بطانة الرجل خماصته، وهو الذي يخصه بمزيد التقريب (٢) وقال صاحب البحر المحيط: «والمعنى انهم نهوا أن يتخذوا اصفياء من غير المؤمنين ودل هذا النهي عن المنع من استكتاب اهل الذمة وتصريفهم في البيع والشراء والاستنابة إليهم (٢)

وقال الكيالهراسي في تفسيره لهذه الآية : وفيه دلالة على أنَّه لا يجوز الاستعانة بأهل الذمة في شيء من أمور المسلمين من العمالاتوالكتابة»(٤) .

فنرى مما تقدم أن تفسير الآيات يدل على منع استيداعهم الأسرار واستشارتهم وتوليهم أمور المسلمين .

وقد أورد أستاذنا الدكتور محمد أبو فارس أدلة كثيرة على عدم جواز اسناد

٣- سا ذكره الصاوردي من قصر واجبات هذا الموزير على التنفيلي غيرية بالته

⁽¹⁾ سورة الرقم المراد الما يحدد لما المكان الما يحدد الما المكان المكان

⁽٢) تفسير الرازيج ٢ ص ٤٢٨ و سند من قادم الماد دي

⁽٣) البحر المحيط ابن حيان الأندلسي ج ٣ ص ٣٨ مكتبة ومطابع النصر الحديثة الرياض (٣)

⁽٤) أحكام القرآن للكيا الهراسي ج المس ٤ ١٢ المكتبة العلمية بيروت ط ١٤٠٣ هـ وانظر هذه المعاني للآية في تفسير الثعالي ج ٢ ص ٢٥٦ ط بيروت مؤسسة الأعلمي للمطبوعات/ تفسير القاسمي ج ٢ ص ٢٠٤/ أحكام القبرآن لابن العنوبي ج ١ ص ٢٠٤/ أحكام القبرآن لابن العنوبي ج ١ ص ٢٠٧/ مختصر تفسير ابن كثير للصابوني ج ١ ص ٢٠٧/ مختصر تفسير ابن كثير للصابوني ج ١ ص ٢٠٧/

منصب وزيع التنفيذ المعمل الذمة فاستدل بالفرآن وبالأحاديث النسوية وباعمال الصحابة والمعقول بما سنورة العضه إن شاء الف (١)

٢ ـ آيات النهي عن موالاة الكفار؟ كقبول تعالى : ﴿ لا يَتَحَدُّ الْمُؤْمِنُونَ اللهُ فِي شَيِّ الْكَافِرِينَ أُولِياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليسَ من الله في شيءُ الله أن تتقوا منهم تقاة ويحذِركُمُ الله نفسهُ وإلى الله المصير ﴾ (٣) .

قال الطبري في تفسع و لهذه الآية : ومعنى ذلك لا تتخذوا أيها المؤمنون الكفار ظهراً أو أنصاراً توالونهم على دينكم ، وتظاهرونهم على المسلمين من دون المؤمنين ، وتدلونهم على عوراتهم ، فإنه من يفعل ذلك فليس من الله في شيء يعني بذلك فقد برىء من الله وبرىء الله منه بارتداده عن دينه ودخوله في الكفر . . الا أن تتقوا منهم نقاة . . ا(4) .

وقيال أبو السعود : نهوا عن موالاتهم لقرابة أو صداقة جاهلية ونحوهما (٥) من أسباب المصادقة . . . أو عن الاستعانة بهم في الغزو وسائر الأمور الدينية .

والذي يؤخذ من الآيات أن موالاة الكفار يمعنى نصرتهم على ديننا أو على المسلمين أمر يوصل إلى الكفر ، ولكن النهي لا يشمل المنع من استعمالهم مطلقاً .

قال الألوسي: وحمل الموالاة على ما يعم الاستعانة بهم في الغزو مما ذهب إليه البعض ومذهبنا وعليه الجمهور أنه يجون (٢) فالآية إذن ليس

⁽١) أَسْطُرُ أَبُو يَعْلَى الفَرَاءَ وَكِتَابَهُ الأَحْكَامُ السَّلْطَانِيةَ ذَ. مُحَمَّدُ أَبُو فَـَارْضُ صَ ٤٠٠٧٪ مَنْشُورَاتَ وَزَارَةَ الأَوْقَافَ الأَرْدَنَ طَ ١٤٠١ هـ/ والنظام السياسي في الإِنْقَلَامِ فَـُ الْمُحْمَّدُ أَبُو فَارِسُ صَ ١٤٠٥٪ ٣٤٠ .

⁽٢) أنظرُ الغياثي للجريني ص ١٥٦/ تحرير الأحكام ، ابن جماعة ص ١٤٦ أ.

س ٢٠٠١ و ١٧٧ وقال الساعالي في الفتح وفي إسناده لو**لا ٨ قيارُ فالمحاياً مَهِ مِسَ** (٣)

⁽٤) تفسير الطبري ج ٤ ص ٦٢ .

⁽٥) تُفْسَيرُ أَبِي ٱلسَّعُودِج ١ ص ٤٦٢ مكتبة الرياض الحديثة . " " و و و المحافظة الماسان (١)

قَدِ وَيَهِا اللَّهِ مِنْ اللَّهِ وَاللَّهُ مِنْ اللَّهِ وَيَ الْمُعَنِّ اللَّهِ وَلَا اللَّهُ وَلَّ

وقا المتدل المانعون عن السنة ايضاً فمن ذلك فبال و المشركين ولا وتقشوا في المشركين ولا وتقشوا في المشركين ولا وتقشوا في خواتيمكم عربياً المسالمة ال

ومعنى الجزء الأول من الحديث يتنباول الامتناع عن استشارة الكفار، على عدم مساكنتهم والإقامة بينهم .

فقد أخرج ابن جرير الطبري قال : حدثنا أبو كرب ويعقوب بن إبراهيم قالا حدثنا هشيم قال أخبرنا العوام بن حوشب عن الأزهر بن راشد عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله على: ولا تستضيئوا بنار أهل الشرك ولا تنقشوا في خوائيمكم عربياً قال فلم ندر ما ذلك حتى أثوا الحسن فسألوه فقال : نعم ، أما قوله لا تنقشوا في خوائيمكم عربياً قائه يقول لا تنقشوا في خوائيمكم (محمد) ، وأما قوله لا تستضيئوا بنار أهل الشرك فإنه يعني به المشركين يقول : لا تستشيروهم في شيء من أموركم قال الحسن وتصديق ذلك في كتاب الله ثم تلا هذه الآية (لا تتخلوا بطانة من دونكم ...)

ويقول ابن القيم في شرحه لهذا الحديث: يعني لا تستنصحوهم ولا تستضموهم ولا تستضيئوا بوايهم، والصحيح أنّ معناه مباعدتهم وعدم مساكنتهم (٢٠٪)

والذي أراه من خلال ما تقدم أن في الحديث دلالة على منع إسناد وزير التنفيذ للذمي إن كان يشارك في الرأي ، لأن الحديث ينهي عن استشارت وأخذ النصيحة منه منه المناسبة المن

⁽١) أخرجه أحمد ، أنظر الفتح الرباني الشاعاتي ج ١٧ ص ٢٥٩/ والنسائي ج ٨ ص ١٧٦ و ١٧٧ وقال الساعاتي في الفتح وفي إسناده أوهر بن واشيد قال أبو حاتم مجهول .

⁽٢) تفسير الطبري ج ٤ ص ٦٢ . . . المراجعة منافعة المراجعة التراجعة المراجعة المراجعة

⁽٣) أحكام أهل الذمة لابن القيم ج ١ في ١٠٠ من ٢٠ و ٢٠٠ و الما الذمة لابن القيم ج ١ في ١٠٠ من ١٠٠ و ٢٠٠

وأما أحاديث النهي عن الاستعانة بالمشرك في الحرب فقد استعان الرسول ﷺ بالمشركين في الحرب كاستعانته بدليل في الهجرة ، واستعانته بعين من خزاعة ، وقد كان هـ ذا الغين مشركاً ، فيكون النهي منصباً على من لم يحصل الوثوق به من المشركين ، كمَّا قدمنا في بحث الحقوق

انهران النبسليس ، قالانسن لهم وزير التنفيذ أولي

ومن عمل الصحابة:

١- ما الخرجه المن الي الله الله قبل ليسوين الخطاب أن مهذا غلاما من اهل المعارة خافظ كاتب ما فلو اتخذ كالتباك قبلة الخدات فنوت إذن بطافة من ووف المتومنين القال ابن كثير بعيد إيراده هاذا الأثو : وففي هذا الأثر ملغ الآياة، ﴿لا تتخلف بطائة من دونكم من . ﴾ دليل على أن أصل اللمندلا والمستعملهم في الكتابة فالتي فيها استطالة على المسلمين، واطلاع على دواخيل أمورهم التي يخشى أن يفشوها إلى الأعداء من أهلل الحرب، (١). بالمائة العالم المائة المائة

وَلَا يَعِلَا لِللَّهِ الْعِرْبِي عِنْدَ تَفْسِيرُ هَـ لَـ وَ الآية ﴿ فَيَا أَيُّهَا الَّـذِينَ آمنوا لا تتخـذوا من النهود والتعبيوي أوليناء . . ١٤٤ بلغ عمر بن الخطاب أن أبا موسى المست الأشعر يدائخة بالمن كاتبا فيما فكتب التدهد الاية مامره ان بعزله واست

٣ ـ قال الفخر الرازي: دروي عن اي موسى الأشعري أنه قال: قلت المعروبين الخطاب وضي الله عنه نان لي كاتباً نصرانياً فقال مالك ، قاتلك الله ، ألا اتخذت حنيفياً أن أميا سُمُعِث قُولَ أَنْ تَصَالَى ؛ وإ أيها اللَّين آمِيوا لا تتحدوا اليهود والنصاري أوليناء . . . ﴾ قلت : له ديت ولي كتابته ، فقيال : لا أكبروهم إذ أميانهم الله ولا أعزمم إذ أفلهم الله ولا أذنهم إذ أيمدهم الله وقلت ولا يتم أمر البصرة إلا به ، فقال: ميات

IL IT ILVE HELD & a IL HALD

⁽١) مختصر تفسير أبن كثير ج ١ ص ٣١٣ .

⁽٢) سورة المائدة آية: ٥١.

¹¹⁾ in 1/12 3 To 111 (٣) الحكام الغراف لابن العربي ج كم ع المالطل المراح المالية والمال المالية المالية المالية (١)

الرصول الله بالمشركين في الحرب كاستعانه بلالله في الهجيرة (١) والمالية في المحربة (١) والمالية في المحربة المرب

فهذه الأخبار عن عمر التي اشتهرت في كتب الفقهاء والمفسرين تدل على أنه لا يجوز إسناد منصب الكاتب الذي في كتابته استطالة واطلاع على أسرار المسلمين ، فالا يسند لهم وزير التنفيذ أولى .

المسلمين تقتضي عنام إطلاعهم على أسراق المسلمين الوكذلك، فإن سلوك المسلمين الوكذلك، فإن مسلحة المسلمين القتضي عنام إطلاعهم على أسراق المسلمين الوكذلك، فإن سلوك اليهود والتصاري وغيرهم امن المحفاز باست عداءهم للمسلمين، فتاؤيخهم من عهد الرسول والتهاء بسقوط الدولة المسلامية العثمانية يؤكد اللحقد الذي يكنوشه في صدورهم تجناه الإسلام والمسلمين (الديمانية يؤكد اللحقد الذي يكنوشه في صدورهم تجناه الإسلام والمسلمين (الديمانية المسلمين الديمانية المسلمين المسلمين الديمانية المسلمين المسلمين المسلمين الديمانية المسلمين المسلمين المسلمين المسلمين المسلم

مناقشة أدلة المانعين : والمكم عرب فالله بقول لا دهنا

المنطب إن الرائمة المعافعين فيها ولالات فوية على مفع الندمي من منطب وزارة المتنفية ، فالآيات تدل على وصفهم العام فن الخفة والمنظن للمسلمين أ وقد اثبت الساريخ والنواقع فلكك كما فللمناح فين كانت هذه فيعقد وفكيف ايتخذ بطانة للخليفة ، يستشيره ، ويقربه .

الله ومن ذلك الحديث الذي ينهى عن استشارتهم فيه دلالة على منع الذمي من وزارة التنفيذ لأن هذا الوزير قد يشارك في الرأي ... منا المناه الوزير قد يشارك في الرأي ...

وكذلك فإن قبل عمر بن الخطاف فيه دلالة واضاح على من الله أورارة التنفيذ أو لان مرابعة الله أورور من أورور الكاتب الذي أمر عمر بعزله ، فالوزير يطلع على الأسرار ، ويعمل ابرئيس الدولة ، ويشارك في الراي ، ويعمل أخبار المسلمين من الولاة والعمال وغيرهم إلى الخليفة

(T) my (3 Haltha like 1 to

⁽١) تفسير الرازي ج ٣ ص ٢١٤.

⁽٢) أنظر أبو يعلى الفراء وكتابه الأحكام السلطائية د. محمد أبو فارس ص ٤٧٣-٤٨٣.

الرأي المختار :

له أي الذي الذي ترجحه هو عدم حيواز إسناد هذا المنصب للذمي وذلك الدينات الانبيات المناسبة الم

١- إن وزير التنفيذ بعتير الناطق الرئيمي باسم الخليفة ، يبلغ أوامره ، وينفذ مطالبه ، وهذه الأوامر عامة في كل الأمور ، فقد تكون في أمبور الجهاد والعنادات ، والتعيين والعزل وغير ذاك ، ولا يصلح غير المسلم لهذه المهام . المهام . ما المهام

السان وزير التنفيذ هوا الافن الصاغبة للخليفة ، والعين المواصلة ، فهمو يزود الخليفة بما يجري في البولية من أخبار المرعبة ، وأحبار المخطئمين ، وأحبار القضاة والولاة ، وإذا كان وزير التنفيذ بهذه المهزلة والمثابة فيكون له من السلطان والسبيل على المسلمين الشيء الكثير ، فيتسبب في عزل الولاة والقضاة ، لنقلة الأحبار عنهم ، وله أيضاً من السلطان القوي على الرعبة ، فقد لا ينقل ظلماً وقع عليهم ، ومهمته هنا أكبر من مهمة الشاهد الذي يشترط له الإسلام في شهادته على المسلم ؛ لئلا يكون له سبيل

المنافعة ال

يقول الجويني: دوليس اللغي موثوقاً به في أفعاله وأقواله، وتصاريف أحواله ، وروايته مردودة ، وكذلك شهادته على المسلمين ، فكيف يقبل قوله فيما يستله ويعزيه إلى إمام المسلمين ، فمن لا تقبل شهادته على باقة بقل ، ولا يوثق به في قول ولا فعل ، كيف يتنصب وزيراً ، وكيف يتهض مبلغاً عن الإمام سفيراً ، على أنا لا نامن في أمر الدين فتره ، بل نرقب نَفَساً فَنَفَساً ضُره (٢).

111 mg = to 1 10 , 199

⁽١) أحكام الماوردي ص ٢٦.

⁽٢) الغياثي للجويني ص ١٥٦.

٣ ـ إن منصب وزيـر التنفيذ منصب رفيـع ، يستدعي لصـاحبه هيــة في قلوب الناس ، ومن شروطه كما مـر بنا ألا يـرتشي ، ولا يرتشي إلا منكـان قادراً على أَيْقَاعُ الْضَرِزِ ، وَبَيْدُهُ السَّبِيلُ وَالسَّلْطَانَ كَالْقَاضِي مَثَّلًا ، وَوَضَّعُ النَّامِي في موقع الهيِّبة والخشية والسلطة لا يجيزه الإسلام . لأن النص يدل على صغارة ، لا على الهيبة منه والخشية والمعوف ، قال تعالى : وحتى يعطوا الجزينة عن يدوهم adles, eato IVela alas a El IVage " est tret approprietario

٤ ـ وزير التنفيذ له أن يتصفح أحوال عمال الدولة ، فهـ و كالمفتش العام في العصر الحاضر، فله سلطان على عمال الدولة الإسلامية ، ولا بدأن يكنون على درجة من العلم ، ليبضر أخطأء العمال ، ومن تلك الأخطاء مخالفتهم للنصوص القرآنية والاخاديث التبوية ، وهذا الموقع لا يجوز أن يحيحل به اللمي معبل هو لاصحابه من العلماء المسلمين والعما المسلمين والعما

رمن الواجبات التي يقوم بها وزير التنفيذ مما ذكره الماوردي ما يلي : وهذه السفارة مختصة بخمسة اصناف : IL ais: ill V visy, that elex align , con

أحدها : السفارة بين الملك وأجناده فيحملهم على أواسره ويواهيه و ويتنجز لهم من الملك ما استوجبوه وسألوه ، ويحتاج في سفارته معهم إلى أن يَجْمَعُ بِينَ اللَّينَ والعَنْفُ ، والخشونَةُ واللطفُ ، لاَنْقَيَادُهُمُ إِلَى طَاعِتُهُ وَاللَّهِ فَي أَلَّمُ اللَّهِ وَإِلَّهُ مِنْ اللَّهِ وَإِلَّهُ مِنْ اللَّهِ وَإِلَّهُ مِنْ اللَّهِ وَإِلَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّالِمُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّالِمُ مِنْ الل بالرغبة والرهبة .

الشاني : السفارة بين الملك وعمالة ، فيستوفي نظارة الأعمال ، ويتصفح أحوال العمال، ليستلزك خللًا إن كان، ويستديم صلاحاً إن وجد، ويحتاج في هذه السفارة إلى استغمال الرهبية خياصة ، ليكفهم عن الخيانة ويبعثهم على الأمانة .

الثالث : السفارة بين الملك ورعب ، ليتصدى لانصافهم ، ويصغى إلى ظلاماتهم فيمضي ما تيسر له ، وينهي ما تعسر عليه ، ويوفتياج في هذه

(1) hear things on 17.

⁽١) سورة التوبة آية : ٢٩ .

ما تعالى النفيارة إلى المتعمل اللين واللطف في ليصلوا إلى استيف أو النظلامة ، النظلامة النظلامة ، النظلامة النظلامة ، الن

الخاص: السفارة في إختيار العمال، لينهن خال من يرى تقليده أو عزله، المناسمة غير أن يباشر تقليداً ولا عزلاً في المناسمة غير أن يباشر تقليداً ولا عزلاً في المناسمة عبد المناسمة عبد المناسمة المن

ومن خلال هذه الواجبات ترى أن وزير التنفيذ يتدخل في الأمور الدينية ، لأن الخليفة له من الأوامر ما يتعلق ببالعبادات كراقامة الصلوات ، وتنظيم الحج ، وله من الأوامر ما يتعلق بنشر الدعوة وغير ذلك ، فوزير التنفيذ يُبلّغها وَيُراقب تنفيذها ، ويستدرك الخلل في ذلك ، وهذا لا مدخل لغير المسلم فيه ، ونرى في هذه الواجبات أنه يتصفح أحوال العمال ، وما قاموا به من أعمال ، وقضاء ، وأحكام ، ولا بد لمن ينظر فيما صدر عن العمال أن يكون عالماً بمواضع الخلل والزئل ، ومعارضة ذلك للتصوص ، ولا منحل لغير المسلم أيضاً في هذا ، عالإضافة إلى أن وظيفة العراقية هذه تحوي ملطة لغير المسلم أيضاً في هذا ، وليس للكافر سبيل على المسلم .

ومن هذه الواجبات أيضاً أنه ينهي أخبار الرعبة للخليفة، ومن يصلح منهم للولاية ، ومناصب المحولة المختلفة ، وهذا سلطان قبوي له على المسلمين فلا يجوز أن يسند ذلك لذمي .

ومما يقوم به وزير التنفيذ، تقديم الرأي للخليفة، والذمي ليس من أهل الرأي في الناولة الإسلامية إلا في الأسور الدنيوية المحضة إن دعت الحالة إلى استشارته كما سنرى في بحث الشورى.

الما المنظمة الما الما المنظمة الماك للمناوروي من • ٢٠ و ٢٠٠ دار الطلعة للطباعة والنشر (١) قوانين الوزادة وسياسة الملك للمناوروي من • ٢٠ و ١٥٠ دار الطلعة للطباعة والنشر بيروت .

و الله الله الله الله المنطق والجهات وزير المنطقة بناف بوطهل الحيار العل المدمة إلى الخليفة ويبلغ أهل الذمة أوامر الخليفة فالذي أسلل إليه أنيه لا ماضع من إسناد ذلك إلى الذمي ، إن توفرت فيه شروط وزير التنفيذ التي مرت معنيا من قيض ولا تقيص ، وسماح في هذه السفارة طلاء يعدو الأمانة وغير المالية

الوزارة في العصر الحاضر الما أنه وبحدة لمنه علما الله الما المناطقة على المعلما الما المعالم المعالم

التبين لنا حكم هذه المسألة إذا درسنا واجبات الوزير واعماله من خالال ما قررته دساتير الدول الحديثة ، وإذا ما عرفنا والجبات الوزير في العصر الحديث أمكننا الحكم على جواز إسناد هذا العمل للذمي أم لا

وقبل أن تذكر واجبات الوزير وصالحياته ما فإن عمل الوزير يمكن أن وتنظيم الحج ، وله من الأوامر ما يتعلق ينشو الدعوة وغير ذاك يوشقه بها المنشق ١ - عمل الوزير على الانفراد: وهو ما يجوز له أن يزاوله من الأعمال دون أن يرجع إلى سلطة أخرى

٢ - عمل الوزير في مجلس الوزراء : وهو العمل الذي يزاول، مجلس الوزراء المكون من رئيس الوذراء والوزراء بحضور ثلثي الأعضاء فأكثر ملسال يقا

4. land , isala, ilada, il a C

عمل الوزير على الانفر ادسال على الدولية على الانفر ادساء و الانفر ادسال على الدولية على الانفر ادسال على الدولية على الانفر الدولية الدولي واستنفث كالسرامن ادشاتيرا الدول المربية في العصر العاديث على بعض

أعمال الوزير والخطوط المريضة التي يتحرك خلالها فمن ذلك ما يلي بالم Plandage the special steering illighting أولاً: المملكة الأردنية الهاشمية:

المادة (٤٧) : «الوزير مسؤول عن إدارة جميع الشؤون المتعلقة بوزارته وعليه أن يعرض على رئيس الوزراء أية مسألة خارجة عن اختصاصه، (١)

⁽١) مجموعة القوانين والأنظمة المطبقة في وزارة الداخلية ص ٣٤ إعداد الـدكتور خـالد سمارة الزعبي ما ١٩٨٤/ دساتير البلاد العربية وتائق ونصوص القسم الأول (١) جامعة الدول العربية ط ١٩٥٥ .

ثانياً: الجمهورية اللبنانية:

مادة (٦٤): «يتولى الوزراء إدارة مصالح الدولة ، ويناط بهم تطبيق الأنظمة والقوانين كل بما يتعلق بالأمور العائلة إلى إدارته وبما حص به الله .

ما الله الحيث منافق الدول الأعط الدول الإسمام المتراقق له الأعلى الإسمام المتراقق له المتراقق الله المتراقق ال و الأمار ما المتراقق المتراقق الله المتراقع المتراقع المتراقع المتراقع المتراقع المتراقع المتراقع المتراقع الم

ب ويتولى كل وزيع الإشواف على شؤون وزارته ، ويقوم بتنفيذ السياسة العامة اللحكومة فيها ، كما يسرسم اتجاه التياللوزارة ، ويشور على تنفيذها (١) تنفيذها (١) تنفيذها (١) المناسبة الم

واذا تأملنا في هذه النصوص الدستورية للدول المذكورة فإننا نجد سلطة والمدارة والنا نجد سلطة والمدارة المدارة فإننا نجد سلطة واسعة للوزير تتضج فيما يلي نبيعي المديد لله المدارة والمدارة والمدارة

ا - الوزير هو المسؤول الأول في وزارته عن جميع الأمور التي تتعلق بـوزارته فوزير التربية يرسم السياسة التعليمية ، ويحدد المناهج ، ووزير الاعلام ليحدد ما ينشر ويبث في وسائل الاعلام في الدولة ، وهكذا كل وزير يرسم سياسة وزارته .

٢ - ينفذ الوزير السيامية العامة للدولة ، فلا بد أن يكون على علم بهذه النال السيامية العامة العامة الدولة ، فلا بد أن يكون على علم بهذه النال السيامية العامة المنال المنا

المرابع المرا

ولهذه الأمور فإن للوزير ولاينة وسلطة على المسلمين فلا يجوز إسناد منصب

(1) mo (5 Hinds 1 is : 131

الأمر الثاني : عمل الوزير على الاجتماع في مجلس الوذراء : الله على الاجتماع في مجلس الوذراء : الله على الاجتماع في مجلس الوذراء

فقد نصت دساتير الدول أيضاً أن الوزير على الاجتماع تفوض له كثير من الأمور، فإن مجلس الوزراء بحضور الثلثين من أعضائه يمضي القرارات باغلبية الآراء، فيكون للوزير دور همام في إمضاء همذه القرارات ، ومن نصوص هذه الدساتين ما يلي المسالين المسالين المسالين المسالين على المسالين ال

أولاً: المعلكة الأردنية الهاشمية : عند المعلكة الأردنية الهاشمية :

مادة (٤٥) ١: «يتولى مجلس الوزراء مسؤولية إدارة جميع شؤول الدولة الداخلية والخارجية باستثناء ما قد عهد أو يعهد بنه من تلك الشؤول بموجب هذا الدستور أو أي تشريع آخر إلى أي شخص أو هيئة أخرى (١) ... ينها المالكة العربية السلعودية و مسلمنا المالكة العربية السلعودية و المسلما المالكة العربية السلعودية و المالكة العربية السلعودية و المالكة العربية السلعودية و المالكة العربية السلعودية و المالكة العربية المالكة المالكة المالكة العربية العربية العربية المالكة العربية الع

وثيقة رقم (٣) ألزقم (٣٨) تاريخ ٢٢ شوال ١٣٧٧ هـ

داري السياسة العامة للدولة ، فك بدأل يكيون عنى عدم بهدارة

(١٨): ويرسم مجلس الوزراء السياسة الداخلية والخارجية والسالية والاقتصادية والتعليمية والدفاعية ؛ وجميع الشؤون العامة للدولة ، ويشترف على تنفيذها ويملك السلطة التنظيمية والسلطة التنفيذية والسلطة الإدارية ، وهو المرجع للشؤون المالية ، ولجميع الشؤون المرتبطة في سائر وزارات الدولة ، والمصالح الأخرى ، وهو الذي يقرر ما يلزم اتخاذه من إجراءات في ذلك ، ولا تعتبر المعاهدات والاتفاقات الدولية نافذة إلا يعد موافقته ،

⁽١) سورة النساء آية : ١٤١ .

⁽٢) مجموعة القوانين والأنظفة العطبقة في وزارة الداخلية (المملكة الأردنية الهاشمية) إعداد خالد سمارة الزعبي ص ٣٤/ وانظر دساتير البلاد العربية بجامعة الدول العربية ص ٨٣٠

وقلرًا راف مجلس الوزراء فق الله إلا مية بحتاج لمتهنا الاستطار امثار او مرسنوم الاستطار المثار الو مرسنوم الاستطار المثار النظام الاستمار المتاريخ المتارخ المتاريخ المتاريخ المتارخ المتارخ المتارخ المتاريخ المتاريخ المتاريخ المتاريخ المتارخ المتار

تابع و المعالم المعال

ويتألف مجلس الوزراء في السعودية من الوزراء ومستشاري الملك ومن يعينهم الملك ممن يسرى لزوم حضورهم (٥) وأمنا في الأردن فيؤلف مجلس الوزراء من رئيس الوزراء ومن علد عن الوزراء حسب الحاجة والمصلحة (١) والأمر الغالب أن مجلس الوزراء يتكون علاة من رئيس الوزراء والوزراء ويتخذا وراراته بالأغلبية بحضور ثلثي أعضائه (٥)

ثالغاً: الكويتُ مِنْ والأميا هو قو الأمر و أَر صاد أمراً أن اسلام عليهم

ويهيئن مجلس الوزراء على مصالح الدولة ، ويرسم السياسة العامة للحكومة ، ويتابع تنفيذها ، ويشرف على سير العمل في الإدارات الحكومية (٦).

من خلال ما تقدم من النصوص الدستورية - التي نعرضها كنماذج للدساتير العربية ، والتي يلاحظ عدم الاختلاف الجوهري بينها - ندرك أن

⁽١) الدول العربية من خلال دساتيرها أنبور الخطيب ج ٢ ص ٢٨٥ و ٢٩٥ . ط ١- و

⁽٢) المرجع السابق ج ٢ ص ٥٣٢ .

⁽٣) أَنْظُرُ الْأَنْظُمَةُ السياسية والدستورية في لبنان والبلاد العربية لحسن الحسن ص ٣٤٥.

⁽٤) أَيْظُرُ مُجْمُوعِة القُوانِينِ والأنظمة . . خالد الزعبي مادة (٤١) ص ٣٣ .

⁽٥) أنظر الأنظمة السياسية والدستورية في لبنان والبلاد العربية حسن الحسن ص ٣٤٦ .

⁽٦) المرجّع السابق ص ٣٦٣/ وانظر السلطات الثلاث في الدساتير العربية المعاصرة وفي الفكر المياسي الإسلامي ذ. سليمان الطماوي ص ٣٤٨ ـ ط ١٩٦٧ دار الفكر العربي حيث تحديث عن مجلس الوزراء بشكل عام .

الموزير في العصب الحياضر مفوض في اصدار كثير من الأمود ولكن على الاجتماع فصوت الوزير إذن يؤثر في التعيين والعؤل، في تبدير الجدوب، في سياسة الدولة الداخلية والخارجية ، وفي تقدير العطاء لوجوه المصروفات المالية ، وغير ذلك من الأمور الهامة .

فإن للوزير على الاجتماع له من الولاية والسلطة القدوية على المسلمين ، فلا يجوز أن يسند المنصب إذن لغير المسلم ؛ لأنه لا ولاية لغير المسلم على المسلم كما قررنا من قبل .

وما يقال هنا من الأدلة هو ما قيل في أدلة عدم جوان استاد منصب وزين التفويض إلى الذمي ع فليرجع إليه هناك لمن أراد الإستزادة من النا ما الله التفويض إلى الذمي ع فليرجع إليه هناك لمن أراد الإستزادة من الناه المالة المالة المالة المالة المالة المالة المالة المناه المالة ا

النا : الكويت :

ويهيمن مجلس البوزراء على مصالح اللبولة ويرسم السيطية المعامة للحكومة ، ويتماسع تنفيسلها ، ويشرف على سير العمل في الإدارات المحكومية من .

من خلال ما تقدم من النصوص المدستورية ـ التي تعرضها كنماذج لللمليز الصربية ، والتي يلاحظ عدم الاحتملاف الجومري بينها ـ تنوك أن

(1) the place of the only of his boarding The 1820 e PTO . de (-

(1) Places Harder 37 au 175

(٣٦ انظر الأنظمة السياسية والنمشورية في لينان والبلاد العربية لحسن البحس ص ١٤٣

(١٤) أنظر مجموعة القوانين والأنظمة . خيالة الزعبي مادة (٤١) في ١٣٣

(٥) أنظر الانظمة السيامية والنستورية في لينان والبلاد العربية حس الحس في ٢٦٣ و ١٢٣

· ((ج المعرجع السان من ١٩٢٣) والنظر السلطات الغلاث في الفسائير المربة المعناصرة وفي من بالفكر النسياسي الإصلاحي في سليمان الطفاوي في ٢٤٦ عبط ٢١٩٠ دار الفكر الله بي حيث تحدث عن مجلس الوزراء بشكل عام . تنعو وتتسع بالدشار الإصلامة ولاضول القائل فن المديان المديان المعاقبة المتلوة للمعان الإسلام المجزيرة العربية وولفا يلتان المؤتمول في بالوقيق المخلف المرتبول في بالوقيق المحافقة المرتبول المر

رادا كان الامر كذلك ، فيه بد من وجود عمال للرسول في في الرئيسة ، وفي علي الفياد كالمال عجيما إجرم في الذين ، وق

الذمي والإمارة على البلدان

والمنتبع ليسرة السصطفي الله يجد أنه قد لجث الكثير من العمال الي الاطراف كمكة ، والطائف ، ويضرمون ، والحرين ، والحرين وشرها ، وكان هؤلاه العمال ينويون عن الرسول عليه في هذه الأطراف في تعليم الناس أحكاء اللهن ، وسياستهم وفق أحكامه

الإمارة في اللغة(١) : وهي ماخوذة من الفعل الثلاثي أمَر ، أمر يـامر إمرة : صار أميراً والأمير هو ذو الأمر وتأمّر صار أميراً أي تسلط عليهم .

من وأولو الأمرية الرؤساء والعلماء الذين يهم يرتدع الناس علمال و مدارا

والأمر: الشأن وجمعه أمور ومصدر أمرته إذا كلفته أن يفعل شيئاً .

أُمِّرُ الْقُوم : كشروا وذلك لأن القوم إذا كثروا صبار لهم أمير من خيك أنهم لا بد لهم من سائس يسوسهم .

والأمارة : جزء من الأرض يحكمه الأمير الله

الامارة في الاصطلاح : وأمير البلد يطلق على من ينيه الخلفة أو تائية ؛ ليقوم بحراسة الخلف والتناسة الخانية في إقليم من اقاليم العولة الإسلامية بعد من اقاليم العولة الإسلامية بعد من المارة المارة بعد المارة المارة

نشأة الإمارة ومشروعيتها

بعد إقامة الرسول ﷺ دوَّلته في المدينة المنورة ، أخذت هذه الدولة

⁽۱) انظر المعجم الوسيط ج ١ ص ٢٦/ المفردات للراغب ص ٢٤ و ٢٥ . مختبار الصحاح للرازي ص ٢٤ .

تنمو وتتسع بانتشار الإسلام ، ودخول القبائل في اللدين الخاتم ، حتى شملًا الإسلام الجزيرة العربية ، ولما يلتحق الرسول ﷺ بالرفيق الأعلى .

وإذا كان الأمر كذلك ، فيلا بد من وجود عمال للرسول ﷺ في المدن المرئيسية ، وفي بطون القبائل الكبيرة ، كي يفقه وهم في الدين ، ويقوموا بجمع الصدقات ونوزيعها ، ويمارسوا تطبيق الإسلام عليهم .

والمتتبع لسيرة المصطفى على يجد أنه قد بعث الكثير من العمال إلى الأطراف كمكة ، والطائف ، وحضرموت ، والبحرين ، واليمن وغيرها ، وكان هؤلاء العمال ينوبون عن الرسول على هذه الأطراف في تعليم الناس أحكام الدين ، وسياستهم وفق أحكامه .

ومن هؤلاء العمال على سبيل المثال عتاب بن أسيد على مكة ، وأبو موسى الأشعري(١) على بعض اليمن ، وسعيد بن عبد الله بن ربيعة على الطائف ، والعلاء بن الحضرمي على البحرين ، وعمرو بن احزم على مجوان .

كما استعمل النبي من كثيراً من أبناء القبائل التي أعلنت إسلامها على قبائلهم، كزياد الياهلي، وسعد الدوسي ، والصيفي بن عامر على قبيلة بني ثعلبة (٢).

وعمل الرسول ﷺ هذا في إرسال عماله يمثل بداية نشأة الإمارة على البلدان في الإسلام ، ويمثل مشروعيتها في الإسلام بفعل النبي ﷺ .

وأما ما يسند الرسول الله له العمال من واجبات فإنهم يمتثلون عهد النبي لهم وأوامره ، وفيما يلي نورد نموذجاً لهذه الواجبات ، وهو عهد النبي العمرو بن حزم ، الذي أرسله إلى نجران :

المتحدة بشوع المراد المرحمن الرحيم ، هذا بيان من الله ورسوله ، يا أيها الذين ويسم الله الرحمن الرحيم ، هذا بيان من الله ورسوله ، يا أيها الذين تأمِياً المله شاعة . في منما تنبيسنا في شاعه في أيم يا قولة شعر

⁽١) أنظر صحيح مسلم ج ٢ ص ١٤١ .

⁽٢) أنظر هؤلاء العمال على المدن والقبائل في التراتيب الإدارية لعبد الحي الكتابي لج ١٠ ص ٢٤٦-٢٤٠ .

الأمراء بتقوي إلله ، ويسأل عن عامله ، ويستسمه إن أستا . المثنوا أوفوا بالعقود ، عهدا من مخمه التبي رسول الله المندوبين حرم احيق بعثه إلى البيمن ، أمرهُ بنقوى الله في أمره كله ، فإن الله مع الدَّيْنِ اتقوا والذَّيْنِ هُم محسدون ، وامرة أن يناخذ بالنجل كما أمرة الله ، وأن يبشر الناس بالخير وينامرهم بند، ويعلم النباس القرآن ويفقهم فيه ، وينهى النباس فلا يمس القرآن إنسان إلا وهو طاهر، ويخير الناس باللذي لهم والذي عليهم ، ويلين للناس في الحق ، ويشتد عليهم في الظلم، فإن الله كره الظلم ويهى عنه فقال : إلا لعنة الله على الطالمين، ويبشر الناس بالجنة وبعملها ، ويندر الناس النار وعملها ، ويستالف النَّاس حتى يفقهوا في اللَّدين ، ويعلم النَّاس معالم الحج ، وسننه ، وفريضته ، وما أمر الله به ، والحج الأكبر الحج الأكبير، والحج الأصغير هو العمرة، وينهى الناس أن يصلي أحد في ثبوب وَاحد صغير إلا أن يَكُون ثُوبًا يُثني طرقيه على عاتقيه ، وينهى الناس أن يحتبي أحد في تترب واحد يفضي بفرجته إلى السماء، وينهى أن يقص أحد شعر رأسه في قفاه ، وينهى إذا كان بين الناس هيج عن الدعاء إلى القبائل والعشائر فَلْيَقَطَفُوا بِالسِّيفُ حَتَّى تَكُونُ دَّعُواهُم إلى الله وحده لا شريك له ، ويأمر الناس بناسباغ الوضوء وجوهم وأيديهم إلى المرافق وأرجلهم إلى الكعبين ، ويمسحون برؤوسهم كما أمرهم الله ، وأمر بالصلاة لوقتها ، وإتمام الركوع والسجودة والخشوع من ويُعلِس بالصبح ويهجر بالهاجرة حين تميل الشمس، وصلاة العصر والشمس في الأرض مدبرة ، والمغرب حين يقبل الليل لا يؤخر حتى تبدو النجوم في السماء، والعشاء أول الليال ، وأمر السعي إلى الجمعة إذا نودي لها ، والغسل عند الرواح إليها ، وآمره أن يأخذ من المغانم خمس لله وما كتب على المؤمنين في الصدفة من العقار عشر وا سفت العين وسفت السماء، وعلى ما سفى الغُرب نصف العشر ، وفي كل عشر من الإبــل شاتان ، وفي كل عشرين أربع شياه ، وفي كل أربعين من البقر بقرة ، وفي كل أربعين من الغنم سائمة وحدها شاة ، فإنها فريضة الله التي افترض على المؤمنين في الصدقة ، فمن زاد خيراً فهو خير له ، وأنه من أسلم من يهودي أو نصراني إسلاماً حالصاً من تأسيب، ودان بنايس الإسلام ، فيإنه من المؤمنين ، له مثل ما لهم ، وعليه مثل ما عليهم ، ومن كان على نصرانيته أو

يهوديته فإنه لا يرد عنها موعلى كل حالم ذكر أو أنثى ، حر أو عبد ، ديناو واف أو عوضه ثياباً ، فمن أدى ذلك فإن له ذمة الله ورسوله ، ومن منع ذلك فإنه عدو الله والرسوله وللمؤمنين جميعاً ، صلوات الله على مجمد والسلام عليه ورجمة الله وبركانه (١٠) .

وهو يتولى جمع هذه الأسوال ، ويوزع الصدقات على مستحقيها ، والأمير أيضاً ينهى الناس عن الدعوة إلى العصبية ، وأن ينزل بهم العقوبة التي تبعدهم عن دعوة الجاهلية ، وإلزامهم بالحق والدعوة إلى الله وحده

الرسول ﷺ لعامله على الصدقة ابن الانبية فيما أخذ من هدية (٢)

واتساع الدولة الإسلامية ، وتواصل المد الإسلامي بالفتح ، والإقبال على الإسلام ، كان لا بد من الاتساع في النواحي الإدارية أيضاً ، لكي تسن مع التطور الجديد في اتساع رقعة الدولة الإسلامية ، فكان لكل إقليم أمير يدير شؤوله ، وينوب عن الخليفة في تطبيق أحكام الإسلام ، من تعليم ، وإقامة حدود ، وجمع للأموال وتوزيعها على مستحقيها ، وكان الخليفة يوصي

⁽١) سيرة ابن هشام ج ٤ ص ١٤٥٠-١٤٥٢ وقد أورده دون أن يسنده وقال النووي في تهديب الأسماء واللغات عن عمرو بن حزم: استعمله رسول الله على نجران باليمن وهو ابن سبع عشرة سنة ويعث معه كتاباً فيه الفرائض والسنن والصدقات والجروح والديات وكتابه هذا مشهور في كتب السنن رواه أبو داود والنسائي وغيرهما مُقرَّقاً وأكملهم له رواية النسائي في الديات ولم يستوف منهم أحد/ ج ٢ ص ٢٦ دار الكتب العلمية بيروت / أنظر سنن النسائي ج ٨ ص ١٩٥٧ .

(٢) فتح الباري ج ١٣ ص ١٦٤ حديث رقم ١٧١٤٤ مسلم في الإمارة ج ٦ ص ١٦ أبو داود في الخراج والإمارة والفيء ج ٣ ص ١٣٥٠ رقم الجديث ٢٩٤٦ .

والم من ذلك ما ذكر والطبري في تازيخه فقال : حدثنا أسوكريب قال : حدثنا أبو بكر بن عياش قال سمعت أبا خصين قال : كان عمر إذا استعمل العمال خرج معهم لتشيعهم فيقول : إني لم استعملكم على أمة محمل على اشعارهم ولا على أبشارهم ، إنسا استعملتكم عليهم ، لتقيموا بههم الصلاة ، وتقضوا بينهم بالحق ، وتقسموا بيهم بالعدل ، وإني لم أسلطكم على أبشارهم ، ولا تجلدوا العرب فتذلّوها ، ولا على أشعارهم ، ولا تجلدوا العرب فتذلّوها ، ولا تعفلوا عنها فتحرموها ، جردوا القرآن ، واقلوا الرواية عن ماحمد في وأنا شريككم ، وكان يقتصي من عماله وإذا شكي إليه عامل له جمع بينه وبين من شكاه ، فإن صح عليه أمر يبجبه أخذه به أخذه به إلا المراكل . د

مما تقدم نرى أن الإمارة على البلدان مشروعة بالسنة النبوية فقند كان الرسول الله بعث كثيراً منهم ، وهذه الولاية مشروعة بعمل الصحابة ، فكان الخلفاء يرسلون الأمراء إلى الأقاليم .

والإمارة مشروعة بالعقل أيضاً ؛ لأن الخليفة لا يستطيع وحده إدارة جميع شؤون الدولة ، فلا بد أن ينيب عنه من يتعاون معه ، في أجزاء الدولة .

والذي يعين الأمير هو الخليفة أو نائبه .

٧ - تسيير الجيوش من عمله ومن سلكه حتى يتوجهوا معانين عليه قرامها وابناً

لقد قسم الإمام الماوردي الإمارة إلى قسمين (٢) عامة وخاصة ، والإمارة العامة تعقد عن اضطرار فعكون العامة تعقد عن اضطرار فعكون إمارة استكفاء ، وقد تعقد عن اضطرار فعكون إمارة استيلاء، ولكل والحدة من هذه الأقسام أحكام وشروط تميؤها عن الأخرى ، تعرض لها فيما يلي :

⁽١) تاريخ الأمم والملوك للطبري ج ٤ ص ٢٠٤ دار سويدان .

⁽٢) أنظر الأحكام السلطانية للماوردي ص ٣٠ . ٦٦ د ٢٢ يه د الماه جه والما والحما والما

الأمراء بتقوى الله ، ويسأل عن عامله ، ويحاسبه إن أخطأ والمكتسكا قرام : لأوأ

الوقيد وضيح التساوردي المقراد بهنا بقيولين ووهي أن يفيوض إليه (إلى الأمير) الخليفة إهارة لملذ أو إقليم ولاية على جميع أهله ونظراً في المعهدو من مَعَاثِرُ الْمِعِمِالَةِ مَا فِيضِيرِ عَامِ النَّاظِرِ فِيمَا كَانَ مِعْدِودِاً مِنْ عَمِيلٍ ، ومعهودًا من ale inaplean it ale timber , in I wish in also i the with والجات المر الأستكفاء: ومن معدد المستكفاء:

ale, himmican i el ale timenican i el indice l'in

وما يقوم به هذا الأمير من واجبات فهي كما يلي (١٦٠)

١١ النظر في المدين الجيوش وترتيبهم في النواحي ، وتقيدير أوزاقهم ١٠ إلا أن يكون الخليفة قَدَّرها فيدرها عليهم أجياء و اله و الما و الما والما والما

٧ كالنظرة في الأخرى من وتقليد القضاة والنحكام في الأخرام ويقد المنت الم

٣-جَبَايَةُ الْخَرَاجِ ، وَقَبْضُ الصِدْقَاتُ ، وَتَقَلِّيدُ العَمَالُ فَيهَا ، وتَقَريقُ مَ استحق منها .

٤ ـ حماية الدين ، والذب عن الحريم ، ومراعاة الدين من تغيير أو تبدي

٥ ـ إقامة الحدود في حق الله وحقوق الأدميين ...

٦ ـ الإمامة في الجمع والجماعات حتى يؤم بها أو يستخلف هليها .

٨ ـ فإن كان هذا الإقليم ثغراً متاخماً للعدو اقترن به ثامن ، وهو جهاد من يليه من الأعداء ، وقسم غنائمهم في المقاتلة ، وأخذ خمسها لأهل الخمس .

ويما تقدم من هذه الواجبات تجد عموم نظر الأمير في هذه الدولاية فهي تشمل واجبات الخليفة في حراسة الدين وسياسة الدنيا بعد إلا أن سلطة

⁽١) أحكام الماوردي ص ٣٠/ وانظر أحكام القرآء ص ٣٤ في الماد المادي معالم العيال (١) (m) til 12 - 12 12 Lillio C. Je

⁽٢) أحكام الماوردي والفراء ص ٣٠ ، ٣٤ .

الأميين أضبق من سلطة الخليفية ، فسلطة الأمير تصارس في إقليم محدد من وه كليا الشروط ١٤٧٥ الإسلامة وشياب إلى عيم عليها المالية المسلكة المسل

والأمير في إقليمه يُعين الفضاة والعمال ، ويعاولهم ، ويحامبهم ، وهمو ينظم الجيوش، ويعدها للقتال، ويقوم بتقدير عطائهم، ويتولى حياية أسوال الدولة من خراج وصدقات وجزية وعشور، ويوزعها لمن يستحقها، وهو يحافظ على أصول الدين ، من الزيادة فيه من البدع أو الانقاص ، وهو يحافظ على إقامة شعائر الدين في ولايته ، كالجمع والأعياد وتسيير الحجيج ، وهو يقيم حدود الله على من ثبتت عليه . يقيم حدود الله على من ثبتت عليه .

شروط إمارة الاستكفاء :

أن يستولى الأمير بالقيم غلى بلاد يقلفه المخليفة إب يشترط فيمن يتولى هذه الإمارة ما يشترط في الخليفة باستثنياء شرط النسب القرشي، فيجوز أن يكون الأمهر من غير قريش بدر من المناسعة

فَ اللَّهِ وَهَذَهِ الشَّرُوطُ ﴾ لأنَّ الأمير لِقُوم بثالواجبات التي يقوم بهذا الخليفة من التعيين والعرُّك ، والجمع للأموال ، وتقدير العنطاء ، وغير ذلك كما منر بنا إلا أن ولاية الأمير محصورة في إقليم واحد من أقاليم الدولة .

فيال الماوردي وويعتبون في حدّه الإمارة الشروط المعتبرة في وزارة التفويض، (١) وقد من بنا أنه يشترط في وزير التفويض منا يشترط في الخليفة العباسي (٥) ومن الأمور التي ذكرها الماوردي في فاللهة هذه الإمانية المه المد

فيشترط لأمير الاستكفاء إذن الإسلام ، والعقال ، والبلوغ ، والعربة ، والذكورة ، والعدالة ، والاجتهاد ، وسلامة الحواس والاعضاء والمواطنة ، وَالَّا يَطَلُّبُ الْإِمَارَةِ ﴾ ويُراجع في تَفْصيلها إلى ما قيل في شروط الخليفية ، لأن مًا يلزم الأمير هو ما يلزم الخليفة ، كالأجتهاد يلزم لما يعـرض له من نـوازل لا

⁽١) أحكام الماوردي والفراء ص ٣٠ ، ٣٤ . ذكر الإمام الجويني شروط الولاية العامنة فيشترط فيها ما يشترط في القاضي من الاجتهاد والدين والثقة والعقل الراجح والحرية والسمع والبصر . . . الغ/ انظر الغيائي للجويني ف ٢٧٤ ص ٢٩٤ و ١٩٥ .

بند من توصله إلى حكم الإسلام فيها ، فهذا يلزم الخليفة وأمينو الأقليم الم وهكذا بقية الشروط ؛ لأن الـواجبات متشابهة إلى حد كبيلز ، فتشابها الشروط ، ولا يؤثر لتساع أوضيق الرقعة التي يتعارس عليها ولايته . . . ا

الب ومما يجدر فكره ان الإمارة هذا تنمنع باستقلال مالي م وذلك مما تبجيه من مواردها كالصدقات ، والخراج ، والجزية ، فإن نقص طلى الإمارة شيء أسلوفي من بيت المال (١) وبال مده عالمال مده عالمال مده عالمال مده المال المده المده

وهي النوع الثاني من الإمارة العامة ، قال الماوردي في بيانه لها دفهي ان يستولي الأمير بالقوة على بلاد يقلده الخليفة إمارتها ويفوض إليه تدبيرها وستناشئها (٢) الم تعفيلها المارية المار

وهذا النوع من الإمارة كان متوجوداً في أواخر الدولة العباسية ، وفي حياة المعاوردي رحمه الله (الله مقاعدة الموادي وادخله في نظرية الإمارة ، لأنه وإن جاء على هذه الصورة الاضطرارية ، مختلفاً عن إمارة الاختيار إلا أن له وجهاً من الصحنة كما يتوى الماوردي، لمنا يحقق ذلك من عصلحية للخليفة ، وللأمير المستولي على الإمارة .

ومن أمثلة هذه الإمارة الدولة الحمدانية في حلب والموصل في العصار العباسي (٤) ومن الأمور التي ذكرها الماوردي في فائدة هذه الإمارة ما يللي تراسب

ا مدحفظ منصب الإمامة في خلافة النبلوق، وتدبير أمور الملة ، ليكون ما أوجيم الشرع من الحقوق ما أوجيم الشرع من الحقوق من الحقوق الله محروساً (٩) .. أي أن اوتباط الأسول الإمام، والإمارة بالبولة الأم يُبقي

⁽١) أنظر احكام الماوردي والقراء من ٢٠، ٢٠ . الفلاما الله عد العالم الله الم

⁽٢) أحكام الماوردي ص ٣٣/ أحكام الفراء ص ٣٧.

⁽٢) أنظر النظريات السياسية الإسلامية د. محمد ضياء الدين الريس ص ٢٣٤

⁽٤) انظر النظم الإسلامية أنور الرفاعي ص ٧٨.

⁽٥) أحكام الماوردي ص ٣٤ ، مـا بين القوسين هـو كلام المــاوردي/ وانظر أحكــام الفراء ص ٣١ .

- تعلى المنطق الإمامة بيل العشلين بين العشيرة المراج المراج
- المباينة له، وقد بينا أن الطاعة من حقوق الخليفة ما أطاع الله ، ويتضي بها إثم المباينة له، وقد بينا أن الطاعة من حقوق الخليفة ما أطاع الله ، وبتصحيح هذه الإمارة تعود الطاعة للإمام إلى مكانها ، حتى لا يُخرج عنها ، ولا تظهر المنازعة بين أجزاء الدولة الواحلة .
- ٣- واجتماع الكلمة على الإلفة والتناصر ؛ ليكون للمسلمين يد على من سواهم، فعدم تصحيح هذه الإمارة كما يرى الماوردي والقراء يؤدي إلى المنازعة بين المسلمين وذهاب بأسهم بينهم.
- ٤ وأن تكون عقود الولايات الدينية جائزة ، والأحكام والأقضية فيها نافذة ، لا تبطل بفساد عقودها ، ولا تسقط بخلل عهودها .
- العلمية المن على بطلان هذه الإمارة بطلان ما ترتب عليها كولاية من ولاه هذا المناقب الأقضية الأمير ، من القضاة ، والعمال ، وبالتالي بطلان كثيبر من الأقضية والأحكام .
- وي وأن يكون استيفاء الأموال الشرعية بحق تبرؤ به ذمة مؤديها، ورب منها الله المن المنها الله المنها الله المنها الم
- ٦ وأن تكون الحدود مستوفاة بحق وقائمة على الستكلى له قان اجتب المؤمل المحمل المؤمل الموسل المؤمل الموسل الموسل المؤمل الموسل ال
- ٧- وأن يكون الأمير في حفظ الدين وَرعاً عن محارم الله ، يأمر بحقه إن مُلِمَّ الله ، يأمر بحقه إن مُلِمَّ الله ، ويدعن إلى طاعته إنْ عُصي ، ففي تصحيح الإمارة محافظة على طاعة الله تعالى مُلِمِّ على المارة محافظة على طاعة الله تعالى مُلِمِّ على المارة محافظة على المارة محافظة على المارة محافظة على المارة الله تعالى المارة محافظة الله تعالى المارة الله تعالى الله تعال
- لهذه القواعد السبعة ، ودفعاً للأضرار اللاحقة بالأمة من انفصال أجزاء من الجسد الواحد يرى الماوردي إجراء قاعدة الصحة على هذه الإحارة ، وقد

اشترط الماوردي في أمير الاستيلاء شروط أمين الاستكفاء ، إلا أنه صحح صوراً أخرى عندما نقص أمير الاستيلاء عن شروط أمير الاستكفاء ، على أن تصرف هذا الأمير المستولي في الحقوق والأحكام موقوف على من يستنيبه الإمام ، فيكون التقليد للمستولي ، والتنفيذ للمستناب(١).

والذي نرجحه في هذه الإمارة أنها صورة شاذة تخرج عن الإطار الصحيح الذي رسمه الإسلام في إسناد الأعمال لأصحابها (الأكفاء) ، فإن الرسول على لم يعط الإمارة لطالبها كما مر بنا ، فكيف وهذا الأمير يزكي نفسه ، يطلبها ، ويقاتل من أجل بقائه فيها ، ولا يبالي بوصوله إليها أن يشق عصا الطاعة ، وتفريق جماعة المؤمنين .

ثم إن القول بتصحيح هذا النوع من الإمارة ، يفتح الباب واسعا امام هذه الحركات الانفصالية ، التي تعود بالضرر الكبير على المسلمين ، فيحمل لنا هذا الاسلوب اشخاصاً ليسوا من أهل الولاية ، يحارسوا استبداداً وتسلطاً على أبناء المسلمين بالمداد السواد من أهل المسلمين بالمداد السواد من المسلمين بالمداد السواد من المسلمين بالمداد السواد من المسلمين بالمداد المداد ال

ونحن نعلم أن المناصب العامة في الدولة تسند لأكثر الناس كفاءة وقدرة على القيام بها ، فالإمام قد يُعزِل قاضياً صالحاً ورعاً عالماً ؛ لأنه قد توفر بين المسلمين من هو أكثر منه كفاءة لهذا العمل ، ولا يستقيم الاستيلاء بالقوة على الإمارة مع هذه القاعدة الإسلامية .

والمستولي بالقوة أيضاً قد خرج على الطاعة ، لأن الإمام هو الذي يولي ويعزل ، ويجب أن يطاع في ذلك ما دام أمره في طاعة الله ، فمن حقوقه على جميع الرعية الطاعة ، فكان هذا الأمير خارجاً على طاعة الإمام .

فه ذا الوضع إذن وضعٌ غير صحيح ، إن كان عندنا من القدرة على إزالته بالقوة أزلناه وإن لم يكن فلا يُقَرَّ بإعطائه الصورة الشرعية ، بل نُبقي عليه إلى أن تتوفر القوة الكافية لإزالته ، وإيجاد الصورة الصحيحة . الم

المناه الفواعد السمة ، ودفعا للأصور المحمد الما الما المناه والمسال الما المناه المناهد المنا

ولا بد أن نلاحظ أن هذا اللون من الإمارة كأن في فترات الضعف أيضاً والتي أشرنا إليها في حياة العاوردي.

The the least be all the los

إليَّة للمنه على القلم فكف لك ن في لاية على الله على اله على الله على الله على الله على الله على الله على الله على الله

الإمارة الخاصة

وهي أن يكون الأمير مقصور الإمارة على تدبير الجيش ، وسياسة الرعبة ، وحماية البيضة ، والذب عن الحريم ، أما القضاء والأحكام ، وجباية الصدقات والخراج فلا يتعرض لها ، وأما إقامة الحدود ، فقلا يتعرض لها احتاج إلى اجتهاد وإقامة بينة ، وأما ما لم يفتقر إلى اجتهاد ، ونفذ فيه حكم القاضي وكان من حقوق الله المحضة كحد الزنا ، جاز له إقامته ، لأنه داخل في واجباته ، من حماية البيضة ، وسياسة الرعية ، وأما إن كان من حقوق الأدميين ، فيقيمه الأمير أن طلب منه صاحب الحق إقامته ، ولا ينظر في المطالم ؛ لأنه خارج عن نطاق ولايته وواجباته ، وأما تسيير الحجيج فهو داخل في ولايته (أ)

وأما إقامة الصلوات والأعياد فيقول الماوردي: دفقد قبل أن القضاة بها أخص وهو بمذهب أبي أخص وهو بمذهب أبي حنيفة أشبه وأبي المنافعي أشبه وقبيل أن الأمراء بها أحق وهو بمذهب أبي حنيفة أشبه (٢٠) المنافعي أسبه وقبيل أن الأمراء بها أحق وهو بمذهب أبي

والذي نبيل إليه أن الأمير أحق يها من القاضي ؛ لأن القاضي العام لا تلاخل في وأجياته الإمامة كما مياتي معنا إلا أن يتضمنها عقله ، فيكون الأمير بها أخض .

شروط الإمارة الخاصة بالمعال المناطقة ال

قال الماوردي وتعتبر في هذه الإمارة شروط وزارة التنفيذ مع زيادة

⁽١) أنظر أحكام الماوردي ص ٢٣/ أحكام الفراء هن ٢١١ ما الماوردي ص ٢٣/ أحكام الفراء هن ٢١١

⁽٢) أحكام الماوردي من ٣٦/ ورجع الفراء اختصاص الأمير بها انظر ص ٢٧

وقد مرت معنا شروط وزير التنفيذ فيرجع إليها في موضعها في أرينال

أما اشتراط الحرية هنا فلا جدال فيه ؛ لأن الأمير له ولايـة على غيره ولا ولاية للعبد على نفسه فكيف تكون له ولاية على غيره .

وأما الإسلام فسيأتي معنا وجه الثنتراطه بعد قليل .

العدمة المن والخراج فلا يُعدر فق لها ، وأما إقامة المنتقولها القام الإلا يعنا

مَنْ لَوَاسْتِنَا لَشُرُوطَ هَلْدُه الإَمَارَةُ وَجُدُنَا أَنْ فَعَا يَشْتُرُطُ فَيَ الْأَمْيِطُ هُو مَنَا يُشْتَرُطُ فَيْ الْحَلْيَفَةُ بَاسْتُنْنَاءُ شُرِطَ النسنبِ. محمدا هذا عَنْ مَنْ عَنْ اللهِ مِنْ اللهِ مِنْ ال

قالاسلام شرط لا جدال فيه في الأمير العام على الإقليم ؛ للأسباب لتالية :

ا - إن الأمير من أولي الأمر ، له حق الطاعة في إقليمه ما أطاع الله ، وأوليهاء الأمور في الدولة الإسلامية من جماعة المؤمنين ؛ لأن الآية خطاب لهم ، قال تعالى في أيها المذين آمنوا أطبعوا الله وأطبعوا المرسول وأولى الأمر منكم في الأبة تحصر الولاية في المسلمين ، وكيف تكون هناك طاعة لمن كفر بالله تعالى ، وتوفرت فيه أقبح المعاصي

الم أقال تعالى ! وولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين مبيلاً وفي نصب المير كافر على المسلمين ولاية وسبيل عليهم ، ولا ولاية لكافر على مسلم .

٣ ـ ومن السنة : فقد بعث السرسول الله كثيراً من الأمراء إلى المدن ، وتجمعات القبائل ، ولم يعرف أنه بعث ذمياً أو رجلاً من غير المسلمين ، فأوكان في الأمر سبيلاً إلى الجواز لبعث واحداً من هؤلاء ، لكن الأمر

⁽١) أحكام الماوردي ص ٢٣/ أحكام الفراء من ٢١/ أحكام الفراء من ٢١/ أحكام الماوردي ص ٢٣/

⁽٢) أحكام العاوردي ص ٢٦١ ورجع الفراء التعاف الأمير بهذا وه الأول المالية المالية المالية عن (٢)

مقطوع به بأن الكافر لا يولى على المسلمين من أيب على الكافر لا يولى على المسلمين من أن يبير الكافر لا

م صحح الوكذلك، فإن الصلحابة قد الفعلوا ما العلم النبي الله وإننا نجد عامل النبي الله مو أكثر المسلمين كفناءة و وجمعاً للصفيات الجينرة كالتقوى والورع والكفاءة وغيرا ذلك المواد والورع والكفاءة وغيرا ذلك المواد والمداد والورع والكفاءة وغيرا ذلك المواد والمداد والم

٤ ـ وأما من المعقول ، فإن الأمير يقوم بواجبات لا يستطيع القيام بها إلا من كان من صفوة المسلمين ، فه ويطبق أحكام الإسلام من حدود ، وجمع للصدقات ، وتوزيع لها ، وحماية الدين ، فكيف يقوم بواجبات كهذه من لا يدين بالإسلام .

والأميرُ يُسير الجيوش لنشر الدين ، فكيف ينشر الدين من لا يؤمن به .

وَالْأُميرَ يَوْمُ المسلمين في صلواتهم ، فكيف يقوم بهذا كافر .

والأمير يعين القضاة ويعزلهم ، فكيف تكون للكافر ولاية على قاضي المسلم، ولا تُقلل على المسلم، ولا تُقلل شهادته .

للنظر في النصوص القرآنية ، والأحاديث النبوية ، لاستنباط الأحكام منها .

وهذا الأمير نائب عن الخليفة ، والنائب كالأصيل في حالة غيابه فلا يستحق هذه النيابة كافر أسمى الصلاة والحجم المناسبة والمسادة والحجم المناسبة المناسب

الذمي والإمارة الخاصة :

إن الإسلام شرط في هذه الإمارة كما مر بنا ، لأن صاحبها من ولأة أمور المسلمين وقد مر بنا أن هؤلاء لا بد أن يكونوا من جماعة المؤمنين ، والأمير الخاص له سبيل على المسلمين بل على صفوتهم من المجاهدين ، ولا سبيل لكافر على مسلم ، فمن واجباته تدبير الجيش .

ت سروك سبيل أيضاً على المسلمين في سياسته لهم ، وفي تطبيق بعض

الحدود عليهم ، فلا يجوز أن يسند هذا المنصب لغير المسلم . أو المسلم ، أو المسلم ، أو المسلم ، أو المحديج ، وكيف يقوم بأمورا العبادات ، وكيف يؤم المسلمين في صلواتهم كافر ، وهذا الأمير مطالب بنشر الإسلام وحماية الدين وفاقد الشيء لا يعطيه عمل المسلم وحماية الدين وفاقد الشيء لا يعطيه عمل المسلم وحماية الدين وفاقد الشيء لا يعطيه عمل المسلم وحماية الدين وفاقد الشيء المناسبة المسلم وحماية الدين وفاقد الشيء المناسبة المنا

المعالم المعالم المعالم الله الله الله المعالم عن مدود ، وحسم المعالمات ، وتوزيع لها ، وحساية الماس ، فكيف بقوم بها جنائل لخيلة من المعالمات وتوزيع لها ، وحساية الماس ، فكيف بقوم بها جنائل لخيلة من المعالمات وتوزيع المعالم المعالمات ال

والأمير أسير العبوش الشر الدين ، فكيف يشر الدي من لا يؤمل عد. والأمير الزم المسلمين في علوالهم ، فكيف يفوم نهذا قالو إ

والأمير يعين القضاة ويعزلهم . فكيف تكين للكافر ولامة على النصير المسلمين ، مع التيه لا يصح حكمية على المسلم آ ولا تعير

ميسياديك

ومن واجبات الامير أن يحتهد في النوازل ، وغير المسلم لسي اعلا للنظر في النصوص الفراني ، والاسادين النبوية ، لايتنباط الاجكمام

وهذا الآمر لل عن الخليق . والك كالأحداق عالة عباله بلا

اللبي والإمارة النماجة

و الأمير الخاص له سيل على السلب على على صفوتهم من السخامين و الاسيل لكافر على مسلم ، فعن وإحياته تدير الجيني و

وله سيدل أيضاً على المسلمين في سياسه لهم يا وفي تنظيق وحقو

المراحد المعالم الأمرية المراجعة المرا

ور منا فقد الله الله المالية والقطاء المداولة المناها المناهاة المناها المناه

اللغضاء في الإسلام منه أن هيام و لأن القياضي بحكم في خسرورات الناس وحاحلتهم ويام بها ، فهم يحكم في الندماء بالقصاص من الفائل ، وينفس في الناس وما تناه كالإنث والفائل والفضائلة والفضائلة المؤلسكم في الناس وما تناه كالإنث والفائل والفضائلة والفضائلة المؤلسكم في الناس وما تناه المؤلسة ال

قضى يقضى قضياً وقضاء وقضية : حكم وفصل . المنطقة وبالسوالدين المرومن وبالسوالدين المرومن ومالسوالدين المرومن ومالسوالدين المرومن والمرومة والمرومة

وتاتي قضى بمعنى أنهى ومنه قوله تعالى بوقضيتا إليه ذلك الأمر في الأمر في المناه المعنى المناه والمعنى الأمر في المناه المناه والمعنى المناه والمناه وال

والقضاء: فصل الأمر قولاً كأن أوفعالاً ، فمن القول قضى الحاكم

Wing & Kinch trand his to they are - " or YAT girl thought from marcine

⁽١) انبطو مختار الصحاح للزازي ص ٠٤٠/ المعجم التوضيط ع ٢ ص ٧٤٠/ المتفردات المعجم التوضيط ع ٢ ص ٧٤٠/ المتفردات المعجم التوضيط ع ٢٠٠٠ المتفردات المعجم المتفردة الإصلواء آية به ٢٤٠ مناه المعجم المتفردة الإصلواء آية به ٢٤٠ مناه المعجم المتفردة المتفردة

بكذا ، ومن الفعل ﴿فَإِذَا قِضِيتُم مَنَاسَكُكُم ﴾ (١) : ﴿ السَّمَالِ السَّمَالِ السَّمَالِ

والقاضي هو القاطع للأمور، ومن يقضي بين الناس بحكم الشرع .

القضاء في الاصطلاح: عرفه الخطيب الشربيني من الشافعية بأنه:
فصل الخصومة بين اثنين فأكثر بحكم الله تعالى (١).

النعي والقضاء

أهمية القضاء:

للقضاء في الإسلام منزلة هامة ؛ لأن القاضي يحكم في ضرورات الناس وحاجاتهم ويلزم بها ، فهو يحكم في الدماء بالقصاص من القاتل ، ويقضي في النكاح وما يتبعه كالإرث والطلاق والنفقة والحضانة ، ويحكم في الأموال ، فيوصلها إلى أصحابها ، ويقضي على الخصم الذي هضم حقاً ، أو اعتدى على غيره ، ولو كان هذا الذي عليه الحق أمير المؤمنين ، وقيد حدث في العصور الإسلامية أن تقاضى أمير المؤمنين مع فرد من الرعية أمام قاضي المسلمين ، وكل ذلك يدلنا على أهمية القضاء في الإسلام ورفعة شائة ، وأن المسلمين ، وكل ذلك يدلنا على ألسمة الحضاوية الرفيعة للمجتمع ، كما أن تسيير القضاء وتقييده وتحجيمه يدل على الظلم والاستبداد والانحطاط وتلسويه القيم ، وتبدل الموازين .

ومن أهمية القضاء ، ورفعة شأنه على وضوطراته في اللهائس أان الحارميلة الأنبياء ، وهم رسل الله ، وصفوة اليشر ، قال تعالى : ﴿ يِهَا دَاوِدُ إِنَّا جِعلناك

المراكس

etlésande: early illan eel 210 leevil : earl ole jui signification

⁽٢) مغني المحتاج للخطيب الشربيني ج ٤ ص ٣٧٢/ وانظر تعريف القضاء في المذاهب الأخرى الاختيار لتعليل المختار للموصلي ج ٢ ص ٨٦/ منح الجليل على مختصر الأخرى الاختيار لتعليش ج ٤ ص ١٣٠/ أسهبل المدارك للكشساوي ج عليش ج ٤ ص ١٩٠/ أسهبل المدارك للكشساوي ج على تحف الطلاب ج ٢ ص ٤٩١ دار المغيرفة اليدوت / منتهي الإرادات في جمع المقنع مع التنقيح والزيادات لتقي الدين محمد بن المخار المعرفة القاهرة ج ٤ ص ٥٧٠ و ٧٢٥ . بحما المهبر بابن النجار / مكتبة دار المعرفة القاهرة ج ٤ ص ٥٧٠ و ٧٢٥ . بحما المهبر بابن النجار / مكتبة دار المعرفة القاهرة ج ٤ ص ٥٧٠ و ٧٢٥ .

خليفةً في الأرض فاحكم بين الناس بالحق ١١٠٠ .

وقال تعالى : ﴿ وَدُاوَدُ وَسُلْيَمَانَ إِذَ يَتَحَكَّمَانَ فِي الْحَرِثُ . . . فَهِ (١) .

وقد مارسه أيضاً سيد الأنبياء والمرسلين ، قال تعالى . وقلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم (٣) .

لَّهُ وَمِنْ هَنَا فَقَدَ أُولَى فَقَهَاؤُنَا القَضَاءَ أَهُمِيةً كَبْـرَى ، فَشَدَدُوا في تَحَـدَيد شروطه وَعَزَفَ كثيرَ منهم عن تولِّيه كأبي حنيفة وغيره .

عليا إلى ناحية أخرى في اليمن

2 PAY 1 House - A = 237.

مشر وعية القضاء

القضاء مشروع بالكتاب والسنة والإجماع والمعقول

ومنه أيضاً قبوله تعالى ؛ ووأن أحكم بينهم بعدا أنسزل الله (٥) والآيات في هذا المقام كثيرة ، فإذا كان الرسول قد كُلف أن يقوم بهذه المهمة فالمسلمون من بعده يجب عليهم أن يقوموا بها ...

٢ ـ ومن السنة :

(أ) أخرج مسلم في صحيحه بإسناده عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قضى باليمين على المدعي عليه (١)

(ب) وعن أم سلمة زوج النبي 養 أن رسول الله 数 سمع جلبة خصم

⁽١) سيروه من آية ١٠ ١٦ م من المناه المناه من المناه المناه

⁽٢) سورة الأنبياء آية ٧٨ .

^{(7) &}quot; (view and it leaves in any that of the 100 the (1)

⁽٤) متورة النساء أية : ١٥٠ ب النسيمين ع دُ ص ١٠ واصل سال الافتال، الله والياب المراب المالية المراب

رق أبو داود ج ١٦ ص ٢٠٠١ حليث رقم ٢٨٥٢ وسكن عنه / النام 14 قيراً قتلالحا أياب (٥)

⁽٢) صحيح مسلم ج ٥ من ١٢٨ / البخاري ، فعم الباري ج د ص ١٤٥ .

بباب حجرته فخرج إليهم فقال: إنها أنها بشر وأنه يأتيني الخصم فلعل بعضهم أن يكون أبلغ من بعض ، في احسب أنيه صادق ، فاقضي له ، فمن قضيت له بحق مسلم فإنما هي قطعة من النار فليحملها أو يدرها (١)

(جـ) وعن عصرو بن العاص أنه سلمع رسول الله وقال: إذا حكم المحمد المحاكم فاجتهد ثم أصاب فله أجران وإذا حكم فاجتهد ثم أحطأ فله أجران وإذا حكم فاجتهد ثم أحطأ فله أجران وإذا حكم فاجتهد ثم أحطأ فله أجران والمحاكم فاجتهد ثم أحطأ فله أجران والمحاكم فاجتهد أن من المحاكم فاجتهد المحاكم فله المحاكم فله

(د) وقد بعث رسول الله ﷺ معاذاً إلى اليمن يقضي بين أهلها (٢) وبعث علياً إلى ناحية أخرى في اليمن .

فقد أخرج أبو داود بإسناده عن علي عليه السلام قال: بعثني رأسا رسول الله ترسلني وأساح حديث السن ولا علم لي بالقضاء؟ فقال عول الله سهدي قلبك، ويثبت لسانك، فإذا جلس بين يديك الخصمان فلا تقضين حتى رسمخ من الأخر كما سمعت من الأول، فإنه أحرى أن يتبين لك القضاء، قال فما زلت قاضياً، أو ما شككت في قضاء بعد (الا فهذه الأحاديث تدل على أن النبي على زاول القضاء وأرسل القضاة إلى الأمصار.

٣ - ومن الإجماع: فقد أجمعت الأمة من عهد الصحابة الكرام إلى يومنا هذا المعلى مشروعية القضاء بالمد ما مناه والمعلى مشروعية القضاء بالمد ما مناه والمعال والمعال

⁽۱) مسلم ج ٥ ص ١٢٩/ الترمذي وقال حسن صحيح عارضة الأحوذي ج ٦ ص ٨٣٠ .

⁽۲) مسلم ج ٥ ص ۱۳۱/ الترمذي، عنارضة الأحوذي ج ٦ ص ١٣٨ إين داود ج ٣ ص ٢٩٩/ النسائي ج ٨ ص ٢٤٤

⁽٣) الترمذي عارضة الأحوذي بشرح صحيح الترمذي ج ٦ ص ١٨/ البخاري النظر فتح الباري ج ٨ ص ١٤.

⁽٤) أبو داود ج ٣ ص ٣٠١ حديث رقم ٣٥٨٢ وسكت عنه / الترمذي ج ٣ ص ١٩٨٠ وقام (٣٣) وقال حسن / ابن عاجه الأعكام وقم ١٣٦٠ ج ٢ ص ٧٧٤ و

قال ابن قدامة: دوأجمع المسلمون على مشروعية نصب القضاة رواحكم بين الناس (١) . و المسلمون على مشروعية نصب القضاة

وقال الخطيب الشربيني أوالإجتاع متعقد على نعله (القضاء)

٤ ـ وأما من المعقول : فإن الخصوصة التي تقع بين الناس ، واعتداء بعضهم المحدود التي رسمها الشرع ، لا بلا في كل دلك من طلقان يكف الطالم ، ويعتاقب كل دلك من طلقان يكف الطالم ، ويعتاقب من المعتدي بلد ما مراس المعتدي بالمراس المعتدي بالمراس المعتدي بالمراس المعتدي بالمراس المراس المرا

شروط القاضي المنفي المنفي الماسية والاعتمال الماس الماسير المنت

الله المسلمين في الدولة الإندادية ما القطاء اليق المسلمين في الدولة الإندادية ما المسلمين في الدولة الإندادية ما المسلمين المسلم

١ ـ الإسلام: فلا يجوز لغير المسلم أن يتولى منصب القضاء فيقضي بين المسلمين ؛ لأنه لا سبيل لغير المسلم على المسلم قال تعالى : ﴿ وَلَنْ يَجْعَلُ اللهُ للكَافِرِينَ عَلَى المؤمنينَ سَبِيلًا ﴾ (١) .

وفي تنصيب الكافر قاضياً على المسلمين أقوى السبل عليهم ، والقضاء يكون بكتاب الله وسنة نبيه ، والكافير لا يؤمن بهما ، وليس أهملًا للنظر فيهما .

وشوط الإسلام متفق عليه بين الفقهاء وسنعرض له بشيء من التفصيل في نهاية المبحث إن شاء الله .

٢ ـ العقيل : والعقل هـ و مناط التكليف الشرعي ، وغير العاقل مرفوع عنه

(0) lide Harde Kni 29 7 Pay 1782 173

⁽١) المغنى لابن قدامة ج ١١ ص ٣٧٣ .

⁽٢) مغنى المحتاج للخطيب الشربيني ج ٤ ص ١/ وانظر بدّائع الصنائع في ترتيب الشرائع المحتاج للخطيب الشرائع المحتاء المحتا

⁽٣) سورة النساء آية : ٤٧

القالم ، وإذا كان غير العاقل لا ولاية له على نفسه ، فكيف يتولى منصب القضاء فاقد العقل ، والقضاء يتطلب أمراً فوق التمييز والعقل وهو الذكاء والفطنة فعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله على قبال ورفع القلم عن ثلاثة عن النائم حتى يستيقظ ، وعن المبتلى حتى يبراً ، وعن المبير حتى يكبره (١)

٣ ـ البلوغ : والصغير غير مكلف أيضاً ، ولا ولاية له على نفسه ، فوليه يـدير شؤونه ، وهو مرفوع عنه القلم كما في حديث عائشة السابق السابق الم

٤ ـ الحرية : والعبد لا يصلح للقضاء أيضاً ، فهو لا ولاية له على نفسته اوهو
 مشغول بسيده ، فألا يكون له ولاية على غيره أولى .

٥ - الذكورة: فلا يجوز للمرأة أن تتولى القضاء عند جمهور الفقهاء (٢) قال تعالى: ﴿ الرجالُ قوامونَ على النساء بما فضل الله بَعْضَهم على بعض وبما أَنْفقوا من أموالهم ١٠٠٠

وإذا كانت المرأة أقبل كفاءة من الرجيل في إدارة شؤون الأسرة ، وهي ولاية خاصة ، فهي كذلك أقل كفاءة من الرجيل في القضاء ، وهو ولاية عامة ، كما أن الرسول على يقول ولن يُفلح قوم ولوا أمرهم امرأة (3) وولاية المرأة للقضاء تندرج تحت النهي في هذا الحديث ، فإن توليتها على قوم يدل على عدم فلاحهم ، والمسلمون يسعون للفلاح في الدنيا والآخرة .

وقد أجاز ابن حزم(٥) قضاء المرأة في جميع الأحكام كما إجاز

1 - White Value

(7) megā llimla lik; Vs ...

⁽١) أخرجه أبو داود ج ٤ ص ١٣٩ و ١٤٠ وقد سبق تخريجه عند البخاري وأحمد بعا

⁽٢) انظر المغني لابن قدامة ج ١١ ص ٣٨٠/ الشرح الكبير لشمس الدين بن قدامة ج ١١ ص ١٩٦/ من المحتهد ج ٢ ص ٤٦٠/ بداية المحتهد ج ٢ ص ٤٦٠/ مغني المحتاج للشربيني ج ٤٠ ص ٣٧٥/ كفاية الأخيار للحصني ج ٤ ص ٣٧٥.

⁽٣) سورة النساء آية : ٣٤ .

⁽٤) أخرجه البخاري وغيره وقد سبق تخريجه .

⁽٥) أنظر المحلى لابن حزم ج ٩ ص ٤٢٩ و ٤٣٠ .

الحنفية قضاء المرأة فيما تجوز فيه شهادتها () واستدل ابن حزم على ما دوب اليه بأن عمرو، واستدل السوق للشفا بنت عمرو، واستدل المحدث والمرأة راعية في بيت زوجها (٢)

وجمهور الفقهاء على اشتراط العدالة في القاضي (٤) لكن الحنفية أجازوا قضاء الفاسق، قال المرغيناني: دوالفاسق أهل للقضاء حتى لو قلد يصح ، إلا أنه لا ينبغي أن يقلد كما في حق الشهادة، (٥) لكن العدالة عند الحنفية شرط كمال وليس بشرط جواز (١) بمعنى أنه لو قلد يصح مع أن الأفضل أن يقلد العدل.

والذي نميل إليه هو اشتراطها ؛ لأنه وصف ضروري للقاضي ،

⁽۱) انظر حاشية ابن عابدين ج ٥ ص ٤٤/ بدائع المناتع للكاساتي ج ٧ ص ٣/ فتع الفندير لابن الهمام ج ٥ ص ٤٥٤ وتجوز شهادتها عند الحقية فيما عد الحدود والدماء/ تبين الحقائق شرح كثر الدقائق المزيلعي ج ٤ ص ١٨٧٧ ولـ ١ منذ ٤ ١٣١٤ المطبعة الأميرية ببولاق مصر المحمية .

⁽⁴⁾ انظر الانصاف للسرداوي - 11.2800/878 و (4) انظر المبحل لاينا عزم الانصاف المبحل المبحل المبحد الم

⁽١) الأحكام السلطانية للماوردي ص ٦٦ - ١٠٠ عامة و الما المدين المادري من ٦٩ م موادر المادري

⁽٤) انظر مغني المحتاج للخطيب الشربيني ج ٤ ص ٣٧٥/ كفاية الأخيار للحصلي ج ٢ ص ١٧٥/ كفاية الأخيار للحصلي ج ٢ ص ١٧٧/ المنعني لابن قدامة ج ١١ ص ١٨٧/ الشرح الكبير لشمس الدين بن قدامة ج ١١ ص ٣٨٠/ الشرح الكبير لشمس الدين بن قدامة ج ١١ ص ٣٨٠/ بداية المجتهد لابن رشد ج ٢ ص ٢٤٠/ أسهل المدارك للكشناوي ج ٢ ص ٢٠٠٠/ الشرح الصغير للتردير ج ٢ ص ١٨٠٠/ أسهل المدارك للكشناوي ج ٢

Harrish 3 7 and 173, hope thankle ... 13 War To printing pall selved (69)

وانظر القوانين الفقيمة لابن جزي ص ١٩٥ في الترفي السري من المالية الترفية المالية الما

حتى يُكون له وادع من دينه بالا يظلم ولا يحابي لميه ما مال وليخة في الما

وقد أمرنا أن نتبين خبر الفاسق ، ولا نقبله قبل تبين صحته ، فكيف بقضائه (١) قال تعالى : ﴿ يَا أَيُهَا اللَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءُكُم فَاسَقُ بَنِهَا قَتَبِينُوا أَنْ تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين ﴾ (١).

٧- سلامة السبع والبصر والنطق: فيشترط أن يكون سليماً من العمى والصمم والبكم ، وهذا ما اشترطه الجنابلة (٢) والشافعية (٤) والجنفية (٩) أما المالكية فبعض كتبهم لم تشترط ذلك كابن رشد في بداية المجتهد والكشناوي في أسهل المدارك وبعض المالكية قد اشترط كابن جزي في القوائين

والصحيح عندهم كما بين الشيخ عليش ال الشروط عندهم في القاضي منها ما هو شرط انعقاد، ومنها ما هو لصحة الدوام، ومنها ما هو شرط كمال، فإن توفرت شروط الانعقاد ولم تتوفر شروط الدوام فولايته منعقدة، وحكمه نافذ، لكن يجب عزله(١)

فالسلامة من العمى والصمم والبكم ليس شرط أنعقاد عند المالكية فقضاؤه صحيح، لكنه يجب عزله، فهي شروط دوام لولايته .

HEXING MY THAT TO BOY TO FEEL SALEN EXTENSION OF THE

Madei Waysh yell any Lary.

⁽١) انظر المغنى لابن قدامة على (هن ١٨٨ البقيال عند من العبا المناف المنف المناف المناف المناف المناف المناف المن

⁽٢) سورة الحجرات آية : ٦ .

⁽٣) انظر الانصاف للمرداوي ج ١١ عل ١٧٧ / المغني لاين تقدامة ج ٢٠ ص ١٣٨ / المغني الاين تقدامة ج ٢٠ ص ١٣٨ / المناسر الكبير شمس الدين بن قدامة ج ١١ ص ١٨٧ ، المناسبة الم

⁽٤) انظر كفاية الأخيارج ٢ ص ٢٥٩ / مغنى المحتاج للخطيب الشربيني ج 1 ص ٣٧٥ (١)

 ⁽٥) افظر البدائع ليكاساني ج ٧ في ١/ الاجتيار للموسلي ج ٢ ص ٨٣ لكن الكاساني لم
 يشترط السيم وذكير السوميلي إن في الأطرش روايتين ويجوز ، الأب يقترق بين
 المدعي والمنادئ عليه، ولا يجوز ، الأنه لا يُسمع الاقرار .

⁽¹⁾ انظر شرح منح الجليل على مختصر خليل للشيخ عليش ج ٤ ص ١٣٨ / وانظر بداية المجتهد ج ٢ ص ٢٩٧ فتام يشترطوا والك المجتهد ج ٢ ص ٢٩٧ فتام يشترطوا والكال وانظر القوانين الفقهة لابن جزي ص ١٩٥ فإنه اشترط السمع والبصر والتعلق المناف (١)

والذي نميل إليه هو اشتراط السمح والبعسر والنطق لانعقاد ولاية القاضي ؛ لأن هذه الوسائل والحواس هي من طرق إدراك الأمور والحقائق التي تعرض للقاضي ، ومن فقد شيئاً من هذه الوسائل نقص إدراكه في جانب ، ولم تعد له القدرة الكاملة على البرهان والإثبات كالسليم من هذه الأفات ، كما أن توافر هذه الحواس أدعى لهيبة القاضي في نفوس الناس أمر مطلوب .

العلم بالأحكام الشهرعية ١٠ وهـ فر شرط متفق أعليه أيضاً عند الفقهاء لكن
 الم تحديد المؤود به جو المختلفات فيوجر ملحقال على اله مراه من المحديد المقال الما الما المحديد المحد

فاشترط الحسابلة (والنشافعي المال حرم ١٠ الاجتهاد في

المراقة المجالة والمراكز والمحالة المعالمة المحالية المحالة ال

يُقُولُ الْمَاوَرِدِي ﴿ وَالسَّرَطُ السَّابِطُ الْ يَكُونُ عَالَماً بِالْحَكَامُ السَّرِعِيةُ وَعَلَمْ بَعْرُوعَها وَالْارْتِياضَ أَيْ الحَدْقُ وَعَلَمْهُ وَالْوَرْتِياضَ أَيْ الحَدْقُ وَعَلَمْهُ وَالْوَرْتِياضَ أَيْ الحَدْقُ وَالْبِرَاعِةِ) وأصول الأحكام في الشرع أربعة والمناس المناسفة ال

الثاني : علمه بسنة رسول الله على الثابتة من أقواله والعالم، وطرق مجيئها في الثانية التواتر والاحاد، والصحة والقساد، وما كان عن سبب أو إطلاق .

الثالث : علمه بتاويل السلف فيما اجتمعوا عليه وأختلفوا فيه لتتبع الإجماع ،

⁽۱) انظر الانصاف للمرداوي ج ۱۱ ص ۱۷۷/ المغني لابن قدامة ج ۱۹ من ۳۸۱ الشرح المناوي المامة به ۱۹۸ من ۳۸۱ الشرح المامة به ۱۸ من ۳۸۷ من ۱۸۷ من ۳۸۷ من ۳۸ من ۳۸

⁽٢) انظر كفاية الأخيار للحصني ج ٢ ص ١٥٨/ مغني المحتاج ع ص ١٩٧٠ الأحكام النظر كفاية الأخيار للحصني ج ٢ ص ١٥٨/ مغني المحتاج ع ض ١٩٧٠ الأجتهاد السلطانية للفاوردي حر ٢٠١/ الغياثي للجويني وقد اطال في شرح شرط الاجتهاد ص ١٩٥-٣٠٣ .

⁽٣) انظر السخلي لابن عوم ج وص ١٩٠٠ أحد الأمال و بالسائلا عالسما مالله (٤)

والملي نسل إليه مورايت راط السفكاد فالمرفع الواجد الإنتق الدولاية

الرابع: علمه بالقياس الموجب لبرد الفروع المسكوت عنها إلى الأصول المنطوق بها والمجمع عليها ، حتى يجد طريقاً إلى العلم باحكام النوازل ، وتعييز الحق من الباطل ، فإذا أحاط علمه بهذه الأصول الأربعة في أحكام الشريعة صار بها من أهل الاجتهاد في الدين ، وجاز له أن يستفتى ويستقضى ، وإن أخل بها أو له أن يفتي ويقضي ، وجاز له أن يستفتى ويستقضى ، وإن أخل بها أو بشيء منها نولج من أن يكون من أهل الاجتهاد الفلم يجز أن يفتي ولا أن يقضي ، فإن قلد القضاء فحكم بالصواب أو الخطأ كان تقليده ياطلا ، وحكمه وإن وافي الحق والصواب مردوداً هذا ؟

وأما المالكية فلم يشترطوا الاجتهاد في القاضي ، لكنهم قالوا إذا وجد المجتهد فلا يصح تولية مقلد ، ولا بدران يكون القاضي عالماً بالأحكام الشرعية التي ولي المقضاء بها(٢) فهاذا ولي في المناكحات يشترط أن يكون عالماً بها وبما يتبعها من طلاق ونفقة وإرث وحضانة ونجو ذلك المدال المدالية

والحنفية في اشتراط الاجتهاد كما المالكية ، فهيو شرط الأولوية عندهم (٢) فإن وجد السجتهد عين ، وإن لم يوجد فمن أهل الشهادة ممن يوثق بدينه وأمانته وعقله وفهمه ، عالماً بالفقه والسنة .

ية لينقال الكاساني : وإما العلم بالحلال والحرام ، وسائر الأحكام فليس بسرط الجواز عندنا ، بل شرط الندب والاستحراب . . . و لأنه يمكنه أن يقضي بعلم غيره بالرجوع إلى فتوى غيره من العلمان (١٠٠٠) و المناز المن

المنظم المعاودي من القائل المنظم الم

⁽٢) انظر شرح منع البعليل للشيخ عليش ج ٤ ص ١٣٨ / الشرج الصغير للدرديو وحياشية (٢) انظر شرح منع الاعبار المسمدين ع المسمدين على المسمدين المسمدين على المسمدين المسمدين على الم

⁽٣) انبطن الهداية للمرغبتاني ج ٣ ص ٢٠١ / الإختيار للموصلي ج ٢ ص ٢٨/ البدائع للكاساني ج ٧ ص ٣.

والذي نميل إليه في علم القاض هو أن يُحصُّل من الوسائيل ما يـوصله إلى الحكم الشرعي في حدود ما وُلِّي فيه ، فالقاضي في الحدود يجب أن تتوفر فيه معرفة الحكم الشرعي الـذي يتعلن بالحـدود ، والمقلد يستطيع أن يصل إلى ذلك برجوعه إلى العلماء والمجتهدين ، وإلحاق الفروع بالأصول .

واشتراط الاجتهاد المطلق فيه مشقة ، خاصة في هذه الأيبام وقد قصم الناس عن تحصيل هذه المرتبة .

قال الغزالي: (واجتماع هذه الشروط (شروط الاجتهاد) معملر في عصرنًا ، لخلو العصر عن المجتهد المستقل ، فالوجه تنفيذ قضاء كل مِن ولاَّهُ سلطان دو شوكة وإن كان جاهلًا أو فاسقاً ؛ لئلا تتعطل مصالح المسلمين، (١) والذي نفره من قول الغزالي عدم اشتراط الاجتهاد . أما الشروط الأخرى من الإسلام والعادالة وتحوها مما ذكر قلا بد منها .

٩ ـ وقد اشترط بعض العلماء صفات أخرى في القاضي كالكتابة عند الشافعية (١) واشترط المالكية (١) أن يكون واحداً .

ومن ذلك الكفاية وقد عرفها ابن جماعة بأنها: وقوة النفس بالحق حسن التصرف في الحكم وسياسة الناس اليه (ع) المحمد المحمولية الناس اليه

كما اشترطوا شروطاً أخرى كالورع والغنى والنزاهة والنسب ومشورة العلماء (٥) وهذه من الشروط المستحبة. إلى الأمص كعاد معاملا

⁽١) كفاية الاخيار للعصني ج ٢ من ١٥١ إله صفاية الاخيار للعصني ج ٢ من ١٥١ إله

⁽٢) انظر كفاية الاخيار للحصني ج ٢ ص ١٥٩/ أدب القضاء لابن أبي اللم الحموي

ص ٢٦ : من ٢١ . المحتمد لابن رشد ج ٢ ص ٤٦٠ ذكر أنه شرط عند مالك . (٣) انظر بداية المجتمد لابن رشد ج ٢ ص

⁽٤) تحرير الأحكام لابن جماعة ص ٥٩/ وانظر مغني المحتاج للخقايب الشربيني ج ٤ (ه) أنظر أنوم منح الجليل للشيخ عليش ج ٤ ص ١٤٦ . (٥) أنظر شرح منح الجليل للشيخ عليش ج ٤ ص ١٤٦ .

تعيين القاضي المستحدث

إِنَّ اللَّذِي يَعِينَ القَاصِي فِي الإنسلامُ هُو الإنسامُ أَوْ نَائِبُهُ ۚ أَوْ الْأَمْرِ عَلَى الْمُورِ عَلَ الإقليم عندما يكون عام النظر في إقليمه .

14,50

وقد يكون التعيين بيد قاضي القضاة ، أو قاضي الجماعة ، فله التعيين والعزل . وعزل القاضي يكون من الإسام أو نائبه أو الأمير على الإقليم إن لم يعينه الإمام ، فإن عينه الإمام لا يعزله ثائبه .

وقد يكون العزل بفقد القاضي شرطاً من شروط الأنعقاد ، وقد يكون بانتهاء ولايته كفضي المدة التي عين فيها ، كان يعين لمدة سنة فيتعثرل عند انقضائها .

وقد بحث استاذنا الدكتور محمد أبو فارس في كتباب القضاء (١) طرق انتهاء ولاية القاضي بشيء من التفصيل فيرجع اليه لمن أراد التوسع ،

٩- رفيد النشرط منفي العلماء مفات الحرى في الدين العالمية

إن منصب القاضي يدخله التخصيص الزماني والمكاني والعوضوعي ، وهذا ما عَرَفَهُ فقهاء الإسلام منذ القرن الثاني المهجرة ، فقد يكون القاضي عام النظر في جميع الأحكام ينظر في الحدود ، والمناكح ، والمداينات ، ويمكن أن تحصر اختصاصاته في جانب من الأجكام كالقضاء في المناكح ، فيقضي في غيرها وبما يتعلق بها من نفقة وحضائة وتحو ذلك ، ولا يقضى في غيرها كالحدود .

كما يمكن أن يكون القاضي عام النظر في جزء من يلد ، فيقضي في حميم الأحكام لكن في ذلك المكان الذي حدد له فلا يتجاوزه.

وقد أورد فقهاؤنا هذه الصور ، قال الخطيب الشيربيني : وُلَـوْ نصب الإمام ببلد قاضيين ، وخص كلًا بمكان منه يحكم فيه ، الرَّزْمَـان كيوم كـذا ،

⁽١) انتظر القضاء في الإنسلام د. محمد أبو فارس مكتبة الأقصى عميان فلا ١٣٩٨ هـ (١) صن ٧٤٠٤ من ٧٩٠٧ .

او توع من الحكم ، كان خيفل احد مدا يحكم في الاموال ، والاخر في الدماء ، والاخر في الدماء ، والازوج المنازعة ودا المنازعة وداء المنازعة وداء ، وهذا المنازعة وداء المنازعة وداء ، وهذا المنازعة وداء ، وداء ،

وقد ذكر الحنابلة أنواع التخصيص للقضاء ، قال أبن قدامة : وويجوز اله يُولِي قاضياً عموم الشغل في حصوص العجل ، فيقلته الشغل في المحكم في بلد بعينه ، فيقله حكمته في سكانك ، ومحوز أن يقله خصوص النظر في عموم العمل فيقول : جعلت لك الحكم في المداينات خاصة في جميح ولايتي ، ويجوز أن يجعل حكمه في المحكم في المداينات خاصة في جميح ولايتي ، ويجوز أن يجعل حكمه في قدر من الملك، نحو أن يقول : احكم في الماثة فما دونها ، فلا ينفذ حكمه في أكثر منها ، ويجوز أن يوليه عموم النظر في عموم العمل ، وخصوص النظر في خصوص العمل ، وخصوص النظر في خموم العمل ، وخصوص النظر في خصوص العمل ، وقد أورد الفراء في الأحكام نصاً عن أنواع من هذه التخصصات من ذلك قوله : ووقد في أحمد عمل عمل أنواع من هذه في قدر من المال» (٢) وإذا علمنا أن الإمام أحمد عملش في القنان الثناني والثالث الهجريين فيكون الفقهاء قد عرفوا هذه الاختصاصات للقضاء قبل أكثر من اثني عشر قرناً .

وقد ذكر ابن نجيم الحنفي ما يفيد التخصيص فقال: «والقضاء يجوز تخصيصه وتقييده بالزمان والمكان واستثناء بعض الخصومات» (3). وليس عند فقهاء المذاهب ما يمنع تخصيص القضاء بالثرمان أو المكان أو الموضوع أو في بعضهما أو فيها جميعاً ، بل إن بعض هذا التخصيص كان في عهد النبي بعضهما وهو التخصيص بالمكان كإرسال القضاة إلى الأمصار كمعاذ بن جبل وغلى وغيرهما بالمكان كإرسال القضاة إلى الأمصار كمعاذ بن جبل وغلى

وهذا التحصيص من مقاعر القصاء الإسلامي لما فيه من مزاياً المرونة

1 4 - 3 1 2 ...

⁽١) مُعْنَيُ المَحِتَاجِ للخطيبِ الشربيني ج ١١ ص ٤٨١ .

⁽٢) النيشي لابن قدامة في الم حل ١٨٥ - ١١ ٧٠ من من يالما في العالم الما المنازي المنازي المنازي المنازي المنازي

⁽٣) أحكام الفراد في ٦٦ وقد نقل فعالوف على الحد الحرى في الواع البخطفات

⁽٤) الأشبأة والتظَّالُر لا بُنْ نجيم ص ٢٣٠ ، وانظر ص ٢٣٧ .

والبسر على القاضي ، وعلى المسلمين ، ففيه نوع من توزيع المسؤولية ، حتى لا تتراكم على قاض دون غيره ، وهذا التقسيم فيه لبون من التخصص الذي يؤدي إلى ازدياد ملكة القضاة في تخصصاتهم وتعمقهم فيها .

فإذا خصص عمل القاضي فعليه أن يتناول اختصاصه فحسب، وأما إذا كان القاضي عام النظر، فيتناول اختصاصه الأمور التالية (١) : ما النظر، فيتناول اختصاصه الأمور التالية (١) : ما النظر،

١ - قطع التخاصم والتشاجر ، ويكول ذلك بتراض من المتخاصين صلحا ،

فدر من المال ، نحو أن يقول : احكم في العالة فما دونها ، فيام ينفل حكم ، والم المال ، فيام ينفل حكم ، والم ينفل حكم ، والم ينفل حكم ، والم ينفل حكم المالة في المحكم المعلم المحكم وتحصو المالة والمالة المالة في خصوص المعلم والمالة والمالة المالة ال

٣ (- أبطوت اليولان في على من اكمان منتوع التصرف من الطنعيار والمجانين المنطقة اليولان في المحانين المنطقة الم

غَيْدَ الْمُعَلِّمُ الْمُعَلِّمُ الْمُعَلِّمُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ الْمُعَلِّمُ الْمُعَلِّمُ وجوهها .

٥ لَـ تَنْفَيْذُ الوصايا على شروط الموصي ، وفق ما صح شرعاً به فلا يُجُورُ تنفيـ ذ وصية من أوصى بمال لأعداء المسلمين مثلًا المسلمين مثلًا المسلمين مثلًا المسلمين مثلًا المسلمين مثلًا المسلمين المثلاً المثلاً المسلمين المثلاً المسلمين المثلاً المسلمين المثلاً المث

وا وب مداره الكماء من الأكفاء ، إذا دعين للزواج ولا ولي لهن ؟ الأن السلطان المراجعة ولا ولي لهن ؟ الأن السلطان المراجعة ولي من لا ولي لهن ؟ الأن السلطان المراجعة ولي من لا ولي له . المدار المراجعة المراجعة ولي من لا ولي له . المدارا على المراجعة المراجعة

٧ - إقامة الحدود ، فإن كانت من حقوق الله استوفاها من غير مطالب إذا شيت . ذلك بإقرار أو بينة ، أما ما كان من حقوق العبد كالقذف فلا يستوفيه إلا

⁽۱) انظر الأحكام السلطانية للماوردي ص ۷۰/ الأحكام السلطانية للفراء من 10 و 17/ المسلطانية للفراء من 10 و 17/ المسلطانية تفساء الأندلس المسمى المرقية العليا فيمن يستجق القضاء والفتحا الأبي الحسن بن عبد الله النباهي المسالقي الاندلسي ص ٥ و ٦ دار الأفناق الجليلة بيروت ط ١٤٠٠ هـ.

٨ ـ النَّظر إلى المصالح العامة ، كَإِرَالُـة الاعتداءات على حق النَّطريق ، أو قال عال ﴿ وَوَلَ عَلَا اللَّهُ للكَّادِينَ عَلَيْ الدِّولِينَ عَلَيْهِ الدِّولِينَ عَلَيْهِ اللَّهِ اللَّهِ ال

 ١٠ العدل في الحكم والتسوينة بين المتخاصمين فـلا يحياي شنويفاً على المتخاصمين فـلا يحياي شنويفاً على الما العدال المناسخة على المناسخة بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فاند منهم إن الله لا يهداء ا

الذمي والقضاء

ه القيد عرفنا من دراستنا لشووط القضاء أن الإسلام شوط عنيد جميع الفقهاء لمن يتزلى منصب القضاء عين المسلمين في الدولة الإسلامية ، وإذا تأملنا في هذه المسالة نجد الأدلة عليها من الكتاب والمشة والإجماع والمعقول.

فمن القرآن:

١ ـ قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطْيَعُوا اللَّهِ وَأَطْيَعُوا السَّرْسُولُ وَأُولَى الأَمْ منکم 🍎 (۱)

ووجه الاستدلال بالآية أن القاضي في الإسلام هو من أولياء الأمــور في الدولة ؛ لأنه ينوب عن الخليفة فالخليفة من والجبات القضاء بين الناس ، لكن كثرة أعماله جعلت ينيب عنه في بعضها ، كالقيام والوزير ، والوالي ونحو ذلك

فالقَّاضي من ولاة أمور المسلمين في الدولة الإسلامية ، وهؤلاء هم من جماعة المؤمنين ؛ لأن الآية قد حصرتهم في هؤلاء فالخطاب في صدر الآية للمؤمنين ، وحصروا أيضاً بقوله تعالى منكم ، فلا مجال لإدخــال غير المؤمنين في هؤلاء ، ولا يجوز إسناد منصب القضاء في الدولة الإسلامية

١٧١ أخرجه الحاكم في المستدرك وقبال هذا حيثيث صحيح الإمنياد ولم يع

a 18 (78 1 like , 22 lie The 5 12 Je .

⁽١) سورة النساء آية : ٥٩ .

- لغير المسلم، ولا يجوز أن يقضي على مسلم إلا من كيان من حماعة ٨ - النظر إلى التصالح العامة ، كان الاغداء في عد التعام ا
- ٢ قال تعالى : ﴿ وَلَنْ يَجِعَلُ اللَّهُ لَلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَيِيلًا ﴾ (١) ويتنولية غيير المسلم القضاء على المسلمين يُجعيل له أقـوي السَّبْل عليهم ، لأنه المحكم في الدماء والأعراض ، والأموال .
- ٣ قال تعالى : ﴿ إِنَّا أَيُّهَا اللَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَخَذُوا اليُّهُودُ والنَّصَارِي أُولِياءَ بعضهم أولياء بعض ومن يَتُولُهم مِنْكم فإنه منهم إنَّ الله لا يهدي القوم اللمي والقضاء الظالمين 🏈 (٢) .
- والولاية بمعنى البصرة كما عرمعاها، والقاضل اصير المظلوم، ففي الاية الازن نهي أن تنخ ل غير المسلم نصاراً على المسلم والأن الخصومة بين ا واستلكين والفاضي ينتصرا لإحلامها على الأنوري فالسماا ملية في الملك

ellastel.

من السبنة:

how the li ٤ ـ قال ﷺ ومن استعمل رجلًا من عصابة وفي تلك العصابة من هو أرضي لله منه فقد خان الله وخان رسوله وخان المؤمنين، (٣) .

ولا يمكن أن يكون غير المسلم أصلح للمسلمين من المسلم العدل، التقي، العالم بالأحكام الشرعية، في ولاية شؤونهم، فالمسلمون متوادون بينهم ، متراحمون ، بخلاف من خالفهم في الدين والعقيدة فإنه يتخذهم عدوأ يتربص بهم ويكيد لهم والماديد والهاديد ويهاا

٥ - لقيد أرسل الرسول على القضاة إلى الأمصار، وكذلك فعل الخلفاء الراشدون من بعده ، ولم يُعرف أن عُين قِاضياً على المسلمين من

It's lineary; I govern a light doch tally side I at well

⁽١) سيرة النباء أيَّة ١٤١ م المعلى والمعلى المعلى والمعلى والم

⁽٢) سورة المائدة آية : ١٥ .

⁽٣) أخرجه الحاكم في المستدرك وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ج ٤ (1) my is thinks like: 10 ص ٩٢ و ٩٣ الناشر مكتبة النصر الحديثة الرياض .

غيرهم ، مما يُدل على عدم جواز الامر ، فلوكان في الامر وجهاً للجواز الوردت حادثة واحدة من هذا النوع أو أكثر .

الواما الإجماع بالقد أجمعت الأمة على عدم جواز ولاية غير المسلم على المسلمين في القضاء (١) بل نجد الفقهاء لم يجيزوا ولاية الكافر على ابنته المسلمة (١) مع وفور الشفقة ووجود عاطفة الحب لمن الألب لأبتنائه ، فإذا كانت ولايته الخاصة على ولده المسلم لا تصبح فأولى الا تصبح ولايته العامة على المسلميان،

من المنعقول والمناف و والمنطق المنافع بين المنافع المن

٧- إن القضاء في الإسلام يجب أن يكون بكتاب الله وسنة نبيه على ، وما لم يوجد فيهما مما يعرض من المسائل يُردُ النهما بالطياس ، أو يما يفق مع عمدوم آية أو حديث ونحو ذلك ، والذي يجتهد في هذه المستائل ، والذي يجتهد في هذه المستائل ، والنينظ لها حكماً من كتاب الله وسنة نبيه لا بد أن يكون من المسلمين ؛ ما يكن غير المسلم ليس أهبلاً للنظر في نصوص القرآن والسنة واستنباط الأحكام منهما ، ولا يجوز طلب ذلك الاجتهاد من غير المسلم .

٨ - إِنَّ العدالة فَمَا مَرْ مَعَنَا شَرَطَ عَنِلَ جَمِيعَ الفقهاء في القاضي (٢٠) والعدالة تقابل الفسق أي أن الفاسق لا يجوز أن يتولى القضاء ، فإذا كان الفاسق

11-10 mates are thanky at thanky air - see this of V is IV ~

⁽١) ما من أحد من الفقهاء حمد اطلاعي إلا واشترط الإملام أو شيوطاً قوق الإسلام كالعدالة والاجتهاد ونحو ذلك ولم يجز أحد من الفقهاء قضاء غير المسلم على المسلمين .

⁽٢) أنظر بدائع الطنائع للكائناني ج ٢ ص ١٥٩/ حاشية ابن عابدين ج ٣ ص ٧٧/ مغني المعتاج للخطيب الشريبي ج ٣ ص ١٥٠/ المجموع شرح المهذب التكملة الثانية الشائية المعتاج للخطيب المعلوني ج ٣ ص ١٥٠/ المدونة للإمام مالك ج ٧ ص ١٥٠/ الشرح المعتار على اقراب المسالك للدرديرج ٢ ص ١٥٠/ المغني لابن قداة ج ٧ ص ١٦٣/ المعتار المعتار على اقراب المسالك للدرديرج ٢ ص ١٥٠/ المغني لابن قداة ج ٧ ص ٢٦٣ من ١٦٣ من ١٩٠٥ من ١٩٠٥ من ١٩٠٥ من ١٩٠٥ من ١٩٠٥ من ١٨٠٥ من ١٩٠٥ من ١٩٠٥ من ١٨٠٥ من ١٩٠٥ من ١٩٠٥ من ١٩٠٥ من ١٩٠٥ من ١٩٠٥ من ١٩٠٥ من ١٨٠٥ من ١٩٠٥ من ١٩٠٥ من ١٨٠٥ من ١٨٠٥ من ١٩٠٥ من ١٩٠٥ من ١٨٠٥ من ١٩٠٥ من ١٩٠٥ من ١٩٠٥ من ١٩٠٥ من ١٩٠٥ من ١٩٠٥ من ١٨٠٥ من ١٩٠٥ من ١٩٠٥ من ١٨٠٥ من ١٩٠٥ من ١٩٠

⁽٣) الا الحنفية فإنهم أعتبر والعدالة منزط المقال في مراجة رين منك فيضا في تسبير الم

وقد صرح بعض الفقهاء أن العدالة تستازم الإسلام(۱) وإذا كانت اخبار الفاسق لا تؤخذ إلا بعد التأكد منها ، وتبين صدقها ، فكيف يؤخذ وحكم الكافر إذن منا معاد التأكد منها ،

4- إن المناصب في الدولة الإسلامية تسند إلى أكثر الناس كفاءة وصلاحاً ، حتى ذكر كثير من الفقهاء (٢) أنه لا يصح تولية مقلد مع وجود مجتهدا ، بل الأمثل فالأمثل ، وهذا المنصب يحتاج إلى مجموعة من الصفات ، كالعدالة والعلم بالأحكام الشرعية ، والفطنة ، والهيبة ، مما لا يمكن أن يجتمع في غير العسلم ، ولا يصل فيها غير العسلم إلى ما يصله .

م احدان الدول التي تقوم على حبدا معين فلسند الوظائف الوئيمية فيها ، لمن يؤمن بذلك المبدأ المبدأ المكثرهم فهما اله وتعمقاً فيه وتفانياً ، والدولة الإسلامية تقلوم على فقيدة الإسلام، ومنصب القياضي من المبدأ اصب الرئيسية في الدولة ، فهو يطبق هذه الشريعة ، ولا يُعقل أن يبوكل أمبر تطبيق الإسلام لغير المسلمين في مده الشريعة ، ولا يُعقل أن يبوكل أمبر تطبيق الإسلام لغير المسلمين في مده الشريعة ، ولا يُعقل أن يبوكل أمبر

١١ - إن شهادة غير المسلم على المسلم عند جمهور الفقهاء (٣) لا تقبل إلا ما دكر بعض الفقهاء إن شهادة غير المسلم على المسلم تحوز في الوصية

ملك والمسال على عليه المال المال على المال المال

⁽١) انظر شرح منج الجليل للشيخ علش ج ١٢ ص ١١٠/ البدائع للكاساني ج ٧ ص ٣٠٠٠

⁽٣) انظر بداية المحتهد لابن رشاج ٢ ص ٤٦٦/ أسهل المدارك للكشناوي ج ٣ ص ١١٤/ كفاية ص ٢١٣/ الإختيار للموصلي ج ٢ ص ٨٣/ الهداية للمرغنان ج ٣ ص ١١٤/ كفاية الأخيار ج ٢ ص ١٦٩/ كفاية الأخيار ج ٢ ص ١٦٩ ولم الأخيار ج ٢ ص ١٦٩ ولم أقيا على قول للحنفية في حدود ما رجعت إليه من كتبهم على جواز شهادتهم في الوصية وقد ذكر الجصاص في الاحكام أقوال الفقهاء في تفسير آية الشهادة في الوصية ولم يُثبت قولاً للحنفية لكنه تبنى جواز شهادتهم ج ٢ ص ٤٩٢-٤٩٩

في السفر إذا لم يوجد غيره (١) فإذا كانت شهادته غير مقبولة على المسلم الله فمن باب أولى ألا يجوز قضاؤه عليه وتنفيذ حكمه في المسلمين ,

إن منا يطبق على أهل الذمة في دار الإسلام هـ و الغانـ ون الإسلامي ، المستمد من الشريعة الإسلامية ، لأنهم من أهل دار الإسلام فيطبق عليهم عَانُونَهُا ، قال تعالى : ﴿ وَأَن أَحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَكُولَ اللَّهُ وَلا تَلْبِعُ إَلْمُوالْمُمْمُ واحدرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله إليك (١) . وقال تعمالي ﴿ إِمَّا أنزلنا إليبك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك اله ولا تكن للخائنين خصيماً في أن وكلمة الناين في الأية تشمل المسلم وغير المسلم في الله ينسا

وقال تعالى به في أيها الذين أمنوا كونوا قوامين فيه شهداء بالقشط ولا يَجْرِمُنَّكُم شَنَّانُ قُومَ عَلَى أَلَّا تَعْدَلُوا إَعْدَلُوا هُوَ أَفْرَبُ للتَقْوَى وَأَنْفُ وَا اللَّهُ إِنَّ الله والبختر يردفيوانين الاسرة فليلم يؤخذون فيه يحكم الإسلام(اللانعاليم الم يبيخ

وقال تعالى: ﴿ وَمَنْ لَمُ يَحِكُمُ بِمَا أَنْدُلُ اللَّهُ فَعَاوَلُسُكُ هُمُ الكافرون في المالية التي المالية الإسلام الله المالية والمالية والمالية المالية المالية المالية المالية المالية

وتسال تعالى: ﴿ وَمِنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَسْرَلَ اللَّهُ فِسَأُولَتِنَكَ مِنْ ا - الشافعية (ع: إذا احتصر ذمن وتسلم وترافعا إلى القضاء (الكافي تعاللها) الوقد ال وعد الى المورس للم يلحكم بمله انسول الله فللواصف مم

elad jel zlen carli en llocky warde Wilge + Vir now (١) انظر المغني لابن قدامة ج ١٢ ص ٥١-٥٣/ الطرق الحكمية في السياسة الشرعية ابن قَيْمُ الْجَوْزِيْمَةُ ص ١٨٢-١٩٤ دار الكتب العلمية بيسروت وَرَائِي ﴿ الْحَدَثُ الْعِلْمَةُ عَمِي قَبْسُولُ

منهادتهم في الوصية في السفر على العشليم إذا لم يوجد غيرة من المسلميان الدرار) Hocker Ray along it and him with the selection (Y)

TET IL TENS TE TO WHOLE STON I'M

(٣) القار سعوم أهل اللمة في الدولة الإسلامة المسودون من ١٠٠٠ مع م قيلة السمالة عن (٣)

(٤) سورة المائدة آية : ١٨١

المستقر إذا لم يوجد غيره ١٠٠ فإذا كانت شيادته غير المقبولة المون يقسلفا

كل تلك الأياب تدل على وبجوب تنظيق الشويك في الإلىلامية ، وهذا ر رب ومنهذ أن التيزم أهمل النابعة بالعقيد مهم المسلمين ، فيان ذلك يعني خضوعهم لأحكام الإسلام، إلا أن هناك أموراً استثنيت من ذلك أسح لهم فيها إتباع تعاليم دينهم ره كشعائرهم التعبيرة ، وثبرب الخصر ويبعه ، وقبوانين الاختلاطم أن يقننوك عن بعض متاخرل الله إلينك في الد وقال بعنالي قيم الم المعقادة والعقاوبات يعطبن عليهم والافي معاليهم المخلور اواكلهم الخنزير(١) وقد مر بالما أن القصاص ايضاً يجري عليهم وكذلك التعاوير فانها جارية عليهم ، لردع كيل من اقترف معصية يستحق عقوبة للردع عنها ، وكذلك فإن القانون المدني يُطبق عليهم؟) فما حدا الشعائر التعيدية والخمر والخنزير وقوانين الأسرة فإنهم يؤخذون فيه بحكم الإسلام (٩)

رسال سال المنظم المنطقة المناسبة المناس

إذا ترافع أهل الذمة إلى القضاء الإسلامي ، فللفقهاء في دلك أقوال وقسال تحسالي: ﴿ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ يُسِمِّ الْسِيرَ لِهِ فِلْمَالِلْهُ فِلْمَالِلْهُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَّهِ عَلَيْهِ عَلِ

١ - الشافعية (٥) : إذا اختصم ذمي ومسلم وترافعا إلى القضاء فيجب المحكم منهما في الان غير المسلم لا يقضي على المسلم والإسلام يعلو والا يعلى .

وأما إذا ترافع ذميان فيجب الحكم بينهما في الأظهر ؛ لأنه يجب (1) liet that You what I I am 18270+ The Establish the nate of

الإسترة المالية في المالية العداد المالية الما

(٢) انظر بدائع الصنائع للكاساني ج ٧ ص ٣٩/ مغني المحتاج ج ٢ ص ١٨٧ وفي تطبيق الحدود الأخرى عليهم انظر معني المحتاج للشربيني ج ٤ ص ١٥٦، ١٤٧٠، ١٤٧٠

(٣) انظر حقوق أهل الدمة في الدولة الإسلامية للمودودي ص ٣٤٣ و ٣٤٤ بالسال معمر (٢٠٠٠) x special all of the tal

(٤) انظر أحكام القرآن للجصاص ج ٢ ص ٤٣٦ .

(٥) انظر مغني المحتاج للخطيب الشربيني ج ٣ ص ١٩٥ / أحكام القرآن للشافعي ج ٢ ض ٧٦ ـ٧٩ .

على الإمام منع الظلم عن أهل الذمة ، فهم من رعايا الدولة ، فيحب الحكم بينهم كالمسلمين .

والقول الثاني عند الشافعية أن الإمام مخير في الحكم بينهم أو ترك ذلك ؛ لقوله تعالى : وفإن جاؤوك فاحكم بينهم أو أعرض عنهم (١) ورد أصحاب القول الأول بأن الآية منسوخة بقوله تعالى : ووإن احكم بينهم بها أنزل الله (١) أو أن الآية الأولى في المعاهدين وأما أهل الذمة فلا تخيير فيهم (١)

وأما إنا اختلفت ملة المتعاكمين كيهودئ ونصراني أواشترط التزام

ن والمقصود بالترافع من الأخكام هو منا كانديمن اختلاف بينهم فيما الميشني من أخكامهم كالزولج ونحوه مدار المستثنى من أخكامهم كالزولج ونحوه مدار المستثنى من أخكامهم كالزولج ونحوه

٢ - الحنابلة والمالكية ف إن احتلف المسلم والذمي فيجب الحكم بينهما

أما إن كان الاختلاف بين أهل النامة فالإمام مخير في الحكم السنامية إلى المكام المنابقة عند الشافعية ، وهذا كما ما ذكرنا بنابقاً إذا ترافعوا البنا فيما استثنى عن الحكامهم كقوانين الأمارة .

ورو عن الله جريع الحراقي الفيز والن ويناوقنان السبت بجال

3- 100 2000 : Hody at lat this Jedy 1K-Kg is my 1K-2/9

(١) سورة المائدة آية : ٤٢ .

Why the docky the K theories of Too 1721 who thought it is that it will the

(٣) انظر مغني المحتاج ج ٣ ص ١٩٥ . كلم مرات المعنى المحتاج ج ٣ ص ١٩٥ .

(٤) انظر المغني لموفق الدين بن قدامة ج ١٠ ص ٦٢٣ و ٦٢٤/ الشرح الكبير شمس الدين بن قدامة ج ١٠ ص ٦٣١/ الانصاف للمرداوي ج ٤ ص ٢٤٧/ بداية المجتهد لابن رشد ج ٢ ص ٢٤٧/ تفسير القرطي ج ٦ ص ١٨٤/ حاشية الدروق على الشرح الكبير ذكر التسوية بين الخصمين وإن كان أحدهما كافراً ج ٤ ص ١٤٧

على الإصام منع الخلم عن أهل النامة ، فهم من رعبايا المتعلقة والمعالمة

(أ) النكاح: قالموا إذا لم يترافعا لا يتعرض لهم وإن تشاكحا في اسدا أو المجرما لل كما لا نتعوض لهم في عبادة الله تعالى وإن كانت محرمة .

بحكم الاستلام وأما إذا لم يترافعا ولم يتحقق الاسلام فعند أبي حنيفة ومحمد يقون ، وقال أبو يوسف يفرق بينهما إذا علم الحاكم ذلك ، وإن لم يترافعا ، واستدل أبو يوسف بقوله تعالى : ﴿ وَإِنْ لَمُ يَتُوا فِي اللّٰهِ ﴾ (٢) فالحكم هنا بدون شرط الم

المحمد المترط أبو حنيفة مجيئهما ، أما محمد فلم يشترط إلا مجيء أما محمد فلم يشترط إلا مجيء أحداء الحكم المسلام فَيلْزُمُ إجراء الحكم المسلام فَيلْزُمُ إجراء الحكم المسلام فَيلْزُمُ الحراء الحكم المسلام فَيلْزُمُ الحراء الحكم المسلام فيلْزُمُ الحراء الحراء الحكم المسلام فيلْزُمُ الحراء الحكم المسلام فيلْزُمُ الحراء الحرا

(ب) وأما في غير النكاح فهم محمولون على حكم الإسلام أسواه أترافعوا أمال أمالم أمرافعوا أمرافع أمرافعوا أمرافع أمر

٤ - ابن حزم(٥): الحكم على أهل الذمة بأحكام الإسلام في جميع الأحكام سواء ترافعوا أو لم يترافعوا .

(1) سورة المثلة أبّ : ٢٤

⁽۱) انظر أحكام القرآن للجصاص ج ۲ ص ٤٣٦/ بدائع الصنائع للكاساني ج ۲ ص ٣٠١/ (۱) و ٣٠١ حاشية ابن عابدين ج ٣ ص ١٨٦ . ١٩٥

⁽³⁾ The llast last last in a like the state of the state

⁽٥) انظر ألمُعِلَى لابن حرم ج ٩ ص ٤٢٥ :

ر قبال الإسلام في كل شيء ارضوا أم سخطوا أتونا أم لم يأتونا ، ولا يجلم ردّهم الى حكم ولا يجلم ردّهم الى حكم وينهم ولا إلى أحكامهم أصلاً في المدالة

وإن عب معنيد محمل دفي سختا عن خيسة عنف عال بالمساو المول يقرق

ما نميل إليه هو أن أحكامهم الخاصة بالأسرة لا اعتراض لنا على الما لم يترافعوا بذلك إلينا ، لأن النبي الله منع في عهده لمجوس هجر التعامل بالربا كما مر بنا(۱) ولم يتعرض للكاحهم مع أنهم كانوا يحلون المحارم ، وإقرار أهل اللمة على أنكحتهم ولو كانت محرمة أو فاسدة هو مذهب المالكية والحنفية والشافعية والحنايلة (۱)

وإذا ترافع أهل الذمة إلينا حكم القاضي عليهم بحكم الإسلام ، ولا يشترط ترافع الطرفين بل الواحد منهم يكفي ، لأنه يطلب حكم الإسلام فلا يجوز أن يمنع منه .

من الله وأسالما ذكره إن حزم عن كتاب عمر بن الخطاب بقوله: روينا من طويق عبد الوزاف عن أبن جربج أحرزي عمرو بن دينار قال : سمعت بحالية

⁽۱) اشتمل عهد النبي لمجوس هجر على نهيهم عن التعامل بالربا ولم يتعرض لأنكحتهم . . . رواه أبو داود وسكت عنه ج ٣ ص ١٦٧ حديث رقم ٣٠٤١ سيا (١)

⁽٢) قال اليهوري في شرح منتهى الإرادات: «ويقرون على أنكحة محرمة ما اعتقدوا حلها أي إباحتها لأن ما لا يعتقدون حله ليس من دينهم» ج ٣ ص 30 وانظر شرح منح الجليل على مختصر خليل للشيخ عليش ج ٢ ص ٧٠/ المعني لابن قدامة ج ٧ ص ٥٦٥ الشرح الكبير شمس الدين بن قدامة ج ٧ ص ٥٨٨/ معني المحتاج للخطيب الشربيني ج ٣ ص ١٩٦/ أحكام القرآن للجصاص ج ٢ ص ٤٣٦/ بدائع الصنائع للكاساني ج ٢ ص ٣١١ و ٣١١ .

التميمي قال: النان كتاب عمر بن الخطاب قبل موته بسنة أن اقتلوا كل ساحر وستاحرة وفرقوا بين كل ذي وحم محرم من المجوس وآنهوهم عن الزهرمة (١) فالحديث في إسناده مجهول وهو عمرو بن دينار ١٤) فلا يحتج به

وإن صع كتاب عمر هذا فيحمل على حالة الترافع به إن ترافعوا يفرق بينهم ، أما إن لم يترافعوا فلا نتعرض لهم جمعاً بين الأدلة ، لأن النبي الله لم يتعرض لأنكحة المحوس في عهده لمحوس هجر . وقد كان المحوس وهم خلق كثير يتناكحون ، ولم ينقل أن تعرض الصحابة لهم في أنكحتهم (٤) ولو حدث أن تعرض الصحابة لأنكحتهم لنقل واستفاض لكثرة مخالفات المحوس في النكاخ بالمناه المناه الم

وأما في غير النكاح فالإمام عليه أن يحكم بينهم إذا ترافعوا إليه ، وأما أية التخيير في الحكم بينهم فهي منسوخة ، ذكر ذلك عن كثير من العلماء منهم النخعي ومالك والشافعي ، وعكرمة ، وعبر بن عبد العزيز ، والزهري ، ومجاهد ، وغيرهم (٥) ويقول القرطبي بعد إيراده لأقوال العلماء في النسخ : قنبت أن قول أكثر العلماء أن الآية منسوخة منع ما ثبت فيها من توقيف ابن عباس ، ولتو لم يات الحديث عن ابن عباس لكان النظر يوجب أنها منسوخة (١)

ومما تقدم درى أن الحاكم يجب عليه الحكم لين أهل اللاملة ، وآية التخيير نزلت في المعاهدين ولم يكونوا أهل فعة ، قال القرطبي وولا يجب

(1) المنسل عهيد الذي اسحوس عجر على نهيهم عن النطحل بعضائل

⁽١) المعطى لابن عزم ج ٩ ص ٢٥٥ م و من تحديد المدار وال

⁽۲) انظر التقريب لابن حجر ج ٢ ص ٦٩/ تهذيب التهذيب لابن حجر ج ٨ ص ٣٠ و ٣١٧ و ح رط ١ سنة ٢٣١٧ هد.

⁽١) انظر المعلى الابن احزم ج ٥ ص ٢٥ - وسنا ليات بسته من الماسا

⁽٤) انظر معنى المعتاج للخطيب الشربيني ج ٣ ص ١٩٦٠ ريسا ١٥١١ ع ٢٠٠٠ م

⁽٥) انظر تفسير القرطبي ج ٦ ص ١٨٤-١٨١. أنه " و يس شا سيعملا ولنحما

⁽٦) تفسير القرطبي ج ٦ ص ١٨٦. و ١١٦ ١١٦ يه ٢ ج ريال الكا والنبعا والله

علينا الحكم بين الكفار إذا لم يكونوا أمل فعة ١٠٠١ و ١٠ المنا الحكم بين الكفار إذا لم يكونوا أمل فعة ١٠٠١

الله الذهبي النصوص القرآنية والأحادث النبوية وما الكفار في المنافقة المناف

والله المعائر أهل اللمة ، والخمر ، والبختوير فلا نتجرض لهم فيها إلا إذا أظهروها في أمصار المسلمين ، وما عدا هذه الاستثناءات من الأحكام فيؤخذون بحكم الإسلام .

قضاة أهل الذمة :

جُمْهُورُ الفقهاء(٢) على عدم جوارٌ تنصيب قاض من أهل الـذمة يحكم بينهم ، وقد أجاز الحنفية (٣) ذلك . وقد استدل الجمهور لما ذهبوا أليه بالأدلة التالية (٤) :

الم المراجع ا

⁽٣) انظر حاشية أبن عابدين ع و ص ٣٥٥ و٢٨٥ دار الفكر بيروت ١٣٩٩ هـ/تبين الحقائق شرح كنز الدقائق للزيلعي : وكذا يجوز تقليده القضاء (الذمي) ليحكم بين أهل الذمة ح ٤ ص ١٩٩٧ انظر فتح القدير ج ٥ ص ٤٩٩ قال : فلا يجوز تحكيم الكافر والعبد والمذمي إلا أن يُحكمه ذميان ؛ لأنه من أهل الشهادة عليهم فهو من أهل الحكم عليهم / شرح العناية ج ٥ ص ٤٩٩ حيث يقول ولا يجوز تحكيم الكافر والعبد وقلد تقدم أن أهلية القضاء بأهلية الشهادة فمن ليس فيه ذلك لا يقلد حاكماً ولا محكماً فلا يجوز تحكيم الكافر والعبد والذمي إن حكمه المسلمون ، وإن حكمه أهل الذمة يجوز تحكيم الكافر والعبد والمذمي إن حكمه المسلمون ، وإن حكمه أهل الذمة جاز ، لأنه من أهل الشهادة فيما بينهم ، وتراضيهم عليه في حقهم كتقليد السلطان إياء ، وتقليد النبطان المنافر والعبد المداجع الداخورة في الجاشية رقم (٢) وفي الصفحات ذاتها .

- ١ إن القاضي نائب عن الإمام ولا يُصلح غير المسلم لهذه النيابة .
- ٢- الحكم بين المتخاصمين إنما يكون بشريعة الله ، ولا مدخل لغير المسلم للنظر في النصوص القرآنية والأحاديث النبوية واستنباط الأحكام منها . الله

ينهم ، وقد أجاز الجنفية (⁷) ذلك . وقد استدل الجمهور لما ذهبوا **البديلات ال**ادلة

استدل الحنفية على ما ذهبوا إليه بما يلي(١):

- (إن أهلية القضاء تابعة لأهلية الشهادة ، فلما كان الكافر أهلًا للشهادة على الكافر ، جاز أن يكون قاضياً عليهم .
- ٢ استدلوا بالآية القرآنية : ﴿ إِنَّا أَيْهَا اللَّهِن آمنوا لا تتخذوا اليهود والتصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ﴾ (٢) فقالوا إن الآية تُثبت أهليتهم لولاية بعضهم بعضاً وقد رد الجمهور على أدلة الحنفية بأن الكافر ليس أهلا للشهادة على الكافر ؛ لأنهم لا يجيزون ذلك ، ويأن القاضي يُقصد به فصل الأحكام والكافر جاهل بها (٢) .

وأما الآية فالمقصود بها التناصر والموالاة وليس الولاية ، ومن ذلك

ع لا ص ١٩١٢ علم فتم القدير ج ٥ ص ١٩٨ قال " فلا يجزز تحكيم الكافر والعبد

⁽١) انتظر تهين الحقائق شرح كنز الدقائق للزيلعي ج ٤ ص ٢٢٤ وقد أخذت الأدلة المناكورة من كتب الحقية المذكورة في الحاشية رقم (٣) السابقة في الصفحات المشار إليها .

بعدور تعملي الكافير والعبد والساحي إن سكت المسلم إلى 10 م قوا المثلاثا أو الما

⁽٣) انظر كفاية الأخيار للحصلي ج ٢ ص ١٥٨/ مغني المحتاج للشربيني ج ٤ ص ٣٧٥/ المغني لابن قدامة ج ٢ ص ٥٥/٥٠/ الشرح الكبير شمس الدين بن قدامة ج ١٢ ص ٣٤/ بداية المجتهد لابن رشد ج ٢ ص ٤٦٣ .

أيضاً أن نفوذ الأحكام لقضاتهم ينفي صغارهم ، والكافر أعلى من الفاسق ولا يجوز قضاؤه(١) . كما أنه يمكن القول بأن الشهادة أقبل شأناً من القضاء فلو ثبتت لهم الشهادة لا يستحقون بذلك القضاء .

-13cl - 25cl

الترجيح:

وما نميل إليه هو جنوان قضاء التلمي على غير المسلمين في قضاياهم الخاصة ، التي يجوز لهم أن يُقروا عليها ، ولا ضير في ذلك ؛ لأنهم أعظوا هذا الحق بمزاولتها قال تعالى : ﴿لا إكراه في الدين﴾(٢) ، وإن وقع عليهم ظلم من قضاتهم فيجوز أن يترافعوا إلى القاضي المسلم .

ومما يؤيد هذا الرأي جواز تخصيص القضاء في الزمان والمكان والمكان والموضوع كما مر بنا. وهم أهل للنظر في قضاياهم ، وأهل لولاية بعضهم بعضاً ، فهم مالكون للولاية الخاصة ، ولا مانع من أن يتولوا بعضهم بعضاً .

وأما ما قاله الجمهور: أن تنصيب قاضٍ منهم يحكم بينهم هو نائب عن الإمام، ولا يصلح غير المسلم لهذه النيابة، فنقول إن هذا القاضي لا يعتبر نائباً للإمام، لأنه يفصل بينهم في قضاياهم الخاصة التي أقررناهم عليها، والحكم فيها يكون بما عندهم مما يُقرون عليه في النكاح والطلاق ونحو ذلك، وليس هذا قضاء يعتمد على الاجتهاد في الكتاب والسنة، وقد ذكر الماوردي أن لأهل الذمة زعماء منهم يفصلون بينهم، لكن حكمهم غيرً ملزم، ويجوز لهم الترافع إلى قضاة المسلمين (٢٠).

وحكم قاضي أهل الذمة لا يعتبر ملزماً لهم ، فيلزمهم حكمه اللتزامهم له لا لِلزومهم له ، وإذا ترافعوا إلى قاضي المسلمين لا يُلزَمُ بحكمه(٤) .

⁽١) انظر أدب القاضي للماوردي ص ٦٣٢ و ٦٣٣ .

⁽٢) سورة البقرة آية : ٢٥٦ .

⁽٣) انظر أحكام الماوردي ص ٦٥ .

⁽٤) انظر أحكام الماوردي ص ٦٥/ أدب القاضي للماوردي ص ٦٣٣ مطبعة الإرشاد بغداد



الله ألهاء مثلي سوفي المدينة)

: لهند وعنها :

ولاية المحسنة مشروعة بالكتاب والسنة وعمل الصنعابة والمعقبول طافعينية القيادة في المعارفة والمعقبول طافعينية المعارفة والمعارفة والمعارف

من عمال به الفاق المستوما ومت المال حمال المستعمل و المال المستعمل و المال المستعمل و ا

حسبك : كفاك ، واحتسب بكذا اكتفى بكذا . قيسان وليحسب يقال فلان

المسلمين، يمين لذلك من يراه أهلًا له ، فيتعين فرضه عليه (() . المسلمين، يمين لذلك من يراه أهلًا له ، فيتعين فرضه عليه (() .

وهذا التعريف يعطي صورة صحيحة عن الحسبة ، لأن المسلم العادل مكلف بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر دون أن تسند له ولاية الحسبة ، لكنه لا يتعين في حقه تغيير المنكر، وما كل منكر يتعين تغييره في عنق أيَّ مسلم .

many hard by his was

⁽¹⁾ me (5 Th see 15 Pin : \$ 0 1.

⁽۱) انظر المعجم السوسيط ج ١ ص ١٧١/ منختيارة الصبحباح للرازي ص ١٣٤ و ١٣٥٠

⁽⁷⁾ hie I'mah & reces il and 5 " oc 10" Mile so will colored the

⁽٢) مقدمة ابن خلدون ص ٢٢٥ .

أدلة مشروعيتها:

ولاية الحسبة مشروعة بالكتاب والسنة وعمل الصحابة والمعقول: فمن القرآن قوله تعالى: ﴿وَلْتَكُنْ مَنكُم أُمَّة يَدعون إلى الخيرِ ويأمرونَ بالمعروفِ وينهوْنَ عن المنكرِ وأولئكُ حُمُّ المقلدون ﴿ وظيفة المحتسب هي أن يعين الخليفة أو نائبه من يقوم بهذه الوظيفة القرآنية ، ويحمل الناس على المعروف ، ويردعهم عن المنكر .

وآيات القرآن الكريم التي تذكر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كثيرة ، ومتنوعة ، والصبغة العامة لمجتمع المؤمنين هي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، والمحتسب يقوم بهذه الوظيفة التي ذكرها القرآن ، وله سلطة التأديب والرجر الذي لا يملكها غيرها السمة عمرة المنكل في المسالمة التأديب والرجر الذي لا يملكها غيرها المسلمة التأديب والرجر الذي لا يملكها عبره الرجر الدي الله المسلمة المسلمة

مشروعيتها من السنة : المان يغنا الكان بكذا : كالفان : طالبت

(ا) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله على مُرَعلى صُبرة طعام الله عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله فقال : ما هذا يأ صاحب الطعام ؟ با قال أيصابت المعام كلي يراه با قال أيصابت المعام كلي يراه بالما المن عش فليس مني و الله بالما الله عليه الله بالما الله بالله باله

(ب) استعمل النبي على متعلف بن تشعيد ابن العاص بعل الفتح على ملتوق الما المنافق الفتح على ملتوق الما المنافق ا

⁽١) سورة آل عمران آية : ١٠٤ .

⁽٢) صحيح مسلم ج ١ ص ٦٩/ الترمذي ج ٣ ص ٢٠٦ رقم ١٣١٥ وقال حسن صحيح المنافعة في التجارات حديث وقم ٢٢٢٤ ج ٢ ص ٢٠٦ الله المسلم وجعماً علما (١) انظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب ج ٢ ص ٢٠٦ الأبني عمر محملة بن عبدا البر مطبعة نهضة الفجالة .

من المعقبول: أن الأمر بالمعروف والنهن، تغييلها تعييل علد اللهوائي الإسلامية من حمايته ؛ بإلزام الناس بالمعروف وبعقوبة أهل المنكر ؛ لأن دين الإسلامية من حمايته ؛ بإلزام الناس بالمعروف وبعقوبة أهل المنكر ؛ لأن دين الإسلام في المنكر به المنظر بالملفروف الموتين المنكر بالملفروف الموتين المنكر المنك

يقول الن معين العجهادي ؛ إعلم أن الحياب قد من أع ظم الخطط الدينية ، وهي بين خطة القضاء وخطة السرطة ، حامعة بين نظر شرعي وديني ، وزجر سياسي سلطاني ، فلعموم مصلحتها ، وعظيم منفعتها تولى أمرها الخلفاء الراشدون ، والأمراء المهتدون ، ولم يُوكلوا أمرها إلى غيرهم ، مع ما كانوا فيه من شغل الجهاد ، وتجهيز الجيوش للمكافحة والجلاده (٢) .

رين أومعلوم أن الخلفاء الواشداين اكانوا يتفقدون الرعية ، ويراقبون الأسواق ، والعراق الأسواق ، والعراق المسواق ، وكان العامة ، وكان عمر بن الحظاب يسيو في شوارع المدينة ليكر ، وكان يحمل الدوة الا عمر المنكرات المنكرات الله المناسلان عمل المناسلان عمل المناسلان عمل المناسلان عمل المناسلان عمل المناسلان عمل المناسلان المناسلان عمل المناسلان عمل المناسلان ال

من ذلك : أنَّ عمر بن البخطاب مرَّ يوماً ببناء يُبنى بحجارة وحطى فقالك المن هذا ؟ فذكروا له أنه لعامل من عمال على البحرين فقال : أيت الدراهم أن لا تخرج أعناقها وقاسمه ماله (أ) .

سيدته المعمر فقالت: إيا عبر ما لك ولجماري؟ الك عليه سلطان ؟ قال من فسنا سيدته المعمر فقالت: إيا عبر ما لك ولجماري؟ الك عليه سلطان ؟ قال من فسنا يقعدني في إهذا الموضع؟ (٥) . المؤمد وإذا الم المنكر التي يعدل على شراولته المولاية المنافلة المنافلة

⁽١) السيرة العلية على بن برعان الدين العلي ط ١٣٩٢ هـ ج ٣ ص ٢٩٥ . السفال ومن ٤٦٠ السفال ومن ٤٠٠ السفال ومن ٤٠ السركة الوطنية للنشوا والتوزيع بالجزائر.

⁽٣) الدرة تتخذ من جلد البعير وتحشى بالنوى .

⁽٤) أسراج الملوك للطرطوشي ص ٢٦٧ ط ١- ٢٥٤ الم التخطيفة الشخطولية التجازية) (تابالتي الازمر المال المشرط المدين على المدين المدين المدين المدين المدين المالية المالية المالية (٢)

⁽٥) انظر التراتيب الإذارية للكتائي ع الحرا ١٦٨ الله التراتيب الإذال المعالمة مع المراتيب الإذارية الكتائي على ١٨٥٨ الله ١٨٨٨

من المعقبول : أن الأمـر بـالمعـروف والنهي عن المنكير لا بُـد للدولية الإسلاميَّةُ مَنَّ حمايته ؛ بإلزام الناس بالمعروف وبعقوبة أهل المنكر ؛ لأن دين الإسلام يدور بين هذين الأمرين ، فهـو أمر بمعـروف ، ونهي عن منكر ، بـُـلّ وظائف الدولة الإسلامية كلها من الخلافة فما دونها لتحقيق هذه الغلية ...

يقول ابن تيمية : ووالولايات كلها الدينية مثل أمرة المؤمنين وما دونها مَنْ مَلَكَ وَوَزَارَةَ وَدَيِوانِيةً سُواءً كَانَتَ كَتَابِةٌ خَطَابٍ ، أو كتابِ خَسَابُ المُسْتَخْرِجِ ، أو مُصْرِرُفُ في أرزاق المقاتلة أو غيرهم ، ومثل إمارة حرب ، وقضاء ، وحَسَبَةً ، وَفَرُوعَ هَذَهُ الوَّلَايَاتَ إِنَّمَا شَرَعَتَ لَـلَامُرُ بِٱلْمُعْرُوفُ وَالنَّهِي عن المنكر، ١٤ أوقد قُشِّمت الوظائف في الدولة الإسلامية وحلدوت والتؤدي كلُّ وظيفة جانباً من العصل تختص به لا تتجاوزه ، فلا بد من جعل وظيفة لمراقبة الأسواق، والأماكن العامة، والمواكز الحيوية؛ لإزالة منكراتها ا

مَنْ ذَلَكُ : أَنَّ عَمَو بِنَ البِخَطَابِ مِوْ يَوماً بِنَاء يُمَنِّ بِحَ**بِواْ فِيَنِيَ وَأَوْلَانَاتُ**

تبين لنا مما سبق أن هذه الولاية كانت في عصر الرسول على ، ومارسها النبي الكريم كما مر بنا في حديث أبي هريرة عندما مر على صاحب الصبرة ، ومن أهمية هذه الوظيفة أنها تحافظ على صبغة المجتمع المؤمن ، بالمحافظة على القصيلة ونشرها ، ومحاربة الرديلة وإزالتها . وإذا كان الشاس يختلفون في سلوكهم فمنهم الصالح ، ومنهم الغاش لمن يعامله، ومنهم المعتبدي على غيره إ، ومنهم البذي يلتبس عليه وجبه الحق ، وإذا كان الأسر كذلك فإنهم محتاجون لمن براقب أسواقهم ، ليردع الغاش ويؤدبه ، وهم محتاجون لمن يغشي تجمعاتهم ؛ ليقمع أهـل المنكر ، ويؤيـد أهل الحق ، وينمي ألفضائل في النفوس ، ولأهمية وظيفة المحتسب تولاهما على والخلفاء الراشلاون ويقول ابن الأحوة ووقد كان أثمة الصدر الأول يساشر ونهما بانفسلهم لعموم صلاحها وجزيل ثوابها، (٢) .

Miller Stales all the First US

⁽¹⁾ الحسبة في الإسلام ابن تعبة ص ٢٧٠ . (1) الحسبة في الحكام الحسبة محمد بن تحمد بن أحمد القرشي المعروف بابن (1) (٥) انظر التراب الإدارية الكتاتي م ١٨٣٧ ل ١ علم الم الم بميكر نافقا ما علمه المخالفة الكتاتي من الم

﴿ أَتَأْمُرُ وَلَ النَّاسُ بِالبِرُ وَتُنْسُونَ لَيْفَعَنَّمُ ﴾ (يعقولُهُ تعالَى لِنَهُ فِلْكُومِ طَالَمُكُون الدين ليم تقولهِ نَ مِنا لا تفعلهِ نَ ﴾ () وقوله تعيال : ﴿ وَهِنَا لَوْ يَعِيدُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ اللَّهِ الْخَلَقَدُمُ

من دراستنا للحسية تبين لنا إن المحتسب تشترط فيه الشروط التالية :

التكليف بمن العقل والبلوغ

المحرية الله المحتسب له ولاية على غيره، والعبية لا ولاية العالمية على عبره، والعبية لا ولاية العالمية على

الإسلام: لأن المحتسب له ولاية على المسلمين يامرهم وينهاهم ويؤوبهم على المعاصي ، والكافر لا ولاية له على مسلم ، قال تعالى : وولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلاه (٢) . والمحتسب منصوب لتصرة الدين ، وغير المسلم لا يصلح لهذا فكيف يحمل النائس على الدين من لا يؤمن به الدول فدين بالإسلام من المدين المسلم لا يومن به الدول فدين بالإسلام من المدين المسلم الا يومن به الدول فدين بالإسلام من المدين المسلم الا يومن به الموالية ال

أن المناكورة : وهو شرط لم يلذكره صفراحة المناوردي ولا الفراء واشتوطه المنجيلاي وغيره ومن أجاز الحسبة للمرأة كابن حزم لأن عمر ابن المخطاب وقل الشفا السوق فهذا لا يسلم له أن وقلا فكر الن عبد النبر في الاستيعاب تولية الشفا السوق فقال د . . . وكان عمر يقدمها في الرأي ويرضاها ويفضلها وربما ولاها شيئاً من أمر السوق (٢) . وهذه الرواية وردت بصيغة التمريض ولم يذكر ابن عبد البر اسنادها فلا تصح .

قال ابن العربي في الأخكام (وقد رُوي أن عمرافيم امرأة على المحسبة السوق ولم يصفح فعلا اللغتيوا إليه) (المحسبة السوق ولم يصفح فعلا اللغتيوا إليه) (العصاة ، ومن صفاته الصرامة والقوة ، وعدا ما لا تتطبعاً به المراة المدراة ا

ه _ العدالة : وقد اشترطها كثير من العلماء(٤) ومن الأدلة على ذلك قوله تعالى

⁽⁴⁾ hely be to ado the so welly by the the thought by the the

⁽٢) الاستيعاب في مغرفة الأصحاب ابن عبد البرج ٤ ص ١٨٦٨ .

والمعالم المعرفة المعالم المعرفة المعالم المعربة المعالم المعا

⁽٤) انظر تحرير الأحكام لابن جماعة ص ٩٦/ أحكام الماوردي والفراء ص ٢٤٠ - ٢٨٥٠

﴿ أَتَأْمُرُ وَنَ النَّاسُ بِالبِّرِ وَتَنْسُونَ أَنْفُسَكُم ﴾ (١) وقوله تعالى : ﴿ يَا أَيُهِ اللَّذِينَ آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون (١) وقوله تعالى : ﴿ وَمَا أُرْيَادُ أَنْ أَخَالُفُكُمْ إلى ما أنهاكم عله إن الربد إلا الإصلاع ما استطعت ١١٠ وقد تدوسع في شرح هذا الشرط الإمام الغزالي ، ولم يشترطه في المحتسب(٤) والصحيح الذي نُرجحه اشتراطها ؛ للآيات السابقة ؛ ولأن العدل أقوى على ممارسة هذه الوظيفة من غيره . يمن فيه المان تعلق مسلم المعشم به و دسف

٦- العلم بالأحكام الشرعية : لأن الذي يأمر بالمعروف وينهي عن المنكر لإ بد أن يكون عالماً بهما ، وقد ذهب بعض العلماء إلى اشتراط الاجتهاد في المحتسب ؛ كي يجتهب فيما اختلف فيه ، وبعضهم لم يشتسرط الاجتهاد الشرعي وإنما العرفي (٥) الما حلم لا ملسال من و الما

لكن الجميع متفقون على أن يكون عالماً بالمعروف والمنكرين ا

لا كما يشترط فيه شروط أخارى كالقوة ﴿ وَالْصِرَامُةِ ﴾ والجشونية ، اللكون أَقُوى عَلَى الزَجَرِ ، كَي يُعَتَثُلُ أَمْرُهُ ، وقَدْ زَادُ الشَّيْرَرِي ﴿ الْمُعَلِّينِهِ أَنْ ريقصد بقوله وفعله وجه الله تعالى وأن يكون متواظبا على النثن المصلطفي

· july Make there exiler - 200 and strant of the to the

ويفضلها وزيما ولاها شيئاس أعر المحرق (١٠ م مدر المختما علمات عيماني

without was obe it by all this to it all the same إن سِلطة المحتسب مقصورة على عقوبة التعزير ، فله أن يؤدب على قال ابن القري في الأحكام (وقا روي الله عمر قيام أمراه ع

التيسير في أحكام التسعير للمجيلاتي ص ٤٢/ معالم القربة في أحكام الحسبة لابن الأخوة ص ٧/ نهاية الرتبة في طلب الحسية لابن يسام المجتسب ص ١١ .

(١٥) ما و العلمالة : وفار الشرع العلم عن العلمان و العلمان : وفار الأطاع المان الما

(٣) سورة هود آية : ٨٨ .

(٤) انظر إحياء علوم الدين للغزالي ج ٢ ص ٣١٢-٣١٥ دار المعرفة للطبياعية والنشير

(٥) انظر أحكام الماوردي والفراء ص ٢٤١ ، ٢٨٥/ معالم القرية لابن الأخوة ص ١٠٩ ٪

(٤) انظر تحرير الأحكام الاين جماعة من ١١٦ أسكام المنوري ينشك المتابع المانية ا

المنكر ولا يوصل ذلك إلى حد من الجدود من عليه المال المعال المعال المعال المعالم المعالم المعالم المعالم المعالم

وأما مقدار التعزير فيقول ابن تيمية ! وواما أكار التحريو ففيه ثلاثة أقوال في مذهب أحمد وغيره : أحدها : عشر جلدات ، والثباني : دون أقل الحدود ، أما تسعة وثلاثون وأما تسعة وسبعون سوطاً ، وهذا قول كثير من أصحاب أبي حنيفة والشافعي وأجمد ، والثالث : لا يتقلر بدلك وهو قول اصحاب مالك وطائفة من أصحاب الشافعي وأحمد وهو أحد الروايتين عنه ، الصحاب مالك وطائفة من أصحاب الشافعي وأحمد وهو أحد الروايتين عنه ، لكن إن كان التعزير فيما فيه مقدر لم يبلغ به ذلك المقدر ، مثلاً التعزير على المضمضة باللخمو لا يبلغ به منوقة هون النصاب لا يبلغ به القطع والتعزير على المضمضة باللخمو لا يبلغ به عد الخمار (١٠)

والتُعزير يقصد به الردع فينزل بصاحب المنكر من العقوبة ما يردعة عن معصيله ، على الأيتجاوز بالعقوبة حداً ، ومنا ذكر بعض القفهاء من إقامة المحتسب للحدود فإن ذلك يكون بعد أن تثبت عند الفاضي (أ) ويقررها .

ويجوز أن يعزر والي الحسبة بالجلد، والسجن، والصلب حياً، والتوبيخ، والغرامة المالية، وغير ذلك من ألوان العقوبات.

وقد ذكر الشيزري أدوات المحتسب التي تلزمه الهذه العقومات فقال: و... فين ذلك السوط والمعارة ، والعارطسور ، أما السوط ... فيتخذ وسطاً ... وأما الدرة فتكون من جلد البقر أو الجمل محشوة بنوى التمود .. وأما العرو فيكون من اللبد منقوشاً بالخرق الملونة مكللاً بالجزع (الخرز المتعدد الالوان) والتودع والاجراس وأذناب الثمالب والزنانير ، وتكون هذه الالات جميعاً معلقة على ذكة المحتسب ، بشاهدها الناس ، فترتعد منها قلوب المفسدين ، وينزجر بها أهل التدليس (١) ويتخذ والي الحسية من

⁽١) الحسبة لابن تيمية ص ٥١ .

⁽٢) أَنْظُرُ نَهَايَةُ الرَّبَّةِ فَي طَلَبِ الحسبةِ للشَّيْزري ص ١٠٩

 ⁽٣) نهاية الرتبة في طلب الحسبة للشيزري ص ١٠٨.... والطرطور يلبسه المراد تعزيره ،
 ويركب على حمار وجهه إلى الخلف .

الأعوان والعمال ما يعينه في مهمته ، كالجند ، ومن يوصل له الأعبار عن منكوات الأسواق وأجوال الناسل ،

العثمناضات والى الحسبة :

إن وأجبات المحتسب تتصف بالسعة ، وقد قسم الفقها في الواجبات تقسيمات مختلفة ، ومن دراستنا لهذه الواجبات نسة طبع حصرها في الأقسام التالية : التالية المناه الم

لا ما يتعلق بالعبادات ، فوالي الحسبة ياحة الناس باداء صلاة الجمعة عند تحقيق شروطها ، وصلاة العيد ، والأذان ، فإن ذلك من شعائر الإسلام ، ويشرف المحتسب على المؤذنين بأن يكونوا عالمين بأحكام الأذان ، وينظر في نظافة المساجد ومرافقها ، وينظر فيمن تهاون في الصلاة أن كان ناسياً ذكره ، وإن كان متهاوناً أدبه والزمه بها ، وينظر في الصوم والزكاة ، فيعالج الخلل الذي بدر من المكلف بالتذكير والتعليم ، وبالتأديب إن كان مقصراً ، فمن أفطر في نهار رمضان أدبه على ذلك إن كان بغير عدر (۱) . فأي خلل في هذه العبادات علمه بأن أوصله له الثقات أو أطلع عليه بنفسه عالم على في هذه العبادات علمه بأن أوصله له الثقات أو أطلع عليه بنفسه عالم على أهل لذلك وإبقائه ، عالم عن لم يكن أهلاً فيبعده ويسعه ، ويراقب الأثمة ، حتى لا يطيلوا على الضعفة والمرضى في الصلاة فينيفهم ، وإلا فيستبدل بهم (۱)

- ما يتعلق بالأخلاق والآداب العامة : للمحتسب أن يمنع من مواقف الريب ومظان التهمة ، فيمنع من يقف مع أمرأة في طريق خال ، ولا يعجل بالتأديب فلعله محرم ، ويمنع من إظهار الخمر فيريقها ، ويؤدب عليها أن كان مظهرها غير مسلم ، ويمنع الشبان

⁽١) انظر أحكام الماوردي ص ٢٤٣-٢٤٥ ، ٢٤٧-٢٤٩/ أحكام الفراء ص ٢٨٧-٢٨٩، ٢٩٢ و ٢٩٣/ الحسبة في الإسلام ابن تيمية ص ١٦-١٩.

⁽٢) الظر أحكام الماوردي ص ٢٥٦ و ٢٥٧/ أحكام الفراء ص ٣٠٤ و ٣٠٥/ الحسبة لابن تيمية ص ١٧.

ا من أن يجلمعوا في طويق الفتيات ، ويُفتع اختلاط الرجال بالنشاء ، ولو كان ذلك في المواكل المجالة ومجالس الوعظ . الم

يقول ابن تيمية وريمنع من الاجتماع في مظان التهم ، فالعقوبة لا تكون إلا على ذنب ثابت ، وأما المنع والاحتراز فيكون مع التهمة ، كما منع عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن يجتمع الصبيان بمن كان بتهم بالفاحشة(١) .

" المصالح العامة : فيدخل نظر المحتسب في مصالح المسلمين العامة كالعلرق وما يصيبها من اعتداء أو تضييق أو خراب ، فلا بد من إزالة الاعتداء ، كمن بنى متجاوزاً على الطريق ، ولا بد من إصلاح ما لحق بها من خزاب أو يمنح المحتسب من أوضع الامتعة وادوات البناء في الطرق المناق على المحتسب المناق وضع اللافتات على الطرق ؛ لتعطي الأدلة الكافية ، ويدخل في عمل المحتسب الأشاراف على الجسور من حيث البناء ، ومن حيث منا يلحق بها من أضرار لاصلاحه وتلافيه ، ويدخل في عمل المحتسب بناء المساجد فيتم هذه المرافق من بيت المال إن وجد متسع وإن لم يوجد في بيت المال ما يقوم بهذه المرافق من بيت المال إن وجد متسع وإن لم يوجد في بيت المال ما يقوم بهذه المرافق من بيت المال إن وجد متسع وإن لم يوجد في بيت المال ما يقوم بهذه المرافق من بيت المال إن وجد متسع وإن لم يوجد في بيت المال ما يقوم بهذه المرافق من بيت المال إن وجد متسع وإن لم يوجد في بيت المال ما يقوم بهذه المرافق من بيت المال ما يقوم المسلمين (٢) عند المناق من ويدخل في هذا في أيامنا إيارة الطرق ، والهات العام ، والحدائق

ويدخل في هذا القسم هدم ما فيه خطر على المسلمين، كالأبنية المتداعية للسقوط، يكلف أصحابها بإزالتها؟

م والمتنزهات ، واحاكل المصالح العامة و لدله فالمتمال بالما والمتنزهات

⁽١) الحسبة لابن تيمية ص ٥٠ .

⁽٢) انظر احكام الماوردي ص ٢٤٥ ص ٢٤٦ و ٢٥٨ أحكام الفراء ص ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩٠، ٢٠٠٠ التيسير في أحكام ٢٠٠٠ التيسير في أحكام التسعير للمجيلدي ص ٤٤.

⁽٣) انظر نظام الحكم والإدارة في الدولة الإسلامية منذ صدر الإسلام إلى سقوط الدولة العباسية ، محمد عبد الله الشبائي المدرس بالرياض ص ١٤٠

٤ - المعاملات(١): وتشمل ما يتعامل به الناس فيما بينهم كالبيوع والديون وحقوق الجوار وغيرها ، فيمنع المحتسب البيوع الباطلة التي خظرتها الشريعة كالمنع من الربا ، والاحتكار والتدليس ، ويأخذ الدين ممن ماطل به ، إن كان معترفاً به ، ويزيل أذى الجار عن جاره ، كان تكون أغصان أشجاره في دار جاره إذا طلب الجار دفع هذا الأذي ، ويمنع الجار من أن يستعلي في البناء ليكشف جاره .

ويمنع التلاعب بالأسعار ، والتطفيف ، وبخس المكيال والميزان ، ويجزي تحت هذا الأصل عقود المناكحات ، فيمنع المحرم منه اكنكاح المتعة ، ويؤدب عليه .

و عما يتعلق بالصحبة العامية إلى وهذا الأصل من الأصول الهامة في واجبات المحتب ، حيث أن الإسلام قد اعتنى بصحبة الإنسان ، وطلب دفع من الأذي عنها مما المحدد في المحدد ، منالاً المنالة الما المنالة والمنالة المنالة الم

فالمحتسب يراقب الأطباء ، فلا بد أن يكون الطبيب أهلًا لمعزاولة الطب ، يقول محمد الشباني : «مراقبة الأطباء كانت تتم عن ظريق إجبار الأطباء إعطاء المريض أو أوليائه نسخة من العلاج مكتوبة ، ولا يصح له أخذ الأجرة إلا يعد شفائه ، وفي حالة موته يذهب أولياء المريض إلى كبير الأطباء ، ليعرضوا عليه النسخ التي كتبها لهم اللطبيب ، فإن رآها على مقتضى العلوم المتعارف عليها في علاج المريض المصاب به المريض من غير تقصير ولا تفريط فلا حق لهم على الطبيب ، وإن رأى الأمر بخلاف ذلك ، أوجب على الطبيب دية المريض (٢)

⁽۱) انظر أحكام الماوردي ص ٢٥٣ و ٢٥٧/ أحكام الفراء ص ٢٩٧/ ٣٠٢- ١٥ تحرير الأحكام في تدبير أهل الإسلام ابن جماعة ص ٩٢/ الحسبة في الإسلام ص ١٨- ٥٠/ نهاية الرتبة في طلب الحسبة للشيزري ص ١٦/ ١٦٨٠.

ر. ي المحكم والإدارة في الدولة الإسلامية محمد عبد الله الشياني ص ١٣٩ الشياني : وهو مؤلف حديث مدرس بمعهد الإدارة العامة بالرياض .

في المحتمد الأويدخل في اختصاصات المحتمد مراقبة الأدوية وصلاحها ، كالدويدخل في واجباته الاهتمام بالنظافة العامة في الطرق والأسواق ونحوها ، يقول الشيزري وويامرهم المجتسب ببيع البقول معسولة . . . منقاة وإذا بات في دكاكينهم شيء من ذلك فلا يخلطونه بالطري المقطوع اليوم ، وينهاهم عن بيع ما دود من البطيخ والقتاء والتين والرطب ... وينهاهم عن بيع ما سوس من الباقلاء والحمص ، ومثل السقائين واصحاب الروايا قَاتِهُ يَامُرهُمُ بِالدُّحُولُ فِي النهر حتى يَبْعُدُوا عَنْ الشُّطُّ ومُواضَّعُ الأوسَّاخُ ، ولا يستقون من موضع في النهر بقرب سقاية الدواب ، أو مستخدم أو مجرى حمام . . ا ومن العد منهم راوية جديدة أمره المحسب بنقل الماء إلى معاجن الطين أياماً ولا أيتينه المشرب، فإنه يكون متغير الرافاحة من أثر

و المادس الهجري يدل علما الفرن المادس الهجري يدل على المحافظة على الصحة العامة بعراقية العاء، والطعام ومدى صلاحيته في تلك الأيام ، وما يهمنا هو توفر المبدأ بالعضاظ على الطبحة العامة بمراقبة الأطعمة والأشربة ، أما اليوم وقد تقدمت العلوم واتسعت المختبرات فيكون ميزان مراقبة الصلاحية أكثر دقة من ذي قبل. ونجد الفقهاء يتعرضون للخبز والعجين والمخابز ومآ يجب أن يتوفر فيها من نظافة و اتقان(۲)

(1) tide looks the hereal elicities of TOTLAST JULY ; 17 / them. ٦ مراقبة أصحاب الحرف والصنائع كالنجارين، والعطارين، والقصارين، وَالْخِياطِينَ وَنْحُوهُم ، حتى تكون هذه المهن بيت أهلها المتقنين لها وبيد من هو أمين عليها ، قوالي المعشلية يُقلر من كمان من العلل الإنقال في الصنائع والحرف ، ويستبعد غيرهم ، كما يشمل نظرة هنا مراقبة الأسعار والسلع الصادرة عن أصحابها ؛ لئلا يكون في ذلك إضرار بالناس من

⁽١) نهاية الرتبة في طلب الحسبة للشيزري ص ١١٦ و ٢١٧ . (٢) انظر النظم الإسلامية أنور الرفاع ص ١٢٥

المتكاران عن الاعتدان بسيسال بالماسين على الملياء والدور

٧ - انحتصاصات أخرى : يدخل تحت نظر المحتسب أيضاً مراقبة المعلمين ، لشهلا يقصروا في واجباتهم ، فيؤدي ذلك إلى الحاق الضرر بأبناء المسلمين ، ومن ذلك إلزام السادة بإطعام العبيد وكسوتهم ، ومن ذلك الرفق بالحيوان فلا يحمل ما لا يطيق ، ومن ذلك ألا تحمل السفن بأكثر من حمولتها خوف الغرق (٢) ويقاس على هذا تحميل المراكب الأخرى أكثر من حمولتها فلا يزاد على حمولتها خوف انقلابها .

الما المن ومن ذلك، تسرويج الإيهامي اذا عضلهن اوليه وهن من الميزواج الما ياكفائهن (٢) والمحتسب أيضاً يغشل مجالس الولاة والقضاة و ليأم ومم وينهاهم ويذكرهم (١).

- pospetinis Medicas et l'ani an il les les que

النثمي والحشبة

من دراستنا للحسبة في الإسلام ندرك أن النامي لا مدخل له في أُمـذه الـولاية ، فقـد اتفق الفقهاء على اشتراط الإسلام في المحتسب؟) ، ومن لم

⁽١) انظر أحكام الماوردي والفراء ص ٢٥٣-٢٥٥، ٢٥٨-٣٠٠/ الحسبة في الإسلام لابن تنمية صل ٢٧٧-١ تحرير الاحكام لابن جماعة ص ٢٩٧ نهاية الترتبة في طلب الجسبة لابن بسام الفحسب ص ١٤٥مـ من

⁽٢) انظر أحكام الماوردي ص ٧٥٧/ أحكام الفراء ص ٢٠٦ .

⁽٣) انظر أحكام الماوردي والغراء ص ٢٤٧ ، ٢٩١ .

⁽٤) انظر نهاية الرتبة في طلب الحسبة للشيزري ص ١١٣-١١٦ .

⁽٥) انظر التيسير في أحكام التسعير للمجيلدي ص ٤٥ و ٤٦/ أحكام الماوردي ص ٢٥٢/ أحكام الفراء ص ٢٩٤/

⁽٦) انظر الأحياء للغزالي ج ٢ ص ٣١٢/ تحرير الأحكام ابن جماعة ص ٩١ التيسير في أحكام الحسبة لابن الأخوة ص ٧٠.

يشترط الإسلام صواحة فإنما لبداهة هندا الشرط أو لتضمنه في شروط أخرى كالعدالة الأنها تقابل الفسق، وإذا لم تصبح ولاية الفاسق فالا تصح ولاية الماسق فالا تصح ولاية الكافر أولى در أن المان ال

ا شَوْلَ إِنَّ وَمِنْ الْأَوْلَةَ اعْلِي اللَّهِ عِلْمَ الولاية لا تُشْمَلُو لِغَيْرُ الْمُسلِمُ مَا يلوِّ مُناسَا وَلَوْمِا

١- قوله تعالى ؛ ويا أيّها الدّين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم ١٠٠٥ فكلمة منكم في الآية تخص أولي الأمر بالمؤمنين ؛ لأن الخطاب في حسدر الآيدة لهم أو وبعا أن المحتسب من أولي الأمر في الدولة الإسلامية فإن الآية تمنع أن يكون المحتسب كافراً .

٢ - إن الحسبة ولاية على المسلمين ، قالمحتسب له سلطان عليهم ، بل على ذوي الشأل منهم كالولاة والقضاة ، فقد ذكر ابن الأخوة عن أتابك سلطان ومشيق أنه طلب محتسباً ، فلأكراء رجل من أهل العلم فأمر بإحضاوه ، وقال إنني وليتك أمر الحسبة على الناس بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، فقال : وإن كان الأمر كما تقول فقم عن هذه الطراحة ، وارفع المسند ، فإنهما حرير ، واخلع هذا الخاتم فإنه ذهب ، وقد قال وهذان جرام على ذكور أمتي حل لإناثها ، قال : فنهض السلطان عن طراحته وأمور المسند وخلع الخاتم من أصبعه ، وقال : ضممت إليك النظر في أمور الشرطة ، فما رأى الناس محتسباً أهيب منه (۱) ، فهذا هو سبيل المحتسب على أبرز رجال الدولة ، وسبيله على غير الولاة والقضاة من المسلمين أقدى ، فهو يملك أن يعزرهم على المنكر بالقسرب ...

٣ ـ إن منصب المحتسب وما بيده من سلطة يمل على العز والسلطان ، وهذا العز والسلطان ، وهذا العز والسلطان ، وهذا العز والسلطان لا يتمشع بنه المعمي ، لأن قلك ينتاني ألنض السلبي ورد العناد العربية عن يد وهم صاغران العربية عن يد وهم صاغران العربية عن يد وهم صاغران العربية عن يد وهم العربية عن يد وهم العربية العربية عن يد وهم العربية العربية عن يد وهم العربية العر

اللاس كالأصل في حالة غيابه

(1) majo Hollis lyi : 10.

⁽١) سورة النساء آية : ٥٩ .

⁽٢) معالم القربة في أحكام الحسبة لابن الأخوة ص ٨.

⁽٣) سورة التوبة آية : ٧٩ .

- لا المختسب يقوم بواجبات دينية محضة ، كما مر بنا ، كمراقبة الصلوات والادان والتاديب عليها ، ولا مدخل لللمي في هذه العبادة ، ومن هذه العبادات ما تحتاج المراقبة فيه إلى مزاولته كالمنع من إطالة الإمام الصلاة الدومنع من ليس أهلا من الوعاظ إلى الوعظ الله فتكون مراقبة المحتسب أن يصلى عند هؤلاء ، ويحضر مجالسهم ، والذمي لا يقدد على هذه الأمود فليس أهلا لمزاولتها . الم
- و إن المحتلف لا بد أن يكون مجتهداً ، أو عالماً بالمعروف والمنكر في الإسلام على الأقل ، وهذه المنزلة تحتاج إلى النظر في التصوص ومعرفة أحكامها ، وغير المسلم ليس أهلاً لذلك منسال له من المسلم الس أهلاً لذلك منسال له من المسلم الس
- المالة المنجنشي يقيم بنصرة الدينة، وفكيف النصر الدين من الا يؤمن به ولا و المنافقة المنجنس المنافقة ا
- ٧- إن المحتسب يقوم بنصرة بعض المسلمين على بعض ، فمن اعتلى على جاره في البناء أو امتدت أغصان أشجاره إلى دار جاره ، أزالها المحتسب، فهو ينصر طرفاً على طرف ، والمسلم لا يستنصر بغير المسلم ، قال تعالى : ويا أيها اللهن آمنوا لا تتخلوا اليهود والنصارى أوليا في المسلم .
- منطقاع ها بالمناصب في دولة تقوم على مبدأ معين إلا للمؤمنين به ، والمتعمقين بأسراره ، المضحين في سبيل إقرارة .
- 9- المحتسب نائب عن الخلفة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وإنزال العقوبة بالمخ الفين ، ولا يصلح غير المسلم له أو النيابية ؛ لأن النائب كالأصيل في حالة غيابه .

(B) solly like is solly that if the like is no As

(٣) سورة التوبة أية : ٢٩

⁽١) سورة المائدة آية : ٥١ .

١٠ ـ لم يعرف عن النبي ﷺ ولا الصحابة الكرام أن كلفوا ذمياً على كثرة أهل
 الذمة في تلك العصور ـ بهذه الواجبات ، مما يدل بـوضوح أنّ الأمـر لا
 مدخل فيه للذمي .

11 - إن المحتسب يراقب مصالح المسلمين العامة كالجسور ، والطرق ، وأماكن الشرب ، والمستشفيات ، ويراقب الأطباء ، والصيادلة ، وأصحاب المهن ، ويراقب المعلمين ، وكل هؤلاء يلزمهم بتوفير ما يعود بالمصلحة على المسلمين ، ويعاقبهم على التقصير إن آحتاج الأمر إلى عقوبة ، وليس من مصلحة المسلمين من قريب ولا بعيد أن يتولى غير المسلم هذه المصالح ، فمصلحة المسلمين تتطلب أن يتولى هذه الأمور رجل من خيارهم ، يؤمن بما يؤمنون به ، يالفهم ويالفونه ، يحبهم ويحبونه ، يخشى الله تعالى ويراقبه ، ولا يخاف في الله لومة لائم .

و المنظالمين إلى التناصف بالبرهبة وزجير المتنازعين

البيل مشروعيتها (إن ولاية المظالم نوع من أنواع القضاء في الإسلام، الذي الذا في الاسلام، الذي الذا في هذا كذا هو واضح في الاحم على المحمد والذي ما يفرد به المدند مسمور إلى الشاعد ورد أنها المدند مسمور إلى الشاعد ورد أنها المدند المدالة ا

VV or all your main have

وظلم الأن على الله الله المالة الم



المنافعة ال

المطالم في اللغة الدعالم جمع مظلمة، والمظلمة من الفعل الثلاثي اظلم المطالمة من الفعل الثلاثي اظلم الفطلمة عن الفعل الثلاثي اظلم الفلم الف

وظلم فلاناً حقه عصبه أو نقصه إياه المناسبة المام على المام ا

والطَّلَم : وضع الشَّيء في عير موضعه المختص به ، إما بـزيـادة او نقصان ، وإما بعدول عن وقته او مكانه .

قَالُ وَ اللَّهُ مُن اللَّهُ وَمُنْكُمُ وَمُنْسَمَا السَّفَاعِمَا اللَّهِ فِي اللَّهِ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ عَل تعريفها في الاضطلاح دنيه حتى رأينا عفرني إنفيه ، الا عل بنغب وَلَيْكُمْ أَلِهُ عَلَا عَلَى اللَّهُ عَلَا عَلَ

ولاية المظالم: قود المتظالمين إلى التناصف بالبرجية وزجر المتنازعين عن التجاجد بالمية (من المتنازعين عن التجاجد بالمية (١) الله عن التجاجد بالمية (١)

دليل المشروعيتها : إن ولاية المطالع نوع عن أنواع القضاء في الإسلام، لكن القاضي هنا كما هو واضح في التعريف، له من الهيئة والقنوة ما يقنود به المتخاصمين إلى التناصف ورد الحق إلى صاحبه ، وإذا كانت هذه الولاية كذلك ، فإن مشروعيتها هي مشروعية القضاء كما قدمنا من الآيات القرآنية

⁽۱) انظر المعجم الوسيط ج ۲ ص ۷۷۷ المفردات للراغب ص ۱۳۱۰ مختار الصحاح للراذي ص ۶۰۰ مختار الصحاح (۲) الاحكام السلطانية للماوردي ص ۷۷ .

التي تأمر الرسول على بالحكم بين الناس كقوله تعالى: ﴿إِنَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكَتَابِ بِالْحَقِ لَتَحْكُم بِينِ النَّاسِ بِمَا أُراكَ الله ولا تكن للخائنين خصيماً ﴾(١) فهذا من مشروعيتها بالقرآن.

وأما من السنة: فقد كان رسول الله المنطقة يفصل فيما يعرض له من قضايا ، ومن ذلك قضاؤه في الشرب بين الزبير والانصاري ، ففي صحيح البخاري قال حدثنا علي بن عبد الله حدثنا محمد بن أبي جعفر أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة قال: خاصم الزبير رجلًا من الأنصار في شريج من الحرة ، فقال النبي على: اسق يا زبير ثم أرسل الماء إلى جارك ، فقال الأنصاري يا رسول الله إن كان ابن عمتك ؟ فتلون وجهه ثم قال: اسق يا زبير ثم أرسل الماء إلى جارك ، أسق يا زبير ثم أرسل الماء إلى جارك ، فقال ثم احس الماء حتى يرجع إلى الجدر ثم أرسل الماء إلى جارك (٢)

ووجه الاستدلال بالحديث زجر النبي الله الحكم (٣) . من أولاً ، فزجره النبي المرازي لم يرض بالصلح أولاً ، فزجره النبي الله والزمه الحكم (٣) .

ومن مشروعيتها بالسنة أيضاً تحالف بطون قريش في دار عبد الله بن جدعان على رد المظالم بمكة ، وألا يظلم أحد إلا منعوه ، وأخذوا للمظلوم الحق من ظالمه ، وحضر النبي هذا الحلف المسمى حلف الفضول ، وكان ذلك قبل البعثة .

قال محمد بن إسحاق: فحدثني محمد بن زيد بن المهاجر قنفلا التيمي أنه سمع طلحة بن عبد الله بن عوف الزهري يقول: قال رسول الله على : لقد شهدت في دار عبد الله بن جدعان حلفاً ما أحبانان إلى بعد حُمُو النّعم، ولو دعي بدفي الإسلام الأجاب (على مناسات عناسات عناسات عناسات الله المحالة بن المحالة

المتخاصمين إلى السعف ورد الحق إلى صاحبه ، وإذا كالت عدد الدلالة . ١٠٥ : قياً داسنا ميس (١)

⁽٢) صحيح البخاري انظر فتح الباري ج ٨ ص ٢٠٥/ مسلم ج ٧ ص ٩١ .

⁽٣) انظر فتح الباري لابن حجرج ٥ ص ٣٠ .

⁽٤) البداية والتهاية لابن كثير ج ٢ ص ٢٩٣ / وانظر السيرة الحلية ج ١ ص ١٤٥ مسند أحمد الفتح الرباني ج ٢١ ص ٩ وقال الساعتي الحديث إسناده صحيح الخرجة أحمد والبزار ورجال حديث أحمد رجال الصحيح .

وهذا الذي كان من الأخذ على يد الظالم ، ورد الحق إلى صاحبه ، هؤ صورة من صورة من صور قضاء المظالم ؛ لأن المتعاهدين من المتنفذين في قريش ، واصحاب الشأن والقوة فيهم ، وحضور النبي الله معهم ، وسروره بعد البعثة بذلك الحضور ، وأنه أحب إليه من حمر النعم يدل على مشروعية هذه الولاية ، وأن يكون فيها رد للمظالم إلى أصحابها ، وقوله ولو دُعيَ به في الإسلام لأجبته أي لو دعا مظلوم بذلك الحلف لأجبته ...

ومن الأدلة على مشروعيتها في السنة محاسبة النبي والعمالة ! لأن هذا من اختصاصات والي المظالم فهو يحكم على الولاة والقضاة والحكام وأصحاب السلطنة ، وهذه المحاسبة كان يمارسها النبي ومن ذلك :

عن أبي حميد الساعدي قال : استعمل النبي الرجلاً من بني أسد يقال له ابن الاتبية (١) على صدقة ، فلما قدم قال هذا لكم وهذا أهدي لي ، فقام النبي على على المنبر ، قال سفيان أيضاً فضعت المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثبم قال : ما بال العامل نبعثه فيأتي يقول هذا لك وهذا لي ، فهالاً جلس في بيت أبيه وأمه فينظر أيهدى له أم لا ؟ ، والذي نفسي بيده لا يأتي بشيء إلا جاء به يوم القيامة يحمله على رقبته ، إن كان بعيراً له رغاء أو بقرة لها خوار ، أو شاة تبعر ، ثم رفع يديه حتى رأينا عفرتي إنطيه ، ألا هل بلغت ثلاثاً (١) .

ففي هذا الحديث مخاسبة من النبي الله العامله، وتأديب له ، ويدل على هذه المحاسبة أيضاً قنول ابن حجر «في رواينة ابن هشام فلما جاء النبي الله وحالمًا به أي والمعلم المعلم ال

فهذا يدل على وجود هذه الولاية في عصر النبي ﷺ .

ومن مشروعيتها بأعمال الخلفاء :

Majoration .

⁽١) ابن الأتية ذكر النووي في تهذيب الأسماء واللغات أن الصغيع هو اللتبية نسبة إلى بني لتب بطن من أسد ج ٢ ص ٣٠١.

⁽٢) صِحِيح البخاري انظر فتح الباري ج ١٣ ص ١٤١ ٪ سي مشيك بلطانا البلطانا والهم (١)

⁽٣) فتح الباري ج ١٣ ص ١٤١٠. تعديد ميد الكام الكا

(- محاسبة أي بكر لمعاذ بن حيل ، قال ابن قتيبة : قام معاذ بن جبل من اليمن بعد وفاة النبي على أبي بكر فقال : ارفع حساب ، فقال لمه : أحسابان ؟ حساب الله وحساب عنكم ، والله لا إلى لكم عملًا أبداً و(١) . . .

٢- بلغ عمر بن الخطاب أن سعد بن أبي وقاص اتّخذ قصراً ، وجعل عليه باباً ، وقال : انقطع الصويت ، فأرسل عمر محمد بن مسلمة وكان عمر إذا أحب أن يُوتى بالأمر كما هو عليه بعثه ، فقال له : اثت سعداً فأحرق عليه بابه فقدم الكوفة . . وأحرق الباب ، وأخير سعداً بأمر عمر فحلف عليه بابه فقدم الكوفة . . وأحرق الباب ، وأخير سعداً بأمر عمر فحلف سعد أنه ما قال ذلك ، فقال له محمد : نفعل الذي أمر نا به ونؤدي عنك ما تقول (٢).

٣- مر عمر بن الخطاب يوماً بيناء يُبنى بحجارة وجس، فقال لمن هـ ذا؟
 فذكروا له أنه لعامل من عماله على البحرين ، فقال : أبت الدراهم أن الا تخرج أعناقها وقاسمه ماله (٢) .

٤- ما ذكره الطبري فقال بحدثني يعقوب بن إبراهيم قال جدثنا إسماعيل عن يونس عن الحسن قال : قال عمر . لثن عشت إن شاء الله لأسيرن في الرعية حولاً فإني أعلم أن للناس حواتج تنقطع دوني ، أمنا عمالهم قالا يعرفعونها إلي ، وأما هم قالا يصلون إلي ، فأسير إلى الشام فأقيم شهرين ، ثم أسير إلى الجزيرة فأقيم بها شهرين ، ثم أسير إلى البحرين المسرة فأقيم بها شهرين ، والله لنعم فأقيم بها شهرين ، والله لنعم البحول هذا (٤) .

وعز مشر ومنتها ناممال الثقاه

⁽١) عيون الأحيار لابن قتيبة ج ١ ص ٦٠ مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٣٤٣ هـ. -

⁽٢) سواج الملوك للطرطوشي ص ٢٦٥ ط ١٣٥٤ هـ المطبعة المحمودية التجارية بالأزهر بمصر/ انظر الإصابة في تمييز الصحابة ج ٣ ص ٣٦٤ ط دار الكتاب العربي

⁽٣) سواج الملوك للطرطوشي ص ٢٦٧ في المراج المراج الملوك للطرطوشي ص ٢٦٧ في المراج المراج

⁽٤) تاريخ الطبري ج ٤ ص ٢٠١ دار سويدان بيروت . ١٠١ م ١١ ح حيا الم

٥ - وفي الطبقات لابن سعد : أخبرنا يزيد بن هارون ، قال أخبرنا عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء قال : كان عمر بن الخطاب يامر عماله أن يوافوه بالمبوسم فإذا اجتمعوا قال : أيها الناس أني لم أبعث عمالي عليكم ليصيبوا من أبساركم ولا من أمبوالكم ، إنما يعتنهم ليحجزوا بينكم، وليقسموا فيتكم بينكم ، فعن فعل به غير ذلك فليقم ، فما قام أحد إلا رجل واحد ، قام فقال : يا أمير المؤمنين إن عاملك فلاناً ضربني مائة سؤط ، قال : فيم ضربته ؟ قم فاقتص منه ، فقام عمرو بن العاص فقال : يا أمير المؤمنين إنك إن فعلت هذا يكثر عليك ، وتكون سنة يأخذ بها من يعادك ، فقال : أنا لا أقيد وقد رأيت رسول الله عليه يقيد من نظيمه ، قال : ولا يواكم فلوضوه ، فاقتلى هنه بمائتي هيتار كل سؤط بدينارين (١) ، وهذه الوقائع المؤردة جداً في حياة الصحابة رضوان الله عليهم ، وهي من الشهرة بمكان

والذي تدل عليه هذه الحوادث أن ولاية المظالم كانت زمن الخلفاء الراشدين ، ومن بعدهم ، يمارسونها بانفسهم ، فيحاسبون الولاة والعمال ، ويؤدبونهم ، كفعل محمد بن مسلمة بباب سعد ، ومقاسمة عمر لعامله على البحرين عندما رأى البناء من الحجر والجص ، وكانت هذه المحاسبة تجري في بعض الأحيان علناً في فواشم الحج ، لكي يذكر من ظلم ظلامته امام الخليفة بحضور العامل الذي ظلمه .

وعزم عمر على السير والاستقرار شهرين في الأمصار لـ و المظالم التي لا تصل إليه إلى أصحابها ؛ لعجز أصحابها عن إيصال شكواهم إليه ، وأنَّ ذلك الحول هو أكثر السنوات بركة ؛ لما فيه من نشر العدل ، ودفع الظلم .

the signature of the state of the state of the

THE RESERVE THE THE PARTY OF THE

وإذا كان الخليفة من عمله أن يرد الحق لصاحبه ، ولا يستطيع أن يقوم بذلك وحده في الدولة الإسلامية المترامية الأطراف ، فبلا بد من وجبود من

⁽١) الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٣ ٢٩٣ و ٢٩٤ دار صادر بيروت وقد خرجت رجاله من التقريب ، رجاله ثقات رجال الصحيح وهو من مرسلات عطاء بن أبني رباح .

ينوب عند في رد المظالم الإصحابها عن الخير العرب عند في المناه المال المناه المن

ومن حسا فإن ولايت المظالم احدث تنمو وتنسع و لتراكب نمسو المجتمعات واتساعها ، بخاصة عندما ضعف الوازع الديني ، وتسلط بعض الأمراء والعمال ، وعجز القضاة عن تنفيذ الحكم عليهم ، استدعى كلُّ ذلك الحق من هؤلاء الأقوياء ، ويتفذ من الأحكام ما عجز القضاة عن تنفيذه ب

شروط والى المظالم : عليه علامه متعله ما على المعال بنا الم ال إن والي الميطالم يقضي بين المتخاصمين ، ويسمع أقوالهم ، ويستدعي الشهود ، ويُنفِّذ الأحكام التي عجز عنها القضاة ، فله من السلطة أكثر مما للقضاة، وبالتالي لا بد أن يُشترط فيه أكثر من شروط القضاة ؛ ولهذا يقول الماوردي : وومن شروط الناظر فيها أن يكون جليل القدر ، نافذ الأمر ، عظيم الهيبة ، ظاهر العفة ، قليل الطمع ، كثير الورع ؛ لأنه يحتاج في نظره إلى سطوة الحماة ، وثبت القضاة ، فيحتاج إلى الجمع بين صفات الفريقين،(١)

فقاضي العظالم عمام النظر يشترط فيه مها قدمنا في القضاة من شروط وهي : الإسلام ، والعقل ، والبلوغ ، والحرية ، والذكورة ، والعلم بالأحكام الشرعية ، والعدالة ، وسلامة السمع والبصر والنطق ، والمواطنة ، وألا يطلب القضاء ، ويرجع إلى شوح هذه الشروط في مبحث شروط القاضي .

وينزاد على هذه الشروط أن يكون قاضي المظالم من أصحاب الهيبة والقوة وَنَفُودُ الْأَمْرُ ، بحيث يكونُ المُرجعُ الرئيس في القضاء ، يقضي على الأمراء والحكام في الدولة ويحاسبهم تعلقا الالا اغل

اختصاصات والى المظالم:

تمتاز اختصاصات والى المظالم بـالسُّعةِ ، ويـوضح ذلـك أنه المـرجع

will gate to the Kingani has

⁽¹⁾ Mahali Ilane Ky; wat - 7 MAY (3 AT che wice sec التقريب . رجاله ثقات رجال الصحيح وهو عن عر سلات ملالا يص ويعالما المحام (١)

- الرئيسي في القضاء ، وأنه يقضي وينف منها عجر عشه القضاة ، وهذه الاختصاصات التي تسنيد النه ما يلي النه الدار الما المان ا
- (- النظر في سيرة الولاة والحكام ، وتصفح أحوالهم مع الرعبة ؛ ليعاقبهم إن ظلموا ويقويهم إن أنصفوا ، ويستبدل بهم إن دعت الحاجة إلى ذلك ، ويلاحظ هنا أنه يتصفح أحوالهم وينظر في تعسفهم على الرعبة إن تعسفوا ، دون أن يتقيد برفع هذه الظلامات إليه ممن وقع الظلم عليهم .
- ٢ النظر في النواحي المالية مما استوفاه العمال من البرعية ، ورد ذلك إلى العدل ، فلا يكون المأخوذ مجحفاً بحق البرعية ، ولا بحق بيت المال ، وإن زاد العمال فيما أخذوه ظلماً رده لأصحابه .
- ٣ النظر في كتّاب الدواوين وما كتبوه من أموال الدولة ، بتصفيح السجلات المالية ، بما دخل ، وما خرج ، وإزالة الظلم في ذلك .
- إلنظر في أجور العمال، والموظفين، ورعايا الدولة، وما يعتريها من نقص أو تأخير أو قطع، ويعطيهم الأجر العادل المستحق، الذي تتحقق به الكفاية.
- ٥ رد ما اغتصبه أصحاب النفوذ والسلطان إلى أصحابه ، سواء علمه بتصفحه للمظالم ، أو برفع أصحابها الشكوى له ، وذلك بعد ثبوت المظالم لديه .
- ٢ ـ النظر في الأوقاف العامة والخاصة ، فالعامة يُجريها على سبلها وإن لم
 ترفع إليه ، لأنها لا تحتاج إلى متظلم يرفع الدعوى في ذلك ، وأما
 الخاصة فتحتاج إلى من يَرفع شكواها إليه ؛ ليجريها على سبلها .

ويلاحظ أن الماوردي ذكر هذا الواجب للقضاة الذين لهم عموم النظر، وذكره لوالى المظالم، ويمكن الجمع بأن والى المظالم يُنفذ ما

⁽١) انظر أحكام الماوردي والفراء ص ١٨-٨١، ص ٧٦-٧١/ النظم الإسلامية حسن إساهيم حسن ص ٢٩٦/ النظم الإسلامية محمد عبد الله الشباني ص ١٤٥ و ١٤٦ .

- و معجز عنه القضاة ، والأمر الثاني أن الفاضي العام مُقيدُ بَان ترفيع إليه الدعوى في الأوقاف العامة ، أما قاضي المظالم فلا يُقيدُ بذلك المسلم
- ٧- تنفيث لما عجز عنه القضاة ، لقوة شان المحكوم عليه ، أو تشلطه وعلو المظلموا وعويهم إن أنصفوه مؤسئهان يهم الدهاف الحراجة الوالعظالة ال
- ٨- تنفيذ ما عجز عنه ولاة الحسبة كمنكر عجزوا عن إزالته ، وإن تداخل هـذا مع واجب المحتسب ، إلا أنه يتوجه لمنكرات أصحاب النفوذ ، الذين ٢ ـ النظر في النواحي المالية مما استوفياة العمال مربالسخة لل تهوي بالوالي
- ٩ مراقبة العبادات الظاهرة كالجمع ، والأعياد ، والحج ، وهذا من واجبات المحتسب أيضاً ، لكن والي المظالم يتعاون في هذا مع المحتسب، أو يقتوم به لعجز المعتسب عنه مبل مَظَرُ والي المظالم في هله الأسور منو الظاهرة من حقوق الله تعالى اعم والشمل دري المعامل المتعدامة والماليال
- ١٠ ـ الحكم بين المتشاجرين، والفصل بين المتخاصمين، ويجري الحكم بينهم كما يفعل القضاة من إثبات الحق بالبينة والإقرار ونحوها

4 Hiridy

مجلس قاضي المظالم:

م تعلي المعالم يترأس مجلساً مكوناً من خمسة أصناف من المعاونين أن قاضي المطالم يترأس مجلساً مكوناً من خمسة أصناف من المعاونين له في ولايته ، ممن لا غنى له عنهم وهم(١) :

١ ـ والحماة والأعوان، لجذب القوى وتقويم الجريء، فإن الذين يختصمون عند والى المظالم من أصحاب القوة والعلية في الغالب ، فلا بد من وجود الحماة والجند الذين يرهبون هؤلاء ، ويؤدبونهم ، إن دعت الحاجة والخط المالي وقر على الراح العماة المالية والمالية النظر ، وذكره لوالي المقالم . و . كل المحمم بأن والي المطالم يعد ما

⁽١) انظر أحكام الماوردي ص ٨٠ وقد جعلنا كلام الماوردي بين قوسين/ أحكام الفراء ص ٧٦/ النظم الإسلامية د. حسن إبراهيم حسن ، علي إبراهيم حسن ص ٧٩٥ و ٢٩٦/ تعظام الحكم والإدارة في العاولة الإسلامية محمد عبيد الله الشباني الشباني ص ١٤٥ و ١٤١.

- الم والقضاة والحكام، لاستعلام ما يثبت عندهم من الحقوق، ومعرفة ما يجري في مجالسهم بين المخصوم، وقد يكون الفضاة والحكام من نظروا يجري في مجالسهم بين المخصوم، وقد يكون الفضاة والحكام من نظروا بري قضايا هؤلاء فيخرون سا ثبت عندهم .
- ٣- «الفقهاء والعلماء) وهؤلاء يستشيرهم قاضي المطالم فيما يتواجه من معضلات ؛ لأنه كما قلنا المرجع الرئيسي في قضايا الدولة
- عُ اللَّكُلَّتُهُ اللَّهُ وَلَهُ وَلِهُ وَيُسْجُلُونُ مَنَا يَجْسُرُ فِي وَفِي مَجْلُسُ الْفَصَاءُ مِنْ أَقَدُوالُ السَّهُود ، والخصوم ، وما ثبت من أخكام في المجلس المنافية المنافية المنافقة المنافقة
- وهذا والشهود اليشهدهم على منا أوجبه من الحقوق ، وأمضاه من الاحكام ، ومدا من باب تبيين الحكم وإشهاره بالمعالم المسالم المسالم
 - الفرق بين ولاية المظالم المناء الشود والفضاء الما المناه ا

إن هناك فروقاً واضحة بين قاضي المظالم والقاضي عام النظر منها(١):

- ١ ـ يتميز قاضي المظالم على غيره بمزيد من الهيبة والقوة .
- ٢ سعة صلاحيات والي المظالم فهو يقضي فيما عجز عنه القضاة ، وهو يقضي دون اشتراط رفع الدعوى إليه ، وليس هذا الحق لغيره من القضاة .
- ٣- ما يستغمله قاضي المنظالم من القرائن والإمارات التي توصله إلى إظهار
- ٤ ـ سلطته في تأديب المعتدين وتقويمهم ، وإن كانوا من الولاة والحكام ،
 تميز هذا القاضى على غيره .
- ٥ ـ ما يملكه قاضي المطالم من تأخير الحكم ، والتأني في البحث عن
 الحق ، وتردد الخصوم إليه ، وهذا ليس لغيره من القضاة .

⁽١) انظر أخكام الماوردي وأحكام الفراء ص ٨٣ و ٨٤ ، ص ٧٩/ النظم الإسكامية حسن (١) انظر أخكام الماوردي و ٢٩٧ .

- ٦- يملك قياضي المظالم أن يرد الخصوم إلى من رأى في الأمانية ؟ للفصل الم ينهم ، ولين ذلك للقضاة الأخرين الإيرضي الطرفين المسارة و المراب
- ٧ إن قاضي المظالم له أن يُفسح في مالازمة الخصمين إذا وضاحت إمارات التجاحد ؛ وذلك ليعدل الخصوم عن التجاحد والتكاذب الديناء برايا المناه ٢ - «الفقياء والديناء المناه عندا المناه عندا المناه عندا المناه ا
- ٨ ـ يسمع قاضى المظالم شهادات المستورين، والقضاء الأخرين لا يسمعون إلا شهادات المعدّلين ، لأن قاضي المظالم يستعمل القرائن والإمبارات كما ذكرنا ؛ للتوصل إلى إثبات الحكم . من الله و والمعال ، الما
- ٩ _ يجورُ لوالي المظالم استحلاف الشهود عند ارتبابه بهم ، إذا يـ ذلوا أيمانهم طوعاً ، ويستكثر مَنْ عداهم ؛ ليزول عنه الشك حمل سعا ومعلمه
- ١٠ _ يجوز لقاضي المظالم استدعاء الشهود ، بينما غيره من القضاة الأخرين إن هناك فروقاً واصحة بين قاضي المظالم والقاضي عام النظر منها(")

الذمي وولاية المظالم عبر من المستال المنطال المنط المنطال المنط المنطال المنطال المنطال المنطال المنطال المنطال المنطال المنط من دراستنا لهذه الولاية تبين لنا بوضوح أن لا مدخل لغير المسلم فيها للأدلة التالية: يغضي دون المُسْراط رفع السنعوى إليمه ، وليس عدًا ا

أولاً : من القرآن الكريم :

١ - قال تعالى : ﴿ يَا أَيُهَا اللَّهِ إِنَّ آمِنُوا أَطْيِعُوا اللَّهِ وأَطْيَعُوا الرَّسِولُ وأُولِي الأمر منكم (١) والآية تحصر أولى الأمر في الدولة الإسلامية بجماعة المؤمنين لقوله تعالى منكم ، والخطاب في صدر الآية لهم ، فالآية إذِن تمنع غير المسلم من ولاية المطالم ؛ لأن الوالي من أولي الأمر .

٢ ـ قـال تعالى : ﴿ وَلِن يَجْعُـلُ اللَّهِ لَلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنَينَ سِبِيلًا ﴾ (٢) ووالي المظالم له سبيل قوي على المؤمنين وهذا السبيل يتضح فيما يلي :

In law and on TAY & YAT

⁽⁴⁾ time labely the locate characterists and the last of the property of the last of the l

⁽٢) سورة النساء آية : ١٤١ .

- (أ) أنه يتضفح أحوال العمال والبولاة في الدولة ، ويقضي عليهم ، ويؤدبهم ، ويستبدل بهم . . بهت على رف يا الله يها
 - (ب) إن تهاونه مع العمال والولاة يسبب ظلم الرعية والعسف عليهم المريد
- (ج) أنه ينظر في عطاء العمال ، فيملك الزيادة والتنقيص فيه له ما رحم مل
- (د) ينظر في الأموال العامة كالأوقاف ، وواردات الدولة ، ويجريها على وجهها ، فيكون له سلطان على المسلمين ، لأن هذه الأخوال اعائماة الهلمُّ

﴿ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ عَلَى نَفُوذِهُ أَوْمُنْلِطَانِهِ عَلَى المَمْلِلْمِينَ وَ وَالْآيَةِ تَبِينَ أُتِّيهِ لَا سِبيل المطالع المؤمنيل ، فلا يجوز إساد ولاية المظالم لغير المسلم لهذه الأية إلكتاب والسنة : واللمي ليس أملا لهذا . . أبضاً .

٣- قال تعالى أ ﴿ وله العزة ولرسبوله وللمؤمنين ﴾ (١) إن ميركز والى المظالم يدل على عزة صاحبه وقوته ، فهو المرجع الرئيس في القضاء في الدولة الإسلامية ، وهو يقضي على أقوى رجال الدولة ، مما يـدل على هيبته وعزته عند جميع المسلمين ، وهذا المقام يُبعَدُ عنه الـذمي لقولـ تعالى : ﴿حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ﴿ (١) فالصغار يتنافى مع هذه العزة ؛ فلهذا لا يجوز إساد هذا المنصب لللمي

ع . قال تعالى : ﴿ فِيا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمنوا لا تَتَخِذُوا اليهور، والنصاري أولياء ﴾ ٢٦ وبتعيين الذمي والياً على المظالم يكون المسلمون قد اتخذره وليا ﴾ لأن والي المظالم نصير المظلوم ، ينصر المظلوم على الظالم الذي هضم له الم ملمه و المنظمة على مسلم . من المنظمة مسلم على مسلم على مسلم . على مسلم على مسلم . لا تجوز الا المنظم على المنظم . على المنظم المنظمة المن

ثانياً: من السنة وعمل الصحابة:

لم يعرف عن النبي على أن ولى رجلًا من أهل المذمة القضاء على

[.] etc. of by the tall well-of the Killy of att 3 1 th sie (1)

⁽٢) سورة التوبة آية : ٢٩ .:

⁽٣) سورة المائدة آية: ٥١.

مسلم ، بل كان يرسل القصاد من تحيرة الصحابة علماً ، وقصلاً ، تحالي بن ابي طالب ، ومعاذ بن جبل رضي الله عنهم .رحم الله عنهم وحدث

وكذلك الخلفاء الراشدون كانوا يتولون القضاء في المنظالم بانفسهم ، وخُلو عصر الرسول والصحابة من حادثة واحدة تَوَلِّق فيها ذمي ولاية المظالم يدل على عدم جواز إسناد ذلك إليه .

- Letype back to what well the war to be also dispetalled in the

1 - إن قاضي المظالم يشترط فيه الاجتهاد ، أو العلم بالأحكام الشرعية التي المقضي فيها ، وهذه المرتبة لا يصلها الذمي ؛ لأنها تحتاج إلى نبطر في المنتبط الحكام منها ، والاستدلال لحكم من الكتاب والسنة ، والذمي ليس أهلًا لهذا .

٢- إن قَاحَيُ المنظالِم يَتَصَفِّحُ الْحُوالُ النولاة والعَمْثالُ ، لَيُعَاقِبُ عَلَى الْخَلَلُ اللهِ اللهِ السَّدُوكَةُ ، وَلا يَتَمْكُن مَنَ مَعْرَفَةُ الْخَلَلُ إِلا مَنَ كَانَ عَالَماً بِالنَّصُوصِ اللهِ اللهِ عَلَى الْخَكَامِ الْمُسَلَّمِينَةً تَقَومُ فِي كُلَّلُ جُوانِبِهَا عَلَى الْحُكَامِ الْإِسلامُ ، فَكَيفُ تُسَنَدُ هُلُهُ الولاية الْإسلامُ ، فكيفُ تُسنَدُ هُلُهُ الولاية الْإسلامُ ، فكيفُ تُسنَدُ هُلُهُ الولاية

٣- إن قاضي المظالم ينوب عن الخليفة ، ولا يصلح الذمي لهذه النيابة ، لأن النائب يقوم بعمل الاصيل مع غيابه ، فهو يقتوم ببعض واجبات الخليفة كالقضاء بين الخصوم .

إن قاضي المظالم يترأس مجلساً للعلماء والقضاة والكتاب ، وهذه الرئاسة
 لا تجوز إلا لمسلم هو من أكثر هؤلاء فضلاً وعلماً وورعاً .

٥ ـ هنالك أعمال دينية محضة كالنظر في الجمع والأعياد والحج ونحوها ، يقوم بها والي المطالم ، وكيف يشرف على هذه العبادات ويتراقب سيرها وفق ما أمر الله تعالى به ورسوله من لا يدين بالإسلام أصلاً ؟ مناسما في سرو

(١) سورة القرية أية : ٨٧

⁽٣) سورة المالكة أية: 10.

ومهمة أمير المنشئ الرئيسية من سياسة الحديدة وللنيس أسراهم في عليهم وترجالهم ، وجهاد علوهم وقد الحكام الاحدام وللنيش الحياد الحياسية المعالمة المعال

withing and Kallothe among

أنواع الإمارة على الجيش . الإمارة على الجيش .

نشأتها في الإسلام: عندما حل رسول الله في المدينة المنورة ، وتكونت تواة الدولة الإسلامية بدأ بأعمال هامة متعددة ، منها : إنشاء القوة الضاربة ، فقد باشر في بتكوين جيش مدرب على فنون القتال ، يتسلح بأسلحة العصر ،

1. Kale it les i : My them is much their or ething thanks a

edition to the country of the training of the state of th

وطبيعي أن يكون الرسول على هو القائد العام لهذا الجيش ، فهو رئيس المدولة الإسلامية ، وقد كان يرسل السرايا ، ويؤمّر عليها أميراً من خيار المشاركين فيها ، ويرسم لهم الهدف الذي أرسلوا من أجله على المشاركين فيها ، ويرسم لهم الهدف الذي أرسلوا من أجله على المساركين فيها ،

وقيد قاد الرسول على الغزوات بنفسه، فحضور النبي الله مع الجيش يعني أنه قائد تلك الغزوة ، فكان يرسل العيون ، ويحدد المشير ، ويلوزع الجند ، ويرسم خطة القتال .

وعندما التحق الرسول و بالرفيق الأعلى ، كانت إمارة الجيش لخليفة المسلمين ، وكان الخليفة لكثرة مهامه يؤمّر الأمراء على الأجناد ، وذلك لا لا الحياة الإسلامية ، ووجود وحدات من الجيش الإسلامي تقاتل في أكثر من مكان في وقت واحد ، كما يمكن أن يجعل الخليفة لأمراء الجيوش أميراً عاماً ، يرجعون إليه ، كما كان أبو عبيدة وقد عينه الصديق أميراً للأمراء ، لكن الخليفة يبقى هو الأمير العام للجيش الإسلامي ، يُعين للأمراء ، لكن الخليفة يبقى هو الأمير العام للجيش الإسلامي ، يُعين

ويعزل، ويأمر وينهي . المصاة من السرة الصحالة علما . وفات الأم كالملي

ومهمة أمير الجيش الرئيسية هي سياسة الجند ، وتدبير أمورهم في حلهم وترحالهم ، وجهاد عدوهم وفق أحكام الإسلام ، وتطبيق أحكام الجهاد في سبيل الله كالدعوة قبل الجهاد ، وتقسيم الغنائم ، والنظر في الأسرى ونحو ذلك .

أنواع الإمارة على الجيش :

تقسم هذه الإمارة إلى قسمين(١):

١ - الإمارة الخاصة : وهي تقتصر على سياسة الجيش ، وتدبير الحرب ، وشروطها شروط الإمارة الخاصة ، وهي الشروط المعتبرة في الخليفة عدا شرطي النسب والعلم ، ولا بد أن يتوفر عنده من العلم الذي يعرف به واحبه ، من سياسة الحيش ، وتدبير الحرب .

٢ ـ الإمارة العامة : وفيها يُفوض الإمام إلى الأمير جميع شؤون الجهاد ، من قسمة الغنائم ، والصلح وغير ذلك ، وشروط هذه الإمارة هي شروط الإمامة عدا شرط النسب .

المشاركين فيها ، وبرصم لهم الهدف الذي أوسنوا من أجلتشيجا بيمأ تأبجاع

ا - أن يترفق بالجيش في سيره بهم ، فيراعي في ذلك أضعفهم ، وإن دعت الحاجة إلى الجدفي المسيوطار(٢) .. بالناء ، في ما تلك المدود في المسيوطار(١) .. بالناء ، في المدود و المداد

(١) انظر أحكام الساوري ص ٢٥/ أحكام الفراء ص ٢٩/ تحرير الأحكام لابن جماعة ص ٢٩/ تحرير الأحكام لابن جماعة ص ٧٠٠ .

THE REPORT OF THE PARTY OF THE

(٢) انظر أحكام الماوردي ص ٣٥/ أحكام الفراء ص ٣٩/ الشرح الكبير شمس الدين بن قدامة ج ١٠ ص ٤٢/ كشاف القناع عن متن الاقتماع للبهوتي ج ٣ ص ٧٥/ تجرير الأحكام لابن جماعة ص ١٠٤/ شرح منتهى الإرادات للبهوتي ج ٢ ص ١٠٤ طبعة إدارات البحوث السعودية .

الله المعالمة التي يقاتلون عليها ، فالا يُدخل إلا ما كان صالحاً ، ولكي يعرف الفارس من البراجل ، وأن يقسم الجيش إلى وطدات صغيارة ، ويكون عليهم العرفاء ، فيسهل اتصاله بهم وإدلاعهم أوالمره ، وسلامة ويكون عليهم ، وأن يجعل لكل طائفة شاعاراً ، وأن يتصفح البيش ليخرج منه خبرة ، كمنافق وجاسوس وفاخلل ومرجف وحدث ومريض ونحو ذلك ، وأن يكون الأمير عادلاً مع جميعهم فلا يميل مع فريق أو صديق أو موافق في دأي (النماء حماء المعالمة على المعالمة المعا

٣- من واجبات الامير أيضاً التي تتعلق لبندبيس الحرب أن يدعو الأعداء إلى
 الإسلام عم إن لم تبلغهم الدعوة قبل أن يقاتلهم (١) .

إن يقاتل الأعداء بالوجه الذي هو أصلح للمسلمين ، فيرتب الجيش الترتيب الترتيب المناسب ، ويقدام للبراز المن هو أهل له ، ويحرّض على القتال ، الترتيب المناسب على القتال ، فهو يضع خطة القتال المناسبة لهزيمة العلوات بالمناسبة لهزيمة العلوات المناسبة لهزيمة المناسبة لهزيمة المناسبة لهزيمة المناسبة لهزيمة المناسبة لهزيمة المناسبة لهزيمة العلوات العلوات المناسبة لهزيمة العلوات العلوات المناسبة لهزيمة العلوات المناسبة لهزيمة العلوات المناسبة لهزيمة العلوات المناسبة لهزيمة العلوات العلوا

٥ - ومن وأجبات الأمير التي تتعلق بالجند ، اختبار الموقع المناسب للمعركة ، الذي يتوفر فيه الماء ، والمرعى ، وتأمين الزاد لهم ولدوابهم ، ويشمل هذا تأمين الوقود لمراكب الجند في أجامنا ، وتأمين السلاح والذخائر ، وعليه أن يؤمن الحراسة للجيش حتى لا يظفر العدو بهم على

الله أن الأدب المام الوجرة ولوفي الأمر منكوفيه والطلقة علا

⁽۱) انظر أحكام المناوردي ص ٢٧٠٢٥/ أحكام الفراء ص ٢٩٠ـ٢١/ الشرح الكبير شمس الدين بن قدامة ج ١٠٠ ص ٢٥٠٤/ الانحيار ليتطبيل المختار المسرحال ج ٤ ص ص ٢٥ـ٥٥/ شرح منتهى الإرادات للبهوتي ج ٢ ص ٢٥ـ٥٥/ شرح منتهى الإرادات للبهوتي ج ٢ ص ١٤٤٠/ شرح منتهى الإرادات للبهوتي ج ٢

⁽٢) انظر أحكام الماوردي ص ٣٧/ أحكام الفراء ص ٤١/ الشرح الكبيتر شملل الدين بن عدامة ج ١٠٠ صل ٤٣١/ مغني المحتاج بع ٤ ص ٢٢١/ مغني المحتاج بع ٤ ص ٢٢١/ مغني المحتاج بع ٤ ص ٢٢١.

⁽٣) انظر أحكام الماوردي ص ٣٨/ أحكام الفراء ص ٤٦ و ٤٣ / تحرير الأحكام لابن جماعة ص ١٧٠ معني المحتاج للبوتي ج ٣ ص ١٤٠ معني المحتاج للشربيني ج ٤ ص ١٤٠ معني المحتاج للشربيني ج ٤ ص ٢٣٠ معني المحتاج المشربيني ج ٤ ص ١٤٧ معني المحتاج المشربيني ج ٤ ص ١٤٧ معني المحتاج المشربيني ج ٤ ص ١٤٧ معني المحتاج المسربيني ج ٤ ص ١٤٧ معني المحتاج المسربيني ج ٤ ص ١٤٧ معني المحتاج المسربيني ج ٤ ص ١٤٧ معني المحتاج المحتاء المحتاج المحتاج المحتاج المحتاج المحتاج المحتاء المحتاء المحتاء المحتاء المحتاج المحتاء المحتاء المحتاء المحتاء المحتاء المحتا

حين غرق، وأن يرسل السراب لينتطلع أخيار الأعداء، حتى ياوفر المعلومات الكافية عنهم اليعرف الجند مكامن ضعف أعدائهم، وعليه أن يرغب الجند يما عند الله من ثواب المجاهدين، ويقوي معنوياتهم، وأن يشاور أهل الرأي فيما أعضل وأشكل، وعليه أن يلزم الجند بأحكام الإسلام، فلا يُعتدي على حق من حقوق الله أو من حقوق العياد(1)

الأمير ال يُسَيِّر المعركة وفق الحكام الإسلام فعلا يقتل الصبي ، والمرأة ، ما لم يقاتلا ، وأن يدعو الله تعالى عند التقاء الصف ، ويكثر من ذكر الله تعالى ، وأن يعرف أحكام الحصار ، وإذا تترس الكفار بالنساء والصبيان أمر بقتلهم ، وأحكام سير القتال كثيرة لا بد أن يكون عالماً بها مطبقاً لها(٢) .

هذه الواجبات يقوم بها صاحب الإمارة الخاصة على العيش ؛ الأنها تتعلق بتدبير الحرب وأما الإمارة العامة فواجب الأمير فيها كل ما يتعلق بالجهاد فيضاف إلى الواجبات السابقة أحكام الأسرى ، وتوزيع الغنائم ، وعقد الهدنة ، والصلح وكل ما يتعلق بالجهاد(٢).

واجبات الجند نحو الأمير: مدا مدايسه بينها: إيدا الله المشيع

اللامير عليهم حق الطاعة ؛ لأنه من أولي الأمر قبال تعالى ؛ ويا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم (١) والطاعة - كما

⁽¹⁾ انظر أحكام الماوردي ص ٤٣ و ٤٤/ أحكام الفراء ص ٤٤ و ١٤/ تجرير الأحكام النظر أحكام الماوردي ص ١٦٥ و ١٤٤/ أحكام الفراء ص ٤٤ و ١٤٥/ شرح منتهى الإرادات للبهوتي ج ٢ ص ٤٠ (/ الانصاف في معرفة الراجح من الخلاف للمرداوي ج ٤ ص ١٤٤/ ١٠٠٠ المرداوي المرداوي

⁽٢) انظر أحكام الماوردي ص ٤٢/ أحكام الفراء ص ٤٣/ تحرير الأحكام لابن جماعة ص ١٧٤/ تحرير الأحكام لابن جماعة

⁽٣) انسطر أحكام المعاوردي ص ٣٥/ أحكام الفراء ص ٣٩/ الاختيار لتعليب للمعجدار المعجدار للمعجدار

الشريس ج أ ص ٢٢١ الأنصاف المراجع على ١٩٠٠ . 19 قوا داستا قروب

م ينا في بعث أمشروحة الولاية الماليم وف فيلا تكون الا في حياولا طاعة الله عن وحلولا طاعة الله عن وحلولا طاعة الله عن وحلولا عند الله عند الكون الأمر لا معدد الله عند الله عند الله عند الله الله عند ال

الدولة المسلمين في الدولة الإسلامية ، سواء أكانت خاصة أو عامة ؛ للأسلامية ، سواء أكانت خاصة أو عامة ؛ للأسلامية ، سواء أكانت خاصة أو عامة ؛ للأسلامية ،

الولا الرام فيما ليخلق بالشروط فقد الشرط الفقهاء لها الإسلام حما مر بنا فشروط الإمارة الخاصة من شروط الإمامة عدا شرطي النسب والاجتهاد ، لكنه يشترط في الخامة ان يكون عالماً بنا حكم المجلد التي سيقنوم بسطبيقها في إمارته عالم المرتب على المرتب على المرتب على المرتب على المرتب على المرتب المرابع المرتب المرابع المرابع المرتب على المرتب المرابع المرابع

وأما الإمارة العامة فشروطها شروط الإمامة عدا شرط السبب، فلا بد أن يتحقق في هذا الأمير الإسلام والاجتهاد وبقية شروط الإمامة .

ثانياً بالقرآن الكريم يدل على عدم جواز إستاد هذه الولاية لغير البسلم، فين ذلك قوله العالى الله والله المربع المسلم، فين ذلك قوله العالى الله والله والله والله والله الأمر منكم (١٠٠٠) . والأية المؤل منامل المؤلف المؤلف المؤلف المؤلف المؤلف المؤلف ، والآية تخص هؤلاء بالمؤمنين ، ثم كيف يطاع من اتصف باقبح المعاصي وهي الكفر المناف بالمؤمنين ، ثم كيف يطاع من اتصف باقبح المعاصي وهي الكفر المناف المؤلفة المؤلف

المنال العالى بالمولن ببعل الله للكافرين على المومنين سبيلا) المؤرن ، والأمير على المومنين سبيلا) المرزاق ، والأمير على المبير المم ، وتوفير الأرزاق ، والأول ، والأول ، والأول ، والأول ، والأول ، والأول على المناه ، والأب تنفي أي سبيل للكافر على المومن الأدا لا يعجور إسناد هذه الولاية لكافر . ما يعتبر الما المومن المناه المومن المناه المومن المناه المومن المناه ا

المجيش هو القدوة لجيشه ، وكف يحوز للمسلمين أن يفتدوا مكافي . (١) من عنوا المسلمين أن يفتدوا مكافي . (١)

⁽Y)

من ثالثاً : ومن السنة ؛ لم يعرف مصار الرسول في أن أمّر على مسرية من المؤمنين كافراً ، مع كثرة الكافرين ، مما يدل على أنّ الأمر لا مجال لجوازة ، وكذلك لم يُعرف ذلك في عصر الصحابة .

V want to just a for the and be to a fact the hard the

- ١ ـ لا ولاية للكافر على السلم ولو كان ذلك المسلم وليداً للكافر ، مع وجود الحب والشفقة ، فكف يجوز أن يتولى الكافر شؤون المسلمين العامة .
- ٢ إمارة الجيش من العراكل الحنامة في الدولة ، ولا تسنف عله العراكل في الدولة ، ولا تسنف عله العراكل في الدولة المعلى العرب المعمقيل إلا للمؤلمين بذلك العبدا المتعمقيل فيه ، ودولة الإسلام التي تطبقه عقيدة وعبادة ونظام حياة ، لا يقبل أن تُسند المراكز الرفيعة لمن لا يدينون بدينها و المدينة المراكز الرفيعة المن لا يدينون بدينها و المدينة المراكز الرفيعة المن المراكز الرفيعة المراكز الرفيعة المن المراكز الرفيعة المراكز الرفيعة المن المراكز الرفيعة المراكز الرفيعة المن المراكز الرفيعة المراكز المرا
- ٣ أمير الجيش يعتبر نائباً عن الخليفة ، والنائب كالأصلل في الحالة غيابة ،
- ٤ إمارة الجيش ، تدل على عزة صاحبها وهيبته ، والنفعي لا يصل إلى هذا المركز في الدولة الإسلامية ، لأن الصغار المضروب عليه ينافي هذه المركز في الدولة الإسلامية ، لأن الصغار المضروب عليه ينافي هذه الدين بن تيمية : ومن تولى منهم ديواناً (أهل الدمة) انتقض عهده ؛ لأنه ينافي الصغاره (١).
- ٥ مصلحة المسلمين تقتضي أن يُبولِّي عليهم خيسارُهم ؟ لأنه ينطلع على أسرارهم ، ويجتث الخبث من صفوفهم ، ويُنعِي طباقاتهم ، والكافر لا يُؤمِنُ على مشل هذا العمل العظير ، فإفشاء بعض الأسرار عن الجيش كحالة نفاذ زاد مثلاً تؤدي إلى مهلكة ، والتقصير في يعض الواجبات كعدم تأمين الحراسة تؤدي إلى خطر يهده البحيش ، فكيف نأمن الكافر على مثل هذه البحاط .

٦ ـ أمير الجيش هو القدوة لجيشه ، وكيف يجوز للمسلمين أن يقتدوا بكافر .

⁽١) الأنصاف في معرفة الراجح من الخلاف للمرداوي ج ٤ ص ١٤٤٠ .

- امير الجيش يُنَفّذُ أحكام الإسلام المتعلقة بالجهاد ، فلا بد أن يكون عالماً
 بها ، يستدل لها من الكتاب والسنة ، والكافر ليس أهلاً لهذا الاستدلال
 وكيف لنا أن نطلب تطبيق الإسلام ممن لا يدين به .
 - ٨ ـ أمير الجند هو الذي يُؤمُّهم في صلاتهم ، ولا تصح إمامة الكافر .
- ٩ ـ يقوم أمير الجيش بقتال المرتدين ، والبغاة ، والمحاربين ، وبعض البغاة والمحاربين ، وبعض البغاة والمحاربين هم من المسلمين ، فكيف نُـ وَمُـر كافـراً على جيش من المسلمين لقتال المسلمين ، بل نجد الفقهاء الذين أجازوا الاستعانة بالكافر في الحرب اشترطوا ألا تكون هذه الاستعانة على قتال المسلمين كالبغاة(١) .
- ١٠ إنّ الجهاد في الإسلام يجب أن يكون إعلاء لكلمة الله ، ولا يُحَقِّقُ هذا
 الهدف إلّا مَنْ أخلص وجهه لله ، وكان من جماعة المؤمنين .
- ۱۱ ـ المجاهدون في سبيل الله يتراحمون بينهم ، ويتناصرون ، وهذا لا يكون بين مؤمن وكافر ، قال تعالى : ﴿يا أيها الله ين آمنوا لا تتخذوا عدوي وَعدوكم أولياء تُلقونَ إليهم بالمودّة ﴾(٢) . وقال تعالى : ﴿محمدُ رَسولَ الله والله ين مَعدُ أشداء على الكفار رحماء بَيْنَهم ﴾(٢) كل ذلك يدل على أن امير الجيش من المؤمنين من
- ١٢ ـ الأمير العام للجيش يَعْقِدُ الصلح مع الكفار ، فكيف يمثل المسلمين إلا من من كان منهم .

كل ذلك يدل بوضوح على عدم جواز إسناد إمارة الجيش في الدولة الإسلامية إلى رجل من غير المسلمين .

⁽١) انظر أحكام القرآن للجصاص ج ٢ ص ٤٤٧/ تفسير آيات الأحكام للصابوني ج ١ ص ٤٠٧/ تفسير آيات الأحكام للصابوني ج ١

⁽٢) سورة الممتحنة آية : ١ .

⁽٣) سورة الفتح آية : ٢٩ .



عطاب الأو ولا له اللهراء

المبحث الثامن أهل الذمة والولايات العامة الأخرى

ونيه الْمُظَّالُبُ التَّالَيْة بَهُمْ حَسَى نَفَى ۚ ثَلَى أَمِدِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ال

المطلب الأول: ولاية الفيء.

المطلب الثاني : ولاية الغنيمة ، وفيها ثلاثة فروع :

الفرع الأول: صاحب الأقياض من من حير مسيد مدين

الفرع الثاني : صاحب القِسمة . إن وادعما عليه المسلمين ، والجزيمة

الفرع الثالث: صاحب الخمس.

المطلب الثالث: ولاية الصدقة.

المطلب الرابع: ولاية الخراج.

المطلب الخامس: ولاية الجزية .

and the second s



القرآن الكريم فقال تعاليين خوم أقاء الله على رمسوله منهم فيما أو يجفتم عليه من خيل ولاركالولك الله يسلط إسا علم من يتياه والله على يُطل أنها Line Mills. ت عنه يكار بد خاص البالا إنه نص إغراد من الفوائي الكين، وعظائما أ

يقل جعله بعض الفقهاء في وبصوب تبخميت كالغنيمة يصرف خدس الأراك سرالك ورددكوهم في قولة تعالى: ﴿ وَاعْلَمُوا أَلَّمَا عَنِيمُ مِنْ شَوِعُ فإن لله خمسة وللرسول ولذي النرمي والبنامي والمساكين وابن السبيل كه ال وأما الأفضار الإربة التاقعة والمطلق الأولى عددة التنازع في ديوان العندي الأن على تلامر المادي المادي المنظم عن ساسة النبيد يتحول ان يصرف ويخطأ عن المحال المنظم الأحد ولاماد المسافقة المراق الإنام الشافعي ال

وأما الحنفية والمالكية والمنابلة في منا المنابعة المنابعة المنابعة في المنابعة المنابعة في المنابعة ال الفيء لغة الرجوع إلى حالة محمودة ، يقال فاء عن غصب ، وفاء إلى حلمه ، ومنه قوله تعالى : ﴿ فَقَالَلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أُمْرِ اللَّهِ ﴿ ٢٧ وسمي الظل فيئاً لرجوعه من جانب إلى جانب . the texalles

in the little the

الفيء في الاصطلاح: اسم لما لم يتوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب ، نحو الأموال المبعوثة بالرسالة إلى إمام المسلمين (٢).

فالفيء كل مال وصل إلى المسلمين من غير مباشرة القتال، كالمال الذي تركه الكفار فزعاً، والمال الذي وادعوا عليه المسلمين، والمجزية (م) الظر أحكام القرآن للشانس ج ١ ص ١٥/١٨٥١٠ والخراج ونحو ذلك . (3) Tiet Edger High War House + 7 or 7411

وَالَّهِيءِ يُشْكُل مُورداً هِاماً مِن موارد الدولة الإسلامية ﴿ وَقَالُمُ وَرَادُ ذَكِرُهُ فَي (0) that the thenthe therein of V and it had the

(١) إنظر المفردات للراغب ص ٣٨٩/ مختار الصحاح للرازي ص ٥١٦/ المعجم الوسيط 171 care thought to can't of a Total land the World of (٢) سورة الحجرات من المراجع ا

(٣) هذا التعريف للكاساني في البدائع ج V ص ١١/ وانظر تعريف الفيء مغني المحتاج للخطيب الشربيني ج ٣ ص ٩٢/ أسهل المدارك الكشنياوي ج ٢ ص ١١١ الشرح الكبير شمس الدين بن قدامة ج و رص ٤٤ م حمد المراج على المراج المحادث الما المحادث المحا

القرآن الكريم فقال تعالى : ﴿ وَمَا أَفَاءَ اللهُ عَلَى رَسُولُهُ مِنْهُمْ فَمَا أُوْجَفْتُمْ عَلَيْهُ مَنْ خَيْسُلُ وَلَارِكِنَابُ وَلَكُنَّ اللهُ يَسْلُطُ رُسُلَهُ عَلَى مِنْ يَشْسَاءُ وَاللهُ عَلَى كُلِّ شِيءٍ قدير ﴾ (١) .

وقد جعله بعض الفقهاء في وجوب تخميسه كالغنيمة يصرف خمسه لأهل الخمس الذين وردذكرهم في قوله تعالى: ﴿واَعلموا أَنما غنمتم من شيء فإنَّ لله خُمُسَهُ وللرسول ولذي القربي واليتامي والمساكين وابْنِ السبيل ﴾ (٢) وأما الأخماس الأربعة الباقية فتصرف للمرتزقة من الأجناد ، المدونة أسماؤهم في ديوان الجند ، لأن بهم تحصل القوة ، ومافضل عن حاجة الجند يجوز أن يصرف في مصالح المسلمين الأهم فالأهم ، ومن أصحاب هذا الرأي الإمام الشافعي (٢) وهو مذهب الشافعية (٤) .

وأما الحنفية والمالكية والحنابلة فلا يخمس الفيء عندهم ، وهو مصروف بعد الرسول في مصالح المسلمين الاهم فالمهم في الكراع والسلاخ ، وأرزاق القضاة والعلماء في ويناء القناطر وتعو ذلك (٥٠).

الذمي وولاية الفيء :

أيف ع ماسما المام المام

والحراج ونحو ذلك.

فالغيء كل مال وصل إلى المسلمين من غير مباشيرة قيآ مشعا قهمسون

الذي تركم الكفار فزعاً. والسال الذي وادعوا عليه فلمناقياً بالفالا الذي وادعوا عليه فلمناقياً بالفالا المنابي وادعوا عليه فلمناقياً بالفالا المنابي وادعوا عليه فلمناقط المنابي وادعوا عليه فلمناطقة المنابية والمنال المنابي وادعوا عليه فلمناطقة المنابية والمنال المنابية وادعوا عليه فلمناطقة المنابية والمنالية والمنابية والمنابية والمنالية والمنا

⁽٣) أنظر أحكام القرآن للشافعي ج ١ ص ١٥٣ .١٥٨ .

⁽٤) انظر كفاية الأخيار للحصني ج ٢ ص ١٣٢/ مغني المجتاج للخطيب الشربيني ج ٣ و ١٣٢/ الغياثي للجويلي ض ٢٣٤ و ٥ هـ الماوردي ص ١٣٧/ الغياثي للجويلي ض ٢٣٤ و ٥ هـ الماوردي ص ١٣٧٠/ الغياثي للجويلي ض

⁽٥) انظر بدائع الصنائع للكاساني ج ٧ ص ١١٦/ الهداية للمرغبتاني ج ٢ ص ١٥٥/ الشرح الكبير شمس الدين بن قدامة ج ١٠ ص ١٠٤٨ أحكام القراء ص ١٣٦) ١٣٨ / بداية المجتهد لابن رشد ج ١ ص ٤٠٣/ أسهل المدارك للكشناوي ج ٢ ص ١٥٥ وظاهر المذهب عند الحنابلة أن الفيء لا يخمس وقال الخرقي يخمس الظر الظر المشرح الكبير شمس الدين بن قدامة ج ١٦ ص ١٥٥/ أحكام القراء ص ١٣٧/ الظر

⁽٦) انظر أحكام الماوردي ص ١٣٠/ أحكام الفواء ص ٤٥ أحلية إن ريانا رسمة بمبكلة

- ١- أَنْ يَتُولَى تَقَدِّيرُ أَمُوالُ الغيءَ وتَقَدِّيرُ وَضَعَهَا في الْجَهَاتُ الْمُسْتَحَقَّةُ .
 - ٢ ـ أن يَكُون عام الولاية على جباية أموال الفيء كلها . المسال الما ما الولاية على جباية أموال الفيء كلها .
 - ٣ ـ أن يكونِلُ خَاصَ الولاية على نلوع من أموال الفيء بخاصة إله قاء أا ن

ولكيل حالة من هذه الحالات ما يُمينزها على غيرها ما وتباعلف في بمقدار المأخوذ فقد يتهاون في المأخوذ فيقل نصيب الدي فيكا نه الملهوية

أما المعالة الأولى التي يكون فيها عامل الفيء عام النظر في جميع أموال الفيء من التجرية ، والخراج ، والعشور وما تركة الأعداء فرعاً ، ومعال من لا وارت له من غير المسلمين وغير ذلك ، فهو يقلر المال الماحود ، ويضعه في مواضعة عند من أيست فقه كامطاء الجند ، وبناء الجسور ، وإعداد السلاح ، وأرزاق القضاة والفقهاء والمؤذنين ونحو ذلك .

م ويسترط في عامل الفيء الذي ملة صفته (١٠) ما يلي عامل الفيء الله عامل الله ع

- المانية المانية المانية المور غيره ، ويحدد عطاء المجاهدين ، والقضاة والعلماء ،والعبد لا يصلح لهذا ؛ لأنه لا ولاية له على نفسه ، بل هـ و مِلْك هم من أوني الأمر عي السؤنة الإسلامية **باديشا باقافي ، مايسا**
- ٢ الله كليف من المقيل والبلوغ نوالان المجنوان والصبي يحتياجان الى من الرسول وأولي الأمر منكم المقامية عما أمهيا عنون ، المعرومة والترسول وأولى الأمر منكم المقامية
- المعرفة والمعالمة والمعالمة القطارة المعالمة الم العمل الخلفاء بأنفسهم ، فكيف يقوم ذمي بعا قام بده البر كالعناء الم يتواليخلفان وعلنا موطن عن والليمن مضرف والمله العيفان . . عالمتج كا _ 0
- ٦ ـ الإسلام فلا يجوز لغير المسلم أن يشغل هذه الولاية ، لأنها ولاية على خيرة المسلمين من المجاهدين، والقضاة ، والفقهاء وغيرهم، فهو يقدر the Day fill you are is list one the total Al Especially and records a
- (١) استرط الماوردي في صاحب هذه الولاية والحرية ، الإسلام ، الاجتهاد، الحساب ، (7) engrá limba (3° 5° 98° الأمانة، انظر ص ١٣١/ أحكام الفراء ص ١٤٠ .

عطاءهم ، ويقدر قيمة المال المأخوذ من وجوهم ، ومعلوم أن الكافر لا ن خيسيل له على المسلم منها على المالم المنافعة على المالمة المالم المالم المالم المالم المالم المالم المالم الم

ومن الأدلة على عدم جوالوا إسلناه أهذه الولاية لغير المسلم ما يلي جو نا - ٢

ان إن والى الفيء له سبيل على المسلمين بتقدير الخطاء ، وله سبيل عليهم بمقدار المأخوذ فقد يتهاون في المأخوذ فيقل نصيب المسلمين ، وله سبيل على الماحود منهم ، ومن هؤلاء المسلمين أصحاب الأرض الجنراجية التي أسلموا عليها ، فهو يملك أن يبيع عليهم بعض أموالهم إن امتنعوا عن الدفع ويملك إيقاع العقوبة عليهم كالحبس ونحوه ، وهذا السبيل لا يعطى للمي على مسلم ، قبال تعالى : ﴿ وَلَنْ يَجْمُلُ اللَّهُ لَلْكَافِرِينَ عَلَى المؤمنين سبيلاك^(١). وأرزاق القضاة والفقهاء والمؤذن ينحو ذلك

٢ - تقدير قيمة المأخوذ وتوزيعه في مصارفة المستحقة كما أمر الله تعالى يحتاج إلى نظر في النصوص واجتهاد (٢) لاستنباط الحكم، ومنزلة الاجتهاد لا يرقى إليها غير المسلم ؛ لِذَا لا يجوز إسناد ولاينة الفيء إلا لمسلم من أهل الصلاح ، ومن أهل الاجتهاد إن كانت ولايته عامة وأهل الاجتهاد كما مر بنا هم من أولى الأمر في الدولة الإسلامية وأولو الأمر محصورون في جماعة المؤمنين ، قال تعالى : ﴿ يَمَا أَيْهَا النَّائِينَ آمِنُوا أَطْيَمُوا اللَّهُ وَأَطَّيْمُوا الرسوك وأولى الأمر منكم 🕊 🖾 أمور غير 🖾 منكم منكم المور غير 🖾 المراهم المراكب الأمر منكم 🖟 المراكب المراك

٣ ـ كـان رسول الله ﷺ يقـوم بتوزيـع العطاء على المستحقين وقل قـام بهـذا العمل الخلفاء بأنفسهم ، فكيف يقوم ذمي بما قام به الرسول على والخلفاء ، وهذا موطن عز ، والذمي مضروب عليه الصنغار . ﴿

الم المراج والمساع أن الما المساع المراج على المراج المراج المراج المراج المراج المراج المراج المراج المراج الم

⁽٢) اشترط الاجتهاد الماوردي والفراء كما مر بنا فيمن يتولى تقدير الماحود وتقدير العطاء، والذي نرجحه في أيامنا عدم اشتراط الاجتهاد وإنما العلم بالحكم الشرعي المتعلق بهذه الولاية ، واللمي ليس من أهل هذه العرتبة ولا من المعنيين بها ب

ع صاحب هذه الولاية نائب عن الخليفة ، ولا يصلح غير المسلم لهذه النيابة ، فالنائب كالأصيل في حالة غيابه ، فيشترط فيه شروطه من الإسلام والعلم والعدالة ونحو ذلك .

و - الفيء بشكيل مورداً رئيسياً في الدولة الإسلامية ، والمال من المقومات الأساسية لبقاء الدولة ، فلا وجود في الواقع لدولة إذا لم يكن لها موارد مالية تغطي حاجاتها ونفقاتها ، وتنفق على الجند والسلاح والرعايا ، ولا يعقل أن يتولى هذا المورد المالي الهام في الدولة الإسلامية رجل من غير المسلمين بل يحتاج هذا المنصب لمسلم يضحي لحدمة الدولة ، ويسعى بكل ما يستطيع ليرسى مناهجها التي قامت عليها .

٦ - صاحب هذا المنصب لا بد أن يكون لديه جهاز من الموظفين ، يساعدونه في مهمته ، وهم يطيعونه وينفذون أوامره ، والكافر لا يشولي أمر مسلم ، ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ، فكيف سيطيعون من تتمثل فيه أقبح المعاصى وهي الكفر .

الحالة الثانية:

الماري والفراء الماري والفراء عمالة في الأموال المأسرة و المسامر المارية و المسامر المارية و المسامرة و المارية و ا

ويشترط له في هذه الحالة ما اشترط في الحالة الأولى باستثناء شرط الأجتهاد الله في المائد المائد والمائد والمائد المائد والمائد والمائد

⁽١) انظر ألحكمام المعاوردي ص ١٢٠/ أحكمام الفراء ص ٤٠ / الغيائي للجويني حيث اشترط المناد المناد المناد المنادة المولاية/عدة شروط فقاله: فينبغي أن يكون المولى مستجمعاً خصلتين إحداهما الصيانة والديانة ، والثانية الشهامة والكفاية اللائقة بما يتولاه ويتعاطاه ص ٢٩٣ ع

ملى ولا يتبلور الن يتولى كلفذا العمل الله من متوفر فيك الإنساد من المناب المناب المناب المناب المناب كالأسباب

ا - إنه يستوفي بعض أموال الفيء من المسلمين، فليس أقل من شاهد عليهم المعالي عليهم المعالي المعالي المعالية المعالية على على المسلمين، ولا تقبل الشهادة المعلى المسلم المالان في الشهادة المعرى المعالية أولاية له على مسالها المعالية على مسالها المعالية المعالى المسالم المعالية المعالية المعالى المسالم المعالى المسالم المعالية المعالى المسالم المعالية المعالية المعالية المعالى المسالم المعالى المسالم المعالى ال

٢- الجابي يملك أن ببيع على الممتنع بعض أمواله ، ويملك حسه ونحو ذك ، وهذا سبيل له عليه ، ولا سبيل لغير المسلم على المسلم ، قال تعالى : ﴿ وَلَنْ يَجُعَلُ اللَّهُ لَلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا ﴾ (١) .

٣- إن الذي يقوم بهذا العمل له سبيل على المسلمين ؛ لأن ما يجبه يعود على المسلمين كعطاء الجند ، والقضاة ، والمصالح العامة ، فإذا تهاون أو قصر في جمع هذه الأموال عاد ذلك بالضرر على المسلمين ، فلا يجوز إسناد هذا العمل للعي .

الحالة الثالثة :

وهي أن يتولى نوعاً خاصاً من أموال الفيء ، وقد أجاز الماوردي والفراء للذمي أن يستعمل في هذه الحالة إن كان عمله لا يستدعي الاستنابة ، وكان ما يجيبه متعلقاً بأهل الذمة كالجزية ، وعشور أهل الذمة (١)

كما أجاز الماوردي والفراء جهايته في الأموال المأخوذة من المسلمين في أحد وجهين (٢) ودليل المأوردي والفراء على ما ذهب إليه أن الجابي هنا كالرسول فليس بوال على الأمور .

وقد رد الأمام النووي على هذا الاستدلال فقال: وقيال الماوردي في المناسبة على هذا الاستدلال فقال: وقيال الماوردي في

والوالي هنا لا يُقَدُّر ولا يوزع إنما يتولى الحباية . . . 181 : قيآ دلسنا قريس (١)

⁽٢) انظر أحكام الماوردي ص ١٣٠/ أحكام الفراء ص ١٤٠

⁽٣) قَالَ الماوردي أوان كانت معاملته فيه كنالخراج الموضوع على رقباب الأرضين إذا المستمارية في المسلمين فغي جواز خونه دفياً وجهان، من ١٣٠ / وانظر أحكام بين الفراء من ١٣٠ / وانظر أحكام بين الفراء من ١٤٠ / وانظر أحكام بين الفراء من ١٤٠ / وانظر أحكام بين الفراء من ١٤٠ / المسلمين من المسلمة المسلمين المسلمين المسلمين المسلمين المسلمين المسلمة المسلمة المسلمة المسلمة المسلمة المسلمة المسلمين المسلم

الأحكام السلطانية: وكذا لا يعتبر في هذا المُعيَّن الإسلام والحرية ؛ لأنه رسالة لا ولاية ، وهذا الذي قالمه من عدم اشتراط الإسلام مُشْكِلُ والمختار اشتراطه (١).

وإن كان الإمام النووي ذكير هذا في رده على جابي الصدقة إلا أن الاستدلال واحد ؛ لأنه رسالة لا ولاية في كلا الأمرين .

والذي نرجحه في هذا أنه لا يجوز للذمي أن يتولى جباية هذه الأسوال إن كانت علاقته مع المسلمين ، ولو كان كالرسول ، لأنه ليس أقــل من شاهـــد عليهم .

وأما إن كانت علاقته ومعاملته من أهل الذمة كالجزية فيجوز أن يتولى ذلك بشرط أن يتصف بالصدق والأمانة ، وألا تظهر عداوته للدولة ، وأن تتوافر فيه شروط الكفاية كالخبرة والحساب ، وأن تكون مهمته محددة بالجباية فقط ، والمأخوذ منهم محددة أسماؤهم ، ومعلوم مقدار المأخوذ منهم .

وقد أجاز هذا ابن جماعة فقال: «ولا يجوز تولية الذمي في شيءٍ من ولايات المسلمين إلا في جباية الجزية من أهل الندمة أو جباية ما يؤخذ من تجارات المشركين، (١٠) .

الدر وولاية الغنيمة :

و والمنظ الما تقلم المقال في المكام العندية تجد أن اللي يشرم

ورامها هو الأدام أو من ولاد الإصام قوائل الجعيلة , وأمير الحيفي التي التي الم

And the second second

⁽١) المجموع للنووي ج ٦ ص ١٦٨ .

⁽٢) تحرير الأحكام لابن جماعة طن ١٤٦ كـ معمد والمعطة والمالكة العادرة والمسلمة المسلمة



أن يُعين واليَّا خاصاً للغنيمة يَّا يُعَنَّلُنَّا لَهُمَّةُ نَايِحُ مَنْ سِجِو قَرَّكُمِنَا مِنْهُ سِجَاسِهِ وَالشَّطَةُ وَالْمُوالْمُنَافِي مَا يَرُوالْفِيْهِمِيَّةُ نَيْمُنِهُمُ الْأَيْمِيْدِ عَرِيقالِمِينِ وَالنِيبَاءِ وَالْمُطْفَئِةُلْمُنَافِلَام المنقولة ، ووالي الغنيمة هو اللّذي تُجمع الغنيمة بأمرَه ، فتجمع وتنقل وتَنْجَقَطَ

المنقولة ، ووالي الغنيمة هو الذي تجمع الغنيمة بأمره ، فتجمع وتنقل وتنابيقظ وتوضيع في وجوهها كما حددتها الله وظله مثال في أعلم موا إنما غنمتم من في أعلم في أعلم والمساكن وأمن المسرية وأمن والمساكن وأمن المسبيل إن كتم آمتم بالله وما المتصنفوا عمامي والقرقان بوم التقر المحمدان والشخل كل شيء فدي ما التقريف المحمدان

المن بعد الخصر للغائس من حصر الوقيعة واصطل بنارها .

للم الكنيمة في اللغة (() إن غنم الشيء غنماً و فارج في المدينة في اللغة المدينة في المدينة في المدينة في المدينة والغنم استعمل في كل مظفور به من جهة العدي وغيرهم الفال (السلسال عن المدينة المدينة المدينة المدينة وغيرهم المدينة الم

الغنيمة في الاصطلاح: ما أخذه المسلمون من الكفار قهراً ، إما بقال ، أو بَايِنجاف خيل وركاب ، أو بُلطاف ، أو حصار ، أو كمين (٢) . با بالتأل ، أو بَايِنجاف خيل وركاب ، أو بُلطاف ، أو حصار ، أو كمين (٢) . با بالتأل بالتربية بالتربية بالتربية بالتربية بالتربية بالتربية التربية بالتربية بالتربية التربية بالتربية بالتربية التربية بالتربية ب

من دراستنا لما كتبه الفقهاء في احكام الغنيمة تجد أن الندي يقوم بتوزيعها هو الإمام أو مَن وَلاه الإمام كوالي الجهاد، وأمير الجيش^(٣) ويمكن

in it the lang on their thought of from the recognition of the

⁽١) أنظر المعجم الوسيط ج ٢ ص ٢٠١٤ مختار الصحاح للرازي ص ٤٨١ المفردات د للراغب ص ٣٩٦ .

⁽٢) تحرير الأحكام لابن جماعة ص ١٨٩/ وأنظر تغريفها في معني المحتَّاج للخطيب الشريني ج ٣ ص ١٩٣/ الاختيار الشريني ج ٣ ص ١٩٣ الاختيار لتعليما المختار المحموع التكملة الثانية للمطيعي ج ١٨ ص ١٩٣ الاختيار لتعليما المختار المسوصلي ج ٤ ص ١٧٦/ بدايات المجتهد لابن رشاد ج ١٠

⁽٣) يدلنًا على ذلك أن كثيراً من الفقهاء كالشافعية والحنابلة والعالكية اجازوا قسمة الغنائم =

أن يُعيّن والياً خاصاً للغنيمة .

والغنيمة تشمل الأسرى والسبي والنساء والأطفال والأراضي والأموال المنقولة ، ووالي الغنيمة هو الذي تُجمع الغنيمة بأمره ، فتجمع وتنقل وتحفظ وتوضع في وجوهها كما حددتها الآية ، قال تعالى : ﴿وَاعلموا إِنَّما غنمتم من شيءٍ فإن لله خُمُسَهُ وللرسولِ ولذي القربي واليتامي والمساكينِ وآبن السبيل إن كنتم آمنتم بالله وما أنزلنا على عبدتا يوم الفرقانِ يوم النتي الجمعانِ والله على كل شيء قدير (١) .

فهذه الآية تحدد مصرف خمس الغنيمة للأصناف المذكورة فيها ، وما تبقى بعد الخمس للغانمين ممن حضر الوقيعة واصطلى بنارها .

وهناك أحكام كثيرة تتعلق بهذه الولاية فيإذا تولى الغنيسة من يجمعها ، ويحفظها ، ويقسمها بين المستحقين ، فلا بد من معرفة أحكام القسمة ، والمنطق ، والرضخ (أ) وكيفية التوزيع ، وبأي الأصناف يبدأ ونحو ذلك .

الغنيمة في الاصطلاع: ما أخذه المسلمون من الكفار أنهوا ، إما

في دار الحرب، ومعلوم أن الإمام لا يشارك في المعارك مباشرة في الغيالب ؛ ولأنها تكون في أكثر من مكان وفي وقت واحد انظر جواز قسمتها في دار الحرب أحكام الماوردي ص ١٤٠/ أحكام الفراء ص ١٥٠/ الانصاف للمَّرداوي عَمَّى المَّامُ المُعْنَى لا ين قدامة ج ١٠ ص ٢٦٤ ...

(١) سورة الأنفال آية : ٤١ .

(۱) السلب: هو ما على المقتول من لباس وسلاح وحلي ، والذابة بالتها/ الانصاف في معرفة الراجح من الخلاف للمرداوي ج ٤ ص ١٥١ مع وجود خلاف في ذلك بين الفقهاء هل الدابة والحلي من السلب أم لا وبعض الفقهاء قال بان السلب للقاتل شرط الإمام أم لم يشرط كالشافعية والحنابلة/ انظر المغني لابن قدامة ج ١ ص ٣٤٤/ أحكام الماوردي ص ١٤٠ ولما الحنفية والمالكية فيعطى السلب أن شرط الإمام ، أو باجتهاده عند المالكية/ انظر الاختيار للموصلي ج ٤ ص ١٣٣/ القوانين الفقهية لابن جزي ص ٩٩ وهناك خلاف هل يخمس السلب أم لا ينظر في الصراجم المذكورة

(٣) النفل: هو ما يعطيه الإمام أو نـاثيه لمن حسن يبلاؤه من المجاهـدين أو تحريضاً لهم=

- ومن هنا ندرك أن صاحب هذه الولاية يجب أن يكون فقيها للنظر في النصوص واستنباط الأحكام منها ، ولا يصلح الذمي لهذه الولاية للأسباب التالية :
- ا إن من شروطه العلم وهنو من غير العله ولا يمول اليه ، والدمي لا يهمه المحمد عمر فه الحكم السرعي في العالب العالم الفيد معرفة الحكم السرعي في العالب العالم المدروة المحكم السرعي في العالب العالم المدروة المحكم السرعي في العالم المدروة ا
- ٢ ـ لا يجوز للذمي أن يشغيل هذه الولاية ؛ لأن له من السبيل القوي والسلطان الظاهر على المسلمين ، ولا سبيل للكافر على المسلم ، فمن سبيله عليهم توزيع الغنائم عليهم باجتهاده .
- ٣- اتساع سلطان والي الغنيمة ، فهو ينظر في الأسرى ، والأراضي ،
 والسبي ، والأموال المتقولة ، ويحكم في كل ذلك ، والذمي ليس من أصحاب هذا السلطان ، فهو ممن ضرب عليهم الصغار .
- ٤ ـ الأسرى وهم الرجال المقاتلون من المحاربين إذا ظفر الجيش بهم
 أحياء ، فالنظر في حكمهم لوالي الغنيمة وهو مخير فيهم .

فعند الشافعية والحنايلة (أ) الإمام مخير في الأسرى بين القتال

- على القتال، ومم يكون النفل هل من سهم المصالح أم من الغنيمية وما هقداره وحدوده/ انظر أحكام النفل في مذاهب الفقهاء الاختيار للموصلي ج ٤ ص ١٣٢/ المعالمي المعتمد المعالمي المعتمد المعالمي المعالمي المعتمد المعالمي المعتمد المعالمي المعتمد المعالمي المعالمي المعتمد المعالمي المعالمين المعالمي المعالمين المعالمي المعالمين المعالمي
- (٤) الرضخ: ما يُعطاه النساء والعبيد والكفار والصبيان من الغنيمة ، وذلك موكول لاجتهاد الإمام ، ولا يصل في مقداره إلى سهم الراجل/ انظر أحكام الرضخ في أحكام الفراء ص ١٥٠/ أحكام المناوردي ص ١٤٠/ تحرير الأحكام لابن جماعة ص ٢٢٢/ الاختيار للموصلي ص ١٣٠/ المغني لابن قندامة ج ١٠ ص ٤٥٨/ أمهال المدارك الكشناوي ج ٢ ص ١٤٠/ المغني الابن قندامة ج ١٠ ص ٤٥٨/ أمهال المدارك
- (۱) انظر أحكام القرآن للشافعي ج ١ ص ١٥٨ أحكام الماوردي ص ١٣١ / تحرير الأحكام البريتي ج ٤ ص ١٣٠ / ٢٢٨ الأحكام لابن جماعة ص ١٩٣ / الانصاف للمرداوي ج ٤ ص ١٣٠ / أحكام الفراء ص ١٤١ / الشرح الكبير شمس الدين بن قدامة ج ١٠ ص ١٤٠ / الشرح الكبير شمس الدين بن قدامة ج ١٠ ص

والاسترقاق والمن والفداء بأسرى أو بالمال بسلس فأ شابك لنه نه يله والملكال السامي والعجال وعند المالكية (١) : يخير بين هذه الأربعة وعقد الذمة .

وعند العنفية (١) : الإمام أو نائبه يخير بين الفتيل والاستوقاق أو جعلهم ذمة ولم يجز أبو حنيفة مفاداة الأسرى، وأجاز أبو ينوسف ومحمد مفاداتهم بأسرى المسلمين أنه فناعفي خلاقا بر

وهذه التخييرات في الأسرى ينظر فيها إلى مصلحة المسلمين فأيها أقرب إلى مصلحتهم أخذ بها والي الغنيمة (٢) .

فقد يكون بالمسلمين ضعف قوة فالأولى في هذه الحالة قتل الأسرى ، قال تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ لَنْنِي أَنْ يَكُونَ لَـ أُسْرِي حَتَّى يَشْخُنَّ فِي الأرض 4 (٤)

وقد يكون بهم فاقة فيفديهم بالمال لحاجة المسلمين إليه و وقد يكون للمسلمين أسرى عند العدو فيفاديهم بأسرى المسلمين ، وقد يبرجو إسلامهم وإسلام قومهم فيمن عليهم وهكذ

ومن خــلال هذا التخييــر لوالي الغنيمـة في الأسرى ، لا تسنــد هذه الولاية للذي واللاستاب التالية بي المال موا وعد المنال الما e-access lies include that is allow

(أ) إنه يحتاج إلى تقدير مصلحة المسلمين ، والذمي ليس من أهل تقدير هذه المصلحة ؛ لأن إميام المسلمين أو قالينه من المسلمين الذين (عن لل يعني : وما يُعطل النسط و العيد و الكفال و العيامان عن العيمة و و بالنا مؤتمل لا جنهاد

(١) انظر اسهال المدارك للكشناوي ج ٢ ص ١٦/ القواتين الغفيهية الابن جازي ص ٩٩/ الاستيار للموصل القائم المستعلقة ابن وشد ج ي مول ١٨٦٠ من المستعلقة المارات المستعلقة المستعلة المستعلقة المستعلقة المستعلقة المستعلقة المستعلقة المستعلقة ال

عناؤهام والأنجل فيعقا والدعم الباطئ لغلو العلوم والمخطع القراء

(٢) انظر بدائع الصنائع للكاساني ج ٧ ص ١١٩/ الهداية للمرغيثاني ج ٢ ص ١٤١/ س الاختيار الليوسلي ج ١ ص ١٠١٠ ١٠٥٨ عن التي يعالمنا المارعا والتو إلى الماركا والتوا

﴿ (٢٣) انظر ذلك في المراجع السابقة في الحواشي الثلاث النَّدَّايِقة وفي الأجزاء والصَّفحات المشار Marine Kitcheld to also is billion the life yet and you have

اتصفوا بالتقوى والصلاح وغير ذلك هم أهبل تقديرها فهم الدين يسعون لتحقيقها ، ولا يكلف غير المسلمين في الدولة الإسلامية ، بتحديد مصالح المسلمين وحاجاتهم ، ولا يمكن لغير المسلم الدي يكون غيوراً على مصلحة المسلمين كما هو الحال عند المسلم الذي تحققت فيه شروط هذه الولاية .

yelm alylither all the sin i I

(ب) إن في تخيير الذمي في الأسبري بين الحالات المذكورة سبيل قوي على المسلمين ، فهنو قد يمن عليهم فيقوى بذلك الكفار ، وقد يفدي بالمال والمصلحة تقتضي عدم ذلك ، فيكون بهذا قيد قوى الأعداء على المسلمين ، وقد يقتبل وللمسلمين عند الأعداء أسرى فيكون له سبيلًا على أسرى المسلمين بعدم الفداء الذي يؤدي إلى قتل الأعداء للأسرى من المسلمين بعدم الفداء الذي يؤدي إلى

(ج) إذا أسلم الأسير فإن والي الغنيمة الخير بين الأمور الأخرى عدا الفتل ، وهذا يبدل على سلطان والي الغنيفة على الأسير الخسلم أو ولا سيبل للكافر على المسلم ؛ لذا لا ينجوز إستاد مده التولاية للذمي .

ووالي الغنيمة ينظر في البينات والشهود وينحكم بصحتها، ويقرر الحكم ، ويلزم به على ضوء ذلك ، يدلنا على هذا قبول الرسول ﷺ

اتصفوا بالتقوى والصلاح والاعظير هله تنبيا فيلت على للتقرية المدير

مَا تَقَدَمُ يُدُلِنا عَلَى أَنَّهُ لا يَجُوزُ أَنْ تَسْنِدُ مَٰذِهُ الْوَلاَيَّةُ لَغَيْرُ الْمُسْلَمِ .

الفرع الأول : إصاحب الأقباض : المسلم المسلم المسلم المسلم الأقباض : المسلم الم

وهذا العامل يتولى جزءاً من أحكام الغنيمة، فهو يُجْمِعُها، ويحصيها ، ويحاسب عليها ، وقد ورد هذا المصطلح في كتب المؤرخين كالطبري وابن الأثير وابن خلدون، قال الطبري : وووكل (سعد) بالأقباض وهو ما جمع من الغنيمة قبل أن يُقسم عمرو بن مقرن » وقال ابن الأثير : وكان سعد قد جعل على الأقباض عمرو بن عمرو بن مقرن ، وعلى القسمة سليمان بن ربيعة الباهلي (٢٠٠ فمن الذين تولوا هذا العمل عمرو بن مقرن .

والمتتبع لنصوص المؤرخين يـدرك أن صاحب الأقباض له أن يحـاسب من أتى بالغنيمة ممّن يتولون جمعها

المن الأثيران والمن الأثيران والحق الكلج الغليل معهما فارسيان فقتلهما ، وأجد البغلين فأبلغهما مقال المقال ، فقال له البغلين فأبلغهما مقل ، فوا عنهما ، فإذا سفطان فيهما تاج كسرى مرصعاً (٤) .

ويقول ابن الأثير أيضاً : (و . . وأدرك عصمة بن خالد الضبي / رجلين معهما حماران ، فقتل أحدهما وهرب الأخر ، وأخذ الحمارين فأتى بهما صاحب الاقياض . . . فقال هو والذين معه : ما رأينا مثل هذا قط ، ما يعدل ما عندنا ولا يقاربه ، فقالوا : هل أخذت منه شيئاً ؟ فقال : والله لمولا الله ما

ب المعالم المعا (1) الخرجة المعاري / انظر فتح الماري ج 1 ص د19 وسبق تخريجه .. و المعالم المعالم المعالم المعالم المعالم المعالم

الفاضي ، ولا يجوز قضاء الكافر من السلس. 17 م 3 جروبيلما بعيرات (٢)

(٣) الكامل لابن الأثير ج ٢ ص ٥١٥/ وانظر تاريخ ابن خلدون ج ٢ ص ٩٣٨ دار الكتــاب ووالي اللبنائي بيروت ط ١٩٦٦، ٢٠ هـــال فالسيال على المالية المالية المالية المالية المالية المالية المالية الم

الحكم ، ويلزم به على ضوء ذلك ، يداناه الله ي علي الله الله (3)

التبتكم بالهذا كالله المسائد من من من المن المنافق القد المن و المنافق المناف

ولا بند أن يتوفر فيه العلم بالحساب وطرفة ؟ في يحصى ما جمع عنده.

ولا بد أن يكون مسلماً ، لأن له أن يحاسب من جمع الغنائم ، وكل من جاهد من المسلمين قد يجمع الغنائم إذا انجلت المعركة ، وصاحب الاقباض ليس أقل من شاهد على من يجمع الغنائم ، وشهادة الذمي في هذه الحالة لا تجوز الوطيقة على المسلم ، ولا تجوز الوطيقة على المسلم ، ولا سبيل لكافراعلى المسلم ، ولا الدولة الإسلامية .

الفراع الثاني الصاحب القسمة على الأثير وابن خلدون هذا المصالح و وظيفة صاحب القسمة توزيع ما تجمع لدى صاحب الأقباض من الغنائم على مستحقيها من أصحاب الأسلاب ، والأنفال ، وأصحاب الخسل الأسالاب ، والأنفال ، وأصحاب المساع والصيان والعبيد والكفار ، الذين أذِنَ لهم الإمام بالقتال مع المسلمين ، ثم تبوزيع أربعة أحماس الغنيسة على المقاتلين ممن شهب الوقيعة .

ومعلوم أن الذي يقوم بهذه المهمة لا بد أن يتوفر فيه العلم بالأحكام الشرعية ، لأنه كالقاضي في توزيع الحقوق والإلزام بها ، فلهذا لا يضح أن تسند إلى ذمي ، فهو لا يصح قضاؤه على مسلم ؛ ولأن القاضي من أولى

wing a coll- they haired of The TIAT (in AVPPhalas and TP

⁽١) المرجع نفسه ج ٢ ص ٥١٧/ وانبظر هانه الأختار في تاريخ الطبري جما ص ٢٠١٤. (١) المرجع نفسه ج ٢ ص ١٥/ وانبظر هانه الأختار في تاريخ الطبري جما ص ٢٠١٤.

الأمر في الدولة الإسلامية ، ولا يجوز للذمي أن يكون منهم ؛ لأن مؤلام لا يلا ان يكونوا من جماعة المؤمنين. قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينِ آمِنُوا أَطِيعُوا اللَّهُ وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم فالأعلى الما مد الما مد المالات

ولا بله من طاعة صاحب القسمة والرضا بما قسم ، وكيف تجب طناعة الكافر على المؤمنين ، ولا يصح أن يُسند هذا العمل لذمي لقول عالى : ﴿ ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلًا ﴿ (١)

وجعل الذمي من أصحاب هذا العمل في الدولة الإسلامية إعطاء السبيل له على المسلمين ، لأنه يقسم الحقوق باجتهاده فيعطي ويمنع ، ويزيد وينقص في العطاء ، ويوجه شيئًا لمصالح المسلمين العامة ونحو ذلك .

قال محمد بن الحسن في السير الكبير : وإذا أراد الإمام قسمة الغنائم ينبغي أن يجعل عليها وجالًا من المسلمين عدلًا وصيباً عالمها بالإصور مجربها Rela Katai. لهاد المانفسية مفر يتولون جمعها

قال السرخيى في شرحه لهذا النص و ما ويختار لذلك (لمساشرة القسمة) من يكون أقلد على ما هيو المقصود من الحفظ والقسمة وذلك بأن يكون مستجمعاً للشرائط التي قالها، (٤) .

الفرع الثالث: صلحب الخمس فالا برسالا بالمسالة به ليقت

وهنو الذي ينولي خمس الغنيمة فيحصيها ويحفظها ويووعها على اصحابها ، وقد أخرج الإمام مسلم في صحيحه أن محمية بن جزء كنان على الأحماس في عهد النبي ﷺ (٥)

ومعام أن اللي يقوم بهداء المهمة لا ينا الا يعار

الشرعة ، لأن كالقاص في بواسع الحقوق والإنواج : ١٩٠ فاق السلا قريب (١)

⁽٢) سورة النساء آية ١٤١

⁽٢) شرح كتاب السير الكبير للحمد بن الحسن الشيباني إملاء محمد بن الحمد السرحسي تحقيق د. صلاح الدين المنجد ج ٣ ص ١٠١٣ رقم ١٩٧٨ مطبعة مصر ١٩٢٠ .

⁽٤) شرح السير الكبيرة، السرخسي ج ٣ ص ١٩٧٨ . ﴿ ﴿ ﴿ اللَّهُ مَالَّا مُوالِّمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ال

⁽٥) صحيح مسلم ج ٣ ص ١١٨ باب ترك استعمال (آل النبي ﷺ على الصدقة) .

و المنازعية والذمن الاتهما معرفة الالحكام الطافعية بستال المد على الما المدال المدال

وصاحب الأخماس له سبيل على المسلمين من اصحاب الخمس فهو يملك أن يعطي هؤلاء ، ويمتع ، ويزيد في عطاء البعض ، وينقص في عطاء عبر منه ، وأصحاب الخمس المسلمون جميعاً ؛ لأن سهم المصالح يرصد لمصالح المصالح المسلمين المسلمين المسلمين المسلمين المسلمين ،

لكل ما تقدم ارى أن صاحب الحمس لا يجوز ان يكون دميا

المطلب الثالث : ولاية الصدقة :

كانت عده الولاية في عهد النبي ، فكان يرسل عماله إلى الأمصار والقبائل لجيم المدقة وتوزيقها على مستحقيها، وما فضل لمدى العامل عن مستحقيه رده إلى الرسول ، في العلمية .

فقد أخرج الخاري في صحيحه بإسناده أن رسول الله و قال لمعاذ بن جبل حين بعثه إلى اليمن : إنك ستأتي قوماً أهل كتاب فإذا حتهم فادعهم إلى أن يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، فإن هم أطاعوا لك بذلك فأخرهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة ، فإن هم أطاعوا لك بذلك فليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم ، فإن هم أطاعوا لك بذلك فإياك وكرائم أموالهم ، وإن هم أطاعوا لك بذلك فإياك وكرائم أموالهم ،

وفي منتن الترمذي حدثنا على بن سعيد الكندي الكوفي حدثنا حقض بن غيات عن أبيه قال : قدم علينا مُصَدِّق النبي على فقرالنا ، فكنت علاماً مُصَدِّق النبي على قاحد الصدف من اعتبانا فجعلها في فقرالنا ، فكنت علاماً يتيماً فاعطاني منها قلوصاً (٢) .

⁽١) الحرج البحاري انظر فتع الباري ج ٣ من ٧٧٨ : م ٢ و نعامة ج الله المرب

⁽٢) سنن الترمذي انظر عارضة الأحودي لابن العربي ج ٢٠٠٠ ص ١٤٨ .

الحديثين السابقين أن عامل الصدقة نائب عن الإمام ، ولا به أن وكون عالماً الحديثين السابقين أن عامل الصدقة نائب عن الإمام ، ولا به أن وكون عالماً بالأحكام السرعية إذا كنان يتولى حمام الصدقة وتوزيعها ، لكي يعرف فيم تؤخذ ، وممن تؤخذ الصدقة ، ولمن تعطى ، ومقدار العطاء ، وغير ذلك من أحكامها .

ر كما أن عامل الصدقة الع منيل على المسلمين الذين تؤخذ امنهم الصدقة ، وله سبيل على الدين يُعطون منها ، فقد لا يعطيهم أو يُعطيهم أقبل من المستحق وهكذا ، وقول الرسول على : «واتق دعوة المظلوم» تدل على إمكانية وقوع الظلم من العامل .

الذمي وولاية الصدقة :

إن الصدقة في الإسلام جهازاً خاصاً يتولى جمعها وتوزيعها هم العاملون عليها ، وهؤلاء تتنوع أعمالهم ، منهم الحاشر والعريف والحاسب والكاتب والحابي والقسام وحافظ المال () فالحاشر يتولى جمع أرباب الصدقة والمستحقين لها والعريف كالنفيب القبيلة يعرف والي الصدقة بأهلها إن لم يعرفهم ، والكاتب يكتب ما جمع لديه ، والحامب يحسب مقدار ما يجمع ومقدار العطاء ، والجابي يتولى القبض ، والقسام يتولى توزيع الصدقة ، وحافظ المال يتولى حواسته ()

را) انظر التراتيب الإدارية عبد الحي الكتاني ع ١ ص ٣٩٦ ذكر كثيراً من هؤلاء العمال . قال

⁽۲) انظر المجموع شرح المهذب للنووي ج ۲ ص ۱۹۲ حاشية قليوي وعميرة ج ۱ ص ۱۹۲ حاشية قليوي وعميرة ج ۱ ص ۱۹۳ حاشية قليوي وعميرة ج ۱ الانصاف للمرداوي ج ۳ ص ۲۲۳ الشرح الكبير شمس الدين بن قدامة ج ۲ ص ۱۹۶ مر ۱۹۳۸ داد الكتاب العربي بيروت/ القوانين الفقهية ابن جزي ص ۷۶ و ۷۵ .

والذي تعرض له في بحثا من العمال مو الساعي الذي يشولي الجمع والتوريخ والجابئ الذي يتولى قبض الصدقة ، والذي يتولى جباية نوع محدد من الصدقة ف يُحَدُّدُ له مقدار الواجب فيه أما القسام فيعرف حكمه من النوع الأول وهو السَّاعي وأمَّا بقية هؤلاء العبدال فهم يَمْتَلُون مَنْ يُسْتَعَيْنَ بُهُمُ الوالي وجديث ساد في قول الرحيول ﷺ له ي ووليالا وكرائم أمبوطيهم ولي

اولاً ﴾ والتي الصدقة الذي يتولى جمعها وتوويعها ﴿ ١٠ مِن مِعْلَمُمَا اللَّهِ مِنْ

فهذا الوالي تفوض له جميع أحكام الـزكاة فيشتـرط فيه الحـرية لأنهــا ولاية ، ولا ولاية للعبد على نفسه ، ويشترط فيه العدالة ، والعلم بأحكام 1 - K week to mily age of le Kat line Handy & Ko of printly by the total

ولا يَجْوِزُ أَنْ تَسَنَدُ هَذَهُ الولايَّةُ لِلدَّمِي بِحَالَ لِلأَسْبَابِ التَّالِيَّةِ :

١ - إنها تَمثل ولاية عامة على المسلمين ، ولا تجوز ولاية الكافر على المسلم ، ولا يجوز أن يكون للكافر سبيل على المسلم في الدولة الإسلامية ، قال تعالى : وولن يجمل أله للكاف رين على المؤمنين ويهتمون بمعرفة المنكم الشرطي وطرق الوصول إليه

فالوالي هنا يأخذ مق أرباب الأموال مقدار الواجيب وله أفر يستعمل سلطته في أخذ الصدقة إذا امتعموا عن دفعها ، يجوز له أن يقاتلهم كما فعل أبو بكر بقتال مانعي الزكاة ، وهذا السلطان لا يجوز إعطاؤه للذمي على المسلمين في دولة قامت على مبادىء الإسلام .

انظر أحكام الماوردي ص ١١٣/ أحكام الفراء ص ١١٥/ تحرير الأحكام لابن جماعة ص ١٤٦/ الشرح الكبير، شمس الدين بن قدامة ج ٢ ص ١٩٤/ كفاية الأعيار للحصني ج ١ ص ١٢٢ القوانين الفقهية أبن حري ص ٧٥/ تفسير آيات الأحكام للسايس ج ٣ ص ٣٧/ المجموع للنووي ج ٦ ص ١٨/ فقه السنة ، سيد سابق ج ١ ص ٣٨٦/ وبعض هذه الكتب لم تذكّر جميع الشروط لكنها جميعاً اشترطت الإسلام أو ما فوق الإسلام . مقلر لخريجه في بداية علما على م

⁽٢) سورة النساء آية : ١٤١ .

وهذا الوالي له سبيل على المستحقين لها من المسلمين ، فقد يمنع اعطاء يعضهم ، أو يعطيهم أقبل من الواجب ، أو يتهاون في أخسذ الواجب ، مما يؤثر على حقوق الفقراء والمساكين وغيرهم من المستحقين لها ، وله مبيل على العاملين معه في جمعها أو إحصائها وحفظها ...

وحديث معاذ في قول الرسول ﷺ له: «وإياك وكراثم أموالهم واتق دعوة المظلوم...)(١) يدل على سلطان والي الصدقة ، وإمكان وقوع الظلم منه على المسلمين ، فلذا لا يجوز أن يُعطى النمي هذا المنصب ولا يجوز أن يُعطى النمية .

٢ ـ لا يجوز أن تسند هذه الولاية لغير المسلم ؛ لأن صاحبها من العلماء بالأحكام الشرعية ، فلا بد أن يعرف المال الذي تجب فيه الزكاة ، ومتى تجب ، ومقدار الماخوذ وأهل الصدقة ، وحد الفقر من الغني ، وغير للخلك لها الماخوذ وأهل الصدقة ، وحد الفقر من الغني ، وغير

واللّمي لا تهمه الأحكام الشرعية ، ولا يغار عليها ، والأولى ان يسند ذلك إلى أهل الإسلام الذين يدينون به ، ويغارون على أحكامه ، ويهتمون بمعرفة الحكم الشرعي وطرق الوصول إليه .

إن والى الصدقة عام النظر ينوب عن الإمام في أداء بعض واجباته ، وهذه النيابة لا تسند للذمن ؛ لأن النائب كالأصيل حال غيابه ، فيشترط في هذا النياب ما يشترط في الإمام عدا شرط النسب .

٤ ـ توفرت أعداد كثيرةً من أهل الذمة في عهد الترسول و الله يعرف أن أُسْنِدَ لواحد منهم هذه الولاية ، وكذلك عهد الصحابة رضوان الله عليهم ، فلو أن الأمر يجري فيه الجواز لـذكرت لنا جادئة واحدة من هـذا النوع ، مما يدل على أن الأمر متفق على عدم جوازه بحال.

٥ - إن عامل الصدقة مأمور أن يدعو لعن أحد منهم الصدقة ، قال تعالى :

wheater there is not

(T) mage limbo 15 : 13+31

⁽١) انظر تخريجه في بداية هذا الفرع تغيير إ

وَعَلَا مِنْ اللَّهِ مُعَلِّدُهُمُ وَلَوْ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّ فِي اللَّهِي يَبُولُنَ القَيْضِ وَالقِسِمَ ، فَهِي وَلَا إِنَّا عَلَى الْمُسَامِينَ ﴾ (اللَّهُ اللَّهُ عَلَى المُسَامِينَ ﴾ (اللَّهُ اللَّهُ عَلَى المُسَامِينَ اللَّهُ عَلَى المُسَامِينَ اللَّهُ عَلَى المُسَامِينَ اللَّهُ عَلَى المُسَامِينَ اللَّهُ عَلَى المُسْامِينَ اللَّهُ عَلَى المُسْامِينَ اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّ

والدعاء المقبول الذي يكون من اثرة السكن والطمانينة هو من السائحين المخلصين كدعاء الملائكة واستغفارهم للمؤمنين ، ودعاء النبي للمؤمنين ، ودعاء الصائحين ، فكيف يكون لهذا الدعاء هذا الموقع من القبول إذا صدر من غير مسلم ، قالذي أراه أنّ في الآية دلالة على أن عامل الصدقة من المسلمين العدول الصائحين ، الذين يقع دعاؤهم عند الله بمكان .

٦ - إن الزكاة عند جماهير العلماء والفقهاء لا يجوز صرفها إلى غير المسلم (١)
 مع أن العامل عليها يعطى من أموال الزكاة ، وهذا يدل على أنه لا يجوز
 أن يتولى هذا العمل غير المسلم .

ثانيا : الوالي الذي يتولى قبض الزكاة باسعا الله وعلا إليا في بيحما

وهذا النوع من الولاية كان في عهد النبي ﷺ أيضاً ، فالحديث الذي مر بنا حديث ابن اللتبية (٣) يدل على هذا النوع من الولاية .

قال شمس الدين بن قدامة : «ويجوز للإمام أن يولي الساعي جبايتها وتُفريقها وأن يوليه أحدهما ، فإن النبي ﷺ ولى أبن اللتبية فقدم بصدفته على النبي ﷺ فقال هذا لكم وهذا أهدي لي (٤٠) . وإن كان هذا الوالي الذي يتولى

Latin Little

(3) led holy ledges on TII.

⁽⁴⁾ الماورة التوبة آية ، ١٠٠٠ من الما مناه المام عدا من الموم

⁽٢) انظر الاختيار لتعليل المختار للموصلي ج ١ ص ١٢٠/ الهداية للمرغيثاني ج ١ ص ١٦٠/ الهداية للمرغيثاني ج ١ ص ١٩٠/ القوانين الفقهية لابن جزي ص ١٠٤/ القوانين الفقهية لابن جزي ص ٤٠/ الشرح الكبير ، شمس الدين بن قدامة ج ٢ ص ١٠٩/ مغني المحتاج طدا زكاة المخطيب الشربيني ج ٢٠ص ١١٢ وقال ولا تعطى النزكاة لكافر بالإجماع عدا زكاة الفطر .

⁽٣) سبق تخريجه في محاسبة الرسول لعماله .

⁽٤) الشرح الكبير لشمس اللين بن قدامة لج ٢٠ص ٧٠٩ منا القام الما القام (٤)

قبض زكوات الأموال أقل في وإجباته من الأولى إلا أنه يشترط فيد ما يشترط في الذي يتولى القبض والقسمة ، فهي ولاية على المسلمين ، فإلى بد فنها من الإسلام ، وله سبيل على من تجب عليه الركاة ، وسبيل على مصارفها إذا تهاون فيما يقبض ، ويشترط أن يكون فقيها في أحكام الـزكاة ، ليعرب مقدار الماخوذ ، وشروط الواجب ، ونحو ذلك ، وما يقال في هـذا النوع من الـولاية هو ما قيل في الذي سبقه. فالذي يتولى القبض باجتهاده ، أو يتولى التوزيع باجتهاده أو يتولاهما معمًّا يشترط فيم الشروط نفسها، فبلا يجوز أن يكون ذمياً بحال ؛ للأسباب التي ذكرت فيمن يتولى الجمع بين القبض والتوزيع .

ثالثاً في الما الما الما الما الما الما المال الذي تجب فيه المال الذي تجب فيه الزكاة ، ومقدار الواجب ، ومهمة هذا العامل أشبه بالرسالة منها بالولاية .

المجيزون لتولي الذمي هذا العمل : الماوردي (١) والفراء (٢) ورواية عن وهذا النوع من الولاية كان في عهد النبي الفيارة فالحدث الذي مر

١ ـ إن العامل هنا منفذ فقط ، لا يعمل باجتهاده فهو كالرسول يتولى قبض مال محدد من مال وجبت فيه الزكاة محدد مخصوص أيضاً (٤) .

٢ - إن ما ياخذه العامل هو أجرة على عمله وليس زكاة ، فإن الزكباة لا تجوز لكافر ، أما الأجرة فتعطى للعامل مسلماً كان أو كافراً (°) .

المانعون:

الجمهور ، ولم أقع فيما اطلعت عليه على من أجـاز هذا العملـل لللمي MILE VELLERY TOUR

(9) and long year of walnut the and be tende

⁽١) انظر العكام العاوردي على ٢٠١ يه ١ و إلى الحال وتاليا العالي عالى ١٠٠ ٢٠٠ ف

وم الغار الشور الكيس والمال إنسانية في المالي المناس والمالية المالية المالية

⁽١٣) انتظر الانصاف في معرف الراجع من الخلاف للبرداوي ج ٣ ص ٢٠٤ وذكر أن الصحيح من المذهب عدم الجواز.

⁽٤) انظر أحكام الماوردي ص ١١٦ .

⁽٥) انظر الانصاف في معرفة الراجع من البغلات للمرداوي ج ٣ طن ٢٠٤ يسكا حشا (١)

غير الماوردي والفراء وما ذكر في رواية عن أحم في ربل أن الشافعية قيد ردوا على الماوردي في إجازته هذا العمل لغير المسلم كما سنري .

(ج) إن العامل هنا زان حدد له المال المانوذ منه ينفي له عام وخلاطاء

وجود السبيل فيها على المسلم ، والكن يمكن النيستال لها بما يلى .

- ١- إن هذا العامل من العاملين عليها ولا يجوز إسناد هذا العمل لغير المسلم ، لأنه لا يأخذ من الزكاة إلا المسلم ، فقلا ذكرتا منبغ الفقهاء اعطاء شيء من الزكاة لغير المسلم ، ونقل الخطيب الشربيني الإجماع على ذلك فقال : «ولا تعطى الزكاة لكافر بالإجماع» (١) وإذا لنم يجز إعطاء الكافر منها كان في ذلك الدليل على متعه من أن يكون من العاملين عليها
- ٢ إن في إسناد هذا العمل للذمي إعطاؤه السبيل على المسلم(٢) وقد استشكل النووي ما ذهب إليه الماوردي فقال: «وهذا الذي قباله (الماوردي) من عدم اشتراط الإسلام مشكل والمختار اشتراطه) (١).
- ٣- لم يعرف في عصر الرسول ولا الصحابة استعمال غير البسلم في هذا العمل ، والذي أرجعه عدم جواز إسناد هذا العمل لغير المسلم و للأسباب التالية :
- (أ) إن العامل هنا ليس أقل من شاهد على رب المال ، والشهادة سبيل للعامل عليه ، ولا تجوز شهادة غير المسلم على المسلم في مشل هذه الحالة ، وفي هذا رد على الذين قالوا أنها رسالة وليست ولاية ، فالشهادة فيها نوع ولاية .

⁽۱) مغنى المحتاج للخطيب الشويني ج ٢٢ ص ٢٤١٤ من من المحتاج الم

⁽٢) أنظر كفاية الأخيار للحصني ج ١ ص ١٢٢ .

⁽٣) المجموع المنووي ج ٦ ص ١٦٨/ وإنظر كفاية الأخيارج ١ ص ٢٢ إينا ولا المنا (٢)

(ب) إن الرَّكَاةُ عبادةُ مالية ، وركن من أركان الإسلامُ الحَمْسَةِ، والأقص الا ندخل في هذا الركن من لا يؤمن بالإسلام أصلاً .

(جـ) إن العامل هنا وإن حُدِّد له المال الماخوذ منه يبقى له سلطان وسبيل و على رب المال ، فإذا وجيد على مسلم ثلاث شياه من قطيع عنم فتحديدها سيكون لهذا العامل ، فقد يحجف بحق رب المال ، أو بيجق أصحاب الصدقة . و المام ال

المطلب الرابع : ولاية الخراج ١١ ١/ ١١ من الما المسالة

وسن مر بنا في بحث والجبات أهل المذمة تعريف الخراج ، وهنو ما يتوضع على وقاب الأرض المفتوحة عنوة أو صلحاً من حقوق تُؤدى عنها .

ومقدار الماخوذ من الأرض موكول لاجتهاد الإمام ، يراعي فيه مصلحة بيت المال ، وطاقة الأرض ، وأنواع المرزوعات ، وقربها من السوق(١) ، ويشكل الخراج موردا رئيسيا طوريا لبيت المعال الإسلاملي المسه علما في المال ر اسبنيكل النبوت سا نوس الهد الساء بي فقيا

حالات والى الخراج:

ذكر الإمام الماوردي حالتان لوالي الخراج وهما أن يتولى وضع الخراج ، وأن يتولى جباية الخراج ، ثم ذكر القاسم وهنو اللذي يتولى التوزيم ، واشترط للحالة الأولى الأمانة والحرية والكفاية والاجتهاد ، ولم يشترط الاجتهاد للحالة الثانية(٢).

(thingles) a sury is

فالشهادة فيها نوع ولاية

والذي يستخلص مما ذكر أن لوالي الخراج الحالات التالية :

١- ان يتولى تقدير الخراج إلى الله الله عن الله عن المال مله

⁽١) انتظر تفصيل ذلك في أحكام الماوردي ص ١٤٨ و ١٤٩/ أحكام الفراء ص ١٦٧/ تحرير الأحكام لابن جماعة ص ١٠٣-٥٠/ بدائع الصنائع للكاساني ج ٢٠ ص ١٢

⁽٢) انظر أحكام الماوردي ص ٢٥٢/ أحكام الفراء ص ١٧٧٢ .

المد النام والمن المخواج في الما والم منالكات من المن الله منظام والما المناسبة

٣- أن يتبولى قسمته ، وقد يجمع مشولي الخواج خالتين أو شلافة من هذه الخالات ، وسنعرض لهذه الخالات من خيث حكم إستادها اللهمي ، وإذا غيرف حكم الحالة المنفردة عُترف حكمها إذا انضم إلى العامل حالة ساخرى نه من عسد المنافردة عُترف حكمها إذا انضم إلى العامل حالة ساخرى نه من عسد المنافرة عند المنافرة الم

أولًا: تقدير الخراج الحد في حدث هذا الموالي لا بديا المه الإنفالتمال من

المحمل الأرض ما تطيق ؛ فمبنى الخراج على الطاقة ، ولا بند أن يُراعي مصلحة أرباب الأرض ما تطيق ؛ فمبنى الخراج على الطاقة ، ولا بند أن يُراعي مصلحة أرباب الأرض ، ومصلحة بيت المال التي تؤول إلى المسلمين ، ولا بند أن يكون من أهل الكفاية والأمانة عالماً بالحساب والمسلحة ؛ لأنه سيضع مقدار الماحوذ على مساحة معلومة ، أو يضع جزءاً من محصول الأرض الخراجية ، أو قيمية ذلك ، وهذا المخاج إلى علم بعالمة المناس والأوزان والمحاليل وطرق الحساب (٢) ، ولا بد لهذا العامل أن يكون عالماً بحقوق بيت المال وما عليه من أعباء ، وأن يكون حسن الذكاء والفطنة ، حسن التصرف في الأمور (٢).

لَهُ مِنْ مِمَا تَقِدُمُ مِنْ اصْفَاتُ هَذَا الوالِيُ الْوَالِيُ الْوَالِيُ الْوَالِيُ الْوَالِيُ الْوَالِيُ ال هذه الولاية للأسباب التالية بم المال حربَّقال قالشفالة على مع المهضور

المَانُ هَذِا الوَالِي يَشِتَرُطُ فِيهِ الْعَلَمُ بِالْأَحْكَامِ الشِيعِيَّةِ وَالْإِلْمَيْ لَيْسَ من أهل

⁽١) انظر أحكام الماوردي ص ١٥٢/ أحكام الفراء ص ١٦٧/ الخراج لأبي يوسف ص ١٠٦/ الخراج لأبي يوسف ص ١٠٦ افقد اشترط فيه العلم بالأحكام الشرعية والاجتهاد شرط أولوية عند الحثقية كما مر بنا في بحث شروط القاضي ، والذي نرجحه هو العلم بالأحكام الشرعية وليس الاجتهاد.

⁽٢) انظر نظام الضرائب في الإسلام ومدى تطبيقه في المملكة العربية السيودية مع التقارنة بالنظم المعاصرة و عبد العربية التعلم ص ١٩٧٤ ط ١٩٧٤ دار الاتحاد العربي

⁽٣) انظر العرجع السابق ص ٤٦٦ ما المام الم

العلم والفقه، ولا يجوز أن يكون الكافر من أولى الأمر في الدولة الإسلامية كما مرينا؛ لأن الفقهاء من أولى الأمر مسيط على المنظمين الذين هم ٢-إن والي الخراج الذي يُقدّر الماخوة له سبيط على المنظمين الذين هم الرباب أرض خراجية أسلموا عليها ، وله سبيل أيضاً على من لهم حق في هذا الخارج ، فتقصيره وإنقاصه من المأخوذ يؤثر على مصالح المسلمين .

بيقول الكاساني في مصرف الخراج : دوأما مصرف النوع الثاني (من أموال بيت المال) من الخراج وأخواته فعمارة الدين ، وإصلاح مصالح المسلمين ، وهنو رزق النولاة والقضاة وأهيل الفتنوي من العلماء ، والمقاتلة ، ورصد النظرة ، وعمارة المساجد ، والرياطات والقناطر والجنور وسد الثغور وإصلاح الأنهار (1).

المسالح على جميع المسلمين الم الموالي له سلطان على جميع المسلمين المسلمين المورد فيل من هذه المصالح على جميعهم المسلمين هذا المسلمين فلا يجوز أن المصالح ، وإذا كان لهذا الوالي هذا السبيل على المسلمين فلا يجوز أن يكون ذمياً .

الله فكو الفقهاء أن من يشول تقديس المخراج يشتوط فيم الإسلام ١٧ ك، وشرط بعضهم أكثر من ذلك كالعدالة والتقوى والصلاح الماليا الماله الماله

يقول الإمام أبو يوسف ، الورايتُ أبقى الله أمير المؤمنين أن تتخذ قوماً من أهل الصلاح والدين والأمانة فتولّيهم الخراج ، ومن وليت منهم فليكن فقيها عالماً ، مشاوراً لأهل الرأي ، عفيفاً ، لا يطلع الناس منه على عورة ، ولا يخاف في الله لومة لائم ، ما حفظ من حق وأدّى من

والذي حب هو العلم بالأحكام الشرعية وليم الاجتها

⁽١) بدائع الصنائع للكاساني ج ١٢ صن 19 منيك يديده وكاسر إلى يد سينا بيضا والمده بالمارة

⁽٢) انظر أحكام الماوردي ص ١٥٢ / أحكام الفراء ص ١٧٣ / نظام الضرائب في الإسلام د. عبد العزيز العلي النعيم ص ١٨٥ / الخراج لأبي يـوسف ص ١٦٠ (/ تحريـر الأحكام لابن جماعة ص ١٤٦ / الغياثي للجويني ص ١٦٠ .

أمانة احتياب به الجانة ، وما عمل بله من غير ذلك خاف عقوبة الله فيما بعد الموت ، تنجوز شهادته إن أشهاد ، ولا يُخاف المنه جنور إن حكم ، فإذا لم يكن عدلًا ثقة أميناً فلا يؤتمن على الأموال أميل وقد يجب الاحتياط فيمن يبولي شيئاً من أمر الخواج ، والبحث عن مذاهبهم ، والسؤال عن طرائقهم ، كما يجب ذلك فيمن أريد للحكم والقضاء (١٠) .

المسلمين والمحن اتصف بالتطوى والصلام والفقه و الالعلمالة والعفة المسلمين و المحن المسلمين و العفة المسلمين و العلمالة والعفة المسلم و العلم المسلم و العلم المسلم و المسلم و

- ٤ ـ هـذا الوالي كالقاضي في إلزام(٢) بعض المسلمين بالحق المفروض عليهم، وفي إعطاء المستحقين ما ينالهم من الخراج، ولا يجوز قضاء الكافر على المسلم.
- ٥ إن الخراج من الموارد الهيامة والبدورية في البدولة (٣) ولا يجوز أن تسند
 ١ هذه الوظيفة الهامة إلا لمن يدين بدين الدولة .

ثانياً: أن يتولى توزيع الخراج على الغنما بريغا مر ملل إمعاا الله النسان

ويشترط فيه ما يشترط فيمن يشول وظعه ، وللا بلد ان يكون عالمالاً بالأحكام الشرعية ، ولا يجوز لللمي أن يشغل بالأحكام الشرعية ، ولا يجوز لللمي أن يشغل هذا المنصب لما يلي أن المدر في مدر المال المنصب لما يلي أن المدر في مدر المال المناسبة المالية المناسبة المناسبة المالية المناسبة المنا

ابن جماعة: وولا يجوز تولية اللم في شي

⁽١) الخراج لأبي يوسف ص ٢٠١.

⁽٢) يقول أبن القيم: ووإذا مطل بالخراج مع يساره حبس حتى يؤديه ، فبإن أصر على المطل رغم الحبس فإن وجل له مأل غير الأرض الخراجية بيع في أداء ما عليه ما لا يضر به ، فلا تباع ئيسابه ، ولا بقره ، ولا صحن ولا آلات الحرث، أحكام أهل الذمة لابن القيم ج ١ ص ١٢٣، ١٢٤/ وانظر الاستخراج لأحكام الخراج لابن رجب المحتلي ووللعامل أن يحول بينه وبين غلته حتى يستوفي المخراج، ص ٧٣ مطيوع مع كتاب الخراج لأبي يوسف دار المعرفة بيروت .

ومن هنا فلا يُستد هذا العمل لذمي ، كي لا يكون له سبيل وسلطان

- ٣ عمل هذا الوالي يشبه عمل القاضي ؛ لأنه يوزع الحقوق ، ولا يجوز قضاء كافر على مسلم .
- ٤ هـ قدا الوالي لا بـ لد ال يراس مجموعة من العمال الذين يتعاونون معه ، ورئاسته هذه وتقسيمه بـ اجتهاده يكنك على عز وسلطان ؛ ولـ لدا لا يجوز أن يُسند هذا العمل للذمي ، لضرب الصغار عليه . الناس المناسبة العمل المدمي ، لضرب الصغار عليه . الناسبة العمل المدمي ، الضرب الصغار عليه . الناسبة العمل المدمي المدرب المعمار عليه . الناسبة العمل المدمي المدرب المدار عليه . الناسبة المدرب الم

النا إن يتولى جباية الخراج دون التقدير والقسمة: له سند مه له منس

لم يذكر الفقهاء في حدود ما اطلغت عليه حكم إسناد هذه الحالفلغيرالمسلم بشكل محدد ، لكنها يمكن أن تدرج في عموميات اقوالهم ، من ذلك قول ابن جماعة : «ولا يجوز تولية الذمي في شيء من ولايات المسلمين إلا في جباية الجزية من أهل اللمة ، أو جباية ما يؤخذ من تجارات المشركين»(١) . والذي أراه أنه لا مانع من إسناد هذا العمل للذمي بالشروط التالية :

١ ـ أن يكون من أهل الأمانة والكفاية .

معال من المرابعة منطقة باعل الله عنول تعلق لها بمشلم عالم النقيف المنافقين المنافقين المنافق المنافقين ال

The thing was being the will be the state of the contract of t

من المسلمين كان له نوع ولاية عليهم ، فهمو كالشاهد ، وشهادته على المسلم لا تجوز في مثل هذه الحالة .

٣- أن تكون الأموال الماخوذة مجددة محسوبة الن قبل الإمام ، ولا مجال لهذا العامل في تقديرها ، وأن يكون الأشخاص أو المساحات المأخوذ عليها مقدرة مغروفة ، حاصة وأن ديوان الخلراج يادوي الن الأجهزة التي تضبطا وتسجل وتحدد وتحسب(١) .

المطلب الخامس : ولاية الجزية :

قَوْلِيَ الْمُجْرِّوِيَةِ مِشْرُولُولَةَ الْمُلَكِتَابِ والسَّنَةِ وَإِجْمَاعِ الْأَمَةُ وَالْمِعَقُولِ كَمَا مَرُّ بِأَنَا فِي بَحْتُ الوَاجْلِاتُ أَصِي فِي تَعْلَى مَا مُنْكِ فَصَالَةِ شِيعًا لِنَافًا وَلَمِا مُنْفَقِّ مِنْ مُعَالَقِيلُ

the set it the is

واحرج أبو داود في سننه بإسناده عن أبي وأثل عن معاد بن جبل أن النبي الله المناوجية إلى النبي الله المناوجية إلى البنال المؤه أن ياخذ من كل حالم في يعني محتلماً ـ ديناراً أو عدله من المعافري ثياب تكون باليمن، (٢) .

(أ) بالله العام العلمة والفقية وعبوليني وبل عمله عا والريسية على العام الما أو الما الما الما الما الما الما ا

لم أجد في حدود ما اطلعت عليه مَنْ فَصَّل وظائف مَتُولِي الجزية ، فالفقهاء يذكرون أحكامها كالمشروعية ، وعلى من تجب ، ومقدال الماحود، وتعلى عن تجب ، ومقدال الماحود، وتعلى عن تجب ، وكان الماحود، وتعلى وتعلى ولا يُفَصَّلون في شووط وواجبات هذا العاصل ، لكنهم والكروان المعدد يما العاصل ، لكنهم والمكروان المعدد يما المعالى المعالى المعالى على المعالى الم

⁽١) انتظر نظام الحكم والإدارة في الدرلة الإسلامية محمد عبد الله الشيباني ص ١١٤ و ١١٥ التنظيم الإداري للديوان

⁽٢) أخرجه البخاري انظر فتح الباري ج ٦ ص ٢٠٠

⁽٣) أخرجه أبو داود ج ٣ ص ١٦٧ رقم ٣٨ ٣٠ وسكت عِنهِم والمحتلم هو البالغ على ١٠٠٠

واجباته كرفقه باهل الذمة ، بالا يوقفهم في الشمس ، ولا يضربهم سوطاً ونحو ذلك كما مر بنا في بحث واجبات أهل الذمة . وقيامناً على ولاية الخراج فإن والي الجرية يمكن أن ياخذ حالة من حالاته في عمله ، فقد يوكل إليه تقدير الجرية ، وقد يوكل إليه قبضها ، كما يمكن أن يجمع الحرية ، وقد يوكل إليه قبضها ، كما يمكن أن يجمع له صورتين ، أو أن تجمع له الصور الثلاث ومنذكر حكم إسناد هذه الحالات للذمي إن شاء الله .

اللَّمَى وَوَلاية الْجَزية :

الضريبة وإنقاصها ، فقد أجاز الشافعية والحنابلة الزيادة في هذه الضريبة وانقاصها ، فقد أجاز الشافعية والحنابلة الزيادة في هذه الضريبة والعنابية والعنابية المنابعة الم

Hadly Hiday : EKistice is:

(١) أخرجه البخاري انظر فتع الباريج ج ال عن

وإذا كان الأمر كذلك فلا بد لوالي الجرية أن يكون فقيها عادفاً بحقوق بيت المال وما عليه من أعباء ، عادفاً بطاقة أحل الله عن مُقَدِّراً لمصلحة المسلمين وحاجاتهم ونحو ذلك ،

(ب) هذا الموالي لم سلطان على المسلمين، فإذا قلّت هذه الضريبة بتقصيل منه عاد ذلك بالضوط على المسلمين جميعاً ؛ لأنها من المصارف الهامة في المدولة، يقول أبو عبيد في كتابه الأموال: «وأما مال الفيء فما أجتبي من أموال أهل الذمة مما صواحها عليه من جزية رؤوسهم التي بها حقنت دماؤهم، وحرمت أموالهم ومنه خواج الأرضين التي فتحت عنوة

⁽١)) انظر مَيْحَتُ الجزيَّة مَنْ وَإِجْبَاكُ أَعَلَ الذَمَّة في مِنْهِ الرَمْنَالَةِ ﴿ وَعَنْ مِا مَعِيدًا (٢)

تم أقرعا الإمام في أيدي أهل الذمة على طبيق يؤدونه ومنه وظيفة أهل أن الصلح التي امنحها أهلها حتى صولحوا منها على خواج هشمى ، ومنه ما يأخذه العاشر من أموال أهل الذمة التي يمرون بها عليه التجازتهم ، ومنه من ما يؤخذ من أهل الخرب إذا دخالوا بالإن الإسلام الملتجارات ، فكل هذا من الفي عنه وهو الذي يهم المسلمين اغنيهم اوفقير هم فيكون في أعطية من المياتة وارداق المذي يهم المسلمين اغنيهم اوفقير هم فيكون في أعطية من المياتة وارداق المذي يهم المسلمين الإمام من أمرود الناس بحسن النظر من المرود الناس بحسن النظر من المراد الإمام من أمرود الناس بحسن النظر من المرود الناس بحسن النظر من المرود الناس بحسن النظر من المراد الإمام من المرود الناس بحسن النظر من المرود الناس بحسن النظر المناس ال

وَجَنُ الدِّي يَقِدُو الجَائِيةُ قَلْدِيرَقَعُ الطَّلَمِ عَلَى أَهَلَ الذَّمَةُ ، وَهُمْ فَي حَماية الدولة الإسلامية ، فلا بد مَنْ تَفُولِيةُ مُسْلِكُمْ عَدَلُ مَنْ أَهِلَ الطَّنَلاحُ يُؤمَنُ الدولة الإسلامية ، فلا بد مَنْ تَفُولِيةُ مُسْلِكُمْ عَدَلُ مَنْ أَهِلَ الطَّنَلاحُ يُؤمَنُ الدولة الإسلامية ، فلا بد مَنْ تَفُولِيةُ مُسْلِكُمْ عَدَلُ مَنْ أَهِلَ الطَّنَلاحُ يُؤمَنُ الدولة الإسلامية ، فلا بد مَنْ تَفُولِيةُ مُسْلِكُمْ عَدَلُ مَنْ أَهِلَ الطَّنَلاحُ يُؤمَنُ المِن المِن المُن المُن

المترط فيمن يقدر الجزية الذي يقسم الجزية ! ويشترط فيه العلم ، وما اشترط فيم العلم ، وما اشترط فيمن يقدر الجزية ، وله من السبيل القوي على المسلمين ، فلا يجوز أن يعطى ما الأم له المسلمين ، الاحكام الشزعية ، ولا من أولي الأمر، فلا يجوز أن يعطى مبيلًا على المسلمين المدرد عالى والمسلمين المدرد عالى المسلمين المدرد عالى والمسلمين المدرد عالى المسلمين المدرد ا

ثالثاً: والي الجزية الذي يتولى قبضها: وأعرض في هذه التحالة الصورة المن من صور القبض من على الما على الما على الما الما الما الما المورة الأولى القبض دون أن تحدد له السماء أهل الجزية

الصورة الاولى؛ أن يتولى الفبض دون أن تحدد له اسماء أهل الجريه ولا إعدادهم ، ولا صفات المأخوذ منهم ، وهذه الصورة لا يتولاها إلا المسلم ؛ للأسباب التالية :

(1) all 18:10: a note that is the little of the 19 th of 19 th of

⁽١) الأسوال لأبي عبيد القياسم بن شلام فقوة رقم ٢٧٤ ص ٥٥ الشابير مكتب الكليات الكليات الأزهرية ط ١ ـ ١٩٦٨/ البدائع للكاساني ج ٢ ص ٦٩ .

الله هناك من الأحكام التي تتعلق بهذه الصورة مب لا يستطيح النامي معرفته يقول القلقشندي . وإلى جباق جماجم أهل الذمة أن ياحدوا منهم الجزية في المحرم من كل منه بحصب منازلهم في الإحوال ، وذات البديهم في الأموال . . وألا ياحدوا من النساء ، ولا ممن لمه يبلغ المجلم من الأموال ، ولا من ذي سن عالية ، ولا ذي علة بادية ، ولا فقير مُعدم ، ولا راهب متبتل ().

فتقالمين الفقر والمرض والسن ومقداد اليسر والبلوغ وغير ذلك من أحكام لا يستطيع أن يحيط الذمي بد، ويقى له القدرة على إعفاء بعضهم من ميا يؤثر على مقدار المجموع مِنْ جزيتهم من من المناسبة المناسبة

ويقول النُويْري: ﴿ وَيَحْتَاجُ الْعَبَاشِو (لَجَبَايَةُ الْجَرِيةِ) إلى تفقد أحوال النوابِ في كل مدة ، لاحتمال بلوغ صبي في أثناء الحول ، واجتبار ذلك عامور شرعية واصطلاحية (٢٠).

والمنظم على الماخود المنهم مما أورده الماطرة على الماخود النهم مما أورده القلقشندي والنويري كما رأيناه ولا يُطلب تبطبيق أحكام الإسلام ممن لا معن بعن بعن بعن المنافذ المنافذ

وأما الصورة الثانية من صور هذه الحالة: وهي أن يتولى جباية نوع محدد من أموال الجبزية لا يملك فيه أن يزيد أو يُنقص بأن يعرف المأخوذ

ettelander of out the heavy and a come having it might all it

Heady with white it is a to be

⁽١) مآثر الانافة في معالم الخلافة للقلقشندي ج ٣ ص ٣٣ و ٣٤ الكويت ط ١٩٦٤ تحقيق عبد الستار أحمد فراج .

⁽۲) نعامة الارب في فنون الأدب شهاب الدين النهري ج ۸ ص ٢٤٤. نسخت مصبورة عن طبعة دار الكتب

منهم ، وتُحدد أسماؤهم ومقدار المأخوذ منهم ، فلا أرى في ذلك بأساً أن يسند مثل هذا للذمي ، وما ذكره ابن جماعة يدل على جواز هذه الحالة (١) .

للبرري في اللَّهُ ١٠٠١ مأسودًا من النَّمَار النَّادُ

رو الرافيا⁽¹⁾ المشاورة والنشاور بأنها استجراح الرأي بدراجعة معن للعض ومز حلال ما نقام نستاء المساورة والنشاورة المساورة والنشاورة المساورة والنشاورة المساورة والنشاورة والنشاورة والنشاورة والنشاورة والنشاورة والنشاورة والنشاورة والنشاورة والمساورة والنشاورة والنش

حيث باعتارون الخليفة ويشيرون عليه ، بسل قد ياردسون

⁽١) تحرير الأحكام لابن جماعة ص ١٤٦ حيث يقول وولا يجوز توليه اللهي في شيء من ولايات المسلمين إلا في جباية الجزية من أهل الذمة أو جباية ما يؤخذ من تجارات المشركين.



العدواب وعلما الموض ليدفئ عبد النبيث إن علما الموح والشورى في الاسلام لها إعسارة كالمستورد الامر بها للنها يلا اللوال للكثر بم - fratering the p (2) jet is that there is the little is a second مواقف العلماء تن النبي وعيدال المعالم المالية

delides in little Konto رة من أعل اللحل والمعقب ا وَعَلَى مَكَوَّلُ المِنْ الْمَا عَلَا مُعَلِّلُ مَعْلًا مِنْ مِنْ وَقِيلًا بِكُولُ مَا وَمَا مِنْ إِلَى اللَّهُ مِنْ اللَّهِ فَا اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ فِي اللَّهِ اللَّهِ فَي اللَّهِ اللَّه تربط أعل المعل والعقل العدالة

الله الشورى في اللغة (١٠٠٠) واختوذة من الفعل الثلاثي شَوَرَ .. ب إلى الما الما الثلاثي شَوَرَ .. ب إلى الما ال شَارَ العَسَلِ يَشُورُهُ شُورًا : اسْتَخْرَجَهُ مِنَ الْوَقِبَةُ وَاجْتَنَاهُ . وشرت الدابة : إذا قلبتها .

وأشار عليه بكذا نصحه أن يفعله مبيناً ما فيه من صواب .

وقد عرف الراغب(٢) المشاورة والتشاور بأنها استخراج الرأي بمراجعة البعض للبعض . ومن خلال ما تقدم نستطيع أن نعرف الشوري بأنها استعراض الآراء المطروحة من أهل الرأي في المسألة واختبارها ثم اختيار

ورجبال الشوري في الإسبلام هم أهمل الحمل والعقد في المدولة الإسلامية ، وقد اشترط الفقهاء فيهم شروط الإمام عبدا شرط النسب كما سيأتي معنا ، ولذلك فإن منزلة هؤلاء من أرفع المنازل في الدولة الإسلامية ، حيث يختارون الخليفة ويشيرون عليه ، بـل قد يلزمـونه أحيـاناً بمـا يرون أنــه

什么是在比较的一种

⁽١) انظر لسان العرب لابن منظور ج ٤ ص ٤٣٤-٤٣٧ / مختار الصحاح للوازي ص ٣٥٠٠ ميله بالمعاجم الوسيط ج ١ من ٤٩٤ ، عن ١ من يعمل مناه المنافع المات المنافع المنافع المنافع المنافع المنافع المن

الصواب ، وهذا ما نعرض له في هذا المبحث إن شاء الله . والشورى في الإسلام لها أهمية خاصة ورد الأمر بها للنبي ﷺ في القرآن الكريم (وشاورهم في الأمر) (١) . وقد مارسها الرسول ﷺ والخلفاء من بعده .

مواقف العلماء من الذمي وعضوية محلس الشورى:

لقد بحث العلماء في شروط عضو مجلس الشورى وهو ما يسمى أهل الحل والعقد ومن بحث هذه الشروط في حدود اطلاعي فقد اشترط الإسلام في أهمل الحل والعقد ، وقد يكون هذا الاشتراط مصرحاً به ، وقد يكون ضمنياً يفهم من الشروط الأخرى ، ويتضح ذلك فيما يلي :

١ - فالإمام الماوردي والفراء ذكرا من شروط أهل الحل والعقد العدالة والعلم الذي يتوصل به إلى معرفة من يستحق الإصامة (١) وهندا يتدل على اشتراط الإسلام ، لأن العدل لا يبد أن يكون مسلماً ؛ لأنها موتبة بعد الإسلام ، والعدالة يقابلها الفسق ، فإذا كان الفاسق لا يصلح لها فالكافر لا يصلح من باب أولى .

والعلم الذي يؤدي إلى معرفة من يستحق الإمامة لا بد أن يكون صاحبه مجتهداً ؛ لأنه يدرك شروط الإمامة ، وواجبات هذا المنصب ، وعلى علم بصفات أكثر المرشحين لهذا المنصب صلاحاً ، وإذا كنان من شروط أهل الحل والعقد الاجتهاد فلا يجوز أن يستد هذا الأمر إلا للمسلمين .

ومن الذين صرحوا بعدم جواز إسناد هذا المنصب لغير المسلم الإمام الجويني إذ يقول : وولا مدخل لأهل اللمة في نصب الأئمة ، فخروج هؤلاء عن منصب الحل والعقد ليس به خفاء المناه عن منصب الحل المناه المناء المناه الم

حيث يختارون الخليفة ويشيرون عليه ، يمل قد بالإمولة أعيانا يما

⁽١) سورة آل عمران آية : ١٥٩ .

⁽١) انظر إسال العرب لان منظر بي لا ص ٤ ٢٤-١٢٩ (٢ ص العقل ويري العالم الحجار (٧)

وبعض العلماء تعرض الختيار الإمام وان اختياره الأهل الحل والعقد الله كابن جماعة وابن خلدون ويستنتج من تضويض اهل الخل والعقد الاختيار الإمام أن ذلك موكول للمسلمين، قبلا مدخيل لغير المعلم في الحقياة خليفة المسلمين عنوالا جعلنا له سبيلاً على الخليفة وعلى المسلمين عنوالا وعلى المسلمين ال

المسلمين المسلمين المسلمين المالية المسلمين الم

لكن بعض المحدثين أجازوا عضوية المذمي في مجلس الشووى بشروط ، من ذلك ألا ينظر في الأمور التشريعية ، وألا يشارك في انتخاب الخليفة ، وأن تكون استشارته مقصورة على قضايه العل المدمة العامة والخاصة ، والأمور الفتية (١) . المدمة العامة والخاصة ، والأمور الفتية (١) . المدمة العامة العامة المدامة المدا

وقد أجاز الدكتور عبد الوهاب الشيشاني استشارتهم في الأمور الفنية في حالات الاضطرار حيث يفول دوما أميل إليه إحارة ذلك رأي استشارتهم في الأمور الفنية المحضة كالاختصاصات المتعلقة بالأمور التجارية أو الصناعية أو الزراعية) في حالات الاضطرار وإلا فإن كل أمرا من الأمور الدنيوية ، مهما عنظم أو صغر ، فهنو ذاخل ضمن المصلحة العامة للتسلمين ، ورأي عدو

را) انظر تحرير الأحكام لابن جماعة ص ٢٥/ مقدمة ابن خلدون ص ١٩٣ . (١)

⁽۲) انظر مبدأ المساواة في الإسلام فؤاد عبد المنعم احمد ص ١٤٣ مؤسسة الشباب المعامعية/ المحريات العامة في الفكر والنظام الإسلامي د. عبد الحكيم حسن العيلي ص ٣٢١ ط ١٣٩٤ ملتزم الطبيع والنشر دار الفكر العربي/ الاستفتاء الشعبي والشريعة الإسلامية د. راغب الحلو ص ٣٢٤/ قواعد نظام الحكم في الإسلام عمود الخالدي ص ١٨٥/ أحكام الذميين والمستامنين في دار الإسلام د. عبد الكريم زيدان ص ٨٤ حيث اجاز عضويتهم في الأمور الدنيوية/اسس العلاقات الدولية في الإسلام د. محمود أبو ليل حيث يقول أما انتخاب ممثلين لأهمل الذمة في مجلس الشورى وترشيح أنفسهم لعضويته فذلك جائز شريطة أن يكون دورهم مقصوراً على عرض مشاكلهم على الدولة وإبداء النصح لها فيما بسالون عنه والله تعالى يقول : وقسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون في فالنص يدل بعمومه على جواز الرجوع المكفار لأخذ الرأي منهم فيما يعن من أمور، ص ٢٧٥ الرسالة مطبوعة على متاتسل.

الإسلام لن يكون بالتأكيد مناط ثقة تامة كما لوكان صاحبه مسلماً ، مما يستلزم معه البحث عن المسلم الكفء في كل مجال (١٠) و المدار الدولة المدارة المدارة

أُولة الفريق الأولى: إن الفريق الأول كالماوردي والفراء والجويلي وأبن جماعة وابن خلدون الذين اشترطوا والإسلام في أهل الحل والعقد لم يذكروا أدلة تفصيلية لما ذهبوا إليه ، وذلك لأن الأمر من الوضوح حيث لا يحتاج إلى دليل ، فالذي ينتخب خليفة المسلمين لا يجوز أن يكون من غير المسلمين ، ويعمل وكذلك فإن من يجتهد في مسائل الشريعة ، ويحاسب المسلمين ، ويعمل لتطبيق الشريعة لا يمكن أن يكون من غير المسلمين .

وأما الفريق الثاني الذي أجاز عضوية الذمي في الأمور الدنيوية المحضة دون أن يشاركوا في انتخاب الخليفة ، وفي الأمور التشريعية فم استدل به بعضهم ما يلي :

آ - قبال تعالى : ﴿ فسطوا أهل الدكور أن كنتم لا تعلمون ﴿ ` النص يعدل المعمومة على جواز استشارة الكافر لاخذ الرأي منه ؟ كالمناف الكافر الاخذ الرأي منه ؟ كالمناف الكافر المناف الكافر الكا

٢ - دلقد أباح الشرع لغير المسلم أن يبدي رأيه في تطبيق أحكام الإسلام عليه ، وفيما يلحقه من ظلم الحاكم ؛ ولذلك كان له أن يتوكل عنه من شاء في الرأي مسلماً ، أو غير مسلم ، وأن يكون هو وكيلاً عن جماعته وقومه (٤)

٣- لم يود في الشرع دليل يمنع انتخاب غير المسلم في مجلس الشورى ،
 إلا أنه ليس له الحق في إبداء رأيد في الأمور الشريعية ، أو انتخاب

 ⁽١) حقوق الإنسان وحرياته الأساسية في النظام الإسلامي والنظم المعاصرة د. عبد الوهاب
 عبد العزيز الديشاني ص ٦٧٦ ط ١- ١٤٠٠ هـ مطابع الجمعية العلمية الملكية .

وتونيح النسهم لعصوبته فذلك جائر شريطة أن جس الم 23 قال المختلاقايي (٢)

⁽٣) انظر اسس العلاقات الدولية في الإسلام د. مجمود أبوليل ص ٧٧٥/ قواعد نظام الحكم في الإسلام محمود الخالدي ص ١٨٥.

⁽٤) قواعد نظام الحكم في الإسلام محمود الخالدي ص ١٨٥ م. مع المنا من الما

التعليفة الملاق فالك سكم وسيل طلى المسلمين (١٠٠٠) ويقي ما المسلمين (١٠٠٠) ويقي المسلمين (١٠٠) ويقي ال

أما عضوية مجلس الشوري لغير المسلم، وأن يمارمي عمل أهل الحل والعقد، فذلك أمر لا يجوز لغير المسلم بحال من الأحوال، والأدلة على ذلك كثيرة من الكتاب والسنة وعمل الصحابة والمعقول، وسنرى هذه الأدلة في استعراضنا لمسائل الشورى من واجبات وشروط أهل الحل والعقد، وفي مجال الشورى وحجيتها.

أهل الذمة وعضوية مجلس الشورى الإسلامي :

إذا نظرنا إلى شروط وصلاحيات عضو مجلس الشورى في الدولة الإسلامية ، وإلى بقية مسائل الشورى في الإسلام ، نجد أن الذمي لا يجوز أن يسند إليه هذا المنصب ؛ للأسباب التالية :

تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهِ أَصُولُ أَطِّمُوا أَلَّهُ وأَطِّمُوا الرَّ**دُورُ وَاللَّهُو مَنْكُمُ وَأَ**

الشورى تكون فيما للم يراد فيه الطن الم الوقي الوسنة ، فلا تكون الشورى في مسألة ورد فيها نص شرعي ، أو في الوضيع إجماع ؟ لأن النص من قيد كفيانيا مؤفة البحث ، وقيد تكون الشورى في تحديد الفهاوم نص من النصوص دلالته ظنية ، أو إدراج حكم مسألة مستجدة تحت عموم دليل شرعي وهكذا ، وقد تكون في مسألة ديونة محضة كالطب والرراعة ونحيرها ، اوهن وهكذا ، وقد تكون في مسألة ديونة محضة كالطب والرراعة ونحيرها ، اوهن

⁽١) انظر قواعد نظام الحكم في الإسلام محمود الخالدي ص ١٨٥٪ الحريات العامة في الفكر والنظام السياسي في الإسلام والنظم المعاصرة د. عبد الحكيم حسن المعلي ص ٣٢١٪ أحكام الذميين والمستأمنين د. عبد الكريم زيدان من ٨٤٪

⁽٢) يقول الجصاص : دولا بد من أن تكون مشاورة النبي إياهم فيصاً لا نص فيها / إحكام، الحكام، القرآن للجصاص ج ٢ ص ٤١ .

خلال موضوع الشوري ومجالها فلا يجؤز للذمي أن يسلد النه هذا المنصب ؛ لأنه ينظر في النصوص، ويستنبط منها الأحكام، ويعرف مواقع الاجمياع ولا بد لمن يستنبط الأحكام من النصوص الشرعية أن يكون من أهل الاجتهاد ، وليس الذمي من هؤلاء ، والمجتهدون في الدولة الإسلامية هم صفوة الأمة

وقد تكون الشوري في أمور خطيرة كاختيار الإمام ، ومباشـرة المعارك ، وبهذا يكون لعضو مجلس الشورى سبيلًا قوينًا على الأمة كـالمجاهـِدين ، بل على جميع أفراد الآمة كاختيار الإمام . مجال الشوري وحجيتها.

إن الحاكم الأعلى للدولة الإسلامية يُلْزَمُ أَجِيانًا بِرَأِي أَهِلِ الشُّورِي ، مما يدل على سلطانهم على الأمة الإسلامية ، بل على إمام المسلمين .

فإذا كان رأي أهـل الشورى مؤيداً بدليـل من الكتاب أو السنة فَيُلزَمُ به الحاكم (١) يقول أبن تيمية : [وإذا استشارهم (الحاكم) فإن بين له بعضهم ما يجب اتباعه من كتباب الله أو سنة رسوله أو إجماع المسلمين فعليه اتباغ ذلك ، ولا طاعة لأحد في خلاف ذلك وإن كان عظيماً في الدين والدُّنيا ، قال تعالى : ﴿ يَا أَيْهَا الذِّينَ آمنوا أطيعوا آلله وأطيعوا الرسول وأولي الأمو منكم فيان تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون سالله والبوم الأخر ذلك خير واحسن تأويلا في () و ما ي المناه و المناه

وإن كان أمراً تنازع فيه العسلمون فيسغى أن يستخرج من كل منهم وجه رأيه ، فأي الأراء كان أشبه بكتاب الله وسنة رسوله عُمِلْ به كتما قال تصالي : وفعون تنسارعتم في شيء فسركوة إلى الله والسرسفول فلسك حيسر وأحسن تأويلا ﴾ (٢) ٢٦ (٤) سِنْكِ عَلَى ١٦٠ هـ الله عليه ١١

⁽١) وأضح أن المحاكم إذا تبنى الرأي المؤيد بالدليـل أيضاً فهـو الرأي البذي يُعمل بـ وإن يخالفه الأغلبية من أهل الشوري بمد يعد المالية الأغلبية من أهل الشوري بمد المعالمة الأغلبية من أهل الشوري من ١٢٦١ أحمَّام الله مين والمستأمنين در عبَّد الكريم ريد الدر 177 أحمَّا والسنال عَامِيهِ (٢)

⁽١) يقول المصاحن : وولا بد من أذُ تكون مشاء و أن المر و ١٠٠٠ قو والسنا الماية (٣)

⁽٤) السياسة الشرعية لابن تيمية ص ٨٢ . ٢٠٠٠ . ١١ . ١٠٠٠ ق ما المال المال

ولهذا نجد أن عضو مجلس الشورى له من القوة التي تأزم رئيس البدولة باتباع رأي معين مؤيد بدليل ، وليس للذمي هذا السلطان ، لأنه لا سبيل له على مسلم ، فكيف يكون له سبيل على الإمام ؟

وإذا كان الراي غير مؤيد بدليل شرعي فالدي نرجح أن الإمام يُلزم براي الأغلبية من اعضاء مجلس الشوري (١) ، وبهندا يكون لعضو المجلس سلطان أيضاً على الإمام والمسلمين ، لتباثيره في النزام الإمام وغيره برأي معين ، فلا ينجوز أن يكون لللمي هذا السلطان في الدولة الإسلامية .

ثالثاً: الخصاصات أهل الشورى:

العا: شروط أهل الشوري ،

١ - انتخاب الخليفة .

٢ ـ العمل على تنفيذ أحكام الإسلام ودوام تطبيقها ومحاسبة المخالفين لها التداء من أمير المؤمنين وانتهاء بأقل فرد في الدولة ، فعضو مجلس الشوري له حق المراقبة والمجاسبة .

٣- الاجتماد في البسائل التي تعرض ، مما لا دليل عليه من كتاب أو سنة أو إجماع ، ورد ذلك إلى ما يتفق وأحكام الشريعة الإسلامية .

٤ - وضع القوانين التي لا تتعارض مع نصوص الشريعة (١) ، ومن ذلك الأمور

(٢) انظر نظرية الإسلام وهديه للمودودي ص ٢٦٥ .

⁽١) انظر مبدأ المشروعية د. فؤاد النادي ط ١ ص ١٣٢/ منهاج الإسلام في الحكم محمد اسد ص ٩٨-٩٣ / الاستفتاء الشعبي والشريعة الإسلامية د. راغب الحلو ص ٣٥٠ إلا أنه اشترط للأغذ برأي الأغلبية آلا تكون فيه خطورة تترتب على الاخذ به . ط ٢ ـ انه اشترط للأغذ برأي الأغلبية والأخذ برأي الأغلبية في هذه الحالة ، لأن رأي الجماعة أصوب من رأي الفرد في الغالب ، خاصة وأن أهمل الشورى من أهمل الاجتهاد ؟ ولان عدم الترام الإمام برأي الأغلبية يقلل من أهمية الشورى ؛ ولان عدم الترامه برأي الأغلبية وتنفيذ رأيه الذي لا دليل عليه هو طريق نامو الاستبداد بالأمة .

الدنيوية المحضة ، كَتَنْظِيم قانون السير على الطرق مثلاً المنا

٥ - عزل الولاة والأمراء إن حادوا عن الطريق بما في ذلك رئيس الدولة (١) .

ومن خلال هذه الاختصاصات فلا يجوز للذمي بحال أن يصل إلى هذا المنصب ، فلا يوكل للذمي أمر تطبيق الشريعة الإسلامية ، ولا محاسبة الخارجين عليها ، فهو لا يؤمن بها ، ولا يدين بها أصلاً

وهو ليس من أهل الاجتهاد كما قدمنان لأن الإسلام من شروط الاجتهاد الأولية والذمي ليس أهلًا للنظر في النصوص واستنباط الاحكام منها ، ولا يجوز أن يسند هذا المنصب للذمي ؛ لأن فيه سلطان على الخليفة في حق الانتخاب وفي لحق المحاسبة والعزل ، وفيه سلطان على النولاة والعمال الانتخاب وفي محاسبتهم وعزلهم بي مقال ما المحاسبة المحا

١ - انتخاب الخليمة.

رابعاً : شروط أهل الشوري : و ر

وَيُسْتَرَطُ فَي المل الدخل والعقد في الدولة الإسلامية ما يلي المدال

ا ـ التكليف : فلا بد لعضو مجلس الشورى في الدولة الإسلامية أن تتوفر فيه صفات المكلفين من العقل والبلوغ ، فالمجنون لا يدير شؤون نفسه ، وكذلك الصغير يحتاج إلى من يقوم عليه بالرعاية والعناية ، وفاقات الشيء لا يعطيه .

ومهمة أهل الخمل والعقد لا تسطلب العقل والبلوغ فحسب ، بل الفكر الثاقب الذي يوصل صاحبه إلى الرأي السديد ، واتخاذ القرار الضائب الدقيق ، وفي الحديث ورفع القلم عن في لائة عن المجنون الضائب على عقله حتى يستقظ وعن النائم حتى يستقظ وعن الصبي حتى يحتلمه (؟) وشيرط التكليف يستلزم الإسلام أيضاً ؛ لأن غير العسلم لا

يخاطب بالفروع بل يخاطب بالإسلام أولاً ، فإذا أسلم أصبح من المخاطبين بجزئيات الشريعة كالصوم والصلاة ونحوها .

٢ ـ الحرية : فالعبد لا ولاية له على نفسه فكيف يتولى شؤون غيره .

- ٣ ـ الذكورة : لقول الرسول ﷺ (لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة)(١) . ولفظ أمرهم في الحديث عام ينذرج تلجة منعها من عضوية مجلس الشوري .
- ع العدالة الجامعة الشروطها الله تفاذا كان أهال الشوري يختارون الإمام، وينفذون تعاليم الإسلام ، ويلزمون بها المسلمين والفيتغي أن يتصفك هؤلاء إذن بـالاستقامـة والامتثال لمـا يدعـون إليـه ، كمـا يُجَبُّ عَلَيْهُمْ لَا يتصفوا بصفات أهل المعاصي(٣) .

يقبول إبن خلدون ير (ولا خيلاف في انتفياء العدالة فيه بفسق الجوارح من ارتكاب المحظورات)(١٠). وإن كان ابن خلدون يقصد الخليفة هنا ، إلا أن هـذا يشمل أهـل الحل والعقـد ؛ لأنه تفسيس لمعنى العدالة .

٥ - العلم بالأحكام الشرعية ، بأن يصل رتبة الاجتهاد (٥) ؛ لأنه المرجع فيما يشكل على الإمام من أحكام، ولأنه صاحب أعلى سلطة في الدولية بعد الخليقة المنا على ملطة في الدولية بعد

٦ - المبواطنة : لا بند أن يكون من أهبل دار الإسلام ومن سكانها ١٦ قال تَعَالَى : ﴿ . . . وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُواْ مَا لَكِيمٍ مِنْ وَلِأَيْتِهِمْ مِنْ شِيءٍ

exile at all alles to gland ! Keight ollains & they so

(Y) meléthica là : 77

(To sec Bills hi fo

⁽١) أخرجه البخاري/ فتح الباري ج ١٣ ص ٥٣ كتاب الفتن رقم ٧٠٩٩ .

⁽٢) الأحكام السلطانية للماوردي ص ٦/ أحكام الفراء ص ١٩: ... قا للفالا في ١٠ (١)

⁽٣) انظر نظام الحكم في الإسلام محمد المبارك ص ٦٣ و ٦٤ .

⁽٤) مقدمة ابن خلدون ص ١٩٣ .

⁽٥) أحكام الماوردي ص ٦ .

⁽¹⁾ They leade J. P. My 137 ... (٦) نظرية الإسلام وهدية لأبي الأعلى المورودي ص ٢٩٨ . جرد عد ٥ جـ بعـ مما يسقن (٥)

حتى يهاجروا في الما ويساكال سلولمو لم وي مقال سلولمو

كالحالة بعة كالقتوم والعبلاة وتحو ٧ ـ ألا يزكي المرشح نفسه ، قال تعالى : ﴿ فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ ﴾ (٢) . وقد مس معنا حديثُ أبي مُوسَى الأشعري في منع الرسول الأمارَة مَنْ طَلْبُهَا .

وإذا تأملنا الشروط السابقة في أهل الحل والعقد ، نجد أن الذمي لا يسند له هذا المنصب ؛ لأن كثيراً من هـ له الشروط لا تتحقق فيـ ، فهو ليس عدلًا ﴾ لأن العدالية يقابلها الفسقاء والفشق أعلى مرتبة من الكفر فإذا كان الفاسق ليس أهلًا لهذا المنصب فكيف بالكافر، ولا يتحقق شوط الاجتهاد فيه

يماني به تعلق بعقم

إن آيات القرآن الكريم تمنع من إسناد هذا المنصب لغير المسلم ، قال تعالى: ويا أيها الدين أمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم المساعة الدين أمنوا أطيعوا الله وأطبعوا الرسول وأولى الأمر

الشرط في أهل الحل والعقد في الدولة الإسلامية ما يقر . قالملعا وعضو مجلس الشوري من أولي الأمر ، فهو صاحب أرفع منصب في الدولة بعد الخليفة ، وهو من العلماء المتعمقين في الدين ، والمتفقهين فيه

قَالَ القَرْطَبِي : وأولــو الأمر هم أهــل القرآن والعلم وهــو اختيار مبالك ، ونحوه قول الضحاك يعنى الفقهاء والعلماء في الدين)(١) وقد رجّح القرطبي هذين القولين لأن آخر الآية وفردوه إلى الله والرسول في يدل على ذلك فلا واللوز أمنيا ولم يُؤلم والم العلما الإعماا يقيم ملعن

وبناء على هذا فالذمي ليس من أهبل الاجتهاد والفقيه في الدين ، ولا

(1) Line to the life life of the Jazah His rea

⁽١) سورة الأنفال آية : ٧٧ - المُكُلِّم المُكُلِّم المُكِّلِم المُكِّلِم المُكِّلِم المُكِّلِم المُكِّلِم المُكّ

⁽³⁾ aproper to the day, 781 (٣) سورةِ النساءِ آية ٥٩ . (3) lady that see on F

⁽٤) تفسير القرطبي ج ٥ ص ٢٥٩ ١

⁽١) نظرية الإسلام وهدية لأبي الأعلى السررودي عن ١٩٥٨ - ٢٦٠ س ٥ ج محيما سفة (٥)

من أهل الشورى ؛ لأن هؤلاء هم أولو الأمر ، وَالْآلِيةِ تَبَيِّن إِنْ أُولَيْ الْأَعْرُ هِمْ مِن جِماعة المؤمنين ؛ لأن الخطاب في صدر الآية لهمتن النا عالسا الما و

المن ويول الأدلة من القرآن التي تمنع عضوفة اللفي في منطل الشؤرى اقولة تعالى: وفي المنطرة المن الشؤرى اقولة تعالى: وفي المنطقة المن المنطقة المن المنطقة المن المنطقة المن المنطقة المن المنطقة المنطق

والأمر للنبي بالشورى مقتصر على المسلمين ، ونعلم أن الآية نزلت بعد غزوة أحد ، وأن الرسول قد عفا عنهم ، فبين الله تعالى أن ذلك من توفيق الله تعالى لنبيته (٢) ولهذا فإن الآية يقصد بهذا المؤمنين ، ولا تتناول غير المؤمنين ، لأنه يفهم أن الشورى للذين يمتثلون أمر النبي على .

ولا بد أن نعلم أن الشوري لا تكون لأي مسلم ، بل لمن وصل درجة من العلم والصلاح ، يدلنا على ذلك القرطبي إذ يقول : وأمر الله تعالى نبيه بهذه الأوامر التي هي بتدريج بليغ ، وظلك أنه أمره بأن يعفو عنهم ما له في خاصته عليهم من تبعة ، فلما صاروا في هذه الدرجة أمره أن يستغفر فيما لله عليهم من تبعة أيضاً ، فإذا صاروا في هذه الدرجة صاروا أهلا للاستشارة في الأمور» (١) .

فهذه الآية وما فيها من معاني تقصر الشورى على المسلمين ، الذين وصلوا درجة من العلم والصلاح ، فهي تمنع عضوية الذمي من مجلس الشورى .

سادساً:

لم يعرف في عصر النبوة ، ولا في عصر الصحابة أن ذمياً كان من أهـل الشورى ، أو شارك في انتخاب خليفة المسلمين ، مع كثرة أهل الذمة وخاصة

⁽١) سورة آل عمران آية: ١٥٩.

⁽٢) انظر تفسير القرطبي ج ٤ ص ٢٤٨/ وانظر مختصر تفسير ابن كثير للصابوني ج ١ ص ٣٣١ حيث بين أن الآية مقصورة على المتبعين لأمر الرسول ﷺ .

⁽٣) تفسير القرطبي ج ٤ ص ٢٤٩ .

من أهـل الشوري ؛ لأن هؤلاء هم أولـو الأمر . **رايانا يوبيان بال ختفا ينحد ي**

وأما المسألة الثانية ؛ وهي وجود من يعدل الذمي في مجلس الشورى في الدولة الإسلامية ، واستشارته في الأمور الدنيوية المحضة ، فالذي نميل إليه ونرجب أن حرية اللغي في التعبير عن رأيه مكفولة كما بينا في بحث الحقوق ، فالذمي يستطيع أن يكتب ويخطب وينتقد حتى رئيس الثاولة ، شريطة أن يلتزم في نقده بما يلتزم به المسلم ، فلا يجوز له أن يطعن بنص قراني ، أو سنة ثابتة مثلاً

الشورى ؛ لعرض مشاكلهم العامة والخاصة على البناء من يمثلهم في مجلس الشورى ؛ لعرض مشاكلهم العامة والخاصة على ويشارك أهال الذعبة في البولية الأسلامية في انتخاب هؤلاء الممثلين لهم . الاسلامية في انتخاب هؤلاء الممثلين لهم .

لكن صلاحيات مؤلاء المعتلين مقتصرة على أمرين هما : برعال مله الدرية على أمرين هما : برعال مله الدرية المعالمة والتخاصة بالدرية بينا من الما منه

٢ - يمكنهم أن يدلوا برايهم في الأمور الفنية كالزراعة والصناعة واساليب التجارة والطب ونحو ذلك إن استدعت حالة المسلمين لهذه الاستشارة ، والا يمس هذا الرأي حكماً من أحكام الشريعة الإسلامية .

فهذا الأنه وما فيها من معان لتمر الشوري على المقللين . الماين ومنفوا عرصة عن العلم والفنادي ، فهي تنشق عند وتنا اللتي من معامر الشوري

لم يعرف في عصر النبوة ، ولا في عصر الصمارة أن دمياً كان من أهل الشورى ، أو شارك في الشاب خليفة المسلمين ، مع كثرة أهل اللمة وخاصة

⁽¹⁾ mere il angli ich: POI.

⁽⁷⁾ had sing they do 3 & an A37 / client arriang the in the table of 5 of and 177 and 16 this absence also thanks. You they all the same in the contract of th

من المناس المناس المناس المناس في المناس ال

بعد هذه الدراسة اله الخال الباطة وغير خلف . بعد هذه الدراسة اله التي بذلت فيها ما استطعت من جهد ، أعرض بإيجار لاهم التعام التي فرصلت اليها: يما دي التيام التعام ا

ا - إن الدولة الإسلامية تمثل الشجرة الظليلة التي يَستظلُ بها جميع رعاياها حتى الدين يحالفونها في العقيدة ، فمن حيث الحقوق ، نجد أهل الدمة يتمتعون بها ، فيمارسون شعائرهم ، وهم آمنون على دمائهم واعراضهم واموالهم المن أي عدوان داخلي أو حارجي منا الترموا بعقدهم منع الدولة ، ولهم حرية الراي الدولة ، ولهم حرية السكن والتنقل ومزاولة المهنة ، ولهم حرية الراي والفكر والمتعليم ، ولهم أن يشاركوا بوظائف الدولة إلا ما كأن فيه سبيل على المسلمين ، ولهولا الحق في التقاضي منع التسلمين فلهم أن يتقاضوا مع أي فرد في الدولة أمام قاضي المسلمين ولو كان أمير المتومنين هو المخصم .

وهذه الحقوق تتميز في الدولة الإسلامية بوجود الضمانيات لتطبيقها فهي حقوق شرعية مصدرها كتاب الله تعالى وسنة نبيه ، وإذا كان الأمر كدلك فإن منع أهل الذمة من حقوقهم هي مخالفة لأمر الله تعالى ولأمر رسوله هي ، والدولة الإسلامية تقوم بتطبيق الإسلام في جميع حوانب الحياة ، وإعطاء الذمي حقه من هذه الأحكام المطبقة .

وللذمن في الدولة حق في بيت المال إذا افتقر ، فيعطي ما يكفيه من طعام ، وشراب ، ولباس ، ودواء ونحو ذلك .

٢ - إن الذمي في الدولة الإسلامية لا يُرهق بكشرة الواجبات ، فإذا نظرنا إلى الواجبات المالية : كالجزية فإنها ضريبة سنوية زهيدة على القادرين على القتال من أهل الذمة مقابل حمايتهم وإعفائهم من الخدمة العسكرية ، وأما الخراج فهي ضريبة على الأرض يمكن أن يكلف المسلم بدفعها إذا أسلم على أرض خراجية ، وأما العشر فإن الذمي المتنقل بتجارته بقصد التجارة يدفع نصف العشر في السنة مرة مقابل حمايته وأمنه ، وتمتعه بالمرافق العامة ، مع أن المسلم في الدولة يدفع زكاة أمواله من الزروع ، والثمار ، والعروض ، والأموال الباطنة وغير ذلك .

وأما الواجبات الأخرى فهي واجبات التزمها الذمي بعقد الذمة الذي عقد بتراضي الطرفين ، فعلى طرفي العقد أن يُفوا بالتزاماتهم .

٣ - أما الوظائف فهناك وظائف فنية ، ودنيوية محضة ، فهذه يباشرها الذمي ، وقد يصل إلى أعلى المستويات في البطب والهندسة والصيدلة ، وله أن يمارس أي مهنة من المهن النافعة كالتجارة ، والزراعة ، والصياغة ، ونحو ذلك .

أما الوظائف التي لها صلة بالعقيدة، فيلا يمكن لغاقبل أن يقبل السنادها لمن خالف معتقده تلك العقيدة، وكذلك الوظائف التي يجري فيها تطبيق أحكام الإطلام، فلا يوكل أمل التطبيق إلا للمسلمين، وكذلك الوظائف التي يتسلط أصحابها على المسلمين ويكون بيدهم من القدرة على إيقاع الضرر بهم لا تعطى لغير المسلمين ؛ لقوله تعالى : ﴿ولن يَجْعَلُ اللهُ للكَافِرِينَ عَلَى المؤمنين سبيلاً هذا المسلمين المناه المنافرين على المؤمنين سبيلاً هذا المناه المنافرين على المؤمنين سبيلاً هذا المناه المنافرين على المؤمنين سبيلاً هذا المناه المناه المنافرين على المؤمنين سبيلاً هذا المناه المناه

لأهل الذمة جميعاً ، وهم كل المخالفين لنا في العقيدة عدا المرتد ممن قبلوا بدفع الجزية وعقد الذمة ، فأي ديانة اعتنق الندمي وأقر بعقد الذمة معنا فيصدق عليه أنه من أهل الذمة ، ويُعطى الحقوق المقررة لهم إن قام بالواجبات المطلوبة منه .

٥ - إنّ الدولة الإسلامية أعطت أهل الذمة جقيوقهم كاملة ، وهي تقف موقف المنتصر ، وعاش أهمل الذمة فيها قروناً طبويلة ينعمون بالأمن والرفاه وحماية الدولة .

وعندما وقف غير المسلمين على اختلاف أديبانهم ومذاهبهم موقف المنتصر فعلوا من الأفاعيل ما لا يقيله عقل ، والأمثلة على ذلك كثيرة ا

م المان و معنى الحروب الصليبية المنتخ عن و المالة عمالة عمالة المالة المالة المالة المالة المالة المالة المالة

الحروب الصليبية كثيراً من الأمثلة للتعصب، وأتوا من الفظائع والمذابح الحبار ما تقشعر منه الأبدان، وقد اعترف بذلك معظم الكتاب والمؤرخين الأوروبيين ومن هؤلام المؤرخين فيتشبو في كتابه الحروب الصليبية الذي ذكر أن الصليبين حين فتحوا معرة النعمان قد قتلوا حميع من كان من المسلمين اللاجئين إلى الجوامع والمختبئين في السراديب فاهلكوا صبراً أكثر من مائة ألف إنسان، وكانت المعرة من أعظم مدن الشام (١) ،

ومن اعترافات مؤرجي الغرب أيضاً ما ذكره غوستاف لـ وبون وهـ و يتحدث عن وثيقة تصف فظائع الصليبيين فيقـ ولى : (. . . وكانـ وا يذبحـ ون الأولاد والشبان والشيوخ ويقطعونهم إرباً إرباً ، وكانوا لا يَسْتَبْقـ ون إنسانـاً وكان يشنقون أناساً كثيرين بحبل واحد بُغية السرعة » (٢) .

⁽١) الإسلام وأهل المنعة د. على حسن الخريوطلي ص 197 المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية الكتاب التاسع والأربعون ١٣٨٩ هم عاماً حمد عاماً عن عاماً عاما

الإسلامية الحتاب التاسع والاربعول ١٣٨٩ هم.
(٢) حضارة العرب غوستاف لوبون ص ٣٢٧ نقله إلى العزبية عادل زعيتر ط ٣- ١٩٥٦ دار
إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه

ويقول أيضاً! وكان قومنا يقبضون على كل شيء يَجْدُونه فيبقرون بطون الموتى لينخرجوا منها قطعاً دهبية ، فيا للشَّرُه وحب الدهب ، وكانت الدماء تسيل كالأنهار في طرق المدينة (القدس) المعطاة بالجنث، (١)

وما يفعله غير المسلمين في عصرنا الحاضر لا يقل خطورة عن هذا من تقتيل للمسلمين ، وقصف للمساجد والمخيسات بالطائرات والصنواريخ ، وحصار المسلمين ، ومنع الطعام والماء عنهم في لبسان وفلسطين وأثيوبيا والفلبين وغيرها .

وما تفعله روسيا الشيوعية لا يقل خطراً عن ذلك أيضاً ، فقد قتلت وشردت الملايين من المسلمين في تركستان ويوغسلافيا والصين (٢٠) .

يقول لبنين عندما كلموه في كثرة التضحيات اللي تَتُجَتُّ عن الحرب المهلية وليسل للأمر أهمية البدأ إن مات ثلاثة أوباع الإنسانية الموان ما يهمنا ما المهان يصنح الربع الباقي شيوعياً المان الله المان الم

فهذه صورة غير المسلمين إذا كانت القوة بايديهم ، قتل للنساء والأطفال والشيوخ ، قهر واستبداد وتشريد ، رسالة النهب والسلب ، لكن المسلمين حربهم عادلة كسلمهم ، لا يقتلون شيخاً ولا امراة ولا طفلاً ، ولا يقاتلون إلا من قاتلهم وصدهم عن نشر دعوة الخير ، ولا يُكرهون أحداً على معتقده ، فاستمع لعهد عمر بن الخطاب لأهل إيلياء

وهذا ما أعطى عبد الله عمر أمير المؤومين أهل إيلياء من الأمان ، اعطاهم أماناً لأنفسهم وأموالهم ، ولكنائسهم وصلبائهم وسقيمها وبريثها وسائر ملتها ، أنه لا تسكن كنائسهم ولا تهدم، ولا ينتفص منها ولا من

⁽١) المرجع السابق ص ٣٢٥ .

⁽٢) انظر الأفعى اليهودية في معاقل الإسلام ، عبد الله التل ص ١٢٨ـ١١٠ ط ١- ١٣٩١ هـ. دار الإرشاد بيروت ذكر المؤلف فصلاً عن مآسي الشيوعية .

⁽٣) غير المسلمين في المجتمع الإسلامي د. يوسف القرضاوي ص ٧٤ الناشر مكتبة وهبة القاهرة ط ١-١٣٩٧ .

حيزها ، ولا من صليبهم ، ولا من شيء من أموالهم ، ولا يُكرهون على دينهم ، ولا يُكرهون على دينهم ، ولا يضار أحد منهم (١) .

٦ - وإذا كان في منع غير المسلمين من الوظائف العامة في الدولة إن كان فيه سبيل على المسلمين ما يثير حنق الغاضبين ، فإن الدول الحديثة لا تعطي هذا الحق البرعاياها من المخالفين لها في المذهب وليس في الدين والعقيدة .

ففي أمريكا زعيمة المعسكر الغربي لا يصل إلى منصب الرئاسة فيها الأ من اعتنق المذهب البروتستانتي ، يقول د. حازم الصعيدي :

«إن الولايات المتحدة الأميركية زعيمة المعسكر الديمقراطي الغربي والتي يُدين غالبية شعبها بالمسيحة على المذهب البروتستانتي لم تول منذ قيامها سنة ١٧٨٧ م حتى الآن مسيحيا كاثوليكيا منصب الرئاسة ، اللهم الآ إذا استثنينا الرئيس الأميركي الراحل جون كنيدي ، ولقد كأن اعتناق كنيدي للمذهب الكاثوليكي من أهم العقبات التي واجهته حين رشح نفسه لمنصب رئاسة دولة الولايات المتحدة الأميركية كما هو معروف(١) .

ويقول أيضاً عن المفارقة بين القول والتطبيق في بريطانيا: دحسنا بياناً لذلك أن نشير إلى مثال خاص بانجلفرا ذات التاريخ القديم الطويل في الأنظمة الديمقراطية الحرة ، فانجلترا يوجد فيها اليوم أقلية من رعاياها غيرا مسيحية ، وتحد ظمهم من أصل باكستاني وهندي مع أغلبية رعاياها المسيحية ، وتجد التجلترا تقرر من حيث نظريتها أن جميع رعاياها يقفون على قدم المساواة التامة ، وتجعل لهم على صفحة القرطاس حقوقاً متساوية ، ولكن تميز بالفعل بين الأغلبية والأقلية ، ولا تُحول الأقليات من

of the series that the way well they

⁽١) تاريخ الطبري ج ٢٠ ص ١٠٠١ مالك ما بعد الدياء على مع منسكان و مساهد ١٠٠٠

⁽٣) النظرية الإسلامية في الدولة مع المقارنة بنظرية الدولة في الفقه الدستوري الحديث د. حازم عبد المتعال الضعيدي ض ٢٣٧ ط ١- ١٣٩٧ هـ.

رعاياها شيئاً من المناصب الرئيسية ، أو القيادية فيها من حيث الرئيسية ، أو القيادية فيها من حيث الواقع (١٠) . الواقع (١٠) .

فهؤلاء الغاضبين على إبعاد أهل الذمة من الوظائف العامة ـ التي لها مساس بالعقيدة ، أو بالتسلط على المسلمين ـ ما عليهم إلا أن ينظروا إلى تلك الدول الحديثة ؛ ليروا أن الدولة الإسلامية تتقدم على غيرها من الدولة القديمة والحديثة في إعطاء رعاياها حقوقهم .

٧ - وإذا كانت الدولة الإسلامية تعطي رعباياها من المخالفين لها في العقيدة الحقوق التي ذكرناها من حرية العقيدة ، والأمن والرعاية ونحو ذلك ، فإن كثيراً من دول اليوم تمنع المسلمين فيها من أبسط الحقوق الإنسانية .

يقول الدكتور يوسف القرضاوي: «إن المسلمين يكونون في بعض الجمه وريات في روسيا وبعض الأقاليم في يوغسلافيا والصين أكثرية ساحقة في عدد السكان، ومع هذا يمنعون ما يعتقدون وجوبه كالصلوات الخمس والحج إلى بيت الله الحرام والتفقيه في الدين، وإنشاء المساجد»(٢).

وهذه الصحف التي تطالعنا بشكل متكرر عن ماساة المسلمين هذه الأيام في بُلغاريا التي تمنع المسلمين من أن يُتسمّ وا باسماء إسلامية ، وإلا فالإبادة والقتل ، وتمنعهم من أي مظهر من مظاهر الإسلام.

عداد المعلم أميركا تفوق بين رهاياها سنب اللون فقط فلا يسمح للمود أن يشاركوا البيض في مرافقهم العامة كالحيافلات والفنادق ، وحقول التعليم المعاون ونحو ذلك المال معمد راد حدا المعمدة وقدادا فالاسمال مدة رياد

متساوية ، ولكن نميز بالقعل بين الأغلبية والاقلية . ولا تسول فلاقليات

⁽١) المرجع السابق ص ٢٢٨ و ٢٢٩.

⁽٢) غيرُ المسلمين في المجتمع الإسلامي د. يوسف القرضاوي ص ٧٤-

⁽٣) انظر حقوق الإنسان وحرياته الأساسية في النظام الإسلامي والنظم المعاصرة د. عبد الواجد وافي الوهاب الشيشاني ص ٢٣٩-٢٤٣/ حقوق الإنسان في الاسلام على عبد الواجد وافي ص ٢٤-٣٤ ط ٥- ١٣٩٨ هـ دار تهضة مصر للطبع والنشر القاهرة.

فالذي نقرره ونجزم به أنه ليست هنالك دولة تقوم على ميدا معين تعطي رعاياها المخالفين لمبدئها حقوقاً كما تعطي الدولة الإسلامية ، والأمثلة التي ذكرناها في القديم والحديث تشهد لذلك ، وتدل عليه .

٨- وأما أخوال المسلمين في العصر الحاضر فهي أخوال الضغه والانهزام واستخفاف الخصوم بهم وضياع شخصيتهم التي ذابت في غيرهم مما أدى إلى تسلط أعدائهم عليهم من الخارج ، وتسلط غير المسلمين عليهم من الداخل ، يُسيِّرون أمورهم ، ويتسنّمون المراكز الحساسة بينهم ، يمارسون التوجيه والقيادة لهم ، وينشرون سمومهم وفسادهم في ديار المسلمين .

وإذا عدنا إلى سبب ذلك فإن السبب المباشر هو إبعاد شرع الله عز وجل عن التحكيم والاقرار في الأرض ، فإن منهج الله تعالى قد ارتضاه الله للبشرية ، وهذا المنهج يغطي حاجات الإنسان ورغباته ، ويشمل جميع جوانب الحياة ، ويأخذ كل فرد فيه حقه ، ويحدد لكل فرد واجبه ، فالعدالة التي تعم الجميع سمة من سماته ، وثمرة من ثمار تطبيقه .

وهذا المنهج الرباني ، تنمو النفوس في ظلاله ، وتتفجر طاقاتها الخيرة ، ويسعد الناس بإقراره ، ولا يوضع الإنسان في غير مكانه ، وتوزن القيم في الإسلام بالقسطاس المستقيم .

ومنذ أن ابتعد المسلمون عن هذا المنهج الرباني وتحاكموا إلى شرائع الجاهلية ، وهم يقاسون مرارة الذل والفساد وضنك الحياة ، قال تعالى : ﴿ ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشةً ضنكاً ﴾ (١) . ومن المعيشة الضنك أن تسلط أعداؤهم عليهم في الداخل والخارج ، ويحكموهم بغير ما أنزل الله ، فمن غير المسلمين في بلاد المسلمين نجد الموجّبة والقاضي والحاكم ، وهذا الوضع هو الذي لا بد أن ينكره كل مسلم ، وأن يعمل المسلمون للعودة إلى منابع الإسلام ، وتطبيقه في جميع شؤون

⁽١) سورة طه آية : ١٢٤ .

الخياة بالوتطبيعة وإفرارة المجتمع المتعلم بالدي الفيت المختل الإيلامان في المختلف الإيلامان في مكانه م وقل ذلك التعليق المتعلم المالية في مكانهم المناف المناف المناف في مكانهم المنتي حدده الإسلام، وإما طائهم المحتى و وتكلفهم بالنواحي كوا مرينا بي مكانهم المنتي حدده الإسلام، وإما طائهم المحتى و وتكلفهم بالنواحي كوا مرينا بي المناف المنا

Hence empt the office of your Kilds in Strains and the first of the office of the first of the office of the first of the office of the first of the first of the first of the office of the first of the office of the first of the office of t

جريدة الأعلام

الخطوات التالية : هـ من الله على الله التي وردت في الرسالة منهجاً يتضح في الخطوات التالية : هـ من المناسبة الم

١ - رتبت الأعلام على حروف المعجم .

م الله المرابع المرابع الرابع

شرب العرمي بيرويد ۱۴۰ سر ۱۵۸

٢ ـ راعيت في ترتيب الاعلام على حروف المعجم أسماء الاعلام المشهورة
 عند الناس ، فوضعت البخاري مشلاً في باب الباء مع أن اسمه محمد ؛
 لأن المشهور عند الناس أنه البخاري وهكذا .

٣ ـ وضعت ميلاد ووفاة كـل علم بين قوسين ، والـذي لم أظفر بسنة ميلاده ذكرت سنة وفاته ، كما ذكرت عدة روايات فيمن اختلفت الأقوال في وفاته أو مولده ، والتاريخ المذكور بين قوسين هو التاريخ الهجري .

محدد بن سليمان المعافري الشياطبي بفري، منت.

The gitter of the first of the second of the

زائر فأم العلام أخواهمن تواجم مصنعي المشمواليم الساب المراج وبراع والمسارات



بشاطية ، وقرأ فيهنا على محمد بن سعادة الشاطي وغينزه الريحيل إلى اليشوقية قرأ بلاشق على الواسطي ورونوس بخليد الحيلات و توفي بالأبيكية بطرابط تقهدهم أأك سان الفرنية في اللوقية الفرية الفرية الملاهية Historia e Mala Miles de mante de la como de

3-14 Gant (1): (1885-1874) - Carl Mary 1

- تقي السلين أبو العساس أجميل عن جيدا العليميين يتمية الجنبراني الجنان، المجتهد العطلق و أقبل علم العلوم في صغروء وأجدا الفقه والأجهدل على والمدوعيوم والمرع وتباطر المائيل الم القياد بسرع في تعسره ، وتأهيل للفتوى والتباريس وهو دول العاسري ، وكان قري الحنظ

ا ـ الأمدي(١) : (١٥٠١) في على بن محمد الحنبلي ثم الشافعي المتكلم ، أبو الحسن على بن أبي على بن محمد الحنبلي ثم الشافعي المتكلم ، قـرأ القراءات والفقـه ، برع في الخـلاف ، قيل إنـه حفظ الوسيط للغـزالي ، وكنان من أذكيباء العبالم ، من تصانيف المشهبورة : الأحكمام في أصول " الأحكام، أبكار الافكار في أصول الدين وبن العدادة المعالمة المعالم المع

٢ - ابن أبي الدم الحموي (٢٠): (١٤٢-٥٨٣) . الله الما الله بن عبد الله بن عبد المنعم المعروف بابن أبي الدم الحموي ولد بحماة ، ولي قضاء همدان وحماه ، كان إماماً في ملذهب الشافعي ، عالماً بالتاريخ ، له نظم ونثر ، من تصانيفه : شرح مشكل الوسيط ، وأدب القضاء ، وكتاب في التاريخ والفرق الإسلامية .

٣ ـ ابن أبي الربيع^(٣) : (٨٥٥ - ٢٧٢) .

محمد بن سليمان المعافري الشاطعي مقرىء، مفسر، محدث، ولمد

⁽١) انظر شذرات الدهب في أخبار من ذهب ابن العماد الخبيلي ٥/١٤٤ و ١٤٥٠ الملك الما (١)

⁽٢) الطار الذهب في اخبار من ذهب ابن العماد الحنبلي ١١٣/٥ المداد المعنبلي ١١٣/٥ المداد المداد المعنب

بشاطبة ، وقرأ فيها على محمد بن سعادة الشاطبي وغيره ، رحل إلى المشرق، وقرأ بدمشق على الواسطى، وسمع عليه الحديث، وتوفى بالاسكندرية ، من تصانيفه : المسلك القريب في ترتيب الغريب ، اللمعة الجامعة في العلوم النافعة في تفسير القرآن .

٤ ـ ابن تيمية ^(١) : (٦٦١ـ٧٢٨) .

تقى الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحسراني الحنبلي ، المجتهد المطلق ، أقبل على العلوم في صغره ، وأخذ الفقه والأصول على والده وغيره ، برع وناظر ، وأقبل على القرآن فبرع في تفسيـره ، وتأهـل للفتوي والتـدريس وهو دون العشـرين ، وكـان قـوي الحفظ والإدراك ، حتى قيـل إنه لا يحفظ شيئـاً فينساه ، بقي يُفسِّـر سورة نِـوح عِـدة سنين أيام الجمع ، قال عنه الـذهبي : فلو حلفتُ بين الرَّكْن والمقامُّ لَجُّلَفْتَ في القراءات والفقيه ، برخ في المخيلاف . قبل إنه حفظ الوصط للفيزال . في المخالف . في المناطقة المناطقة

وخان من أذكياء العيالم ، من تصانف المنا**لال - ١٩٣٦ عن المنالغ من المنالغ منالغ من المنالغ من المنالغ من المنالغ من المنالغ من المنالغ من**

أبو القاسم محمد بن أحمد بن جزي الكلبي الغرناطي، ألف في فنون من العلم ، منها: وسيلة المسلم في تهذيب صحيح مسلم ، الدعوات والأذكار المخرجة من صحيح الأخبار ، والقوانين الفقهية في تلخيص مذهب

المعروف بابن أبي الذم الحموى ولد بحماة ، وفي قضاء همدان وح

إماما في صلعب الشافعي . عالما بالتاريخ (١٣٣-١٣٩) : (١٥ قولمج نبا - ١

قاضي القضاة شيخ الإسلام بدر الدين محمد بن إبراهيم بن جماعة بن حازم الحموي الشافعي ، سمع الكثير واشتغل وأفتى ودرَّس ، وولي القضاء في القدس ، ثم في الديار المصرية ، ثم دمشق ، له باع في علوم متعددة كالتفسير ، والفقه ، والحديث ، والأصول ، والثاريخ .

⁽١) انظر شذرات الذهب ٦/٨٠٨٠.

⁽¹⁾ list the ist than & had as can (٢) انظر مقدمة كتابة القوانين الفقهية لاين جزى دار العلم ييروب/ انظر معجم المؤلفين النظر معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكنب العربية تاليد عمر وضيا ١٥٠٨ (٨ و ٨٥٠١) انظر شدرات الذهب ابن العماد العنبلي ٥/٥ (١ و ١٥٠١). وتا يعرون على النظر شدرات الذهب ابن العماد العنبلي ١١٥٥ (٩ و ١٥٠١).

٧ - ابن حيان(١) : (١٥٥ - ١٥٥٠) . ١٥٥٠ . (٣٥٤ - ١٠٠١) : ١٠٠١ ابن حيان(١) من ابواخالل محمد بل خيان التميمي العيثي الشيافعي مناحب الصحيح ، كان حافظات في المحد أو حجه ، الحد أوعية العلم في اللحديث والفقيد ا واللغة ، وبرع في الطب ، والنجوم ، والكلام ، أولي فضاء مشكر فند وأغيرهما ، وأكثر نقاد الحديث على أن طبعيحا أصلع من من الركاماجة بي ما ن والمقا ٨- ابن حجر العسقلاني (١٠٠٠ (٨٥٢-١٠٠١) (١٠٠٠ - ١٤٨) الما عجر العسقلاني (١٠٠١) الما علم ١٠٠١ الما علم ١١٠١ الما علم الما علم ١١٠١ الما علم ١١١١ الما علم ١١٠١ الما علم ١١٠١ الما علم ١١٠١ الما علم ١١١ الما علم الما علم ١١٠١ الما علم ١١٠١ الما علم المستاح على الن علما بن علما بن على بن على بن احتماد الكناني العسقيلاني المصري المتولد المنشأ والدار والتوفياة أ محدثان مؤرخ أديب ، شاعر ، زادت مؤلف اته التي معظمها في الحداثيث والأدب والفقة والأصلين على مائة وخمسين مصنف ، منها ، فتح الباري بشارج صحيح البخاريداء والإصابة فيه تعييز الصاحابية ، وصلل مرتبة أمس المؤمنين في أبيه م وأخذ الفقه عن قاضي النجماعة الى طبي المسلام وغيره أ، بن ويسايل علوم ، صنف التاريخ الكبير في سبع مجلدات وتومية ومن مؤلفات والمهمة عقيراً والم علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن خالب، بن طفالع الأحرق بولاهم الفارسي الأصل، الأنساسي القرطبي الطاهري، كتان الب العنتهي في الذكافنا وحدة الذهن وسعة العلم بالكتاب و والسنة والمناهب و والملل والنجيل الإوالعربية ميوالادان المنطق، والشعران معاالصندق والديبانية والحشمة والسؤدد والزيائية أو والشروة الكتب والمحتب والمه مؤلفات في علوم شتى يرمنهها في علم الحديث الايصال إلى الفهم وكتاب الخصال الجامعة نحو شرائع الإسلام وغيرها كثير ، الكنة كان كثير الوقوع في العلمياة المتقدمين ، لا يكاد واحد يسلم من لسانه ، فنفرت عنه القلوب ، قال ابن العريض : كان لسان ابن حزم وسيف الحجاج شقيقين .

⁽¹⁾ lide assen ! holling 7/ . 71.

⁽⁷⁾ tide area thelian 11/11.

⁽١) انظر شذرات الذهب ١٦/٣ .

⁽٢) أنظر شذرات الذهب ٧/ ٤٧/٠ معجم المؤلفين ٢/ ٤٧/ سمال تال المناه (٣)

⁽ع) انظر شذرات الذهب ٢/٥٤٦ . ٢٠١-٢٩٩/٣ بعنا تابك انظر شذرات الذهب ٢/٥٤٦ .

١٠ - ابن حيان(١٠ : (١٠٥- ٧٤٥) . - - - (١٠ ابن حيان(١٠) : (١٥٠- ١٠٠) .

مو محمد بن يوسف بن على يوسف بن حيان الغرنباطي الأندليثي أثير الدين أبو حيان ، أديب، نجوي ، لغوي ، مفسر ، محاث ، مقرى في المؤرخ من تصانيفه الكثيرة ن البحل المحيط في تفسير القرآن ، تتحفة الأديب لط في القرآن من الغريب ، عقد اللالي في القراءات السبع العوالي لد ترسان على المدا

محمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن أبي زيد ابن الأخوة القرشي ضياء اللين، محدث من أثارون معالم القربة في أجكام الحسبة في محدث من أثارون معالم القربة في أجكام الحسبة في المحام

٢٠ ابن حلاون ١٠٠٠ ١٠٠٠ بي المدار د الما المدار الما المدار الما المدار ا

ولي الحدين أبو زيرة عبد المرحمن بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن الحسن . المعروف بابن خلاون طلب العلم وقرأ القرآن ، وأخذ العربية عن أبيه ، وأخذ الفقه عن قاضي الجماعة ابن عبد السلام وغيره ، برع في عدة علوم ، صنف التاريخ الكبير في سبع مجلدات متممة ومن مؤلفاته المقدمة .

١٠٠٠ ابن وقيق الميلاكة : (٧٠ ٢٠١٠) . و على الميلاكة الميلاكة : (٧٠ ٢٠١٠)

وقيق العيد، سمع المحديث من جماعة وتفقه في المذهبين المالكي والشافعي المنافعي المنافعي المنافعي والشافعي المنافعي والمنافعي المنافعي والمنافعي المنافعي المنافعي المنافعي المنافعي المنافعي المنافعي والمنافعي المنافعي الم

istid continue the

⁽١) انظر معجم المؤلفين ٢/١٣٠ .

⁽٢) انظر معجم المؤلفين ١٨١/١١ .

⁽٢) انظر شدرات اللهب ١/٧٤/ معجم المؤلفين ٢/٧٤/٧ اللهب ١/١٥ (١)

⁽٤) انظر شائرات الذهب ٦/٥ و٢ : المحمد ١٠ ١ ١٠ ١ ١٠ ١ ١٩٩ ١٠ سعادًا عارات الدام ١١٠

١٤ ـ أبن رجب الحنبلي ١٠ : (- ٥٠/١٠ ٢٠٥ (٧٩٠) . (١) يبدُّ المارية ١٤ م

زين الذين جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد الشهير بابن رجب الحنيلي ، اشتغل بسماع الحديث ، كانت مجالس تذكيره للقلوب صارعة ، وللناس عامة مباركة نافعة له مصنفات مفيدة منها شرح جامع الترمذي ، وشرح أربعين النواوي وشرع في شرح البخاري فوصل إلى الجنائز سماه فتح الباري في شرح البخاري ، وكتاب اللطائف في الوعظ وأهوال القيامة وغيرها

eli de de a calida: Mariel & . (0906): Delining 14.10

هو العلامة أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن رشة القرطبي المالكي ، أدرك من حياة جده شهراً سنة عشرين ، تفقه وبرع وسمع المحديث ، وأتقن الطب ، وأقبل على الكلام والفلسفة ، حتى صار يضرب به المثل ، ومنف التصانيف مع الذكاء المفرط والملازمة للاشتغال ليلا نهاراً وتاليفه كثيرة نافعة .

elliss elkant of all alias Ikani in (TTO ILTA): ("The wif = 17

محمد بن سعد بن منيع الزهري مولاهم البصري كاتب الواقدي ، محدث حافظ ، ولد بالبصرة ، وسكن بغداد ، وحدث وروى ، كتب الحديث والغريب والفقه ، من آثاره ؛ كتاب الطبقات الكبير ، الزخرف القصري في ترجمة أبى سعيد البصري أي الحسين بن يسار

١٧ - أبن طباطبالك : (٢٠٩-٢٠٩) .

محمد بن على بن محمد بن طباطبا العلوي المعروف بابن الطقطقي ، مؤرخ من أهمل الموصل ، خلف أباه في تقابة العلويين بالحلة ، والنجف وكربلاء ، من آثاره : الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية .

⁽¹⁾ lide over thatting an Excli A/VV

⁽⁷⁾ انظر شقرات اللعب ع/ ١٤/ و ١٤/ منده المؤلفي ٢٠٠ / إلى الله مثال (7)

⁽٢) انظر معجم المؤلفين ١٠/١٠ و والما محمد المعال ما الما مان المعاد الدين المعاد الله الماد (3)

⁽٤) انظر معجم المؤلفين ١١/١١ . . ٩٢٨٨ ٥ مدما تابات لها (٥)

١٨ - ابن عابدين (١) : (١١٩٨) - ١٠٥ (١٠٠ م١١٩٨) - ١٤

العرب المعتل المين بن عمر بن عبد العزيز اعبدين ، العامشقي الحنفي ، ولد بدمين وتوفي بها، من تصافيفه الكثيرة برد المحتار على الدر المتحار على يتويّر الأبصار لا معقود اللالي في الأسائيد العوالي وغيرها إلى المال والمراب الترمذي ، وشرح أربعين التواوي وشرح في شدة للحظاري فوصل الى المختلة الترمذي ، وشرح أربعين التواوي وشرح في شدة للحظاري فوصل الربال المختلة

يُوسَفُ بن عَبد الله بن محمد بن عَبد الله الأندلسي القرطبي المبالكي ، محدث ، حافظ ، مؤرخ ، عارف بالرجال والأنساب مقرىء ، فقيه ، تُحْوَي ، ولد بقرطبة من تصانيفه : الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، جامع بيان العلم وفظلينه الاكتفاء في قراءة نافع وابي عمرو بمعد لياما برأ معالاتا مه

القرطي المالكي ، أولا من جاء حلم شهرا بنية عشرين ، تفقه و نرع وسمح

الموركر محمد بن عبد الله بن محمد الاشيلي المالكي ، أحد المد على والمدرك الموركر محمد بن عبد الله بن محمد الاشيلي المالكي ، أحد المورك فيها ، والذِّكَاء المفرد ، ولي قضاء النبيلية مَدَّة صَنَّف في التَّفْسَيْرُ وَالْحَدِّيثُ والفقه والأصول من ذلك عارضة الأحوذي في الثراماتي . (*) سلعت جاء الر

١٠٠٠ أبن العماد الحنبلي (٢٠٠١-١٠٨٩) وسندن العمد ن المعدد

أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد العالم الأديب الأخباري من تضائيفه شرحه على من المنتهى في فقه الحنابلة ، شذرات الذهب في اخبار من ذهب .

VICIO DILIU- (+FILARY)

وكوبلاء ، عن أثاره : المُعذري في الأداب السلطانية واللول الاسلامية

⁽١) انظر معجم المؤلفين عمر كحالة ٧٧/٩ .

⁽٢) انظر شذرات الذهب ١٤/٣ ٣١٤/٨ معجم المؤلفين ١٣١٥/١٣ معال مال الم

⁽٣) أنظر شذرات الذهب ١٤١/٤ و ١٤١/ معجم المؤلفين ١٨٧/٥ سِعَنَا تَاسَتُ لِمُنَا (٢)

⁽٤) انظر مقدمة كتاب شذرات الذهب/ معجم المؤلفين ٥/٧٠٠ . يعقيما مجعم علما (٢)

⁽١) اتظر معجم المؤلفين ١١١/٥. (٥) انظر شذرات الذهب ٥/٨٨-٩ .

صاحب التصانيف وليد بجماعيل ، حفظ القرآن وتفقيه ، وانتهى إليه معرفة المذهب وأصوله ، كان وَرِعا زاهدا ربانيا ، عليه هيبة ووقار ، تام القامة ، مشرق الوجه، ادعج العينين كأنَّ النور يخرجُ من وجهه، توفي يوم عيه الفطر، قال أبن تيمية ما دخيل الشام بعد الأوزاعي أفيقه من الموفق من مصنفاته : المغني في عشر مجلدات والبرهان ، وذم التأويل وغيرها .

۲۳ ـ ابن قدامة ^(۱) : (۹۷ م-۲۸۲) .

Ax 子が、野野さいからよれてする人) شمس الدين أبو الفرج وأبو محمد عبد الرحمن بن قدامة المقدسي الحنبلي سمع من أبيه وعمه موفق اللدين ، شرج كتاب عمه المقنع في عشر جلدات، أخذ الأصول عن السيف الأمدي وأنتهت إليه ريباسة المبذهب في مختصر تاريخ دهشتر لابن عساكر .

٢٤ - ابن قيم الجوزية (٢) : (٧٥١-٦٩١) . (٨٠٤ ٨٩٨ ين البحوزية (٢) : ٢٨ المناهبين المدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكو الشهير بابن قيم الجوزية ، المنجته بما العاطلق المفتئرة النجوي الأصحابيء برعافي والمبذهب الحنيلي ال وأفتئ ولازم ابن تيميد وأخذ عنه عافتحن وأوذي مزانتها وجبس مع ابن تيمية في المرة الأخيرة بالقلعة ، من تصانيفه الكثيرة : زاد المعاد، شيرح السماء الكتاب العزيز ، أعلام الموقعين . P7 - 140 imm (1): (-/VP)

زين اللين بن إيراهيم ين محمد بن مح (XYX في) بن الميك في اعماله وليد العماد الدين اسماعيل بن عمرا بن كثيرة التمشقي الشافعي ، حفظ التنبيه ومختصر ابن الحاجب ، صحب ابن تيمية والله في صغره أحكمام التنبيه كنان كثير الاستحضار قليل النسيان جيد الفهم انتهت إليه رياسة العلم في التاريخ والجديث والتفسير من مصنفاته : البداية والنهاية ، تف كتأب في جمع المسانيد العشرة . مه ويقاويه

⁽¹⁾ lid sigle like 7/3/1

⁽T) Tide over thefting 71/13

⁽١) انظر شذرات الذهب ٥/٣٧٦. ٣٧٩. (7) lide over theiling A/TVY.

⁽٢) انظر شذرات الذهب ج ١٦٨/١-١٧٠ . (3) tide Lieb Plan MAST

⁽٣) انظر شذرات الذهب في إخبار من ذهب ٢٣١/٦ و ٢٣٢ . ويفايما بجمع بلفا (٥)

صاحب التصانيف ولما بجماعيل . حفظ القران ونفقع : والمحد أن - ٢٦

الإثبام الحافظ أبَوْ عبد أله محمد بن يزيد بن ماجة ، الكبير الشان القَرْويْتِي صَاحَبِ السَّنْنِ ، والتفسير ، والتاريخ ، سمع أبا بكر بن أبي شيبة رهارة الطبقة ، حافظ ثقية كبير صنف السنن والتياريخ والتفسيس قال ابن نياصر الدين لم يحتو كتابه السنن على ثلاثين حديثًا في إسنادها ضعف .

۲۷ _ این منظور (۲) : (۲۳۰ - ۲۷) .

محمد بن مكرم بن علي بن منظور الأنصاري المصري جمال الدين أبو الفضل أديب لغوي ، ناظم ناثر مشارك في علوم ، ولي القضاء في طرابلس ، مَنْ آثَارُهُ الْكُثْيَـرَةُ : مختار الأغَاني في الأخبار والتَهَائي ، لسان العرب ، مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر.

٢٨ ـ ابن النجار" : (١٩٧٢-٨٩٨) . (٩٧٢-٨٩٨) : "كارتاب النجار"

محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن على الفتوحي المطوي الحنبلي الشهلير بابن المنجار تقي الدين أب يكر فقياء من القضاة ، ول بالقاهرة ونشأ بها ، من آثاره متهى الإزادات في جمع المقنع مع التنقيع وزيادات في فروع الفقه الحنبلي وشرحه .

- 1 ابن نجیم (3): (- (9)).

زين الدين بن إبراهيم بن محمد بن محمد الشهير بابن نجيم كان عمدة العلماء العاملين من مؤلفاته الكثيرة البحر الواثق شرح كنو الدقائق موالأشباه ومضمر اس الحاسب مصب ابن يقنعا المفيرة عنونا العام المناورة

كر الاستحضار قلل السيال سيل الفي (١٨٩٠ : ٧٨٨) : ١٤ - ١٢٠) - ١٠٠٠ ابن الهنام (٥) المنافقة الم

محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد المعروف بابن الهمام كمال الدين

Italia llaja i jaka llasia.

⁽١) انظر شذرات الذهب ١٦٤/٢.

⁽٢) انظر معجم المؤلفين ١٢/ ٤٦ .

⁽٣) انظر معجم المؤلفين ٢٧٦/٨ . .

⁽٤) انظر شذرات الذهب ٣٥٨/٨.

⁽٥) انظر معجم المؤلفين ١٠/٢٦٤ .

⁽¹⁾ the about their off VT AVE. (٢) العَرْ عُلْرَاتِ النَّمِي فِي الْمُهَالِيَا لِمَا يَنْ

⁽٣) الظر شارات اللعب في الخيار في وهذ ١٩٢٧ .

عالم مشارك في الفقه ، والأصول ، والتفسير ، وعلم الطبيعة ، والفرائض ، والحساب، والنصوف ، والتحلو، والصرف والمعانى ، ويحو ذلك جاور بالحرامين ، كان معظماً عندا الملوك أبن تصاليفه شعرج الهداية ، التحريم في et (see) while interthink me medica felle head attallighted. مؤالم الكان الكرائم في يفدر القراف بفناعة القالمني في العديما في ميا

إبراهيم بن خالد بن أبي اليمان الكلبي البغدادي الإمام الجليل، الجباب الثمية المملى الحسايات والفقيه المأحسد الأثمية الملجتهيدين والعلماء البارعين ، والفقهاء المبرزين المنفق على إمامته وجلالته وبراعته ، سمل الحديث من ابن عُيينة والشافعي وغيرهم روي منه أحد والمنافعي وغيرهم والمراجعة والمنافعة - المراعدة وم الحديث المراعدة المراعدة

أبو حنيفة النعمان بن تتابت بن ووطي الحدد الفقه عن حماد بن أبي اسليمان وكان في ومنه أوبعة من الصاحابة أنسل بن امالك عرجه الله بن أبي أوفى، منهل بن سنعد ، وأبنو الطفيلل . وأبو حنيفة إمام أهمل الرايي ، وفقيله أهمل العراق، روى عن عطاء بن أبي رباح وطبقته، وكمان من أذكياء بني وعشرين كتابان وكيابه في الأموان في أسميهما بعنف

٣٣ _ أبو داود(٢٠ : (٢٠٧٥) . من سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشيار الأزدي السجيساني صاحب

السنتن طوفت بالحجان واللجزيرة ومضر وخراسان والمشام والعراق الكحان رأسا في الحليث له وأساً في الفقيه ، عرض كتابه على الإمام الحمد فاستحسنه واستجاده ، وكان يقـول (أبو داود) . كتبت عن رسول الله ﷺ خمسمائـة ألف خديث انتخبت منها ما ضمنته هذا الكتاب جمعت فيه أربعة آلاف وثمانمائية حديث ، ذكرت الصحيح وما يشبههُ ويقاربه

⁽¹⁾ lide race llofter ! [] 107

⁽١) انظر تهذيب الأسماء واللغات النووي ج ٢ ص ١١٥ ٪ النام المسلم المسلم المسلم (٦) انظر تهذيب الأسماء واللغات ٢ ص ١١٥ ٪ ١٥ (٢)

⁽٢) انظر تهذيب الأسماء واللغات للنووي ج ٣٠ ص ٢١٢٪ تشذرات الذهب ١٢٧٠٪ ٢٢٩٠٠ ١

⁽٣) انظر تعليب الأصماء والمفاشد ٢/٨٢٧ و ١٦٨ ١٦٨ و ١٦٨ ٢ منافاتا و ١٤٥ (٥)

ربي السعود الكنار (٩٨٢-٩٨١) منال رسيد المنال و المساوي السعود الكنار و السعود الكنار و السعود الكنار و المساوي المحاوي المعاور و المعاو

ما المعلى المعل

17 - أبواعبيد الدن (مقال المنظر المن المنا المن

٣٧- أبو داود (٢٠٠ -) . (٢٠٠ - ٢٧) . (٣٠ - ٣٧ - أبو موسى (٤) . (١٠٠ - ٢٠٠) . (٣٠ - ٣٧ - أبو داود (٢٠٠ - ٢٠٠) . (٣٠ - ٣٠٠) . (٣٠ - ٣٠٠) . (٣٠ - ٣٠٠) . (٣٠ - ٣٠٠) . (٣٠٠) . (٣٠٠

⁽١) انظر معجم المؤلفين ١/١١ .٣٠

⁽١) انظر تهذيب الأسماء واللغات النووي ج ٢ ص ٢٧/٢ تافعال ه المسال سياعة بالفنا (٢)

⁽¹⁾ انظر تهذيب الأسماء واللغات للنووي - ٢٥٨ و ٢٥٧/ ي توافعلا و المساكم الميونية والخا (٢)

⁽٤) انظر تعذيب الأسماء واللغات ٢/ ٢٦٨ و ٢٦٨ ٤ ٢٨٨ ١ ٢١/ ٢ بعدا الأسماء واللغات ٢/ ٢٦٨ و ٢٦٨ و ١٦٨ و ٢١

(1): (1) in a fill of the last of av.): (1) in prince of a rate o

اختلف في اسمه اختلافاً كثيراً والأصح أنه عبد الرحمن بن صخر الصحابي رضي الله عنه روى البيهقي وغيره عن الشافعي رحيم الله قال : أبو هريرة احفظ من روى الحديث في دهره وهو من المكثرين لرواية الحديث م توفي منة سيع وجمسين ، وقيل شمان وجمسين ، تولى افرة المدينة ، روي خمسة آلاف وثلثماثة وأربعة وسبعين حديثا ينا النفتاا العسااع و يله المالة

٣٩ - أبو يوسف(٢) في (- - - ١٨٢) . ١٠ (١٨٦ - ١٨٧) . ٢٥ عمليا - ١٢

يعقبوب بن إيراهيم الكهوفي ، قياضي القضياة ، وهبو أول من دُعي بذلك ، تفقه على الإمام أبي حنيفة ، وهو أول من نشر علم أبي حنيفة ، كان يَحفظ التفسير والمغازي وأيام العرب بالإضافة إلى الفقه ، وهبو أول من وَضَع الكتب في أصول الفقه على مذهب أبي حنيفة إلى خالمال له ممال و المفال

١٤ _ أحمد بن حنبل ١٦٤ ـ (٢٤١-١٦٤) . (٢٤١-١٩٤) المناه ١٤٥ ـ ١٩٤١ من حنبل

أبو عبد الله الذهلي الشيباني شيخ الأمة ، وعالم أهل العصير ، كان شيخاً مديد القامة، أسمر مخضوباً عليه سكينة ووقبار، جمع ابن الجوزي أخباره في مجلد ، كان إماماً في الجديث وضروبه ، إماماً في الفقه ودقائقه ، إماماً في الورع وغوامضه ، إماماً في الزهيد وحقائقه ، روي عنه خلق كثير ، منهم البخاري ومسلم والشافعي وأبو داود ، وكان يحفظ أَلْفَ الْفَ حَدَيث ، أسلم يوم موته عشرون الفامن اليهود والنصاري. من من الم

٤١ ـ الألوسي^(٤) : (١٢١٧ ـ ١٢٧٧) .

03-16K=(2)(5): (-PVY). محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي شهاب الدين ، مفسر ، محدث ، فقيه ، أديب ، لغوي ، نحوي مشارك في يعض العلوم ، من تصانيفه الكثيرة روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المشاني ، الأجوبة العراقية والأسئلة

⁽١) انظر تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٢٧٠/ شذرات الذهب ١٣/١ و ١٤ (٢)

 ⁽٢) انظر شنذرات الذهب ١/٢٩٨/١ . ٣٠١.

⁽٣) انظر شارات اللعب ١٤٤٢ - ١١

⁽٣) انظر شذرات الذهب ٩٨/٢.

⁽٤) انظر البداية والنهاية ابن كثير ١١/٥٢ و ٢٦ محمد . ١٧٥/ ١٦ نيفاقما مجمعه بالفنا (٤)

الإيرانية ، نشوة الشمول في السفر إلى اسلامبول ﴿ ﴿ ﴿ وَ اللَّهُ مِنْ مُولِدُ ۗ ٨٣

العنك في المنه المنادو المنوا والأعمر (١٠٥٠ ١٠٨) و ١١٠ و ١١ و ١١٠ و ١١ و ١١٠ و ١١ و ١١٠ و ١١ و ١١ و ١١ و ١١٠ و ١١ و ١١

عضد الدين عبد الرحمن بن احمد بن عبد العقار الايجي ، بكستر الهمزة - قاضي قضأة المشرق ، شارح مختصر ابن الحاجب ، وله المواقف ، والجواهر، وكان صاحب شروة وجود وإكرام للوافدين، من أشهر تلاميــله الشمس الكرماني ، والسعد التفتازاني البلك ربعب العبراع تالمثلاً عا ١٤ مديد

27 _ البابرتي(١): (٧١٠ - ٧٨٦) بر حالي (١١٥ تف عد) شفا وفوج وأمارة

محمد بن محمد بن محمود بن احمد البابري الرومي الحقي فقيه أَصُولِي قُرْضَيَ مِتْكُلُم مُفْسِرُ مَحَدَثُ نَحُوي بِيَانِي . تـوفي بمصر في رمضان ، من تصانيفه العناية في شرح الهداية في فروع الفقه الحنفي ، السراجية في الفرائض ، حاشية على الكشاف للزمنخشيري بين الله عقدا بأسه أربه سترا

٤٤ ـ البخاري ؟: (١٩٤ ـ ٢٥٦) . ١٤٤ الماركة) على المبخاري المبخور المباركة المبخور المبخ

محمد بن إسماعيل البخاري صاحب الصحيح ، سملع من إحمد بن حنبل وخلائق ، كان من أوعية العلم ، يتوقد ذكاء ، صنف كتاب في ست عشرة سنة ، خرجه من بين ستمائة ألف حديث، ولد يوم الجمعة لثلاث عشرة خَلْتَ مِن شَوَالُ وَتُوفِي لِيلَة الفَظَّرُ ۚ قَالَ ابن الأَهُولُ : أَجَمَّعُ النَّاسُ عَلَى صَحْعَة كتابه حتى لـو حلف بطلاق روجته ما في صحيح البخاري حـديث مسند إلى الرسول ﷺ إلا وهو صحيح عنه كما نقله ما حُكم بطلاق زوجته .

ه٤ ـ البلاذري(٤) : (من - ٢٧٩) . من المرابع من المرابع الم

أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البغدادي البلادري أديب شاعر مؤرخ من أهل بغداد ، منمع بدمش وبانطاعية ، الركان الحد النقلة من القارسية إلى المرابعة المرابعة الدران والسيع المشاني ع الاحداد العراقية والاسلة

⁽١) انظر تهذيب الأسماء واللغات ٢١٠٧١ من ١٧٤٠ من ١٧٤٠ من ١٤٠١٠ الظر شلوات الأسماء واللغات ٢١٠٧١ من المنافقة المن (٢) انظر معجم المؤلفين ٢٩٨/١١ . (1) like their than 1/APT-114.

⁽٣) انظر شذرات الذهب ٢/١٣٤ . ١٣٦-١٣٦ .

⁽٣) انظر شدرات الدهب ٢/١٣٤/ ١٣٠٠ . (٤) انظر البداية والنهاية ابن كثير ١١/١٥ و ٦٦/ معجم المؤلفين ٢٠١/ نيفاقما المحمد الفا (٤)

العربية ، وله البلدان الصغير ، والبلدان الكبير ولم يتم ، وفتوح البلدان ، سمع هشام بن عميار وأيا عبيد القاسم من سلام ، مدح المامون ، وجالس المتوكل ، وحصل له موس ووسواس في آخر عمره .

٤٦ ٤ البهوتي (١٠٠١) : (١٠٠١ م.١٠) ... الله

منصور بن يونس بن صلاح بن حسن بن أحماد بن علي بن إدريس البهوري الجنبلي ، فقيه توفي بمصر ، من مصنفاته : الروض النربع في شرح زاد المستنقع ، في احتضار المقنع لابن قدامة ، دفائق أولى النهي شرح المنتهى ، عمدة الكاتب لنيل المآرب ، كشاف القناع عن متن الاقتاع وغيرها

٤٧ _ الترمذي^(٢) : (_ ٢٧٩)

أيو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن مومنى بن الضحاك السلمي الترمدي الضرير ، فلمية البخاري الترمدي الضرير ، فلمية البخاري المخاري ، سمع من شيخه البخاري وغيره ، كنان مبرزاً على الأقران ، آية في الحفظ والاتقان ، صنف كتاب الجامع والعلل تصنيف رجل متقن وبه يُضرب المثل .

٤٨ - التهانوي (٢) ن (كان لحياً سنة ١٨٥٨) . بداية الهذاية في

محمد بن على بن محمد بن حامد بن محمد بن صابح القاروقي المحقي ، التهانوي لعوي مشارك في بعض العلوم من اعتل الهند ، من آثاره كشاف المطلاحات الهند ، من العالم في مجلدين ، سبق العالمات في نسق الأيات المساف المناف المحاد المات المناف المحاد المناف المحاد المناف المحاد المناف المحاد المناف المحاد المحا

٤٩ ـ الجرجاني^(٤) : (٧٤٠) .

على بن محمد بن على الجرجاني الحسيني الحنفي ويعرف بالسيد

··· وله مؤلفات أخرى.

10-16-20" (- TET).

⁽١) انظر معجم المؤلفين ٢٢/١١ .

⁽٢) انظر شدرات الدهب ١٧٤/٢ و ١٧٥ .

⁽٣) انظر معجم المؤلفين ١١/٤٧ .

⁽٤) انظر معجم المؤلفين ٢١٦/٧ .

⁽¹⁾ list range halles 1/V

⁽T) الظر مثرون الأهب 7/73/ و 73/.

⁽⁷⁾ list where them 7/ A67-157.

الشريف أبو الحسن، عالم حكيم ، مشارك في أنسواع من العلوم ، وله بجرجان وتوقى بشيراز من تصانيفه الكثيرة حاشية على شرح التنقيح للتفتازاني في الأصول ، حاشية على تفسير البيضاوي ، شرح التذكرة النصيرية في الهيئة ، وقد زادت مصنفاته على خمسين مصنفاً .

٠٠ - الجصاص (١): (٣٧٠-٣٠٥) عن المعروف بأبي بكير الجصاص ، فقيم مجتهد ، ورد بغداد في شبيبته ، درس وجمع وتخرج به المتفقهة من تصانيف شرح الجامع الكبير لمحمد بن الحسن الشيباني ، شرح مختصر الطحاوي في فروع الفقه الحنفي ، أحكام القرآن ، كتاب في أصول الفقه .

٥١ ـ الجوهري (٢٠ ـ ٣٩٣) . (٣٩٣ - ٢٠٠٠) وتاء العوهري (٢٠٠٠) . (٣٩٣ - ٢٠٠٠)

أبو نصر اسماعيل بن حماد التركي اللغوي صاحب الصحاح ، أحد أثمة اللسان أكثر الترحال ثم سكن نيسابور ، قال القرطي : إنه مات متردياً من سطح جامع نيسابور كان من أعاجيب الزمان ذكاء وفطنة وعلماً ، وكان إماماً في اللغة والأدب، صنف كتاباً في العروض، ومقدمة في النحو، والصحاح في اللغة . ٨٦ - التهانوي ١١٦٠ : (كان حيا سنة ١٥١٨)

محمد الرفل بن محمد بن خان (٤٧٨- من م) في معرف و ٢٥٠٠

المام الحرمين عبد الملك بن أبي مجمد عبد الله بن يوسف الفقيد الشافعي ضيام الدين ، تفقه على والده في صياه ، جاور بمكة أربع سنين ينشر العلم ، ولهذا قيل له إمام الحرمين ، قدم بغداد فتولى تدريس النظامية والخطابة والتذكير والإمامة ، صنف النظامي والغياثي ونهاية المطلب في دراية المذهب ، والبرهان في أصول الفقه وغيرها . (﴿ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّاللَّالِيلَّا اللَّاللَّا اللَّاللَّالَّا اللَّهُ اللَّالَّالِيلَّا اللَّاللَّاللَّال الم المعلى بن محمل بن على الله وبعالى الخسيس المنتق ويعارف بالسينة

⁽¹⁾ liety asses thatley 11/77.

⁽Y) tiel intelie Illan 1/341 cov1.

⁽⁷⁾ Tish area thatley 11/43.

⁽³⁾ lite assen Hodlan VITTY

⁽١) انظر معجم المؤلفين ٧/٢

⁽٢) انظر شذرات الذهب ١٤٢/٣ و١٤٣.

⁽٣) انظر شذرات الذهب ٣/٣٥٨_٣٦ .

الحاكم النسابوري(١): (٣٢١ه ٥٠) وقيل : (٤٠٣) . ١ محمد بن عبد الله بن حمدويه بن معيم النيسابوري ، محدد فَرْرَخ ، وَلَلَّ بَنْيُسَابُور فِي الثالث من ربيع الأول ، ورجل في طلب الحديث من تصانيفه الكثيرة : المستدرك تاريخ نيسابور، الأكليل في الحديد فضائل فاطمة الزهراء ، من مشايخه الدارقطني .

٤٥ - الحجاج (٢) . (. (90_ وعلام الحجاج بن يوسف بن أبي عقيل الثقفي ، توفي ليلة سبع وعشرين من رمضان وله ثلاث وقيل أربع وقيل خمس وحمسون سنة ، كان شجاعاً مقداماً المنسلام المفالية منسخياً منفاكاً وفي الحجر المستين في العراق وخراسان عشرين المفوها مضحياً منفاكاً وفي الحجر المستين في العراق وخراسان عشرين لا مضنا لله لها ألى في في في بالن يهتره وبليد والله في فيسايسا موليقما إلى الم

محمد بن الحسن بن علي بن محمد (بن الحسين المشعري المشهور بالحر العاملي مؤرخ فقيه الصولي محدث متكلم مشارك في أنواع من العلوم من تصانيعه ؛ الندر المسلوك في أحبار الأنبياء والأوصياء والخلفاء والملوك، التنبية الما المحارب المروض والحداث في تهذيب سيرة خير المؤامين الأفهام في شرح الأحكام، الروض والحداث في تهذيب سيرة خير المؤامينان محمد المصطفى سبد أهل الصدق والوفاء، مقبول المنقول في عشِّ

جمع فيه بين مسئل الشافعي وأحمد والسنة وال(AYA والاولا): (٤) منتصحاً - ٥٦ تقي الدين أبو بكر الحسيني الحصني يلتقي نسبة إلى على بن أبي طالب الحصني نسبة إلى الحصن من قرى حوران، فقيه شامي كان يميل إلى التقشف، ويبالغ في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لـ تأليف كثيرة قال السخاوي له شرح التنبيه والمنهاج وشرح مسلم في ثملاث مجلدات وخرج أحاديث الأحياء في مجلد، وله مؤلفات أخرى.

⁽١) انظر معجم المؤلفين ٢٠/١٠ النظر البداية والنهاية لابن كثير ١١/٥٥١/ معجم المؤلفين ٢/٨/١٠ انظر شدرات الذهب عدر كحالة ١/١/٢/١٠ / ١١٠ المرافقين عدر كحالة ١/٢/٢٠ / ١١٠ المرافقين عدر كحالة (٢)

⁽٣) انظر معجم المؤلفين . ١/٧٧/ و١٧٨ شفرات الله معريم المؤلفين المجمعة المخال (٣)

⁽٤) أنظر معجم المؤلفين ١/١١١ . ١٨٩٠ و١٨٩٩ . ١٨٩٩ و١١٥ .

٧٥ _ الحلبي (١) : (٥٧٩ _ ٤٤-٢).

على بن ابراهيم بن أحمد بن على بن عمر الحلي القاهري السافعي، صاحب السيرة الحلبية، مؤرخ فقيم أصولي نحوي لغوي صوفي من تصانيفه انسان العيون في سيرة الأمين المأمون، فرائب العقود العلوية في حل القياظ شرح الأزهرية. فضائل فاطعة الزهراء ، من مشايخه الدارقطة (أ.

٥٨ ـ النَّوْشِي (٢) جر ١٩٠٩ - ١٩٠٢).

مجمد بن عبدالله الخرشي البخيري المصري المالكي أبوعيدالله، فقيه أصولي متكلم محدث نحوي، تولى مشيخة الأزهر، من مؤلفات فتح الجليل على مختصر العلامة خليل في فروع الفقه المالكي، الفرائد السنية في شرح المقدمة السنوسية في التوحيد، منتهى الرغبة في حل الفاظ النخبة لابن حجر العسقلاني في مصطلح الحديث.

10 - 11 med = (7)

٥٥ - الخازن ش: (۸۷۸ - ۲۹۷)

علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر بن خليل الشيجي البغدادي علاء الدين، مفسر فقيه محدث مؤرخ، من تصانيفه: لباب التاويل في معاني التنزيل في التفسير، شرح عمدة الأحكام للحافظ عبد الغني وسماه عمدة الافهام في شرح الأحكام، الروض والحدائق في تهذيب سيرة خير الخلائق محمد المصطفى سيد أهل الصدق والوفاء، مقبول المنقول في عشر مجلدات. جمع فيه بين مسند الشافعي وأحمد والستة والعوظا واللاارقطني المرتب ما المراجعة

٠٠ ـ الخطيب التبريزي (١) . كان حياً سنة ٧٢٧).

محمد بن عبدالله الخطيب التبريزي العمري ولي الدين، محدث كما المصابيح في الحديث، وديل ابوابه وقرع منه سنة ٧٧٧ هـ. و فالي وسف

أحاديث الأحياء في مجلد. وله مؤلفات أخرى.

(3) let elec than V/AA/ gPAI.

⁽١) أنظر البداية والنهاية الابن كثير ١١١٥٥٦١ معمد ١٠١٥٥١١ فيالمين ١١٤٥٤ هما معجم المولفين ٣/٧. (٢) أنظر مُعجم المؤلفين عمر كحالة ٢١٠/١٠ و٢١١ - ١٦٠ و١٦٠ معجم المؤلفين عمر كحالة ٢١٠ و٢١١ و٢١٠

⁽٣) أنظر معجم المؤلفين. ٧٧٧٧ و١٧٧٨ شذرات الذهب ١٣١١ بيفائدا محمد الفار ٢٠)

⁽٤) أنظر معجم المؤلفين ٢١١/١٠.

١١- الخطيب الشربيني(١) (٠٠٠- ٩٧٧) بروب الموجود والمربيني المراجود

مرفي ، توفي في الثاني من شعبان، من مؤلفاته السراج المنير في الاعانة على معرفة معاني كلام ربنا الحكيم، مغني المحتاج في معرفة معاني الفاظ المنهاج للنووي معاني المحكيم، مغني المحتاج في معرفة معاني الفاظ المنهاج

٢ أنه اخليل أبو الضياء (٧): رحدًا و ١٤٠٠ وقيل ٧٧٦ إنا التي مثاله والمرا

خليل بن إسحاق بن موسى بن شعيب المالكي المعروف بالفجندي شياء الدين أبو المودة فقيه مشارك في علوم العربية والجديث والفرائض والأصول والجدل، أقام بالقاهرة وجاور بمكة، من تصانيفه: المختصر في فروع الفقه المالكي، مناقب الشيخ عبدالله المتوفى، مناسك الحج، شرح ابن الحاجب، سب مجلدات، شرح على المدونة لم يكمل معلدات، شرح على المدونة لم يكمل معلدات المدونة لم يكمل معلدات المدونة لم يكمل معلدات المدونة لم يكمل معلود المدونة لم يكمل مدونة لم يكمل

على مغنى النبيب لاين عندنام: الأنصلاق. (٣٨٣ - ٣٢٣) - ١٩٠٤ فون فالخالطة

ب المحمد بن العباس الخوارزمي أبو بكر أديب ناثر شاعر نشأ في خوازم، رحل في صباه إلى بعض البلدان وأقام بدمشق مدة إتصل بالصاحب بن عباد، وتوفي في رمضان، من آثاره ديوان شعر، ديوان رسائل، رسم المعمور من البلاد من البلاد من البلاد من البلاد من البلاد من البلاد من البللد البللد من ا

الشافع شمس الدن . محدث ويُلم ٢ ليقي (٢٥٠ و ١٨٠) بنال المعالمة على

الدارمي السمرقندي أبو محمة العضدل بن المعارفة المسلمة العميمي الدارمي السمرقندي أبو محمة العادث خافظ مفسر فقيدة طوق الأقاليم وحدث، من تصانيفه: السنن والثلاثيات وكلاهما في الحديث.

رة ي عدمه بن أب بأثر بن عيد القباد المرازي للحني وزين المها المرابعة عبد المرابعة المها من الريدة والما مصدولات الم

⁽٢) أنظر معجم المؤلفين ١١٣/٤ و١١٤. ٢٠ ٢٨ غالم عمو كما أنظر معجم المؤلفين ١١٣/٤ و١١٤.

⁽٣) أنظر شارات الذهب ٢/ ١٥٠ _ ٧٥١/ مندم المؤلفيل ١٨ (١٨ الغيرة ١٨ ١٥٠) انظر معجم المؤلفين ١٨ (١١)

⁽٤) أنظر شذرات الذهب ٢/١٣٠ معجم المؤلفين ١٧١/٦ مرام منافعة معمد علما الم

10 - الدردير (1): (١١٢٧) - (٢٠٠١) . ٢٧ - الدردير (١٠٠١) . ٢٧ - الدردير المعالكي الأزهري المعالكي الأزهري الشهير بالدردير ابو البركات، فقيه ضوفي مشارك في بعض العلوم، ولله ببني علي من صعيد مضر، وتولئ منبيخة الطريقة الحلوبية والافتاء بمصر وتوفي بالقاهرة في السادس من ربيع الأول، من تصانيفه: أقرب المسالك لمناهب الإمام مالك، فتح القدير في أجاديث المشير النادير، ووسالة في متشابهات القرآن وغير فلك،

11- النسوقي (٢٠ ار مدوم المسوقي المنالكي، عالم مشارك في القلقة والكلام والنحو والبلاغة والمنطق والهيئة والهندسة والشوقيت، ولذ بدسوق من والكلام والنحو والبلاغة والمنطق والهيئة والهندسة والشوقيت، ولذ بدسوق من قرى مصر، وقدم القاهرة ودرس بالأرهر، وتوقي بالقاهرة، رمن تضائيفة بحاشية على مغني اللبيب لابن هشام الأنصاري في التحو حاشية على شرح الدردير السبوسي على مقيمة أم اللبولهيل في العقائلة ، وحاشية على شرح الدردير لمختصر خليل في افروع الفقه المالكي وغيرها ، الما المنص به المن المناهم ال

محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي التركماني الأصل، الدمشقي الشافعي شمس الدين، محدث مؤرخ وللم بهدمتين وسمع بنه تعلق كثيرًا ودفق بنيمشق في الثالث من ذي القعدة من تصافيف الكثيرة تماريخ الاسلام الكبير، ميواك الاعتلاا في نقد الرجالة الطبقات الحفاظ من بأرد المالين ماليا ميواك الدين والمناسبة المحالية المحالية

محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي الحنفي زين الدين أبو عبدالله، لغوي فقيه صوفي مفسر أديب، أصله من الري، وزار مصر والشام،

⁽٢) أنظر معجم المؤلفين عامر كحالة ٢٩٢/٨. (١/١٤ ١/١/١ ٤ ١/١١)

⁽٣) أنظر معجم المؤلف ١٨٦ / ١٥٣/ معجم المؤلفين ١٨١ / ١٨٨ معجم المؤلفين ١٨١ / ١٨٨ معجم المؤلفين ١٨١ (٣)

⁽٤) أنظر شفرات اللعب ٢/ ٢١ معجم المؤلفين ٢/١٧. ١١٢/٩ فيفاقم مجعه المؤلفين ٢/ ١١٠/٩

وأقام بقونية من تصانيفه: مختار الصحاح، روضة الفصاحة في غريب القرآن، دقائق الحقائق في التصوف وغيرها.

١٩٠٠ الوادي (١٠ خر١٤٠ معد ١٠٠٠) الفخر من المسال الم

محمد بن عمر بن الحسين بن علي التميمي البكري الطهرستاني الرازي الشافعي المعروف بطلفخر الدرازي، حفلت متكلم قفيه أصولي حكيم أديب شاعر طبيب مشارك في كثير من العلوم الشرعية والعربية والحكمية والرياضية، من تصانيفه الكثيرة: مفاتيح الغيب، شرح الوجيز للغزالي في فروع الفقه، وغيرها من تمانيفه الكثيرة المناسبة العيب، شرح الوجيز المغزالي في فروع الفقه،

على جماعة من العاماء ، ولما بال أبعث مدة) و (اكري الهنو الاجتفاع العلاي

العسين بن محمد بن المقضل المعروف بالراغب الأصفهائي ابسو القاسم، أديب لغوي حكيم عقاس من تصاليفه الكثيرة . تاحقيق البيان في تأويل القرآن، الذريعة إلى مكارم الشريعة، مفردات الفاظ القرآن. (المريعة إلى مكارم الشريعة، مفردات الفاظ القرآن. (المريعة المريعة الم

The second of the light the light of the light of the

المعدوي مولاهم الفقيم العابد لَقِيَ ابن عُمَروَ جماعة وكانت له حلقة للفترى والعلم بالمحلينة، كان يجلس اليه رين العابدين بن قلي بن الحملين الفترى والعلم بالمحلين بن الكوع وانس العابدين بن وله تفشير للقرآن يرويه عله ابنا عبد الرحمة بن الكوع وانس واضرابهم، وله تفشير للقرآن يرويه عله المناه عبد المحلمة بن المناه المناه من المناه من المناه والمناه المناه المناه

محمد بن أحمد بن أبي سهل السرخسي الحنفي أبو بكر، فقيه أصولي مجتهد متكلم مناظر، من تصانيف: شرح السير الكبير في جزأين، المبسوط في نحو خمسة عشر مجلداً، صفة إشراط الساعة، الجامع الكبير للشيباني في

⁽١) أنظر شذرات الذهب ٥/١٦ البداية والنهاية ١٢/٥٥/ معجم المؤلفين. ١١/٧٩.

⁽١) أنظر معجم المؤلفين ١٤/٢٤. وم ٢٣٩٨ م ٢٢٩٨ (١) أنظر معجم المؤلفين ١٤/٤٤.

⁽٢) أنظر معجم المؤلفين ١٨٢١. ١٩٤/١ بهغا تارينية (٣)

⁽٤) أنظر شارات اللعب ٢١٢ - ١١١ . ٢٦٧/٨ : (٤)

وأقام بقونة من تصانيفه: مختار الصحاح ، دوضة الفصلجة في المختاط عقوا المحارة الصحاح ، دوضة الفصلجة في المحارفة التصوف ٢٣ ـ ٧٣ ـ . (٩٤٥ ـ ٠٠٠) . (٩٤٥ ـ ٠٠٠)

سعد الله بن عيسى الشهير بسعينى جلي ، فقيه مقيسون وله افيا والاية قسيطهوني، وشولي افتاء الهواد الروابية عن تصانيفه : حاشية على تفسير الهداية في قروع الفقه العيبلي المعادلة المعادلة في قروع الفقه العيبلي المعادلة المعادلة في قروع الفقه العيبلي المعادلة المعادلة في المعادلة في الأصل ، الطول وي المصري الشافعي ، عالم مشارك في انواع من العلوم ، نشأ بالقاهرة يتيماً ، وقرأ على جماعة من العلماء ، ولما بلغ أربعين منة اعتزل النياس وخلا المفلية التفسير وضة المعادلة في المعادلة المعادلة في المعادلة المعاد

ابو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي المطلبي، اتخداعن مالك ومسلم بن خالد الزنجي ، قال المزني ما رأيت وجها احسن من الشافعي ، كان حاذقا بالرمي يصيب تسعة من عشرة، حفظ القرآن وهو ابن سبع سنين، والموطأ وهو ابن عشري اوتفقد على مسلم بن خالد المزنجي امفتي مكة، وأذن له في الافتاء وعمره خمس عشرة سنة، ثم لازم مالكاً بالمدينة، من مصنفاته باالأم، الأمالي الكبرى، الاملاء الصغير، مختصر البويطي، مختصر العربي، الرسالة، وكان شاعراً مع والسنن الكبرى وغيرها وهو من المجددين على رأس المائة الثانية ، وكان شاعراً مع علمه وتفوقه المحددين على رأس المائة الثانية ، وكان شاعراً مع علمه وتفوقه المدينة من المحددين على رأس المائة الثانية ، وكان شاعراً مع علمه وتفوقه المدينة المد

⁽١) أنظر شارات الذهب ١/١٥ البداية والنهاية ٢١/٥٥ معجم للمؤلفين ([٤٧٧ ي : ١٠٠

⁽٤) أنظر سبح المؤلفين ١١٨ ١١٠ . ١١٠ ٩/٢ بعنا تاريش الفؤ (٣)

٧٠٠ الشرقاوي(١): (١١٥٠ - ١٢٢٧) ١٢٢٧ : ١١٧٠) : ١٠ الشرقاوي (١) عبدالله بن مجازي بن إبراهيم الشرقياوي الخلوتي الأزمري فقيمه أصولي نبحوي صوفي مجدث مؤرخ مشارك في بعض العلوم، وله في الطويلة من قرى مدينة الشرقية، وتعلم بالأزهر، وَوَلَي مشيخته، من تصافيف. الحواهر السنية على العقائد المشرقية ع مختصر مغنى الليب في النحوء تحفة كثيرة منها: البدر الطالع بسماس المولاة المسلاطين البدر الطالع الماد الماد الماد الطالع الماد الم ٧٧ الشقابت احرون والما وعلما ويقال ويد الهدي المدينة إنسا كيفية

عي الشف بنت عبدالله بن عبد شمس بن خلف، أسلمت قبل الهجرة فهي من المهاجرات الأول، ويبايعت النبي علمي وكانت من عقلاء النسباء وفضلاتهن، أقطعها رسول الله على داراً عند الحكاكين، فنزلتها مع ابنها سليمان، وكان عمر يقدمها في الرأي ويرضأها ويفضلها وريم ولاها شيئاً من الأوزاعي والظيري وجالس أسلة حنيفة مسنس، ولاه المرشيسة قضياء **ويوبينا بوا** تصاليفه الجامع الكبير، والجامع الصغيره والاكتمام) في الله المجامع الكبير، والجامع الصغيره والاكتمام الم محمد بن عبد الكريم الشهرستاني أبو الفتح الشافعي المتكلم، صاحب التصانيف وعظ ببغداد وظهر له القبول التام قبال ابن قاضي شهية صنف كتبأ كليرة منها: نهاية الاقدام في علم الكلام، الملل والنحيل، تلخيص الأقسام etil eginde there also had a till at liter the tell malital المالية الموقعة والمراجعة المنالكة المنالكة المعالمة المنالكة المن المعروش حوشب الاشعري الشامية الكان كثير الرواقة العسن الحديث، وقرا القرآن على ابن عبالل ، وكان عالماً كبيراً با ذا المدا مله عالس مله Makhieral

- 15 - Horizon

⁽١) انظر معجم المؤلفين ٦/١٤.

⁽٢) أنظر الاستيعاب في مُعرفة الأصحاب ابن عبد البر مكتبة نهضة مصر ومطبعتها الفجالة

ج ٤ ص ١٨٦٨ - ١٨٧٠ رقم ٢٣٩٨. (٣) أنظر شدرات الذهب ١٤٩/٤.

⁽¹⁾ liety very theflex 11/70. (7) lide and theiling P/4-7.

⁽٤) أنظر شفرات الذهب ١١٩/١.

⁽T) lite was theiling T/111

۲۷ ـ الشرقاوي (١٠٠٠ - ١٢٥٠) (١٢٥٠ - ١١٥١) والمرقاوي (١٠٠٠) . (١٢٥٠ - ١٠٠٨) من المرقاوي (١١٥٠) المرقاوي (١١٥٠) محملاً بن على بن محمد بن عبد الله بن الخمان بن محملا بن صلاح بن علي بن عبد الله الشؤكاني الخولاني يم الصنعاني أبو عبد الله، مفسر معدف فقيه اصولي مورح اديب نحوي منطقي متكلم حكيم، ولند بهجرة شوكان من بلاد حولان نشأ بضنعاء، وولي القضاء، ودفن بخريمة ا تصاليف كثيرة منها: البدر الطالع بمحاسن متابعًا القرب السَّابع، إوشَادَ الفَّحَوْلَ إلى تحقيق الحق من علم الأصول. فتح القدير الجامع بين فني البرواية والبدراية ا و الرجم الثغا بني عبدالله بن عبد في من خلف أبيلي بين خلال الم المرالفيناني ١٠٠٠ (٥٠٠١- ١٨٩٠) وقيل ١٣١٠ ١٣١٠ الاستان المسالة معدمة بن الحسن الشيباني الخنفي ففيه مجتهد وحددي المله من خُرَاسِتُنا يُغَلُّوْطُهُ وَمِيْسَى الوَلْكُ بُواسُطُهُ وَمُسُلِّ بِالْكِلُوفِة الْخَلْبُ الْحَدَيْك ، مسلم من الأوزاعي والشوري وجالس أبيا حنيفة سنين، ولاه الـرشيـد قضـاء الـرقـة، من تصانيفه: الجامع الكبير، والجامع الصغير، الاكتساب في الرزق المستبطاب، الاختجاج على مالك والشروطنا بالن التسهدا بو الله نو المعرف مان Manufacture and well edge to land (1787-1710) 19 65 121 - XT المعدد بن محمد الصاري المصري الخلوثي المالكي، عالم مشارك، ولند في صاء الحجر على شناطيء النيكل من إقليم الغربية بمُصَّلَ وَتَعْرُفِي بالمدينة، من تصانيفه: بلغة السالك القرب المسالك في فروع الفقه المالكي في مجلاين، حاشية على حوهرة التوحيد للقاني، خاشية على شرح الدردير

على رسالته في علم البيان المسماة تتحفة الاخوان، حاشية على تفسير

الجلالين وغيرها.

⁽١) أنظر معجم المؤلفين ٢/١٤

⁽⁷⁾ أنظر الاستيماب في معرفة الاصحاب أبي عبد البر مكتبة نهف مصر وسطيعتها للنبية ا

³³ an NINI - VAI (in APTY

⁽⁷⁾ lide Eleter 1/131.

⁽³⁾ lide abolic llan 1/P11.

⁽١) أنظر معجم المؤلفين ١١/٥٥.

⁽٢) أنظر معجم المؤلفين ٢٠٧/٩.

⁽٣) أنظر معجم المؤلفين ١١١/٢.

محمد بن اسماعيل الكحلاني الصنعاني المعروف بالأمير، أديب، نشائلا محمد بن اسماعيل الكحلاني الصنعاني المعروف بالأمير، أديب، نشائلا ناظم، مشارك في النحو والصرف، والمعاني، والبيان، والأصول والحديث، والتقسيم، ولد بصنعاء في شوال، من أثناره نظم بلوغ المرام، منظومة فتح السلام، ومنظومة عمدة الأحكام، منسبب السلام، ومنظومة عمدة الأحكام، مسلمة المسلام، ومنظومة عمدة الأحكام، مسلمة المسلام، ومنظومة عمدة الأحكام، مسلمة المسلم، ومنظومة عمدة الأحكام، مسلمة المسلمة المسلمة المسلم، ومنظومة عمدة الأحكام، مسلمة المسلمة ال

عنها وَمَن يَوْمُلُدُ الصَّدُوونَ مِن أَن اللَّهُ مِن اللَّهُ مِن اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّ

محمد بن جرير الطبري صاحب التفسير والتاريخ والمصنفات الكثيرة ا كان مجتهداً لا يقلد أحداً، قال عنه ابن خزيمة ، ما أعلم على الأرض أعلم من محمد بن جريب، مولده بأمل طبرستان، وكان ذا زهد وقناعة ، وتوفي ببغداد من مد من جريب مولده بأمل طبرستان، وكان ذا زهد وقناعة ، وتوفي

عنهُما ، توقي في خلافة معاوية وله عقب و(٧ قنولف . ٥٠) : (١٠ رسم الطرطوشي ما ما

يــوسف بن علي الطرطوشي ، أديب، شاعـر، عــارف بــالفــرائض ألَّف وتوفي يعد سنة و٧٤٠.

هر كواي شهد أحدا وما يتنصا من المنامل (33 م. 400) : (الكوسي الم

محمد بن الحسن بن علي الطوسي أبو جعفراً ، فقيمه ، الصولي التجتهد متكلم، محدث، مفسر، ولد بطوس في رمضان، وهاجر إلى العراق، فهيط بغداد وتفقه أولاً بالفقه الشافعي، ثم أخبه الكلام والأصول عن الشيخ المفيد رأس الإمامية، من تصانيفه: التبيان في تفسير القرآن، وتهذيب الأحكام، العدة في الأصول وغيرها.

الم المعامنة بن المعامنة (الله من ١٥٥) والما تعامل الما من المعاملة ورب الما من المعاملة ورب الما المام قاضياً ومعلماً فاقام

⁽١) أنظر معجم المؤلفين ٦/١١٠.

⁽١) أنظر تهذيب الأسماء والنافات للنووي ١١٨٥٦ ١٥/٢٠٢٠/٢ بعالما تا إنظر شِذرات الله عليه المامان المامان

⁽٣) أنظر معجم المؤلفين ١٤/٨٣٣. . ٢١٨/١٣ يزويها الماغان المرافين ٢٤ ١٨١٠. (٢)

⁽٤) أنظر يعجم المولفين ٢/٢٠٢م. و ٢١٠٤٦ أنس ١٤ ١٤٠٤ المواد المواد

⁽٥) أنظر تهذيب الأسماء والنفاث للتروى ١/٤٤٦ عند و ٤٠/١ المعالم الناروي (٥) أنظر تهذيب الأسماء والنفاث للتروي ١/٤٤٦ عند المراجعة ا

بحمص ثم انتقل إلى فلسطين، ومات بهال وقيدل بالسرملة الودفق ابيت المقدس من التقل المقدس المقدس

القلم، منهارك في النحو والصرف، والمرابي والسائل والمكيمة ول والتونيخ

٨٩ - عثمان بن أبي العاص ١٠٠ : ر الله على علاقة معاوية) . المعتب الع

ابو عبد الله عثمان بن ابي العاص الثقفي، قيام على رسول الله ﷺ في وفد ثقيف، واستعمله النبي ﷺ على الطائف ثم أقبره أبو بكر وعمر رضي الله عنهما، توفي في خلافة معاوية وله عقب كثير اشراف . الله المسلم المعالم الم

٩٠ - طلمان بن حليف ١٦٠ - (المستروني في حلاقة معارية) . المستروني المستروني

هو أبو عمرو وقيل أبو عبد الله عثمان بن حنيف بن وأهب بن حكيم، هو كوفي شهد أحداً وما بعدها من المشاهد مع رسنول الله على ويقي إلى زمن معاوية، وولاه عمر بن الخطاب مساحة سواد العراق .

م المخالف المنظم المنظ

العسلاء بن عبد الله بن عبداد بن البسر الحضري، ولاه الله علم البحرين، وأوه الله على البحرين، وأوه الله على الله عنهما، وتنوفي سنة أربع عشرة الموقيل إحدى وعشرين، قيل كان مجاب الدعوة، وإنه خاص البحر بكلمات قالهن، وكان له أثر عظيم في قتال أهل الردة، روى له البخاري ومسلم حديثاً واحداً.

⁽¹⁾ list may thelie 1/111.

⁽١) أنظر تهذيب الأسماء واللغات للنووي ١/٣١٨ و٣١٩. ٢٦٠ ٢ صِمِمَا تَا رَبُونُ عِلْمَا ﴿ ٢)

⁽٢) أنظر تهذيب الأسماء واللغات للنووي ١/ ٣٢١. ١٦٠ / ٦٦ نيفاتهما، وجمعه بلقة (٦)

⁽٣) أنظر تهذيب الأسماء واللغات للنووي ٢/٠٣٠. ٢٢٠٠ منافعة محمد الدي

⁽٤) أنظر تهذيب الأسماء واللغات للنووي ٣٤١/١. ١٤٦٠ بيمانا تال في إلها (٥)

٢٩٠ عليش (١٤): (١٢١٧ - ١٢٩٩) . در الدران المنظمة فالي وبالما المعالمة المعا

محمد بن أحمد بن محمد عليش المالكي، اشعري، شاذلي، فقيه، متكلم نحوي، صَرْفي، بياني، فرضي، منطقي، أصله من طرابلس الغرب، ولد بالقاهرة في رجب، وتعلم في الأزهر، وولي مشيخة المالكية فيه، واتهم بموالاة ثورة عرابي فأخذ من داره وهو مريض، وألقي في سجن المستشفى، فتوفي فيه بالقاهرة، من تصانيفه الكثيرة: حاشية على شرح شيخ الاسلام على الساغوجي في المنطق، هداية المسالك في فروع الفقه المالكي، تذكرة المنتهي في فرائض المذاهب الأربعة وغيرها.

٩٣- عمروين حزم (") في المناح والمراجع و

هو الضحاك ويقال أبو محمد عمرو بن حزم بن زيد الأنصاري الخزرجي، أول مشاهده مع رسول الله الخندق، واستعمله رسول الله على نجران باليمن وهو ابن سبع عشرة، وبعث معه كتاباً فيه الفرائض والسنن والصدقات والجروح والديات، وكتابه هذا مشهور في كتب السنن، رواه أبو داود والنسائي وغيرهما مفرقاً وأكملهم له زواية النسائي في الديات، ولم يستوفه أحد منهم في موضع، توفي بالمدينة سنة إحدى وقبل ثلاث وقبل أربع وخمسين.

أبو عبدالله عمرة بن العاص القرشي السهمي، أسلم عام خبر أول سنة سبع وقبل في صفر سنة ثمان للهجرة المره الله في غزوة ذات السلاسل على جيش هم ثلاثمائة، أرسله عمر في جيش إلى مصر ففتحها، ولم يزل واليا عليها حتى توفي عمر، واستعمله معاوية على مصر فبقي حتى توفي واليا عليها، ودفن بها، وكانت وفاته ليلة عيد الفطر سنة ثلاث وأربعين، وقيل غير ذلك، والأول أصح، وكان عمره سبعين، وصلى عليه أبنه عبدالله، وكان من ذلك، والأول أصح، وكان عمره سبعين، وصلى عليه أبنه عبدالله، وكان من

⁽١) أنظر شارات الدُّم بعجم المؤلفين ١٢/٩ .. ١٠/١ . ١٠/١ . ١٠/١ . ١٠/١ المؤلفين ١٢/٩ .. ١٢/١ . ١٠/١ .

⁽٢) أنظر شفارت الأسنماء واللغات للنووي ٢٦/٢. ٢٠ ٢٤ ١٠ ١٦ مملا عاملا على المناه على المناه على المناه على المناه واللغات للنووي ٢١/٢.

⁽ع) أنظر معجم المؤلفين ٢١ ١٨١١ فلرات ١١ المناق الكنواقي ١١ ١٨١١ المناق المناق المناق (١)

دهاة العرب، وكان قصيراً ذا رأي و المن المراكزة ا

areal it lead it areal shin Hall (0 & 8- 884) : (1) 30 40

أبو الفقيل القاضي عياض بن متوسى بن عياض العلامة البحصبي السبني المالكي، الحافظ احد الإعلام، ولي قضاء سبنة، ثم فضاء غرناطة، وصنف التصانيف البليعة، ومن مصنفاته الشفاء، الذي لم يسبق إلى مثلة، ومنهم مشارق الأنوار في غريب الصحيحين والموطأ، وكان امام وقت في علوم شتى مقرطاً في الذكاء.

المنتهى في فرائض الملاهب الأرسة وغيرها

(1) Tiely werein Hofley P/71.

٩٦ ـ الغزالي^(١): (٤٥٠ ـ ٥٠٥).

زين الدين أبو حامد محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الطوسي الشافعي، أحد الاعلام، تلعيد لإمام الحرمين، ثم ولأه نظام الملك تدريس مدرسته ببغداد، صنف التصانيف مع التصوف والذكاء المفرط والاستبخار في العلم، من مصنفاته: إحياء علوم الدين، والوسيط، والوجيز وغيرها، وظف أوقاته كلها في خير بحيث لا يمضي لحظة منها إلا في طاعة الله، من التلاوة والتدريس والنظر في الأحاديث، وإدامة الصيام والتهجد ومجالسة أهل القلوب.

٩٧ _ الفراء^(٣): (٢٨٠ _ ٤٥٨).

شيخ الحنابلة القاضي الخبر مُحمد بن الحسين بن خلف البخدادي صاحب التصانيف وفقيه العصر، كيان إقاماً لا يدرك قرارة ، ولا يشق غباره توفي في تاسع عشر رمضان ، وجميع الطائفة (الخنابلة) معترفون بفضله مغترفون من بخره المحسة المسادة .

۸۹ - الفيروز آبادي (٢٠٠٠): (۸۱۷ - ۲۲۸). ما - الفيروز آبادي (۲۰۱۰): (۸۱۷ - ۲۲۸).

محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم القيروز آبادي الشيرازي

⁽١) أنظر شذرات الذهب ١٣٨/٤ و١٣٩.

⁽٢) أنظر شذرات الذهب ١٠/٤ - ١٣.

⁽٣) أنظر تهذيب الأسماء والنفات المتووي ٢٢٢٢. ٢٠٢٦ و٢٠١٠ و٢) أنظر شذوات المفعد الأسماع المتارك المتارك المتارك المتارك المتاركة ا

⁽٤) أنظر تعديم الاسماء واللذ 181/ لا مندات المناسب على المال المالي المالية المالية (٢)

الشافعي، لغوي مشارك في عدة علوم، أحد الأدب واللغة عن والده وغيرة، الجاور بالمدينة والطائف، من تصانيف الكثيرة القاموس المحيط، بصائر دوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، فتح الباري بالسيل الفسيح الجاري في شرح صحيح البخاري، أكمل ربع العبادات فيه في عشرين مجلد.

99 - القاسمي(١): (٢٢٨٣): ١٩٣١) إلى اسي (الكلوستاني الإداد) يطابقال الروم

جمال الدين بن محمل بن سعيد بن فعاسم القاسمي الحالاق، عالم مشارك في الواع من العلوم، ولل بدمشق، ونشأ وتعلم بها، وانتدبته الحكومة للرحلة وإلقاء الدوس العامة في البلاد السورية، من تصانيفه الكثيرة محاسن التاويل في تفسير القرآن الكريم، تعطير المشام في مآثر دمشق الشام، قواعد التحديث من فن مصطلح الحديث.

علم العلقالي (١) : (١٠٥٠) في ١٢٨ - ١٢٨ والم والمنطقال ١٠٠٠ علم الما العالم العالم

أبو على إسماعيل بن القاهم البغدادي اللغوي النصوي الاخباري صاحب البعدادي البارع في اللغة في حماسة الاف كتاب البارع في اللغة في خمسة آلاف ورقة لكن لم يتمة، أقام ببغداد وكتب بها الحديث.

۱۰۱ ـ قدامة بن جعفر ^(۳) : (۲۰۰ ـ ۳۳۷)

قدامة بن جعفر بن قدامة أبو الفرج الباني حكيم منطقي، الحباري، الديب الدين الله من آثاره: سر أديب الدين الله من آثاره: سر البلاغة في الكتابة الشغر، الخراج المربيع في الاحبار، صناعة البلاغة في الاحبار، البلاغة في الاحبار، صناعة البلاغة البلاغ

١٠٢ ـ القرافي(٤): (٦٢٨ ـ ٦٨٨).

المحادة الحمد بن الدريس بن عبد السرّحمن بن عبد الله الصهد الحمل المحسل المحسل المحدد الله الصدار عبد المحدد المحدد المدرية المدرية المحدد المدرية الم

⁽١) أنظر معجم المؤلفين ١٥٧/٣.

⁽٢) الظر شذرات الذهب في أخبار من ذهب ١٨/٣.

⁽٣) أنظر معجمَ المؤلفين ١٢٨/٨. ١٩٠٠

⁽٤) أنظر معجم المؤلفين ١٩٠/١.

⁽¹⁾ list elelis the 01077.

⁽⁴⁾ The many Railey 1/414.

⁽⁴⁾ had very lighting 4104.

⁽³⁾ lide care theller 17/107.

المشهور بالقرافي شهاب الدين أبو العباس؛ فقيه أصولي، مفسر، مشارك في علوم أخرى، ولد بمصر وتوفي في آخر يوم من جمادي الأخرة، من تصانيفه الذخيرة في الفقه، شرح التهذيب، شرح محصول فخر الدين الواذي، وغيرها كثير.

١٠٣ - القرطبي (١): (ديد- (١٧) - ديوم ١٠٣) د القرطبي (١)

أبو عبد الله محمد بن أبي يكر بن فرج الأنصاري الخزرجي القرطبي، صاحب كتاب التذكرة بأمور الآخرة، والتفسير الجامع لأحكام القرآن، الحاكي مذاهب السلف كلها، وما أكثر فوائده، كان إماماً علماً من الغواصين على معاني الحديث، حسن التصنيف، جيد النقل، توفي بعدينة بني خصيب من صعيد مصر.

٤٠٠ - القلقشندي (٢): (٨٢) - (٨٢). المحروم على المال المال

الدين، أديب، فقيه، كتب في الانشاء، وناب في الحكم، وتوفي في حمادي الأخرة، من تصانيف، صبح الأعشى في صناعة الانشاء، نهاية الأرب في معرفة قيائل العرب.

قدامة بن جعفر بن قدامة أبو الفيز (٨٧٠) و موري : ١٠٠٠ المالية ا

أبو يكر بن مسعود بن أحمد الكاساني، نسبة إلى كاسان، مدينة في أول ا بالاد تركستان، وراء نهر سيحون، علام الدين، فقيه، أصولي، توفي بحلب، ا من آثاره: السلطان المبين في أصول الدين، وبدائع الصنائع في ترتيب ا الشرائع

٦٠١ - الكشناوي (٤) ا (١٠٠ - ١٠٥٤ أي المالكي ، عالم مشارك في عدة علوم محدد بن محدد الفلاني السوداني المالكي ، عالم مشارك في عدة علوم

⁽١) أنظر مدين المؤلفين ١١٧٥/ ٢٢٥/ ٢٢٥/٥ منال تابانه الله الله ١١٠٥/٥ منال (١)

⁽٢) الفار شارات الذهب في أحيار من فعب ١/٨٢. ١٠٠٠ . ٣١٧/١ ينفاهما مجعم الغال (٢)

⁽٣) أنظر معجم المؤلفين ١/٨٢/ ٢٠ الفار معجم المؤلفين ١/٨٢/ ٢٠ الفار معجم المؤلفين ١/٨٢/

⁽٤) أنظر معجم المؤلفين ١١٠٩٦١ . منت الكهر ٢١٠٩١١ (٤)

رحل وجاور بمكة ، وتوفي بالقاهرة، مِن تَصَانَيْفَةً : بَهُجَةَ الأَفَاقَ وَإِيْضَاحُ الطَلِسُلُ ُ والاغلاق في علم الحروف والأفاق في مجلدين، بلوغ الارب من كلام العرب معنفاته: اختصار النعياد في مجلد ضخيء أم الحواشي في شرح معخفا البع على في الفقه المالكي، والتسير في أحكام التسوي في الكي من إما اليكاا - ١٠٧

علي بن محمد بن على الكيا الهراسي الطّبوستاني الطّافعي عماد الدّين أبو الحسن، فقيه الصولي متكلم، تفقه على إمام الحرمين، قدم بغداد، ودرس بالتظامية من تصانيف ألحكام القرآن، تقد مفردات الإمام الحملي شفاء العقد والأصواء والخلاف ، وحدث وغير كال يكام المالية المالية المالية المالية والأصواء والخلاف ، وحدث والمرابعة والمحالة المالية la Kpdn.

٨٠١ - مالك بن انسن ٢٦ ن ١٧٩ - ١٧٩).

مالك بن اسل الحميري الأصبحي، أمام دار الهجوة مكان طوالا بحسيماً عظيم الهامة ، عظيم المحبة المسول الله على مبالغاً في تعظيم حديثه ، حتى كان لا يُركِب في المدينة مع ضعفه وكبر است ويقنول: (لا أزكب في بلد فيها جسد رسول الله على على على السابوري ، صاحفًا بعد ي السابوري ، على المان ي السابوري ، على المان ي المان المان الم

قال عنه الشافعي: إذا ذكر العلماء شاكك التجم: وقال مين القرار حملك بمالك أمه ثلاث سنين، أبن أن يوافق هارون الرشيد على احمل الناس التعنيل الشاخ الإغام المجيعة الناهر ، شارية السناهب وإمانا والماليلة

٩٠٠- الماوردي ١٠٠٠ (٢٦٤) و ١٠٠٥ الماوردي ١٠٠١ و ١٠٠٠ الماوردي ١٠٠١ الماوردي ١٠٠ الماوردي ١٠٠ الماوردي ١٠٠١ الماوردي ١٠٠١ الماوردي ١٠٠١ الماوردي ١٠٠١ الماوردي ١٠٠ الما

أبو النحسن بن حبيب الماوردي البصري، اقضى القضاة الشافعي، مصنف الحاوي والاقناع وأدب الدنيا والمدين، كأنَّ إماماً في الفقية والأصول وَالْتُفْسِيْرَ، بَصِيراً بِالعَرَبِية، ولي قضاء ببلاد كثيرة قبال الأسنوي عن كتباب المحاوي (لمّ يَضْنَفُ مثلة) وْكَانَ نَقَة من وَجُوهُ الشّافَعْيِينَ.

⁽¹⁾ liety many that last 1 15 77. (١) انظر معجم المؤلفين ٧/٠٧٠ ـ شذرات الذهب ٤١٨٠ ١٥١ م مداة منابك مدا (١)

⁽٢) أنظر شيلرات الذهب ١/١٨٩/١ - ٢٩٢ مدال شارك ١ ٢٠١ / ١٠ - ورساله المرابع الما المرابع الما المرابع الما المرابع المرا

⁽٣) أنظر شذرات الذهب ٢٨٥/٣ و٢٨٦. (1) lide ily a dia 11.17.77.

رجل وبيناور بيكة، وتوفي بالمفاهرية، من (علاجة - يهنه)الآلكار ويليعنا المنابار .

أحمد سعيد المجيلدي المالكي، فقيدة أديب، ولي قضاء مكناسة، من مصنفاته: اختصار المعيار في مجلد ضخم، أم الحواشي في شرح مختصر خليل في الفقه المالكي، والتيسير في أحكام التسعير في الحسبة.

على بن منصد بن على (١٨١) با ١٩٨١) و المنابع بن منصد بالمال المنابع بن منصد بالمالية المنابع بالمنابع ب

الكمال محمد بن طلحة أبو سالم القرشي العدوي الذهبي الشافعي مصنف كتاب العقد الفريد، وأحد الصدون والرؤساء المعظمين، تفقه فيرع في الفقه والأصول والخلاف، وحدّث ببلاد كثيرة، وله كتاب الدر المنظم في اسم الله الأعظم.

مالك بن السر الحدري المويد (١٤٥٢٥) : (١٤٥٠ منا مناه بن المعلقة بن المعلقة المالة المعلقة المالة المعلقة المالة المعلقة المالة ال

محمد بن عبد الله بن الحسين الحنيلي، فقيد، فرضيه محلوث ولك بسامراء، وولي القضاء والحسرة ببخداد، من تصانيف المستوعب في الفقه، الفرق، والبيان في الفرائض. الاسماء والمساد في الفرائض.

١٢ لند الموداوي (٤): (١٨٨ خـ ٨٨٥) ما الما المداد الما المدادي المدادي المدادي الما المدادي المداد

الحنبلي الشيخ الإمام اعجوبة الدهر، شيخ المذهب وإمامه ومصححه الحنبلي الشيخ الإمام اعجوبة الدهر، شيخ المذهب وإمامه ومصححه ومنقحه، يل شيخ الاسلام على الاطلاق، ومحرد الأمور بالاتفاق. له مصنفات كثيرة أهمها: الانصاف في معرفة الراجح من الخلاف، والتحرير في أصول الفقه ذكر فيه المذاهب الأربعة وغيرها، كان حسن الخط، وتنزه عن القضاء، ومحاسنه أكثر من أن تحصر، له في الأدعية والأوراد كتاب سماه الحصون المعدة الواقية من كل شدة، توفي يدمشق يوم الجمعة ودفن بسفح قاسيون.

مام مشرشتي عبرة المام

⁽١) أنظر معجم المؤلفين ١/٢٣٤.

⁽١) انظر معجم المؤلفين ١/ ١٧٠ - شقرات اللعب ٢٦٠ و ٢٥٩ و ٢٥٩ النظر معجم المؤلفين ١/ ٢٧ - شقرات اللعب

⁽٣) أنظر معجم المؤلفين ٢٠٩/١٠ شذرات الذهب ١٤٨٨٠/٥ سيما المؤلفين ٢٠٩/١٠ شذرات الذهب ١٤٨٨٠/٥ سيما (٢)

⁽٤) أنظر شفرات الذهب ١٤ ٥٨٢ ٢٨٦ . ٢٨٦ ١٨٥ الأهب ١٤ ١٤٠ ١٨٥ (٦)

١١٤ ـ المرغيناني (١) - (٠٠٠ ـ ٢٥٥٥) ١١٤ على المرغيناني المالية ١٩٤٨ ما ١١٤٠

على بر مان الدين ، فقي بكر بن عبد الجليل الفرغاني المرغيناني المحتفي بر مان الدين ، فقيد ، فرات العلوم ، فوات الع

المراجعة الرحمن احمد بن مني .. (٢٦٤ - ١٧٥) تر (١٤٠٠ من المراجة المراجة المراجة المراجة المراجة المراجة المراجة

إسعاعيل بن يحيى بن إطماعيل بن عمر بن إسعاق أبو إبراهيم المنزي الشافعي، ناصر المذهب وبدو سمائه، كان جبل علم، مناظراً قال عنه الشافعي لو ناظر الشيطان لغلبه، وكان زاهداً وراعاً متقللًا من الدنيا، مجاب الدعوة إذا فاتته صلاة في جماعة عنلاها خمساً وعشرين مرة، ويغسل الموتى تعبداً واحتساباً ليرق قلبه، صنف كتباً كثيرة: الجامع الكبير والجامع الصغير والمختصر والمنثور والمسائل المعتبرة، والترغيب في العلم وغيرها.

منكلم توفي عن بلاة إيذ ع المن المسالية المحمد (١٤١٨ ما عالية عن الكولم و ما الكولم و الكولم و الكولم و الكولم

المنظم بن الحجاج القشيري النيسابوري، صاحب الصحيح، أحد الأئمة المنفاظ، وأعلام المحدثين، رحل إلى العراق والحجاز والشام وسمع من أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه، قال محمد الماسرجسي: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: صنفت هذا المسند الصحيح من ثلثمائة ألف حديث مسموعة، وكان يختلف كثيراً إلى الإمام البخاري في نيسابور.

الشافعي الحافظ، الزاهل، أحد الاعلام: (١٨٨هـ ١٤٥٩) الزاكي المواهد المالاعلام:

من الموصلي، ولا بالموصل من تصانيفه المختاراتم شرحه بالاختيال، تولى القضاع بالاختيال، تولى القضاع بالكوفة من وجد بالاختيال، تولى القضاع بالكوفة من وجد بالاختيال، تولى القضاع بالكوفة من وجد بالمال قدة والمال المعالمة والمالية المعالمة والمالية وال

⁽١) أنظر معجم المؤلفين ٧/ ٤٥.

⁽٢) أنظر طبقات الشافعية الكبرى تاج الدين النبكي ج ١/ من ١٣٢٥ و٣٢٠ هار المغرضة للقلباعة والنشر بيروت.

⁽٣) أنظر معجم المؤلفين ٢٠١٦. و ١٤٥٠ أسم ١٤٥٠ أسم المؤلفين ١٤٠٦ .

⁽٤) أنظر شفرات اللمب ٥/٥٥٦ و٢٥٦ - ١٤٧/٠ . ١٤٧/١ (٤)

110 - النباهي المالقي (١): (٠٠٠ - ٢٥٥) (٢٠٠ - ١١٥) النباهي المالقي (١): (٠٠٠ - ١١٥) محمد بن عبد الله بن حسن المالقي الموقط من القضاة العفلة ... ولي قضاء غرناطة ، من آثارة المؤنس في الوحدة والموقط من سئة العفلة ... و الموقدة و الموقدة

النسائق (١١٥ - ١١٥) : والتناور والتناور

أبو عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي الشعبائي نسبة والى نسك البخراسان كفان رئيساً عليه البزق كبدر القدر، له الربع زوجات، يقسم لهن ولا يخلو من سرية لنهمته في التمتع، ومع ذلك كان يصوم صوم داولا ويتهجد ، له من المطنفات المن الكبراي والصغاري وخطائص علي ومسئلا على ومسئلا على ومسئلا مالك، وكان إماماً في الحديث نقة ثبتا ... وه الله مناك الماسكي والمسئلا المستمل ال

عبدالله بن أحمد بن محمود النسفي الحنفي، فقيه الصولي، مفسر، متكلم توفي في بلدة إيذج، من تصانيفه: عملة العقائد في الكلام وشراحها وسماها الاعتماد، مقارك التنويل وجفائق التلويل في التنسير، من الانوار في أصول الفقه، الكافي في شرح الوافي، أوكنز الدقائق وكلاهما في فروع الفقه المعنفي بيد المنفية على المعنفي بيد المنفية المنافية المنفية الم

١٣١ - النووي (١٠): (١٣١ -١٧٦). المناسطة الما منطق الما الما المناسطة المنا

الشافعي الحافظ، الزاهد، أحد الاعلام، ولئي مشيخة دار الجديث كان قد صرف أوقاته كلها في أشواع العلم والعمل بالعلم، وكان لا يتأكل في اليوم والليلة إلا أكلة واحدة بعد العشاء الاخرة، ولا يشرب إلا شربة واحدة هند السحر، ولم يتزوج، ومن تصانيفه: الروضة والمنهاج، وشراح العهادب،

⁽¹⁾ list very thatley V/03.

⁽٢) أنظر طبقات الشافعية الكبرى تاج الدين النكى ع٠٠٨/١٠ ثيقانعا مجعل المنازعة (٤) للطباعة والنشر بروت. ٢٤١٠ - ٢٤١٠ . ٢٤١٠ . (٢)

⁽٤) أنظر معجم المؤلفين ٢/٧٤١ . ٣٥٦ و ٣٥٦.

وصل فيه إلى أثناء الرب سماه المجموع، والمنهاج في شرح مسلم، وكتاب الأذكار ورياض الصالحين وكثير غيرها.

۱۲۲ ـ الهيثمي^(۱): (۷۳۰ ـ).

نور الدين أبو الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر الهيشمي الشافعي الحافظ، من تصانيفه: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد جمع فيه زوائد المعاجم الثلاثة للطبراني ومسند الامام أحمد ومسند البزار ومسند أبي يعلى وحذف أسانيدها، كان هيناً ليناً خيراً محباً لأهل الخير، توفي بالقاهرة ودفن خارج باب البرقوقية.

۱۲۳ ـ الواحدي^(۲): (۲۰۰ ـ ٤٦٨).

أبو الحسن علي بن أحمد النيسابوري المفسر، وأحد من برع في العلم، وكان شافعي المذهب، وكان رأساً في اللغة والعربية، صنف البسيط في نحو ستة عشر مجلداً، والوسيط في أربع مجلدات، وأسباب النزول، نفي التحريف عن القرآن الشريف وغيرها كثير.

۱۲٤ _ يحيى بن آدم^(۲): (. . . _ المألم) الس

يحيى بن آدم القرشي مولاهم الكوفي مقرى، محدث، حافظ، فقيه أخذ القراءة عن أبي بكر بن عباس وتوفي بغم الصلح في ربيع أول، من آثاره: الخراج، والزوال، والفرائض.

⁽١) أنظر شذرات الذهب ٧٠/٧.

⁽٢) أنظر شذرات الذهب في أخبار من ذهب ٣/ ٣٣٠.

⁽٣) أنظر شذرات الذهب ٢ /٨/ معجم المؤلفين ١٨٥/١٣.



-1.3

هاي هواي شاري المستريد

الفهارس

الذي يروفورة ورز أحوى الدور إن مكناهم في أثار في أقاموا الصلاة النحج الذي يراصون يكم فإن تناز دكر فاء الأحرار فواعون على الساء

الله الذي جنفكم من تبعد

.

171



```
or any Mixing as plan el Boully
                                                                                                          (illine 5 (x) 11 P2() ++
 11 Het Esting admit 2
                                                                                                   . July 3.5(1) 17 18 0 cm
١٧ كَاسْتُلُوا لَقُلُ ٱللَّهُ إِنَّ كُنَّهُ لا يعني "
                                                                                                      that (TIN JTHE)
Al detal llang in mice thing an
                                                                                                            PLAT (4) TYLIAH
   ١٩ فإن الحاولة فاحكم شهم أو
                                                                                                                 The CEST CARREST
                                                                                                            1 4 3 2 6 1 she 41 79 21
                                                                                                              Level (AT) i Melli,
  AF ELL SALVEST LICK
                                                                                                             inclu (P) ICPY.
   اً ﴿ فَعَالِمُوا الَّذِي قِيمَى حَى يَشَيُّ اللَّهِ أَمْرِ اللَّهُ
   ٢٠ فلا تُزكُوا أَبْقُنِنكُم هو أعلم يُمَن أَنْقِي
                                                                                                            157) 177°
   المن المركم السورة رقم الأيق الصفحات وم
                                                                                                                                                                          الرقم
    37 - 102 177 (58)
                                                                                               أَتَامُرُونَ النَّاسُ بِالْبِرِ وَتُنْسُونَ أَنْفُسِكُم
                 187 (170)
                                                                                                              ٢ ادعُ إلى سبيلُ رَبُّكُ بالحكمةِ
                                                                                              ٣ ﴿ أَفَانَهَ يُكرهُ النَّاسَ حتى يكونوا مؤمنين
                       174 (99)
                                                                 يونس
                                                                                                               الاً تَزِرُ وَازِرَةً وَلَا مَا اللهِ الْحِرى
     ما قالما عليه (٣٨) خوالد مونا
     النساء (١٤١) ١٥٤ (١٤١)
                                                                                  الَّذِينَ إِنْ مُكِّنَاهِمَ فَي ٱلأَرضِ أَقَامُوا الصّلاةُ
                                                                                     الذين يتربصون بكم فإن كان لكم فتح
                                                                                                             الرّجال قُوامُونَ على النساء
         الروم (٤٥) ٧٤ (٤٣) الروم
                                                                                                             الله الذي خلقكم من ضعف
     (109 (10V (100)
                                                                                                             إنَّا أَنْزَلْنَا إليك الكتاب بالحق
                                                                                                        welco LYY YA
     ATVECTEVED GLOSSON
                                                                                                                                    ١٠ انفروا خفافاً وثقالاً
        التوبة ﴿ (٤١) ٢٩ مَمَا التوبة
     ١١ - إِنَّ اللَّهُ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَوْدُوا الْأَمَانِاتِ إِلَى أَمْلِهَا لَلْسَاعِينَ (٨٥) ٥٤ ٢٤ ٢٠
     ٢٧٤ ١٤ أَوْلِي الناوق إلزاهيم الكالم عن دون الله عن الما المرابع المرا
                                                                                                 ٢٣ ﴿ آ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلفَقْرَاءِ والمساكين
               التوبة (٦٠) فيافقا
     خُذْ مِنَ أَمُوالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهُّرُهُمْ وتزكِّيهِم بِهَا ﴿ الْمُؤْيِقِ } (٧٧) ١٣٠٥٪ ١٦
```

| البقرة المسلول المشركين عيث مناسبككم المسلول المسلولين عيث مناسبككم المسلول المسلولين عيث وجدتموهم التوبة (٢٥) ٢٧، ٢٠٠ ما فَانْ جاؤوك فَاحكم بينهم أو أغرض عنهم المسلولين عيث من جدوا فيها أحداً فلا المرد (٢٤) ١٩٠ من ١٤١ من ١٩٠ فَانْ أَلُوا لَنْ مَ تَجدوا فيها أحداً فلا النور (٢٨) ١٤١ من ١٩٠ من النور (٢٨) ١٤١ من ١٩٠ من النور (٢٨) ١٤١ من ١٩٠ من النور (٢٨) ١٤١ من النور المجادلة (٢٢) ١٨٨ من النور المجادلة (٢٢) ١٨٨ من النور المجادلة (٢١) ١٨٨ من النور المجادلة (٢٨) النور المجادلة (٢٨) ١٨٨ من النور المجادلة (٢٨) النور المجادلة (٢٨) ١٨٨ من النور المجادلة (٢٨) النور المجادلة (٢١) النور المجادلة (٢٨) النور المجادلة (| 189 | (Y) | الفاتحة | ا غَيْرِ المغضوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّين | ١٥ |
|---|------------|---------------|--------------|--|-----|
| ۱۷ فَاتَنْتُوا الْمَسْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدَتُموهِم النوية (٥) ٢٧، ٢٧، ١٩ فَاتْتُلُوا المشركِينَ حَيْثُ وَجَدَتُموهِم النوية (٥) ١٩ ٢٠، ٢٥، ١٩ فَإِنْ جَاوُوكُ فَأَحَكُم بَيْنَهُم أَوْ أَعْرِضَ عَلَيْم النّائِدَة (٢٤) ٥٨، ٢٤٩، ٢٥ ١٤١ ١٤١ ١٤١ ١٤١ ١٤١ ١٤١ ١٤١ ١٤١ ١٤١ ١٤ | | (۲۰۰) | البقرة | ا فإذًا قَضَيْتُم مَناُسِكَكُمْ | ١٦ |
| ۱۸ فَاقْتُلُوا المشركينَ حَيْثُ وَجُدتُموهم التوبة (٥) ٢٠، ١٨، ١٩ ١٩ فَإِنْ جَاؤُوكَ فَاحِكُم بَيْنَهُم أَوْ اعْرَضَ عَلَهُم الشّائلة (٢٤) ٥٨، ٢٤٩، ١٤٠ ٢٠ فَإِن لَم تَجدوا فيها أحداً فلا النور (٢٨) ١٤١ ٢٠ فَقَاتُلُوا النّي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله الحجرات (٩) ٢٩٥ ٢٢٠ ٢٢ فَلا وَرَلْكَ لا يَوْمُنُونَ حَتَى يَحْكُمُوكُ فيما النجم (٢٤) ٢٣٨ ٢٣٨ ٢٣٠ فلا وَرَلْكَ لا يَوْمُنُونَ حَتَى يَحْكُمُوكُ فيما النبية (٢٥) ٢٣١ ١٤١٠ ١٤١٠ يُغْطُوا النّي يَوْمُنُونَ بِاللهِ حتى النبية (٢٥) ٢٣١١ ٢٤١٠ يُغْطُوا النّي يُوْمُنُونَ بِاللهِ حتى النبية والنوا الذينَ يعلمون والدينَ الزمر (٢٥) ١٨٢ ٢١١ ١١٦ قُلُ مُلْ يَستويُ الذينَ يعلمون والدينَ الرّشِ يوسفُ (٢٥) ١٨٢ ٢١٠ ١١٤ أَلَى مُنْ النّي فَدُ تَبِينَ الرّشُدُ مِنَ النّي المُوْمُنُ فِي الدّي والنوم الأخر المجادلة (٢٢) ١٨٢ ١٨١ ١١٤ ١١٤ ١١٤ ١١٤ ١١٤ ١١٤ ١١٤ ١١٤ ١١٤ | | (24) | النحل | ١ - فَاسْتُلُوا أَهْلُ آلذُّكُر إِنَّ كُنْتُمْ لا تعلَمون | ۱۷ |
| ١٩ فَإِنْ جَاوُوكَ فَآحِكُم بَيْنَهُم أَوْ أَعْرِضَ عَنْهُم الله الله (٢٤) ٨٥، ٢٤٩، ٢٥٠ ٢٠ فَإِنْ لَم تَجَدُوا فِيها أَحداً فلا النور (٢٨) ١٤١ ٢١ فَقَاتُلُوا النِي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله الحجرات (٩) ٢٩٥ ٢٢ ٢٠ فَلا تُرَكُوا أَنْهَسَكُمْ هُو أَعلَمُ بِمَنِ آتَقِي النجم (٣٤) ٢٣٨ ٢٣٠ فلا تَرَبُكُ لا يَوْمُنُونَ حتى لِمحكموك فيما النساء (٦٥) ٢٣١، ١٣٦ على خَرَائِنَ اللهِ الله النساء (٦٥) ٢٣١، ١٢٥، ١٤٤ تقلوا النبي لا يُومُنُونَ بالله الله الله الموافقة (٢٩١) ٢٥٥، ١٢١، ١٢٥ لا يتَحلُوا الجريمة على خَرَائِنَ الأرض يوسف (٥٥) ١٩٤١ أَنْهُ اللهِ الله الموافقة (٢٥٠) ٢٨١ لا يتَحلُونُ أَنْهُ فِي اللّذِينَ يعلمونَ وَاللّذِينَ الرّشُدُ مِنَ النبقرة الموافقة (٢٥٠) ٢٠١، ١٤١٠ لا يتَحلُونُ أَنْهُ وَالنومِ الأَخِر المجاولة (٢٥١) ١٨١، ١٨١، ١٤١٠ لا يتَحلُونُ الكَافِينَ الرّشُدُ مِنْ وَنِ الموافقة الموافقة الكافينَ الرّائِية واليومِ الأَخِر المجاولة (٢٢) ١٨١، ١٤١٠ يوادُونُ (٤١) الكافينَ الولياءَ مِنْ دُونِ الموافقة الموافقة الكافينَ الولياءَ مِنْ دُونِ الموافقة الموافقة الكافينَ الولياءَ مِنْ دُونِ الموافقة الكافينَ الولياءَ مِنْ دُونِ الموافقة الكافينَ الولياءَ مِنْ دُونِ الموافقة الكافينَ الكافينَ الكافينَ الكافينَ الكافينَ الكافينَ الكافينَ الكافينَ الولياءَ مِنْ دُونِ الموافقة الكافينَ الكافي | ۲۷، ۲۸، | (0) | التوبة | | ۱۸ |
| ١٩ فَإِنْ لَم تَجِدُوا فِيها أَحداً فلا النور (٢٨) ١٤١ . ٢٠ فَإِن لَم تَجِدُوا فِيها أَحداً فلا النور (٢٨) ١٤١ . ٢١ فَقَاتُلُوا التي تَبغي حتى تفيء إلى أمر الله الحجرات (٩) ٢٩٥ . ٢٢ فَلا تُرَكُوا أَنفُسَكُمْ هُو أَعلُم بِمَنِ آتَقَى النجم (٣٤) ٢٣٨ . ٢٣٠ فلا تُرَبُكُ الْ يَوْمُنُونَ حَتى لِيحكموك فِيما النجم (٣٤) ٢٣١ . ٢٣٠ فلا وَرَبُكُ لا يَوْمُنُونَ باللهُ حتى النبية (٢٥) ٢٣١، ١٢١، ١١٢ فَلَم اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ الل | ٨٤ | | | 18 197 | |
| ١٠٠ فَإِن لَم تَجدوا فيها أحداً فلا النور (٢٨) ١٤١ (٢٩ ٢٩ ٢٩٥ ٢١ ٢١ فَقَاتَلُوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله الحجرات (٩) ٢٩٥ ٢٢ فلا تُزكّوا أنفُسكُم هو أعلمُ بِمَنِ آتَقى النجم (٤٤) ٢٣٨ ٢٣١ فلا تُزكّوا أنفُسكُم هو أعلمُ بِمَنِ آتَقى النجم (٤٤) ٢٣١ ٢٣١ شجر بينهم شجر بينهم شجر بينهم النساء (٦٥) ٢٣١ ١١١ ١٤٤ وقال البحرية على خواشِ الله حتى التونة الموال البحرية على خواشِ الأرض يعلمون والله الموالين الرسوي الله يعلمون والله الموالين الرسوي الله يعلمون والله الموالين البحرة المجادلة (٢٥) ١٨٢ ١١١ ١١ ١١١ ١١١ ١١١ ١١١ ١١١ ١١١ ١١١ | | (13) | المائدة | ١ فَإِنْ جَاؤُوكَ فَأَحَكُم بَيْنَهُم أَوْ أَغْرِضُ عَنَّهُمَ | 19 |
| ۲۲ فَلا تَزَكُوا انفُسَكُمْ هو اعلمُ بِمَنِ آتَقَى النجم (٣٤) ٢٣٨ (٣٤) النجم (٣٤) ٢٣٨ (٣٤) النجم (٣٤) ٢٣٨ (٣٤) النجم (٣٤) ٢٣١ (٣٤) النجم (٣٤) ٢٣١ (٣٤) النجم (٣٤) ٢٣١ (٣٤) النجم (٣٤) (٣٤) النجم (٣٤) (٣٤) النجم (٣٤) (٣٤) (٣٤) (٣٤) (٣٤) (٣٤) (٣٤) (٣٤) | 70. | | | | |
| النجم (١٤) ١٣٦ النبي المؤافرة المؤافرة المؤافرة الكافرية | 181 | (۲۸) | النور | ١ فَإِن لَّم تَجدوا فيها أحداً فلا | ۲۰ |
| ٢٠ قال وراك لا يؤمنون على الله الله الله الله الله الله الله ال | 790 | (٩) | الحجرات | ١ فَقاتلُوا الَّتِي تَبغي حتى تفيء إلى أمر الله | ۲۱ |
| عدم اللوا الذين لا يؤمنون بالله حتى التونة بالله على التونة بالله على المراب الله على المراب المر | | (45) | النجم | | 11 |
| التوقة الله المؤمنون بالله حتى التوقة المحال الموافقة المحال الموافقة المحالة الم | Hay | | 182 2 | ا قلا وزاك لا يؤمنون حتى أيحكموك فيما | 77 |
| م قال آجعلني على خزائن آلأرض يوسف (٥٥٥) المهمة المرافع المراف | 7771 | (70) | إلنساء | | |
| م قال آجعلني على خزائن آلأرض يوسف (٥٥٥) المهمة المرافع المراف | (4V 6V0 | (44) | التوبة | ١ قاتلوا آلذينُ لا يُؤْمنونَ باللهِ حتى | 1 2 |
| ٢٦ قَلْ مَلْ يَستريُ الذين يعلمون والذين الزمر الزمر الزمر الإنكام الذين يعلمون والذين المشد من البقرة المراه المراه في الدين قد تبين الرشد من البقرة المراه في الدين قد تبين الرشد من البقرة المراه المراه في الدين قد تبين الرشد من البقرة المراه في الدين المراه في الدين المراه في الدين المراه في الدين المراه في المراه | * 1113 | | er deidel | يُعْطُوا ٱلجِزْيَةُ عَنْ يَدِ وَهُمْ صَاغَرُونَ | |
| ٢٦ قُلْ هُلْ يَسْتُونِي الذينَ يعلمُونُ والدينَ المِمْ الرَّمْ الرَّمْ الْمَوْنَا فِي الدَّيْنِ الرَّمْ الْمَوْنَا فِي الدَّيْنِ الرَّمْ الْمَوْنَا فِي الدَّيْنِ الرَّمْ الْمَوْنَا فِي الدِّينِ الرَّمْ الْمَوْنَا فِي الدَّيْنِ الرَّمْ اللَّهِ واليوم الأخر المجادلة (٢٢) ١٨٢ ١٨٢ ١٨٢ المُوفِقُ وَمَا يُومِنُونَ بِاللهِ واليوم الأخر المجادلة (٢٢) ١٨٢ ١٨٢ المُوفِقَ المُوفِقَ فَي نَفْسَ شَيئًا لَهُمَا فَي الدَّيْنِ المُؤْفِقِينَ الكَافِرِينَ الْولِياءَ مِنْ دُونِ المعولانِ المُركِينَ المُؤْفِقِينَ الكَافِرِينَ الْولِياءَ مِنْ دُونِ المعولانِ المُركِينَ المؤفِقِينَ الكَافِرِينَ الْولِياءَ مِنْ دُونِ المعولانِ المؤفِقِينَ الكَافِرِينَ الْولِياءَ مِنْ دُونِ المعولانِ المؤفِقِينَ الكَافِرِينَ الْولياءَ مِنْ دُونِ المعولانِ المؤفِقِينَ الكَافِرِينَ الْولياءَ مِنْ دُونِ المعولانِ المؤفِقِينَ (١٠) المؤفِّنِينَ (١٠) المؤفِّنِينَ الكَافِرِينَ الْولياءَ مِنْ دُونِ المُولينَ الكَافِرِينَ الْولياءَ مِنْ دُونِ المُولينَ المؤفِّنِينَ (١٠) الله وَمِنْينَ (١٠) الله والمِنْ الكَافِرِينَ الْولياءَ مِنْ دُونِ المُؤْمِنِينَ الكَافِرِينَ الْولياءَ مِنْ دُونِ المُؤْمِنِينَ (١٠) الله والمِنْ الكَافِرينَ الكَافِرِينَ الْولياءَ مِنْ دُونِ المُؤْمِنِينَ (١٠) الله والمِنْ الكَافِرينَ الكَافِرينَ الكَافِرينَ الكَافِرينَ الكَافِرينَ الكَافِرينَ الكَافِرينَ الكَافِرينَ الكَافِرينَ الكَافِرِينَ الْولياءَ مِنْ دُونِ اللهُ والمِنْ الكَافِرينَ الكَافِرينَ الكَافِرينَ الكَافِرينَ الكَافِرينَ المُؤْمِنِينَ الكَافِرينَ الكَافِرينَ الْمُؤْمِنِينَ الكَافِرينَ الكَافِرينَ الكَافِرينَ الْمُؤْمِنِينَ المُؤْمِنِينَ المُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ المُؤْمِنِينَ المُؤْمِنُونَ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ | | | | | |
| لا يَعْلَمُونُ الْوَالِي فِي ٱلْدِيْنُ قَد تَبِينَ الرَّشُدُ مِنَ البقرة المَّلِي الْحَالَةُ فِي ٱلْدِيْنُ قَد تَبِينَ الرَّشُدُ مِنَ البقرة البقرة المَلِي المَلِي اللهِ الهِ ا | 0 1111111 | (00) | يوسف الأ | | |
| البقرة المؤافرة في الدّين قد تبيّن الرّشد مِن البقرة المؤافرة الم | | | | لا قل هل يستوي الذين يعلمون والذين ١٠ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥ | 17 |
| المجادلة (٢٢) الأخِدُ أَوْمِا يُؤمِنُونَ بِآللهِ واليومِ الآخِرِ المجادلة (٢٢) ١٨٢ والدُّونُ الْمُرَا اللهِ واليومِ الآخِر المجادلة (٢٢) المُوافِقُ الْمُؤْمِنُونَ الْمُلَا اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ ا | | | | لا يعلمون (٣٤٤هـ الراهـ (١٩٤٤) ي عيدالمهالا و . | |
| المجادلة (٢٢) الأخِدُ أَوْمِا يُؤمِنُونَ بِآللهِ واليومِ الآخِرِ المجادلة (٢٢) ١٨٢ والدُّونُ الْمُرَا اللهِ واليومِ الآخِر المجادلة (٢٢) المُوافِقُ الْمُؤْمِنُونَ الْمُلَا اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ ا | م ۲۷۲۰۸ | (101) | البهرة | ۱ لا إكراه في الدين قد نبين الرشد مِن ١٠: و ٧٤ (١٤٥) مِنْ | T V |
| المجادلة (٢٢) الأخِدُ أَوْمِا يُؤمِنُونَ بِآللهِ واليومِ الآخِرِ المجادلة (٢٢) ١٨٢ والدُّونُ الْمُرَا اللهِ واليومِ الآخِر المجادلة (٢٢) المُوافِقُ الْمُؤْمِنُونَ الْمُلَا اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ ا | | | | العي (٥٠١) ٧٥١، ٩٥١ - المناا | 7 3 |
| يوادُّونَ (١٤) عَلَمْ اللهِ الهِ ا | | | | | |
| ٢٩ / لا تَجَرَّي نفين عن نفس شيئاً لها ما تالبقوة المي تركُّ عُنْ الله ما الله الله الله الله الله ١٤٩٥ م ٣٠ لا يتَجِدِ المؤمنون الكافرين الولياء مِنْ دونِ الله عموان (٢٨) الله ١٤٩٥ م ٣٠٠ المؤمنين (١٠) شيئاً الله ١٤٩٥ م الله المؤمنين (١٠) | ١٠ الفرواء | فافاً وثقالاً | | | |
| ٣٠ لا يَتَجِدِ المؤمنونَ الكافرينَ أُولياءَ مِنْ دُونِ الله عمران بر (٢٨) الله ٥٤٤ مَ ١٤٩٥ مَ الله الله ١٤٩٥ مَ الله الله الله الله الله الله الله الل | 11 juniy | (A3) | - البقوة الم | | 79 |
| ٣٢٠٣ أند ١٨٨ منات للفقراء والمساكين التوبة (١٠) نُنِينَة ما | 60 00 | | | | |
| | | ~ | | | |
| | | | | | ۳۱, |

| عد والمحادثة والمحادثة المحادثة المحادث | ٣٢ لِيَخْمُلُوا اوْرُازَهُمْ كاملةً |
|--|--|
| | ٣٣ مَا كُانٌ لنبي ۖ أَنْ يكونَ لهُ أَشْرى حتّى |
| ٥٠ ولغ مالكم من الحق المسمرات والأرة | يُشخِنَ في الأرضِ |
| على الكُفَّارِ الفتح (٢٩) المُعنَّارِ الفتح | |
| | ٣٥ وَٱبْتُلُوا البِيْامِي حَتَّى إِذَا بَلِغُوا ٱلنُّكاح |
| A | ٣٦ وأَتَّقُوا يُوماً لا تُجْزِي نَفْسُ عَنْ نَفْسَ |
| التوبة مع (٩٧) لنه ع ماعا ١٦٠ | ٣٧ وَأَجْدُرُ أَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودٌ مَا أَنْزُلُ اللهُ |
| VAN STAVE COPPED OF THE ANY | ٣٨ وأَجْعُلُ لِي وَزِيراً مِنْ أَهْلِي اللهِ |
| ME ELE HER PART PARTIES WILLIAM TONGOLD | ٢٩ واعدوا لهم ما استطعتم مِن قوة |
| الأنفال -(٤١) ٢٩٦، ١٩٠٤ | ١٥٤ وَأَغُلُمُوا أَنْمَا غُنِمُتُم مِن شَيْءٍ مُ ٢٥١ |
| | ٤١ ۚ وَٱلَّذِينَ آمِنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِن |
| | |
| الأنفال (۷۳) ١٨٣، ١٨٨ | وَلاَ يَتِهُم مِّن شِيءٍ ٤٢ وَٱلَّذِينَ كَفُرُوا يَعْضُهُم أُولِياءٌ بعضٍ |
| 27 (TA) (TA) (TA) | ٢٣ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَبِدِيَهُما |
| وما اعام الله على رسوله منهم (10) رسوله عليه الله على الله على الله الله الله على الله على الله على الله الله الله الله الله الله الله ال | ٤٤ وأمرك لأغدل بينكم |
| ed the taken by a fact of the taken the | ٤٤ وَأُمْرُفُ لِأَعْدِلُ بِيْنَكُم ٤٥ وَأُمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ |
| | ٤٦ وَإِنْ أَجَدُ مِن ٱلْمُشْرِكِينَ آسِتَجارَكَ |
| | ٤٧ وَأَنِ آجُكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ |
| مر د د د (٤٩) م د (٤٩) م د د د د د د د د د د د د د د د د د د | 50 July 2014 |
| ١٤٤٨ و ١٤٤٩ المرابع ا | ٤٨ وَخُلِقُ ٱلْإِنْسَانُ ضَعيفاً |
| ALL TOTAL SALE | The state of the s |
| _ | ٤٩ وَداوهِ وَسُليمِانَ إِذْ يَحْكِمَانِهَ فِي ٱلْحَرْدِ |
| ال عمران (۱۵۹) ۱۳۳۵ ۳۳۹ | ٥٠ وَشَاوِرْهُمْ فِي آلَامْرِ |
| ومريس مرومي المرابع ال | ٥١ وَعَلَـٰ اللَّهُ ٱلَّذِيْنَ آمَنُوا مِنْكُمْهُمَا اللَّهِ مِنْكُمْهُمَا اللَّهِ مِنْكُمْهُمِا اللَّهِ مَا اللَّهُ اللَّالِمُ الللَّهُ اللَّهُ اللّلْمُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّل |
| الأنفال (٣٩) ١٨٠١١ | ٢٥ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لا تَكُونَ فِتْنَةً |
| IV of FAGIL (TT) days y sides | ٣٥٠ وْقَصْلَىٰ رَبُّكَ اللَّهِ تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ |
| الُحجر (٦٦) ٢٢٩٠ | ٤٠٥ ﴿ وَقَصْنَيْنَا إِلَيه ذَلَكَ الْأَمْرَ |

| - 46.4 as /63.4 6-11. 1 - 1 | |
|--|--|
| ٢٣ لِيَكُونِ الْوَرْدِي وَيُونِ الْمُعَالِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِيمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلْمُ الْمُعِلِمُ الْمِعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلْمِ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمِ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ ا | |
| 77 2 188 6 (NE) 20 100 Let 2 - 2 | ٥٦ وَلَا تُؤْمِنُوا الْإِلَمِنْ تَبِعَ دِينِكُمْ |
| يُعْدِلُ فِي الأَرْضَ عِنْ اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَّهُ وَاللَّهُ وَاللّلَّا لَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالِي اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالِي اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالِي اللَّالِي اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَ | ٥٧ ولئِنْ سَأَلْتُهُمْ مَنْ خَلَقَ السمواتِ وآلَا |
| | لَيَقُولُنَ ٱللَّهُ مِي مُعَدِّدًا اللَّهُ عِلَى اللَّهُ مِي اللَّهُ مِن اللّهُ مِن اللَّهُ مِن اللَّا |
| وم والكوماد (١٠٤) من ماله معنوا الله | |
| ١٣١ والمرم (٣٥) ي يناق بقل المسرة | |
| ٢٧ وَأَخِلُوالًا لِلاَنْهِا خَدِوْلِمِهِ إِلَّا إِنَّ اللَّهُ | |
| المنافقون ﴿ ﴿ ﴿ ﴾ المنافقون المنافق ال | ٦١٪ وَلِلْهِ الْعِزْةُ وَلَرْسِولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ |
| نَ سبيلًا إلى الم | |
| 401, 201, 826, WAS XVES 3VI) | Wade - (13) 7298304 |
| 717, 777, 777, 337, 177, 777, | |
| 717, 777, 777, 337, 177, 7A7, PAY, APT, -77, -17, 727 | Halls Die(AK) - (AK) ALL |
| (1) (1) " rousiell 7 3 - [[] [] [] [] [] [] [] [] [] | ٦٣ وليحملُنَّ أثقالهم وأثقالًا مع أثقالهم |
| 15- 18 (MA) = 390 = 4 | ٦٤ وَمَا أُرْيَدُ أَنْ أَخَالِفُكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَ |
| الله والسارق والسارقة فاقطعها البيهما المراكبة المستحما | ٦٥ وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولُهُ مِنْهُم |
| 33 Charles Valle Com | 7.1. 84 |
| 0 } elay day 2: was a | وَمَا كُانَ لِمُؤْمِنَ وَلا مُؤْمِنَ آذَا قَضَى اللَّهُ مِنْ مَا أَمِنَا اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ أَنَّا اللَّهُ مِنْ أَنْ اللَّهُ مِنْ أَنَّا اللَّهُ مِنْ أَنْ اللَّهُ مِنْ أَنَّا اللَّهُ مِنْ أَنَّا اللَّهُ مِنْ أَنْ اللَّهُ مِنْ أَنْ إِنَّا اللَّهُ مِنْ أَنْ إِنْ أَنْ أَنِي اللَّهُ مِنْ أَنْ أَنَّا اللَّهُ مِنْ أَنْ أَنَّا اللَّهُ مِنْ أَنْ أَنَّا اللَّهُ مِنْ أَنَّا اللَّهُ مِنْ أَنَّا اللَّهُ مِنْ أَنَّا اللَّهُ مِنْ أَنْ أَنِي لَا مُؤْمِنِ أَنَّ اللَّهُ مِنْ أَنَّا اللَّهُ مِنْ أَنْ أَنَّا اللَّهُ مِنْ أَنْ أَنَّا اللَّهُ مِنْ أَنَّا اللَّهُ مِنْ أَنَّ لِمِنْ أَنَّ لِمِنْ أَنَّا لِمُؤْمِنِ أَنَّا اللَّهُ مِنْ أَنَّا لِمُؤْمِنِ أَنَّا اللَّهُ مِنْ أَنْ أَنَّا لِمُؤْمِنِ أَنَّا أَنَّا لِمُؤْمِنِ أَنْ أَنْ اللَّهُ مِنْ أَنَّ اللَّهُ مِنْ أَنْ أَنْ أَنْ أَنْ أَنْ أَنْ لِمِنْ أَنْ أَنْ أَنْ أَنْ أَنْ أَنْ أَنْ أَ |
| الله وَالْمُؤْمِنُ عَلَى اللَّهُ اللَّ | وَرَسُولُهُ أَمِرًا مِنْ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللّلْمُولَاللَّاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّلْمُلَّاللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّا اللَّا اللَّهُ اللّلَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّاللَّا ا |
| | ٦٧ وَمَا لَهُمْ مِن دُونِهِ مِن وَالْ اللهُ |
| 454 (1415) Ap 1000 | ٨١٠ ٧ وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنْ لَهُ معيشة |
| مُ المائدة (٥٤) ٢٤٧ | ﴿ ﴿ ﴿ وَمَنْ أَلَّمُ يَحْكُم بِمَا أَنْزَلَ اللَّهَ فَأُولَنُّكُ هُ |
| As eally light duried | ٱلظَّالْمُون (٨٢) عنساً |
| P3 (chevalyery) wastall the of | ٧٠ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِهِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَتُكَ هُ |
| ٥٠ وساورهم في الأمر | ٢٢٦ الفاسقون (٢٠١) ماره ١ |
| مُ المِلْئِدَةِ لِينَا وَقِيلُ الْمِلْئِدَةِ مِنْ الْمِلْئِدَةِ فِي الْمِلْئِدَةِ مِنْ الْمِلْئِدِةِ | ٧١ وَمَن أَمْ يَحْكُم بِمِا أَنزَل اللهُ فَأُولئكَ هُ |
| . Ma : cellen es X Decision 1.0 | No. 154 |
| | ٧٢ يا أَيِّهَا اللَّذِينَ آمِنُوا أَطْيَعُوا اللهِ وَأَطْيَعُوا |
| CAPA GETTA TO SEE IN SE | الرسوك والم |
| Real Committee Production of the | Marie Services |

3 P1 , T77 , T37 , PF7 , TX7 , AA7 , PA7 , AP7 , **** , AP7 , **** , AP7 , AP7

| | , , , , | | | | |
|----------------|---------|-------------|----------|--|-----|
| | 747 | (٢) | الحجرات | يا أيُّها ٱلَّذينَ آمنوا إنْ جاءكُمْ فاسقُ بنبأ | ٧٣ |
| | 149 | (۲۸) | التوبة | يا أيها الذين آمنوا إنما المشركون نجس | ٧٤ |
| | | (١) | المائدة | يا أيُّها ٱلَّذينَ آمنوا أَوْفوا بٱلْعُقودِ | ۷٥ |
| • | ۳. | (۱۷۸) | البقرة | يا أيُّها ٱلَّذينَ آمنوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقَصَاصُ | ٧٦ |
| 1 | ۸، ۷۵ | (^) | المائدة | يا أيُّها ٱلَّذينَ آمنوا كونوا قَوْامينَ لله | ٧٧ |
| | ۲٤۷ | | | وَلا يَجْرِمنَّكُم | |
| 3373 | ٥٠٢، | (01) | المائدة | يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا وَٱلْيِهُودَ | ٧٨ |
| ٠٢٧٠ | 3073 | | | وَالنَّصاري أُولياءَ | |
| | ۲۸۳ | | | | |
| 107 | ۱٤۹ | (۱۱۸) | آل عمران | يا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمِنُوا لا تُتَّخذُوا بِطَانَةً | ٧٩ |
| Y . 8 | ۲۰۲، | | | All le sile de le sille | |
| | 191 | (1) | الممتحنة | | ۸۰۰ |
| ZY | | | | وَعَدُوُّكُمْ أَوْلِياءَ | |
| ç ⁱ | 1 2 1 | (YY) | النور | يا أيَّها ٱلَّذِين آمنوا لا تَلْنُخُلُوا بِيُوتًا ﴿ | |
| | | | | عَيْرَ بُيُورِيكُمْ ﴿ فَ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ مَكْتُومِ مِنْ ا | |
| | 777 | (Y) | الصف | the state of the s | ۸۲ |
| * 3 | | | | لا تَفْعَلُونَ رَسُولَ ﷺ مناسَ من السب | |
| | 10 | (14) | الحجرات | يا أيّها النّاسُ إنّا خلقناكم حرف م | ۸۳ |
| | | | ص | يا داودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلَيْفَةً فِي ٱلْأَرْضِ | ٨٤ |
| | | | | * | |

en production of the second



| Wind at Eging with your mark the state of | (I |
|--|------------|
| 1 M. 144 Hayes | ! ! |
| Me for come to the well to you at 21 yellowing the me will "! | 17 |
| | 2/4 |
| الم أمرت أن أقال النامل حتى | ¥.Y |
| ريم امرت ان انتقال اللقال عن المرس والأخواديث المرس والمرس و | % / |
| The Holle Viets at all the did with the party in Attack to 1 | ¥.1 |
| IT 10 thousand with the | 1.74 |
| الله الأولاد الله مي المراس المراس المراس الله المراس الله المراس الله المراس الله المراس الله المراس الله الم | 7,7 |
| الله الإما وام أة يَخْتِ عَرِيجِم إِفْلِ وَلَهَا . | 47 |
| قم الحديث ترقيب المفحة | الو |
| اخذ ﷺ الجزية من مجوسي هجر 😅 🌣 تعلق ملك المجزية من مجوسي هجر | °A |
| ﴿ إِذَا كَانَ ثَلَاثَةً فِي سَفَرَ فِلْيَؤْمُرُوا أَحَدُهُمْ قَلْمَ لَا أَنْ اللَّهُ فِي سَفَر فِلْيَؤْمُرُوا أَحَدُهُمْ قَلْمَ لَا أَنْ اللَّهُ فِي سَفَر فِلْيَؤْمُرُوا أَحَدُهُمْ قَلْمَ لَا أَنْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّ | 7 |
| الذا أراد الله بالأمير خيراً الله بالله بالأمير خيراً الله الله الله بالأمير خيراً الله بالأمير خيراً الله بالأمير خيراً الله الله الله الله الله بالم الله الله الله الله الله الله الله ا | * |
| الرسل على المعالم الله الله على السمع والعالم عن قدانه نه أنيد على السمع والعالم عن قدانه نه أنيد على السمع المعالم ال | ¥4 |
| اريد منهم كلمة تدين لهم بها العرب والعرب العرب ا | 0 |
| استخلف رسول الله ﷺ ابن أم مكتوم على المديئة ﴿ الْمُعَالِينَةُ ﴿ الْمُعَالِينَةُ ﴾ الله الله الله الله | |
| الم استعان الرسول ﷺ بصفوان بن أمية | |
| المستعان الرسول على بناس من اليهود المستعان الرسول على بناس من اليهود | |
| استعمل رسول الله ﷺ رجلًا من بني اسد ابن الاثبية الله الله الله الله الله الله الله الل | |
| | |
| | |
| | |
| اسق یا زبیر ثم ارسل الماء الله تعلقه الله الله الله علیه الله الله الله الله الله الله الله ا | |
| war and the first term of the second | 10 |
| الناس شركاء في ثلاث | |
| | • |

| ۱۷۱ | الأئمة من قريش | ۱۷ |
|-------|--|---------------|
| 177 | الدين النصيحة | ١٨ |
| 474 | أمر رسول الله ﷺ معاذاً أن يأخذ من كل حالم | 19 |
| 37 | الحقوا المال بالفرائض | ۲. |
| ٧٧ | أمرت أن أقاتل الناس حتى | ۲۱ |
| 189 | أمر النبي أن ينادي في الناس الايلج بسب | 77 |
| ۱۷۱ | انا والله لا نولي على هذا العمل أحداً سأله ٢٨، ١٤٤، | 22 |
| ۱۷۷ | إن المقسطين عند الله | 37 |
| 777 | إن الله سيهدي قلبك | 40 |
| 77 | أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها | 77 |
| 149 | عَلِمُعْثُ رَسُولُ اللَّهُ ﷺ سَرِيةً كَسَامِعُهُ | YY |
| 100 | أخل ﷺ الجزية من مجوس عجر معثن نه قيم شلاطا الله المجارة على المجارة على المجارة ال | 14 |
| 422 | إذا كان ثلاثة في سفر فليؤمروا أحلم ممييه لوأ على العلم نعد | 24 |
| | بعث رسول الله على معاداً إلى اليمن _ أبيت بيم الله على الم الله الله الله الله الله الله الله | |
| iva | بايعنا رسول الله ﷺ على السمع والطاعة | ^ 1 .1 |
| £1 | بشر رسول الله ﷺ بفتح فارس . بعاد الهر وها زياد هما مهده مها | |
| ** | Calle and the said of warmen | 77 |
| | خلوا له عن جيرانه من أميد أن المفهم على المعندان | |
| | الاستون الرصول الله بناس من اليهود | |
| | ستعمل رسول الله الله الله الله الله الله الله ال | |
| | سمع ﷺ جلبة خصم والما يا العد الله الله الله الله الله الله الله الل | |
| | سنوا بهم سنة أهل الكتاب الكتاب المعالم الكتاب المعالم الكتاب الكتاب الكتاب المعالم الكتاب المعالم المع | |
| 101 | سيصالحكم الروم صلحاً آمناً المعتم الروم صلحاً آمناً | |
| 4/1 | اسق يا دُير ثم أرسل العام نابعن لما يخ حالم | |
|)\\ | على بالمرء المسلم السمع والطاعة ما لم شايشم زيعتما زبان في | |
| 1 2 7 | الا كذكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته في طيمه نيعتساً ناف هجها | |
| 411 | قدم علينا مصدق النبي يوناد النبي الناس شركاء في ثلاث | T. F. T |

| 771 | قضى رسول الله ﷺ باليمين على المدعى عليه | ٤٤ |
|--|---|-------|
| ۸۱ | كان رسول الله ﷺ إذا أمّر أميراً على جيش | ٤٥ |
| 170 . 47 | كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء | 73 |
| 104 | كان بنو أبيرق رهط من بني ظفر | ٤٧ |
| AV | لا أزال أحب بني تميم | ٤٨ |
| 18. | لأخرجن اليهود والنصاري من جزيرة العرب | ٤٩ |
| 7.8 (100 (10. | لا تستضيئوا بنار المشركين | ٥٠ |
| 78 | لا يبحل لثلاثة يكونون | <01 |
| ان ۱۷۱ | لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي من الناس اثن | ٥٢ |
| ، ۱۹۸ ، ۲۰۱ ، ۱۹۲ ، ۲۳۲ | لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة ١٦٨ | ٥٣ |
| 114 | ما من نبي إلا له وزيران | 30 |
| 788 -180 | من استعمل رجلًا في عصابة | ٥٥ |
| 179 . 40 | من أطاعني فقد أطاع الله حي ح | 70 |
| Y0A | من غش فليسزاره الكتب العلمية بيروت | ٥٧ |
| المحمام ، ٢٧٠ م٠٠٠ | من قتل قتيلًا له عليه بينة فله سلبه | 0 A |
| 148 | من قتل معاهداً لم يرح رائحة الجنة | ٥٩ |
| 77 | من خلع يدأ من طاعة | 7. |
| 100 | من ظلم معاهداً أو كلفه فوق طاقته | 17 |
| 71. | ولى رسول الله ﷺ محمية بن جزءً | 77 |
| ** | وعظنا رسول الله ﷺ موعظة وجلت | 75 |
| - "PY" | هذا بيان من الله ورسوله | ٦٤ |
| | المكتبة العلمية الدارات المات الماتية | |
| the state of the s | شاد العقل السنيم إلى من الماد | |
| | | |
| 2 | ب أيات الاحتام محمد علي السابس مصر من | |
| .s. 1741 | المن الدي وحمد عني الصابوني ط ٢-٧ | €., ¥ |



1. They thought by only thinking of 1. ATTI a adject thousands

عَيْدُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ لَا يُعْرِينُ مِنْ النَّهِ وَاللَّهِ اللَّهِ وَاللَّهِ وَاللَّهُ مِنْ اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَّهُ وَاللَّهُ وَلَّهُ وَاللَّهُ وَاللّلَّ وَاللَّهُ وَاللّلَّا لِلللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالِمُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالِ

11 - They That a week of the first of the the the the the the the

· 1 - thing thinks bet the to beauty on thinks at product the miles of the production of the said of t

المراقق معمر المستخدة معالمة المراقعة ا

ا - أحكام القرآن لمحمد بن إدريس الشافعي ت ٢٠٤ هـ جمعه الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى البيهقي النيسابوري ت ٤٥٨ هـ دار الكتب العلمية بيروت.

٢- أحكام القرآن لأبي بكر أحمد بن على المعروف بالحصاص ت ٣٧٠ هـ دار الكتاب العربي بيروت طبعة مصورة عن الطبعة الأولى اسنة ١٣٣٥ هـ في دار الخلافة العلية .

- ٣ ـ أحكام القرآن لأبي بكر محمد بن عبد الله المعروف بابن العربي ت ٤٣ ٥ هـ
 تحقيق على محمد البيجاوي دار المعرفة بيروت لبنان .
- ٤ ـ أحكام القرآن لعماد الدين بن محمد الطبري المعروف بالكيا الهراسي ت ٤٠٥ هـ عدم الطبري المكتبة العلمية لبنان ط ١ ١٤٠٣ هـ .
- ٥ إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكويم لأبي السعود ابن محمد العمادي مرايا العمادي معمد العمادي من الحنفل عن ١٩٨٢ تحقيق عبد القادر الحمد العالم مكتبة الرياض الحديثة .

٦- تفسير آيات الأحكام محمد على السايس مطبعة محمد على صبيح .

- ٨ ـ البحر المحيط ابن حيان الأندلسي ط ١ ـ ١٣٢٨ هـ مطبعة السعادة بجوار
 محافظة مصر
 - ٩ ـ التفسير الكبير للرازي ط ١ المطبعة البهية المصرية ١٣٥٧ هـ.
- ١٠ ـ تفسير النسفي لعبد الله بن أحمد بن محمود النسفي دار إحياء الكتب العربية
 عيسى البابي الحلبي وشركات أسمال معمود النسفي دار إحياء الكتب العربية
 - ١١ ـ تفسير المنار محمد رشيد رضا دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت لبنان ط ٢.
- ١٢ ـ جامع البيان عن تأويل القرآن لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري ت ٢١٠ هـ ط ٣ ـ ١٣٨٨هـ شركة مصطفى البابي الحلبي + ط ١ المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق مصر المحمية سنة ١٣٢٥ هـ.
- 17 الجامع لأحكام القرآن لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي القرابي القرابي القربي للطباعة والمناسبة عن طبعة دار الكتب المصرية دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ١٣٨٧ هـ.
- المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني لشهاب الدين محمود الألوسي البغدادي ت ٢٧٠ هـ إدارة النطباعة المنيرية دار إحياء التراث
 - ١٥ ـ في ظلال القرآن سيد قطب دار إحياء التراث العربي بيروت ط ٧ ـ ١٣٩١ هـ.
- 17 الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأفاويل في وجوه التاويل لأبني القاسم الم الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأفاويل في وجوه الناشر دار المعرفة جار الله محمد بن محمود بن عمر الزمجشري ت ١٩٨٨ هـ الناشر دار المعرفة عمر الناسم الناسم عمر الناسم الناسم عمر الناسم عمر الناسم عمر الناسم عمر الناسم الناسم عمر الناسم الناسم عمر الناسم عمر الناسم عمر الناسم عمر الناسم الناسم عمر الناسم عمر الناسم عمر الناسم عمر الناسم الناسم عمر الناسم
- ١٧ ـ الباب التأويل في معاني التنزيئل عُلاّء الدين علي بن مُعَمَّد بن إسراهيم المعرفة للطباعة والنشر بيروب مِقَعَامُ المُعَادِي المعروف بالخازن دار المعرفة للطباعة والنشر بيروب مِقَعَامُ المُعَادِي
- ۱۸ ـ محاسن التأويل محمد جمال الدين القاسمي بت ۱۳۳۲ هـ دار الفكوابيروت ط ۱۳۹۸ مد دار الفكوابيروت ط ۳ ـ ۱۳۹۸ مراه المدين العام المدين الماركة المدين ا
- 19 _ مختصر تفسير ابن كثير اختصار وتحقيق محمد علي الصابوني ط ٧ دار القرآن القرآن مختصر تفسير ابن كثير اختصار وتحقيق محمد علي الصابوني ط ٧ دار القرآن الكريم بيروت .

- ٢٠ ـ جامع العلوم والحكم ابن رجب الحتبلي زين الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن المحمد بن رجب الحتبلي البعدادي ط ٣ ـ ١٣٨٢ هـ مصطفى البابى الحلبي .
- ٢٠ الجامع الصغير في احاديث البشير التذير الجلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي ت ٩١١ هـ ط ٤ دار الكتب العلمية ابيروت البنان . ٩١٠ ٧
- ٢٠ سبيل السلام الملام محمد بن إسماعيل الكحلاني ثم الصنعاني المعروف بالأهير تحم الصنعاني المعروف بالأهير ت ١٩٨٠ هـ. شرح بلوغ المرام من جمع أدلة الأحكام لابن حجر العسقلاني ٢٥٨ هـ دار إهياء الترات العربي بيروت لبنان ط ٥٠١٣٩٢ هـ.
- ٢٣ ـ سنن آبن ماجه محملاً بن يُزيد القروليني ت ٢٧٥ هـ ظ ١٣٩٥ الدار إحياء الترآف
- ٢٤ ـ سنن أبي داود ، سليمان بن الأشعث السجستاني ت ٢٧٥ هـ دار إحتاء الراث ٢٤ ـ ١٠ من المستحدد و ٢٠٠٠ هـ دار و من المستحدد و ٢٠٠٠ و من المستحدد و تعدد و تعدد
- ٢٥ ـ سنن الترمذي عــارضة الأحــوذي بشرح صحيح الترمــذي محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ت ٢٧٩ هــدار الكتب العلمية بيروت
- ٢٦ ـ سنن النسائي بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي وحاشية الإمام السندي أبو
 عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن بحر النسائي ت ٣٠٣ هـ دار
 الكتاب العربي بيروت ط ١ ـ ١٣٤٨ هـ المطبعة المصرية بالأزهر .
- ٢٧ صحيح مسلم الجامع الصحيح الأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري الخسير مسلم بن الحجاج القشيري الخسيري النيسابوري ت ٢٠١ هـ طبعة مصورة عن طبعة استانبول المحققة المطبوعة في عدام ١٣٢٩ هـ و النيسابوري النياسية والمحالمة المحالمة المح
- ٢٨ ـ صحيح مسلم بـشرح الإمام النووي عي الدين أبي زُكْرياً بن شرف النووي
- ٢٩ ـ فتح الباري شرح صحيح البخاري . محمد بن إسماعيل البخاري لابن حجر

العسقلاني ت ٨٥٢ هـ ط ٢ - ١٤٠٢ هـ دار إحياء التراث العربي بيروت و ٣٠ - الفتح الرباني لترتيب مسئد الإمام أحمد بن حنبل الشيناني مع بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني كلاهما لأحمد عبد الرحمن النا الشهير بالساعاتي ط ١ سنة ١٣٧٠ هـ.

الم - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للجافظ نبود البدين على بن أين بكر الهيشي المرابع - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للجافظ نبود البدين على بن أي بكر الهيشي

٣٣ - مسند الإمام أحمد بن جنبل الشياني ١٤١ هردار الفكر مستد الإمام أحمد بن حنبل الشياني ١٤١ هردار الفكر مستد

٣٤ ـ مشكرة المصابع ولي الدين مجمد بن عبد الله الخطيب العمري التبريزي المريزي المريزي المريزي المريزي المريزي المريزي المريزي مريزي المريزي مريزي المريزي المر

٣٥ ـ موطأ مالك أوضح المسالك إلى موطأ مالك محمد زكويا الكيانليعلوي دار الفكو معمد وكويا الكيانليعلوي دار

الكلات العربي المواقع المعالم على المواقع المعالم المواقع الم

٣٧ - الاقتصاد في الاعتقاد للإمام الغزالي أي حامد محمد بن محمد الغزالي ت ٥٠٥ هـ ط ١ - ١٣٨٢ مكتبة ومطبعة محمد على صبح بميدان الأزهر .

٣٨ ـ الفصل في الملل والأهواء والنحل ، أبن حزم الظاهري ت ٢٠٥٦ دار المعرفة بيروت ط ٢ - ١٣٩٥ هـ المعرفة

٣٩ ـ الملل والنحل محمد بن عبد الكريم بن أبي بكير أحمد الشهر مثاني ٥٤٨ هـ دار المعرفة بيروت لبنان تحقيق محمد سيد كيلاني

- ٤٠ الحواقف في علم الكلام عضد الدين عبد الرحدن أحدى الأياجي ت٧٥٣ هـ
 عالم الكتب بيروت ، مكتبة سعد الدين دمشق ، مكتبة المتنبي، القاهرة .
- (عُأْمِنَهُ اللهُ قَدِامِ الْعَيْ عِلَمُ الْكَمَلَامِ عَبِيدَ الْكِيرِيمِ الشَّهِلُوسَتِنَانِي حِشروهِ وضِحِمَ وَعَلَّمُ مِلْلُمُونِ مِي اللَّهِ عَلَيْهِ مَا الْكِمَالِينَ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللّ

مناوى وطبعة أخرى معها مدكات أمرين وتحاكما عققال

كتب الفقه:

- 27 ـ الاختيار لتعليل المختار عبد الله بن محمود بن مودود الموصلي ت ٦٨٣ هـ دار من المعرفة للطباعة والنشر بيروت ط ٣ ـ ١٣٩٥ هـ.
- 27 الأشباه والنظائر ابن نجيم زين العابدين بن ابراهيم بن نجيم ت ٩٧٠ هـ دار م المعدن المعلمية بيروت ط ١٤٠٠هـ . الكتب العلمية بيروت ط ١٤٠٠هـ من ملك علما المعاملة الم
- 2.2 البحر الرائق شرح كنن الدقائق ابن نجيم دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت المعرفة المعرفة
- ٥٤ د بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع علاء الدين أبي بكر بن مسعود الكاساني الملقب بملك العلماء ت ٥٨٧ هـ ط ٢ ٢٠٠٢ هـ الناشس دار الكتاب العربي بيروت لينان
 - 2.3 ـ تبان الحقائق شرح كنو الفاقائق للزيلعي ط (الأميرية ببولاق مصر المحمية .
- ٤٧ ـ حاشية ابن عابدين رد المحتار على الدر المختار شرح تتوير الأبضار لخاتمة

- ٤٩ المسوط وليشمس الدين التسراخين واو المعرفة الطباغة والنشر يوزون اط ٣ -
- وه الهداية شرح بداية المبتدي لأبي المسن براهان المدين علي بن أبر أهيم بن أبي بكر بن عبد الجليل الرشداني المرغيناني ت ٥٩٣ هـ ط الأخيرة مصطفى البابي الحلبي وشركاه .

الفقه المالكي: ١٤٠٢ ١٤٠٠ هـ

- اً ٥ أسهل المدارك شرح إرشاد المسالك في فقه إمام الأثمة مالك أبي بكر بن حسن الكشناوي ط ٢ عيشى البابي الحلبي وشركاه .
- ٥٠ بداية المجتهد ونهاية المقتصد لأبي الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي ت ٥٩٥ هـ دار المعرفة بيروت ط٥٠ ١٤٠١ هـ.
- ٥٣ حاشية الدسوقي على الشرح الكبير شمس الدين الشيخ محمد عرفة الدسوقي على الشرح الكبير شمس الدين الشيخ محمد عرفة الدسرة على الشرح الكبير لأبي البركات سيدي أحمد الدردير. وبهامشه الشرح المدكور للعلامة محمد عليش نسخ السادة المالكية طبع واز إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاة ٢٨٠
- ٥٤ شرح سيدي أبي عبد الله محمد الخرشي على المختصر الجليل الإمام أبي الضنياء سيدي أبي عبد الله محمد الخرشي الخلامة الشليخ العدوي الخلامة المالمية المسلمة المسلمة المسلمة المسلمة المسلمة السرقية بشارع الخرفش بمصر سنة ١٣١٦ هـ ويباله بالمسلمة المسلمة المسل
- 00 الشرح الطافيراعلى القرب المساليك إلى مذهب الإمام عالك البي البركات و 00 الشرح الصاوي المالكي المالكي أحمد بن محمد بن أحمد الدردير وبالهامش حاشية أحمد الصاوي المالكي دار المعارف بمصرط ١٣٩٢ هـ. دار المعارف بمصرط ١٣٩٢ هـ. دار المعارف بمصرط ١٣٩٢ هـ.
- 91 الفروق شهراب البدين القروافي دار إحساء الكتب العربية بطرا فو الحجة المستدي ت 760 هـ وبدائه تعيد شرح العداية العالم المستدي ت 760 هـ وبدائه من تعيد شرح العداية العالم المستدي
- ٧٥٠ الفوانين الفقهالة لابن جنوي أيثو القياسة محمد بن الحمد عد بن حزي الكلبي الكلبي الغرناطي ت ٧٤١ هـ دار القلم بيزوت رجي الرائبا عليها

| والساملي | 3 9/91 | ت نه ا | هدار صادر بیرور | بن أنس ١٧٩٠ د | مالك | للإمام | ٥٨ ــ المدونة |
|----------|--------|--------|-----------------|---------------|------|--------|---------------|
| | 21 0 | | | | | | |

١٤ - الانصاف في معرفة الراجع من المعلاف على مد هب الإمام المصحل أحمد بن

٩٥ ا إحياء علوم الدين للغزالي دار المعرفة للطباعة والتشر بيروك والمعرفة

٠٠ ـ الأم للإمام الشافعي ط ١ ـ ١٣٨١ هـ الناشـر مكتبة الكليـات الأزهريـة حسين محمد البابي الميناوي وطبعة أخـرى معها مختصـر المزنى دار الفكـر ط ٢ ـ · V . It والله في فقه إمام السنة أحمل بن حنبل الشيباني لمحمد بن في م في بالمحسين

٦١ ـ حاشية الشرقاوي على تحفة الطلاب بشرح تحرير تنقيح اللباب لأبي يحيى المنكا زكوية الأنصاري ب ٢٦ ١٠٠ في دار المعلوقة بيروب المسل يدار كشا - ١٧

٦٢ ـ حاشية قلوبي وعميرة دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه .

٦٣ ـ زاد المحتاج بشرح المنهاج أبو الحسن الكوهجي منشورات المكتبـة العصريـة فسيدا بيزون طال الهام المالية المساور من المالية

٦٤ ـ كفاية الأخيار في حل غاية الاختصار تقي الدين أبي بكر بن محمد الحسني الحصني الدمشقي الشافعي دار المغرفة بيروت ط ٢ بست له ينسا - ٧٤

١٥ - المجمَّوع شرح المهذب للشيرازي عجى الدين النَّووي مع التَّكُملة الأولى للسبكي والتكملة الثانية للمطبعي الناشر زكريا على بوسفٌّ مطبّعة الإِّمام ١٣ ن المستاريخ فرقول المنشاية بالقاهرة فبقطير ونفسا وسند و الماد المساوية و المستونية والمستونية والمس

٦٦ ـ مغنى المحتاج إلى معرفة معاني الفاظ المنهاج لمحمد الخطيب الشربيني دار

٦٧ ـ الوجيز في فقه مذهب الشافعي للغزالي طبع في مطبعـة الأداب والمؤيد بمصر المنافعة مينة ١٣١٩ معاعلي نفقة شركة طبع الكتب العربية بمصر الحالا سالها ٧٠٠

XX والليوفية النبية في شرح اللمعية المعمقية لزين المدين الجد ٦٨ ـ أحكام أهل الـذمة ابن قيم الجوزية شمس البدين أبي عبد الله محمد بن أبي

- بكر ت ٧٥١ هـ تحقيق د. صبحي الصالح دار العلم للمالايين ماط٢٠٠ مر تا ١٤٠١ هـ.
- 19 الانصاف في معرفة الراجح من الخلاف على مذهب الإمام المتحل أحمد بن حنبل لشيخ الإسلام على الخلاف على مذهب الإمام المتحل أحمد بن حنبل لشيخ الإميلام على البدين أبي الحسن على بن سليمان المرداوي ب منبل من محمد حامد الفقي ط ٢ ١٤٠٠ هـ أعاد طبعه دار إحياء من مناب التراث العربي منابعة المتحمد لوعد و منا معلى و النبيال منابعة المتحمد لوعد و منابعة المنابعة المنابعة المتحمد لوعد و منابعة المنابعة المنابعة المتحمد لوعد و منابعة المنابعة المنابعة
- ٧٠ ـ الزوائد في فقه إمام السنة أحمد بن حنبل الشيباني لمحمد بن عبد الله الحسين ط ٢ مطبعة دار البيان . وحد وكا مطبعة دار البيان .
- ٧١ ـ الشرح الكبير لشمس الدين بن قدامة مطبوع مع المغني لابن قدامة دار الكتاب العربي بيروت ط ١٣٩٢ هـ. العربي بيروت ط ١٣٩٢ هـ. ٢٢
- ٧٢ شرح منتهى الإرادات منصور بن إدريس البهوتي عالم الكتب بيروت
- ٧٧ ـ كشاف القناع عن متن الاقتاع منصور بن يـونس بن إدريس البهوتي ١٤٠٣ هـ. عالم الكتب بيروت وطبعة أخرى مطبعة الحكومة بمكة ١٣٩٤ هـ.
- ٧٤ المغني على مختصر الخرقي لموفق الدين بن قدامة المقدسي ب ٦٢٠ هـ ومعه الشرح الكبير لشمس الدين بن قدامة . دار الكتاب العربي بيروت ولي الما المعام ا
- ٧٥ ـ منتهى الإرادات في جمع المقنع مع التنقيح وزيادات تقي الدين مجمد بن أحمد القتوحي الحنبلي المصري الشهير بابن النجار . مكتبة دار المعرفة القاهرة .

١٧٠ - الوحيز في فقه مذهب الشافعي للفزال لها في مطبعة الأداب والتعي**شا عقف**

- ٧٦ ـ تهذيب الأحكام في شرح المقنعة لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوتبي تحقيق حسن الموسوي الخرساني دار الكتب الإسلامية النجف ط ٢ ـ ١٣٨٠ هـ.

٧٨ ـ وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة محمد بن الحسن الحر العاملي ر من ١١٠٤ دار إحياء التراث العربي بيروت من الم عن شا ولحا ١٦٠ المرامرة ملزم الطبع والشيغالعالما فته الم ١٨٢٨ الفقه الظاهري:

٧٩ ـ المحلى لأبي محمد على بن أحمد بن سعيد بن عزم ت ٢٥٦ دار الفكر ١٠٠١ ١٠٠

٨٠ - آثار الحرب في الفقه الإسلامي ، وهبة الزحيلي دار الفكر ط ٣- ١٤٠١ هـ. ٨١ - أحكام الذميين والمستأمنين في دار الإسلام ، الدكتور عبد الكريم زيدان . مؤسسة الرسالة مكتبة القدس بغداد ط ٢٠٤٠ هـ. مؤسسة الرسالة مكتبة القدس بغداد ط ٢٠٤٠ هـ.

٨٢ ـ التشريع الجنائي في الإسلام ، عبد القادر عودة دار الكاتب العربي بيروت .

٨٣ حقوق أهل الذمة في الدولة الإسلامية ، أبن الأعلى المودودي رسالة مطبوعة التجاري للطباعة والتوزيم والتشرير وفيلعة مكامها المغرية مالتك نهم

٨٤ - غير المسلمين في المجتمع الإسلامي د. يوسف القرضاوي ط ١ - ١٣٩٧ ٥٠ الناشر مكتبة وهبة . elliges, went by these.

٨٥ - فقه السنة للسيد سابق دار الكتاب العربي بيروت .

٨٦ ـ الفقه الإسلامي وأدلته د. وهية الزحيلي دار الفكر ط ١ ـ ١٤٠٤ هـ. ٨٧ ـ المدخل الفقهي العام الأستاذ مصطفى الزرقاء ط ٨ ـ دمشق ١٣٨٣ هـ.

٨٨ ـ منهاج الصواب في قبح استكتاب أهل الكتاب لمؤلف مغربي مجهول من عَلَمْ أَءُ الْقُونُ الْحَادِي عَشْرُ الْهِجِرِي تَحقيقَ داود عَلَي الْقَاصُلُ دَارُ الْغُرِبُ ١١١ و الإسلامي على الم ١٤٠٢ هند الله عليه ف ١٤٠٧ هـ طر ١ - ١٩٦٦ م حكية

: حققال العجالية

كتب الأحوال الشخصية : المعر الراس .

٨٩ ـ أحكام الأحوال الشخصية في الشريعة الإسلامية ، يحسن خالسة، عدنيان نجا دارالفكر ۱۹۷۲هـ .

- ٩٠ احكام الأسرة في الإسلام محمد مططفي شلبي طع. إلى مسال السيد ١٧٠
- 91 أحكام الشريعة الإسلامية في الأخوال الشخصية ، عمر عبد الله ط ٦ ١٩٦٨ هـ دار المعارف .
- ٩٢ الأحوال الشخصية ، محمد أبو زهرة دار الفكر العربي ط٣، ولا يلمسال ١٩٨
- ٩٣ ـ الأحوال الشخصية ، محمد زكريا البوديسي ط ١ ـ ١٣٨٥ هـ مطعة دار التأليف .
- 92 الأحوال الشخصية لغير المسلمين ، توفيق حسن فرج ط ٣ الإسكندرية منشاة
- 90 الأحوال الشخصية في التشريع الإسلامي لا. أحمد غندور مطبوعات جامعة المحوال الشخصية في التشريع الإسلامي لا. أحمد غندور مطبوعات جامعة
- ٩٦٠ الأهلية المدنية في الشرع الإصلامي والقوائين اللبنانية ، أنوار الخطيب المكتب المكتب المكتب المكتب المكتب المكتب المكتب
- ٩٧ شرح أحكام الشريعة الإسلامية في الأحوال الشخصية للمسلمين والنصارى والنصاري
 - ٩٨ الولاية على النفس ، محمد أبو زهرة ط دار الفكر :
- ١٩٩ السولاية على النفس ، د. حسن الشياذلي ط ١ ١٣٩٩ هـ دار السطياعية السولاية على النفس ، د. حسن الشياذلي ط ١ ١٣٩٩ هـ دار السطياعية المسادلين المسادلين
- المدينة على النفس في الشريعة الإسلامية والقانون ، صالح الجبوري ط ١ ١٠٠ هـ مؤسسة الرسالة .

كتب أصول الفقع في حدر و حد المحالات الم

الم العلم على أصول الأحكام ، سيف الذين الأمدي دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠٠ هـ . ١٤٠٠ هـ .

- ١٠٢ ـ إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصدول للشوركا إلي دار الفكر عالار تاويخ عفراة الأندار المساس المهوقية العامالة من استاحق القفاعي المراكم
- ١٠٣ _ أصول الفقه ، محمد أبو زهوة ملتزم الطبع والنشر دار الفكر العربي م
- الالما المالية المنتاب العالد الدي المساء الترق الفراق العام المناه الكنا
- ١٠٤ ـ زاد المعاد في هدى خير العباد لابن قيم الجوزية المؤسسة العربيـة للطباعـة Their in PAOI a ch thanks up on a frequent

llelai yei.

- ١٠٥ ـ سيرة ابن هشام لأبي محمد عبد الملك بن هشام دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع شارع سليمان الحلبي القاهرة .
- ع ينها المامون برهان العيون في سيرة الأمين المأمون برهان الدين الدين الحلبي ف ١٠٠٤ هـ ط ١٣٨٢ هـ مطبعة الاستقامة بالقاهرة .
- ١٠٧ ـ شـرح السير الكبير ، محمد بن الحسن الشيباني إملاء السرخسي تحقيق د. صلاح الدين المنجد مطبعة مصر ١٩٦٠م.
 - الماري ا
- كتب التاريخ والتوالجي في التواجع في التي المناصلة المناصلة المناسبة التاريخ والتواجع في التي المناسبة المناسبة
- ١٠٩ ـ الاستيعاب في معرفة الأصحاب الأبي عمر محمد بن عبد الله المطبعة النهضة مصر الفجالة .
- 110- الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني المكتبة التجارية الكبرى ط ۱۳۵۸ ه.
- ١١١ ـ البداية والنهاية عماد الدين ابن كثير ف ٧٧٤ هـ ط ١ ـ ١٩٦٦ م مكتب المعارف بيروت مكتبة النصر الرياض.
 - ١١٢ ـ تاريخ ابن خلدون ، دار الكتاب اللبناني بيروت ط ١٩٦٦ م. يه تريي
- ١١٣ ـ تاريخ الأمم والملوك ، لأي جعفر محمد بن جرير الطبري تحقيق محمد أبو

- ١١٠١ إرشاد الفحول إلى صوبة النابوس ماع بالنباء تعوليا لميدا بالمكر
- ١١٤ ـ تاريخ قضاة الأندلس المسمى المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا لأبي المحشن المناهي المالقي دان الإقامة المجديدة بيروت بطث ٤٠ لقط ما مدار الإقامة المجديدة بيروت بطث ٤٠ لقط ما مدار الإقامة المجديدة بيروت بطث ١٠٠٤
- ١١٥ ـ تهذيب الأسماء واللغات محيي الدين بن شرف النووي ٦٧٦ هـ دار الكتب
- ١١٦ شندوات الذهب في أخبار من ذهب . لأبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي ف ١٠٨٩ هـ دار المسيرة بيروت ط ٢ ١٣٩٩ هـ.
- ١١٧ ـ الكامل لابن الأثير الجزري . دار الفكر بيروت ١٣٨٥ .
- ١١٨ ـ عيون الأخبار لابن قتيبة تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المسال أن مسلم بن قتيبة الدينوري المسال أن مسال المسال المسال
- 114 المعجم المؤلفين . تراجم الصنفي الكتب العربية تأليف عمر رضا كحالة دار المعجم المؤلفين . تراجم الصنفي الكتب العربية تأليف عمر رضا كحالة دار المعجم المؤلفين المعربي بيروت المعربي المعربية ال
- 110 ـ تاريخ أهل الذمة على حسني الخربوطلي المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية القاهرة الكتاب التاسع والأربعون ١٣٨٩ هـ.
- ١٢١ ـ أهل الكتاب المجتمع الإسلامي حسن الزين . بيروت لبلك طا ٢٠٤٧ هـ .
- كُنْتُ النَّظِمُ الْإِسْلِامِيَّةِ مَ وَيَعَصُّ الْتَظَمُ الْوَضِّعِيةُ أَا مَا يَعْدُ لِلْمُ الْمُعَالِمُ الْ
- ١٢٢ ـ الأحكام السلطانية والولايات الدينية تأليف أبي الحسن على بن محمد بن حيب المحدوي البعدادي المحاوردي ف ٤٥٠ هـ دار الكتب العلمية بيروت
- ١٢٣ الأحكام السلطانية للقاضي أبي يعلى محمد بن الحسين الفراء الحنبلي في ١٢٣ م ١٠٥ هـ صححه وعلق عليه محمد حامد الفقي دار الكتب العلمية بيروت ط ١٠٠٠ هـ المحمد عليه محمد حامد الفقي دار الكتب العلمية
- ١٧٤ أدب القياضي لأبي الحسن الماوردي تحقيق محيي هالال السركال مطبعة

- الإرشاد بغداد ١٢٩ م المراد المال المالية القار القار القار المالية الم
- ١٢٥ أدب القصاء المسمى الدور المنظومات في الأقضية والحكومات لقاضي
- الفضاة شهاد الدين أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الله المعروف بابن أبي الندم المعمولي المكتب الشويعة الشويعة المعمودي في 127 هـ تحقيق د. مجمد مصطفى النوطيلي المكتب الشويعة جامعة دمشق .
 - ١٢٨- الاستقتاء الشعبي والشويعة الإسلامية د. ماجيد راغب الخلوط ٢-١٩٨٣ مسيداد المطبوعات الجامعية لل المستقداد المطبوعات الجامعية لل المستقداد المست
 - ١٧٧ _ أسس الإدارة العامة ميخائيل جميعان ط ١ ١٩٦٩ م.
 - ١٢٨- أسس العلاقات الدولية في الإسلام د. محمود أبو ليل رمالة دكتوراه مطبوعة
 - ١٢٩ ـ الأموال لأبي عبيد القاسم بن سلام ف ٢٢٤ هـ الناشر مكتبة الكليات
 - ١٣٠ ـ الأنظمة السياسية والمدستورية في لبنان وسائر البلاد العربية حسن الحسن الحسن بيروت ١٩٦٧ . الما المدينة على المدارية المدينة على المدارية المدينة على المدارية المدينة الم
 - ١٣٦٠ التواتيب الإدارية أو تنظام الحكومة النبوية ، الشيخ عبيد الحي الكتاني دار الكتاب العربي بيروت لبنان .
 - ١٣٢ ـ التيسيس في الحكام التسعيس الحمد منعيد المجيلدي الشوكة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر . وما ياء وسهفا يتابيا المحمد منا المحمد ال
 - ١٣٣ ـ تحرير الأحكام في تدبير أهل الإسلام للإمام بدر الدين بن جماعة ف ٧٣٣ تحقيق د. فؤاد عبد المنعم أحمد ط ١ ـ ١٤٠٥ هـ قطر رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية .

 - ١٣٥ الحريات العامة في الفكر والنظام السياسي في الإسكام د. عبد الحكيم

- حسن العيلي ١٣٩٤ هـ ملتزم الطبع والنشر دار الفكو العربي، على المسلم المسلم المسلم تقي الدين أحماد بن أبي سعدة توزيع مكتبة الأرقم الكويت ط ١ ١٣١ ١٤٥ هـ منا
- ١٣٧٠ الحقوق الإنسان في الإسلام علي عبئا القواحد وافي ط ١٣٩٨ هـ دار نهضة مصر للطبع والنشر الفجالة القاهرة .
- ١٣٨ ـ حقوق الإنسان وحزياته الأساسية في النظام الإسلامي والنظم المعاصرة د. عبد الوهاب عبد العزيز الشيشاني ط المعامد 18 معالم الجمعية العلمية الملكية . ١٩٨٥ ـ ١ له العيم الماعية الملكية . ١٩٨٥ ـ ١ له العيم الماعية الملكية . ١٩٨٥ ـ ١ له العيم الماعية الملكية الملكية الملكية الماعية الملكية الملكية الماعية الملكية الماعية الماعية الملكية الماعية الملكية الماعية الماعية الملكية الماعية الماعية الماعية الملكية الماعية الماع
- ١٣٩ الخراج لأبي يوسف يعقبوب بن الراهيم ف ١٨٣ ومعمد كتاب الخبراج لابن ليحيى بن آدم القرشي ف ٢٠٣ هـ وكتاب الاستخراج لأحكام الخيراج لابن رجب الحنبلي ف ٧٩٥ دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت ط ١٣٩٩ هـ.
- ١٤٠ ـ الخراج وصناعة الكتابة قدامة بن جعفر شيرج مجمد رحسين البربهدي دار الرشيد للنشر العراق ١٩٨١ م.
 - ١٤١ ـ الخلافة بين التنظير والتطبيق محمود المسرداوي ط ١ . ١٧٦٧ ت
- 127 في البلاد العربينة وثائق ونصوص الاستجامعة الديال العربية العالية ط 1400 .
- ١٤٢ الدول الغربية من خلال دساتيرها أنوو المخطيب طا١١ مل ١٩٧٠ بيروت ال ١٦١
- ١٤٤ ـ الدولة الإسلامية د. عبد الهادي الفضلي دار الزهراء للطباعة والنشر والتوزيع
- المسلم المسلمة وسلطتها التشريعية حسن صبحي أجمد عبد اللطيف الناشر من الدولة الإسلامية وسلطتها التشريعية حسن صبحي أجمد عبد اللطيف الناشر مؤسسة الشباب الجامعية .
- المجاد والمعقوق الدولة في الاعتلام خافر الفقائم من من العقل الفقائدة من من المنافق ميروث المدولة المنافقة المروث المدولة المنافقة الإسلامي . محمد رأفتي المدولة في الفقه السيادة المنافقة المنا

- ١٤٧ سراج الملوك للطوطون اط ١- ١٣٥٤ هـ المطبعة المجمودية التجارية بالأزهر بمصر . المالية المحمودية التجارية بالأزهر بمصر المالية الم
- ١٤٨ ـ السلطات الثلاث في الدساتير العربية المعاصرة وفي الفكر السياسي الإسلامي د. سليمان الطماوي ط ١٩٦٧ دار الفكر العربي .
- ١٤٩ ـ السياسة الشرعية في إصلاح الراعي والرعية تقي الدين بن تيمية تحقيق وتعليق محمد إبراهيم البنا، محمد أحمد عاشور توزيع مكتبة دار الشعب القاهرة.
- ١٥٠ ـ سلوك المالك في تدبير الممالك شهاب الدين أحمد بن محمد بن أبي الربيع ط ١ بمطبعة كردستان العلمية بجمالية مصر المحمية ١٣٢٩ هـ.
- مَا مَنَا الْمُرْقُ الْحَكَمَيةُ فِي السياسةُ الشَّرْعَيةُ ابنَ قَيْمَ الْجُوزِيةُ فِ ٧٥١ هـ تحقيقُ ١٥١ ـ الطرق الحكمية في السياسة الشَّرْعَيةُ ابنَ قَيْمَ الْجُوزِيةُ فِ ٧٥١ هـ تحقيقُ محمد حامد الفقى دار الكتب العلمية بيروت .
- ١٥٢ ـ العقد الفريد للملك السعيد لأبي سالم محمد بن طلحة الوزير طبع في مطبعة الوطن سنة ١٣٠٦ ـ القاهرة .
- ١٥٣ ـ الغياثي غيات الأمم في التياث الظلم لإمام الحرمين أبي المعالي عبد الملك الجويني ف ٤٧٨ هـ طبع على نفقة الشؤون الدينية بدولة قطر ١٤٠٠ هـ تحقيق در عبد العظيم الديب .
- ١٥٤ ـ الفخري في الأداب السلطانية والـدول الإسلامية محمد بن علي بن طباطبا المعروف بابن الطقطقا دار صادر بيروت ١٣٨٠ هـ.
- ١٥٥ ـ القاضي أبو يعلى الفراء وكتاب الأحكام السلطانية د. محمد عبــد القادر أبــو معمد عبــد القادر أبــو معمد عبــد القادر أبــو معمد عبــد القادر أبــو معمد عبــد المعـــ ١٤٠١ هــ.
- ١٥٧ القضاء في الإسلام د. محمد عبد القادر أبو فارس مكتبة الأقصى عمان الأردن ط ١ - ١٣٩٨ هـ. روي هنت المسلم المعاصلة عمل المستم

- ١٥٨ القضاء في الإسلام محمد سلام مذكور دار النهضة العربية بالمار ١٤١
- ١٥٩ قواعد نظام الحكم في الإسلام محمدود الخالدي . الناشر مكتبة المحتسب مدين الناشر مكتبة المحتسب
- ١٦٠ قدوانين الورزارة وسيتاسة الملك لأبي الحسن المناوردي تحقيق ودراسة
 - معتباً إنه مستحدة والمستحدة المستحدد ا
- ١٦٢ مآثر الأنافة في معالم الخلافة أحمد بن عبد الله القلقشندي ف ٨٢١ هـ. تحقيق عبد الستار أحمد قراح الكويت ١٩٦٤ م.
- 178 مبدأ المساواة في الإسلام د. فؤاد عبد المنعم أحمد الناشر مؤسسة الثقافة
- مدأ المشروعية وضوابط خضوع الدولة للقانون في الفقه الإسلامي د. فواد مدأ المشروعية وضوابط خضوع الدولة للقانون في الفقه الإسلامي د. فواد معلم المسلمي المسلمي المسلمين المسلمين المسلمين المسلم المسلمين ال
- ١٦٥ ـ مجموعة القوانين والأنظمة المطبعة في وزارة الداخلية في المملكة الأردنية المسلمية إعداد الدكتور خالد سمارة الزعبي ١٩٨٤ م.

16d: - 15/1-115/00

المعروف باي الطقطفا دار صادر بيروت ٨٠

- ١٦٦ ـ المسرة والبشارة في فضل السلطنة والوزارة بوسف بن أبي بكرين أحمد الحنبلي المقدسي مخطوط شريط رقم ٤٦٧ مركز المخطوطات والوثائق مكتبة الجامعة الأردنية
- ١٦٧ _ معالم الثقافة الإسلامية عبد الكريم عثمان مؤسسة الرسالة ٢٧ ١٤٠١ هـ.
- ١٦٨ ـ معالم القربة في أحكام الخسبة محملا بن محملا بن أحمد بالقرشي المعروف المراب المعروف المعروف المراب المعروف المراب ا
 - ١٦٩ ـ مقدمة ابن خلدون ف ٨٠٨ هـ ط ٤ ـ ١٣٩٨ هـ دار الكتب العلمية بيروت .
- المكاييل والأوزان الإسلامية وما يعادلها في النظام المتري فالترهش ترجمة وما يعادلها في النظام المتري فالترهش ترجمة د. كامل العسلى منشورات الجامعة الأردنية ١٩٧٠ م.

- ١٧١ ـ الملكية في الشريعة الإسلامية طبيعتها ووظيفتها وقيودها دراسة مقارنة بالقوانين والنظم الوضعة د. عبد السلام العبادي مكتبة الأقصى عمان ط ١ ـ ١٣٩٤ هـ.
- ۱۷۲ ـ منهاج الإسلام في الحكم محمد أسد نقله إلى العربية منصور محمد ماضي العربية منصور محمد ماضي دار العلم للملايين بيروت ط ٥ ـ ١٩٧٨ .
- ۱۷۳ المنهج المسلوك في هياب قر الملوك عيد النوجين بن نصرين عبد الله الشهر الشهرين عبد الله الشهر الشهر المناق مكتبة الجامعة المنازدي مخطوط شريط رقم ۷۲۰ مركز المخطوطات والوثاثق مكتبة الجامعة الأردنية .
- ١٧٤ نظام الإسلام الحكم والدولة محمد المبارك دار الفكرط ٤ ١٤٠١ هـ ١٨٠١ ١٨٨
- 140 نظام الحكم في الإسلام محمد يتوسف منوشيط ١٤ بـ 1918 دار المعرفة القاهرة من القاهرة
- 1۷٦ ـ نظام الحكم والإدارة في الدولة الإسلامية منذ صدر الإسلام إلى سقوط الدولة العباسية تأليف محمد عبد الله الشياني . الناشر مؤسسة الروينة للنشر والتوزيع الرياض ١٣٩٩ هـ.
- ١٧٧ _ نظرية الإسلام وهديه أبو الأعلى المودودي دار الفكر ١٣٨٩ هـ المدار ١٣٨٩
 - ١٧٨ ـ النظام السياسي في الإسلام د. محمد عبد القادر أبو فارس ١٨٨٠ من ١٧٨
- ١٧٩ ـ النظم الإسلامية أنور الرفاعي قار القطور الإهام المالية والا ما النظم الإسلامية أنور الرفاعي قار القطور الم
- ١٨٠ ـ النظم الإسلامية تأليف حسن إبراهيم حسن ود. على إبراهيم حسن ملترم الطبع والنشر مكتبة النهضة المضرية لاصحابها حسن محمد وأولاده القاهرة.
- ١٨١ النظم الإسلامية نشأتها وتطورها د. صبحي الصالح دار العلم للملايين الصالح دار العلم للملايين المارين ميان المارين المارين
- ١٨٢ النظريات السياسية الإسلامية محمد ضياء الدين الريس. (نسخة وحيدة في مكتبة الجامعة لم أعثر على غيرها غير مكتوب مكان وتاريخ الطبع) .

- ١٨٣ ـ نهاية الرتبة في طلب الحسبة . لمحمد بن أحمد بن بسام المحتسب حققه وعلى عليه حسام الدين السامرائي مطبعة المعارف بغداد ط ١٨ ١٩ م.
- ١٧٧ منهاج الإسلام في الحكم محمد أسار نقله إلى العربية مُنصَّقُ **بِي يَحِلِمِهُ السِيح**
- ١٨٤ ـ تاج اللغة وصحاح العربية لإسماعيل بن حماد الجوهري تحقيق أحمد عبد الغفور عطار دار العلم للملايين بيووت ط ٢- ١٣٩٩ هـ المالاين المالاين بيووت ط ٢- ١٣٩٩ هـ المالاين المالاي
- ١٨٥ ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة للاستاذ الطاهر أحمد الزاوى دار الفكر ط ٣.
- ١٨٦ التعريفات لأبي الحسن على بن محمد بن على الجرجاني المعروف بالسيد
- ١٨٧ ـ القاموس المحيط لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي الشيرازي الشيرازي المعادية المعاد
- ١٨٨ القاموس الفقهي لغة واصطلاحاً شعدي أبو حبيب دار الفكر الطبعة الأولى
- ١٨٩ ـ كشاف أصطلاحات الفنون للته الوي شيركة عياط للكتب والشر س. ألا بيروت لبنان مع الحيوال الله النبي المعالم على المناز في المناز والنشر المناز المناز المناز المناز المناز المناز
- ١٩٠ ـ لسان العرب لابن منظور الإفريقي المصري دار صادر بيروت ١٧٠ منظور الإفريقي المصري
- ١٩١ ـ مختار الصحاح للشيخ محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي دار الكتب العلمية بيروت لبنان وطبعة أخرى المطبعة الأمرية بالقاهرة ط ٨.
- 197 المعجم الوسيط قام بإخراج هذه الطبعة د. إبراهيم أنيس ، د. عبد الحليم منتصر عطيه الصوالي ، محمد خلف الله أحمد وأشرف على الطبع حسن على عطية محمد شوقي أمين ط ٢ مطابع دار المعارف بمصر ١٣٩٣ هـ.
- ١٩٣ المفردات في غريب القرآن تاليف أبي القياسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الاصفهاني ف ٢٠٥ هـ تحقيق محمد سيد كيلاني دار المعرفة

للطباعة والنشر بيروت .

كتب الأدب:

- 198 ـ الأماني في لغة العرب تأليف الإمام الكبير اللغوي النحوي الشهير أبا على القالي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي ط ١٣٩٨ هـ دار الكتب العلمية بيروت .
- مرد الله النويسري المراب في فنون الأدب شهاب الدين أحمد بن عبد الله النويسري في المرب في فنون الأدب شهاب الدين أحمد بن عبد الله النويسري في ٧٣٢ هـ نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب .

كتب ثقافية أخرى :

- 197 أهل الذمة في الإسلام ١. س تورتون ترجمة وتعليق حسن حبشي دار المعارف ط ٢ - ١٩٦٧ م.
- ۱۹۷ ـ الأفعى اليهودية في معاقل الإسلام عبد الله التل. دار الإرشاد بيروت ط ١ ـ ا الأفعى اليهودية في معاقل الإسلام عبد الله التل. دار الإرشاد بيروت ط ١ ـ ا المعام ١٩٥١ ـ المعام ١٩٥١ ـ المعام ١٩٩١ ـ المعام ا
- الكويت والتسامح بين المسيحية والإسلام محمد الغزالي دار البيان الكويت و المناه المسيحية والإسلام محمد الغزالي دار البيان
 - ١٩٩ ـ مفيد العلوم ومبيد الهموم جمال الدين أبو بكر الخوارزمي طـ ١٤٠٠ هـ.



Ahl-al-dhimma

This M.A. thesis studies the status in Islamic jurisprudence of free non-muslim subjects in the muslim state, known as ahl-al-dhimma. These communities enjoy the status of subjects of the state under conditions and terms of a contract between them and the muslim state.

The terms and conditions of the contract give dhimmas citizen rights and demand in return responsibilities toward the state. The thesis specifies these rights and responsibilities in detail. In accordance with the terms of the contract, for example, those who are of fighting age and are physically capable of it are exemplt from military service in return for a per capita tax. While they can hold jobs in the public sector, dhimmas cannot hold jobs that entail making decisions affecting the status of muslim subjects. Dhimmas are guaranteed religious freedom, protection, and safety in the muslim state.



| | Many IRel: & Illes each | 1.1 |
|----|--|-------|
| | السحث الأول: التعريف باللص | TV. |
| | What is Illie to the | ΥV |
| | Illian in Homelton | 77 |
| ٠ | أقوال التقهاء في اللمي | TY |
| | فهرس الموضوعات المعالق المعالق المعالق المعالق المعالق المعالة المعالق | · p |
| ٠. | Howen tille : will theat | 6.2 |
| | العربات العقل | c.P |
| | دليل مشروعيت | VP |
| | حكي هشريعت المعتميدة | NP |
| ٥ | 2 1 de | إهدا |
| ٧ | ة المؤلف | - |
| ۱۳ | The Hear | |
| ۱۳ | نشأة الولاية للعق العقال الفقال الفقال المقال المقا | 7 - 1 |
| 10 | أهمية الولاية | V + 7 |
| - | الفصل الثاني. رحيت من الديد وحقولهم | |
| 17 | Raven Ikel : elevi 14 Has | ابار |
| ۲٦ | الفصل الأول: تعريف الولاية ومشروعيتها | f f t |
| 77 | | r į į |
| 49 | المبحث الثاني: مشروعية الولاية | 711 |
| ٥٤ | الفصل الثاني: أقسام الولاية | 111 |
| ٤٩ | المبحث الأول : أقسام الولاية الخاصة | 5 / |
| 01 | المبحث الثاني: أقسام الولاية العامة | |
| | | |
| 11 | المبحث الأول: شروط الولاية العامة | T f |
| 10 | المبحث الثاني: شروط الولاية الحاصة | T |
| | ، الثاني: الذمي والولاية العامة | |

| ٧١. | الفصل الأول: في الدُّمي وعقده | |
|-----|--|------|
| ٧٣ | المبحث الأول: التعريف بالذمي | |
| ٧٣ | الذمة في اللغة | |
| ٧٣ | الذمة في الاصطلاح | |
| | أقوال الفقهاء في الذمي | |
| ۹٠. | الرأي الراجع له ين بين السيدية | |
| 90 | المبحث الثاني: عقد الذمة | |
| 90 | تعريف العقد | |
| | دليل مشروعيته | |
| | حكم مشروعيته | |
| | ركن العقد | Ç. |
| 99 | شرائط العقد | V |
| 1:1 | آثار العقد | 4 |
| | أقوال الفقهاء في نواقض العقدأو المناه المعنا | 7/ |
| ۱۰۷ | الترجيح | 0.1 |
| 1.9 | الفصل الثاني: واجبات أهل الذمة وحقوقهم المعالم الدارية الما الذارية المعالمة الما الدارية المعالمة الما الما الما الما الما الما الما | 21 |
| 111 | المبحث الأول: واجبات أهل الذمة المنافعة المنافعة المنافعة الأول: واجبات أهل الذمة | 77 |
| 111 | 4 | f f |
| ۱۱۲ | المبحث الاول: تعريفها للم المبادة المب | PY |
| ۱۱۲ | الصحت الثاني : مشروعية الولاية الهتيومية قاءاً | ~ |
| ۱۱۲ | Hamily Hilly: lendy lift in | 03 |
| ۱۱٤ | مقدارها | 30 0 |
| 110 | الفصل الثالث شروط الولاية جابخاا - ٢ | TO |
| 110 | القصل الثالث: شروط الولاية | FC |
| 117 | قاماً أنه الما يت مشروعيته من الما يت الما الما الما الما الما الما الما الم | 13 |
| 117 | تعريفه دليل مشروعيته دليل مشروعيته هـهانماا ديالماا له يهشد يالثاه شعيما مقدار الخراج | 0.1 |
| 111 | . Haligue Hilly, other Halis gamen - M. | PI |

| 111 | معريفها معريفها المعالمة المعا | 7/1 |
|-------|--|-------|
| 119 | دليل مشروعيتها الجنيش بيشد مادا | sil |
| ۱۲۰ | شروط التجارة التي تجب فيها قَفْيَلِهُمَا لِحُمْرِيثُ | VFI |
| | حكمة مشروعيتها ففيلخا بخليجاره | 441 |
| | مقدارها البهمي فينابا فيقم | ¢ V / |
| 174 | ٤ _ الواجبات الأخرى وفالمحال معالما المحال المعالم المحال ال | 144 |
| 178 | التزامهم بما في تشروط الغقد وما المناه المسمال | Y.A.F |
| 140 | المبحث الثاني فيحقوق أهل الذمةفيفي مع | VAT |
| 177 | تغريف الحق ن في في في في المحمد المحم | AAI |
| 171 | حرية العقيدة | + p 1 |
| 179 | أقوال الفقهاء في بناء المعابد | |
| 144 | الرأي الزاجع الرأي الزاجع | 181 |
| ١٣٣ | خرمة الدماء والأبدان المحمد الدماء والأبدان | 1 P1 |
| ١٣٤ | شريط وزير النفويض عيامحا وقع | Y 21 |
| ۱۳۸ | حق الأمن النعاب الأمناء | 791 |
| 121 | حرية الفكر | VP1 |
| 127 | حق التمتع بمرافق الدولة | AP1 |
| 122 | اللغي ووزارة التغيل مستعمل بقيقها | PPI |
| 122 | حق تولى وظائف الدولة على في الما - 7 | 114 |
| 180 | أقوال الفقهاء في استعمالهم في الحرب | 017 |
| 184 | أقوال الفقهاء في استعمالهم في غير الحرَّبُ | 2/7 |
| 100 | الترجيح | 0/7 |
| 107 | حكم استعمالهم في الوظائف العامة | ja j |
| 104 | ضمانات الوفاء بحقوق أهل الدُّمَّة | 177 |
| 171 | لفصل الثالث: حكم تولّي الذمي المناصب العامة | 444 |
| 174 | المبحث الأول: اللهمي ورئاسة لدولة | |
| 1 1 1 | المبحث الأول: اللمي ووقاسه للوله | 777 |

| 111 | | المريقية المحويحة | بغريف الحلاقة | 12 10 | ALI |
|-----|---|----------------------------|----------------------------|------------|---------|
| 351 | • | . دليل عشر وعيتها | أدِلة مشروعيتها بير | | 911 |
| 177 | | شروط التحارة التي | شروط الخليفة المهيد سم | | :71 |
| 111 | | . حمكمة مشروعيتها | واجبات الخليفة | | 141 |
| 140 | | ، مقنياً وهيأ | حِقوق الخليفة | | 77.1 |
| ۱۷۷ | | سالواجلت الأخرى. | الذمي والخلافة | | 477 |
| ۱۸۷ | | . النزاميم، بعا في . ثير و | ث الثاني : الذمي والمؤزارة | المبحي | 371 |
| ١٨٧ | ······································ | منه بالثاني. :. حقوق أه | تعريفها متملكان | | VY1 |
| ۱۸۸ | | ing was those | أدلة مشروعية الوزارة | | V71 |
| 19. | | . حرية العقيدة | نشأتهانشأتها | | 171 |
| ٠ | | أقوال الفقهاء هي بناء | أنواعها:بالعماله | | PYI |
| 191 | | . اترأي الراجع | وزارة التفويض | - 1 | wy sign |
| 191 | | الدلال والدلاء والأندا | أعمال وزير التفويضن | | 441 |
| 197 | | to likely | شروط وزير التفويض | | 341 |
| 195 | | | الدمي ووزارة التفويض | | 174 |
| 197 | | | وزارة التنفيذ | المصل الآخ | 131 |
| 191 | | | شروطها | | 737 |
| 199 | | 11-41.5 11-12.5 | للدمي ووزارة التنفيد | ! | 331 |
| 11: | | 11. 3/14: 11. 12. | الوزارة في العصر الحديث | - 7 | 331 |
| 710 | | الإران القففاء و الما | الثالث: اللهمي وإمارة الب | المبحث | 031 |
| 710 | | · Nickrobia: trainin | عريفها السياسية | , | ABI |
| 410 | | TK-85 | سامها ومسروعيتها | | 00/ |
| 719 | | willy miseally & | نواعها: مناندا للظالمانا إ | 1 | 101 |
| 771 | | الإلمانات الزلاء بخة | إمارة الاستكفاء وشروطها | ,\ | Val |
| 777 | الله لحفا | الله حكم تعلى الله | إمارة الاستيلاء وشروطها | - Y | 151 |
| 770 | | 2 + 10.1 111. | الإمارة الخاصة وشروطها | <u>-</u> ۳ | wit 7 t |
| 777 | تبدئها آ | الاون المحل و | لذمى والإمارة تنابينا تسك | 1 | |

| PYY | الله اللهمة المبغث الوابع: الذمني والقضاء المالفل فوكاروه بيه لما السباب | 4 |
|---------------|--|-------|
| 779 | ٥٨٠ مرود المعاري والعارة الخيش فالعقا في عرب ١٠٠٠ | 4 |
| | ٢٨ المنيته الإدارة حور المحيشون المناسبة المناسب | 1 |
| 741 | ٨٨ مشروعية القضاءوهريتها ووأسيويها والمساورة المساوعية | 7 |
| 777 | ٨٨ شروط القاضي معلى يعد درخا ودروس | y. |
| 78. | القاضينينيغ الفاضي تعيين القاضي | 7 |
| 1,2. | اختصاصات القاضي المناسبة | 4 |
| 7.27 | الذمي والقضاء | |
| Y: E V | | |
| ~Y & A | الفانون المطبق على أهل اللهم | |
| 701 | المراجع المرجيع المستعاد الترجيع المستعاد المستع | . 44 |
| 704 | قضاة أهل الذمة | 7 |
| YOY | المبحث الخامس: الذمي وولاية الحسبة المبحث الخامس: الذمي وولاية الحسبة المبحث الخامس تعديف المبحث ال | , in |
| 404 | تعریف الحسبةتعریف الحسبة | |
| YOA | أدلة مشروعيتها | |
| 77. | نشأتها وأهميتها | 15 |
| 177 | شروط المحتسب | , ~ |
| 777 | تحديد سلطة المحتسب | , . |
| 377 | اختصاصات والى الحسنة | . * |
| NFY | الذمي وولاية الحسية | j d |
| ۲۷۲ | المبحث السادس: ٱلذَّمَيُّ وُولاًية المَظالَمُ | * " |
| *** | تعريف المظالم | 4 4 |
| 777 | أدلة مشروعيتها | |
| *** | شروط والى المظالم | 7 |
| *** | الختصاصات والي المظالم عبداله الما الما عبدا الما المحقال | Tal 1 |
| ۲۸۰ | م جلس قاضي المظالمث يمثل سفويعة | 4 |
| 141 | و الفرق بين ولاية المظالم والقضاء ويداد ويناميد | 4 |

| 777 | الذمي وولاية المظالم. علىغقاله ريحالات عبالك شعبله | PYY |
|------|--|---------|
| 440 | المبحث السابع : الذمي وإمارة الجيش البخقال سفي من | PTT |
| 777 | أنواغ الإمارة على الجيش | 177 |
| 7.47 | واجبات أمير الجيش وليفقا الحيد بيشه | 147 |
| ۸۸۲ | واجبات الجند نحو الأمير بينه القالم المجاهبة | 777 |
| ٩٨٢ | الذمي وإمارة الجيش يحالنا رسعة | * 37 |
| 798 | المبحث الثامن : الذمي والولايات العامة الأحرى | • 3 Y |
| 790 | | 737 |
| 790 | القانون المصي على أهل اللمة ويظا عيلام القانون المصبو على أهل اللمة ويطا في بعت الموال النقهاء في أحكام ترافعهم المعلمات المارية الما | V37 |
| 797 | ١٠٠٠ الكلام , ووق له الطبيء | A37 |
| ٣٠٣ | ولاية الغنيمة | 107 |
| ٣٠٣ | قصاة اهل الذمه مسغلا في بعت | 401 |
| ٣٠٣ | المحت الحامس : اللمي وولاية المستغل ما يوم بمنا | YOY |
| ۳٠٨ | صاحب الأقباض | VCY |
| ۲.4 | ماحب القله مشر وغيثه | VOL |
| ٣١. | صاحب الخمس | ·FY |
| ۲۱۱ | ولاية الصدقة | ITY |
| 417 | الذم وولاية الصدقة | 777 |
| ۳۱۸ | احتصاصات والي احسبه الما عالم الله | 377 |
| ۳۱۸ | حالات والي أخراج وحكم إسنادها للذمي | AFT |
| ٣٢٣ | | AAA |
| ٣٢٣ | أَنْوَاغُ وَلَا يَهُ الْجِزِيةِ | AAA |
| 475 | الذمي وولاية الجزية الجزية الفال إلى الدين المام المام المام الدين المام | |
| | الفصل الرابع: أهل الذمة والشوري للفلاء إلى تنافذها الله المنافذة | AVI |
| | | |
| | تعریف الشوری اللفلان ماه ماه الماه قراع الماه ماه الماه ا | · \\ |
| 11" | مواقف العلماء من الله مي وعضوية جلس الشوري | , , , , |

| ٣٣٣ | بي | أهل الذمة وعضوية مجلس الشوري الإسلا |
|-----|---------------------------------------|-------------------------------------|
| ٣٣٣ | | مجال الشورى |
| 377 | | حجية الشورى |
| 220 | ,ی | اختصاصات أهل الشور |
| ۲۳٦ | · · · · · · · · · · · · · · · · · · · | شروط أهل الشورى |
| 137 | | الخاتمة |
| 459 | | جريدة الأعلام |
| ۳۸۷ | / | فهرس الأيات |
| | | فهرس الأحاديث |
| ۳۹۷ | ′ | جريدة المراجع |
| ٤١٧ | , | ملخص للرسالة باللغة الانجليزية |
| | | فه سر الموضوعات |